

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Wednesday, 4 July 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4236

الاربعاء ١٢ ذو الحجة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٧/٤م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٣٦

الملك فهد: تألمنا جميعًا لضحايا النفق وما حدث فوق القدرة والطاقة

شهداء ومصابون من الحجاج في الحادث المفجع في منى

منى - واس: اعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود عن ألمه وألم الجميع لضحايا حادث الاختناقات في نفق المعيصم. وقال ان ما حدث هو فوق القدرة وفوق الطاقة لأن رب العزة والجلال قدر ذلك وان الحوادث تفاجيء أي مجتمع مثلما حدث من الزلازل في ايران البلد المسلم والشعب المسلم.

وقال الملك فهد في كلمة اخوية اسلامية ارتجلها خلال حفل الاستقبال السنوي الذي اقامه في الديوان الملكي بقصر منى لكبار الشخصيات الاسلامية ورؤساء بعثات الحج وحضره الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، ان أي منصف يلمس بنفسه ما قدمته هذه الدولة من خدمات لحجاج بيت الله الحرام.

وفي ما يلي نص كلمة خادم الحرمين الشريفين:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

من دواعي سروري ان اهنيء جميع الحجيج لهذه السنة بانتهاء الفترة الاولى من ايام الحج وارجو لهم الصحة والاقامة الطيبة في هذه الاماكن المقدسة.

لقد سمعنا جميعا بما حدث بالامس من اختناقات في نفق المعيصم وكان ضحية هذه الاختناقات بعض من قدر رب العزة والجلال ان تكون منيتهم في هذه اللحظات وهذه قدرة الله عز وجل. ولكن هذا الامر آلمنا جميعا ولست أنا فقط. انما قدرة رب العزة والجلال فوق كل شيء.

ومن المؤكد ان من وافاه الأجل في تلك اللحظات فان هذا هو الوقت المحدد الذي سوف يتوفى الله المسلم في هذه الاماكن. ورب العزة والجلال يتغمدهم برحمته ونحن متألمون ولا اعتقد ان هذا فقط بالنسبة لي أنا ولكن هذا بالنسبة لجميع من هم في هذه الأماكن المقدسة وفي منى بالذات الآن.

ولا اعتقد الا ان اخواني حجاج بيت الله الحرام يشاركونني في ان هذه الدولة تعمل ما تستطيع وتقدم ما تستطيع من خدمات لحجاج بيت الله الحرام.

فما حدث بالأمس هو فوق القدرة وفوق الطاقة لأن رب العزة والجلال قدر ذلك. نعم يمكن من يقول لو تم عمل كذا او عمل كذا وجائز ان يقول الانسان ما يريد ولكن رب العزة والجلال يقول «واذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون».

وهذا امر محدد ومقدر في مثل هذه الحالات او خلافها وكلنا تعلم ماذا يحدث في العالم بالنسبة لحوادث تفاجيء أي مجتمع مثلما حدث من الزلازل في ايران البلد المسلم والشعب المسلم.

هل كان بامكان احد ان يتقي ما قدر الله ان يحدث.. اعتقد انه لا يستطيع اي بشر ان يقف امام قدرة رب العزة والجلال.

وهل يستطيع احد ان يتقي شر الموت اعتقد ان الجواب معروف وهو ان هذه آجال محددة وكم نسمع في كثير من الأيام الحوادث التي تحدث في العالم سواء كانت اصطدام قطارات او سقوط طائرات او سقوطمبان»

فقدرة رب العزة والجلال فوق كل شيء ولكن مما في النفس يتألم الانسان عندما يرى حادثا مثلما حدث في يوم امس.

ولكن تطمئن الأنفس لأنهم ان شاء الله شهداء وسوف تهتم هذه البلاد حكومة وشعباً بما تستطيع ان تقدمه من خدمات لحجاج بيت الله الحرام و العمل على تهيئة جميع الأسباب التي تجعل الحاج في هذه الاماكن المقدسة يتمكن من ان يؤدي ما اوجب الله عليه أن يؤديه في هذه المناسبة التي فرضها رب العزة والجلال على كل مسلم.

واعتقد ان أي منصف يلمس بنفسه ما قدمته هذه الدولة من خدمات لحجاج بيت الله الحرام وليس هذا شيئاً افتخر به ولكني اعتبره من افضل الواجبات التي أوجبها رب العزة والجلال على من ولاه امر هذه البلاد ملكا وحكومة وشعبا.

فأكرر مرة اخرى تعازي لأسر الشهداء في ما حدث بالأمس ونقول لا حول ولا قوة الا بالله وقدرة الله فوق كل شيء واهنيء في نفس الوقت حجاج بيت الله الحرام بأداء مناسكهم وما تبقى منها ان شاء الله ان يكون في نطاق ما أتوا اليه وأن يغفر الذنوب لنا ولهم جميعا وأن يوفقنا رب العزة والجلال لما يحبه ويرضاه.

تحياتي لجميع المسلمين في بقاع الأرض وأرجو التوفيق من الله ان يقدرنا في هذه البلاد وأقول هذا مرة اخرى لأن نؤدي ما يجب أن نؤديه.

وختاما تحياتي لكم ولجميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها واتمنى لكم عودة طيبة لأوطانكم وشكرا لكم جميعا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكانت بعض الوفيات قد حدثت في صفوف الحجاج أمس الأول بينما كان آلاف منهم يتزاحمون داخل نفق للعيصم في منى حيث حدث داخله اختناق شديد بسبب الضغط الذي يفوق قدرة استيعابه.

والسلطات السعودية بصدد اصدار بيان شامل عن الضحايا بعد اتمام عملية حصرهم.

وكان خادم الحرمين الشريفين والامير عبد الله قد وجها كلمة الى حجاج بيت الله الحرام قالا فيها انه مما يسعدنا حقا وما ننظر اليه على انه واجب وما نعتبر انه مسؤولية نؤديها ابتغاء مرضاة الله ورغبة في خدمة حجاج بيته الحرام هو اكرام الله لنا بتوسعة الحرمين الشريفين والساحات المحيطة بهما لأننا ندرك مدى الصعوبات التي تواجه الكثافة البشرية المتنامية عاما

التتمة .... ص ٤

الملك فهد يستقبل رؤساء بعثات الحج في الحفل السنوي الكبير امس والى يمينه الامير عبد الله

نفق المعيصم

نفقان رئيسيان كل منهما باتجاهين يمتدان بين مكة المكرمة ومنى ويقعان على طريق الملك عبد العزيز الذي يبدأ من مزدلفة ويمتد مجتازاً منطقة العزيزية في مكة المكرمة.

ويمتد النفق دائرياً ماراً بكل من وادي منى الرئيسي وشعبي منى وينتهي بمنطقة المعيصم شمالي منطقة منى. وترتبط بدايته ونهايته بالخط الدائري الخارجي بمكة المكرمة.

يبلغ طول النفق ٣٥٠ متراً وعرضه ١٤ متراً وارتفاعه ٥ امتار. وبلغت تكلفته الاجمالية ٢٧٠ مليون ريال.

الصوراني لـ «الشرق الأوسط»: نرحب بالجهود البريطانية لاستئناف الحوار بين المنظمة وأمريكا

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» من محمد اسماعيل

قال السيد جمال الصوراني عضو اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير الفلسطينية ان المنظمة ترحب بأي دور تقوم به بريطانيا لاستئناف الحوار الفلسطيني - الامريكي.

واضاف السيد الصوراني في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» ان المنظمة ترحب كذلك بأي دور تقوم به أي دولة من دول المجموعة الاوروبية. ونوه بموقف المجموعة الاوروبية من القضية الفلسطينية معربا عن امله في ان يكون الهدف من تكليف بريطانيا بمتابعة الحوار مع المنظمة هو استئناف الحوار الفلسطيني - الامريكي لا تمييعه.

واكد السيد الصوراني ان القاهرة ستشهد خلال الايام القليلة المقبلة اتصالات مصرية فلسطينية مكثفة في اطار التشاور والتنسيق المستمرين بين البلدين.

وقال ان هذه الاتصالات تأتي في اعقاب الجهود المصرية المكثفة مع الادارة الامريكية لاستئناف الحوار الامريكي - الفلسطيني.

واضاف الصوراني ان الاتصالات المصرية الفلسطينية هي استمرار للاتصالات الهاتفية التي اجراها الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اثناء زيارة الوزير المصري لواشنطن.

واعرب السيد الصوراني عن امله في ان «تعيد الولايات المتحدة الحوار مع المنظمة بأسرع ما يمكن وان يكون حوارا نشطا».

الشرق الأوسط تبدأ عامها الثالث عشر

تبدأ «الشرق الاوسط» اليوم رحلتها الصحافية في عامها الثالث عشر، فمنذ اثني عشر عاما، وفي الرابع من يوليو (تموز) عام ١٩٧٨م انطلقت جريدة «الشرق الاوسط» من العاصمة البريطانية لندن لتبدأ رحلة طويلة مع القارىء ومع التكنولوجيا، ومع الخدمة الصحافية المميزة، وها هي اليوم تقف في مقدمة الصحافة العربية، تقاس بها كل التجارب، وتتطلع اليها الطموحات الصحافية. فاصبح لها مراكز الطباعة المختلفة في الظهران والرياض، وجدة، والقاهرة، والدار البيضاء، ولندن، ومرسيليا، وفرانكفورت، وواشنطن.

كما لها نظامها التقني المتطور الجديد في استخدام الكمبيوتر في مختلف مراحل الاعداد والطباعة الصحافية. واستطاعت «الشرق الاوسط» ان تنال قصب السبق في الصحافة العربية بتقديم جريدة ناجحة توزيعيا، واعلانيا، مما وفر لها مستقبلا مضمونا واستقلالية في قرارها ومشاريعها.

«الشرق الاوسط» التي حازت على ثقة القارىء، فأخلص لها، أحبها حينا، وعاتبها حينا، لتشعر بحجم المسؤولية المنوطة بها، وتتطلع الى ان يستمر هذا التواصل الجيد بينها وبين القارىء في سبيل تقديم خدمة افضل واجدى

هزتان خفيفتان تضربان شمال تونس

تونس - وكالات الانباء: ضربت هزتان ارضيتان خفيفتان منطقة غرنانة في الشمال الغربي التونسي بلغت قوة الأولى ٣,١ درجة والثانية ٣,٢ درجة حسب مقياس ريختر.

وأوضح المعهد الوطني التونسي للارصاد الجوية ان الهزتين وقعتا في وقت مبكر من صباح امس. وأضاف ان سكان المنطقة لم يشعروا بالهزتين.

مناقشات حامية في المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفياتي
ليجاتشيف يتمسك بالحزب وشيفارنادزه يترك المكتب السياسي

موسكو: «الشرق الاوسط»

اظهرت الكلمة التي القاها امس عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي ايجور ليجاتشيف، في اليوم الثاني من اعمال المؤتمر الـ ٢٨ للحزب، تصميم الجناح المحافظ على ضبط نهج «البيريسترويكا» الذي يقوده الامين العام ميخائيل جورباتشوف من جهة وعلى التصدي للدعوات الراديكالية المطالبة بالتخلي عن المرتكزات الرئيسية التي يقوم عليها الحزب ودوره من جهة ثانية.

وتوقف المراقبون عند التصفيق الحاد الذي قوطعت به مرات عدة كلمة ليجاتشيف الذي حمل على «الراديكالية الطائشة والتأرجح» منتقدا الذين يدعون الى مواصلة «البيريسترويكا» مع الحزب او من دونه.

ورأى المراقبون ان تمسك الجناح المحافظ بالنهج الماركسي - اللينيني للحزب يضاعف الهوة التي تفصلهم عن الراديكاليين المطالبين بالتعجيل في الاجراءات الديمقراطية وتقليص دور الحزب واقرار الملكية الخاصة.

واعتبر المراقبون ان التناقض الصريح بين التيارين يزيد صعوبة المهمة التي يحاول جورباتشوف القيام بها وهي دفع عملية الاصلاح الى الامام دون التسبب في شرذمة الحزب واغراق البلاد في الفوضى.

وفي رد واضح على بعض المندوبين الذين اتهموا الكرملين بالانسحاب من اوروبا الشرقية «دون معركة»، قال عضو المكتب السياسي وزير الخارجية ادوارد شيفارنادزه ان «التفكير الجديد» في موسكو يمنع القيادة السوفياتية من التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدول. واكد ان موسكو لم تباغتها التطورات التي حصلت هناك.

وسعى شيفارنادزه الى طمأنة المشاركين الى ان القوة العسكرية لالمانيا الموحدة لن تزيد ابدا عن القوة الحالية لالمانيا الغربية. وفي ما يمكن اعتباره نقضا كاملا لسياسة الكرملين في العهود السابقة تساءل شيفارنادزه: الى متى يمكن ان يستمر التقسيم المصطنع وغير الطبيعي لدولة عظيمة.

وفي خطوة مفاجئة اعرب شيفارنادزه عن ارتياحه لكونه غير مرشح للهيئات العليا التي سينتخبها المؤتمر. وكان عضو المكتب السياسي والمجلس الرئاسي الكسندر ياكوفليف قد قال امس الاول «ان هذا المؤتمر هو دون شك آخر مؤتمر اشارك فيه». واعتبر كلامه بمثابة دليل على عزمه على التخلي عن مسؤولياته في المكتب السياسي. وخلال جلسة امس اصيب وزير الدفاع السوفياتي ديمتري يازوف بوعكة صحية لكنه تمكن من مغادرة القاعة دون مساعدة لدى اختتام الجلسة.

دي كويلار وصف الخطوة بأنها انفراج حقيقي
محادثات مباشرة بين عزيز وولايتي في جنيف

جنيف - نيويورك: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعلن الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار امس ان وزيري خارجية العراق طارق عزيز وايران علي اكبر ولايتي وافقا على عقد اجتماع مباشر بحضوره في جنيف، وذلك لاول مرة بعد عامين من المحادثات غير المباشرة بين الطرفين.

وقال دي كويلار للصحافيين عقب اجتماعه مع السيد طارق عزيز ظهر امس ان هذا الاجتماع المباشر سيساعد في تسهيل مجرى عملية السلام بين العراق وايران. ووصفه بأنه «بادرة مهمة جداً من وجهة النظر النفسية، ستعزز من موقف البلدين في البحث عن السلام».

واضاف: «اعتقد انه انفراج بمعنى انه تعبير في غاية الوضوح والاول من نوعه منذ وقف اطلاق النار... فهو اول اجتماع مباشر بين وزيري الخارجية».

وقال: «اعتقد ان هذا الاجتماع يرسل لكل من الشعبين الايراني والعراقي رسالة واضحة وهي ان الحكومتين ملتزمتان حقا بايجاد حل سلمي للمشكلة في اقرب وقت ممكن».

ومضى قائلا: هذا ما كنت اريد تحقيقه منذ المراحل الاولى لبدء المباحثات العراقية - الايرانية في جنيف في اغسطس (آب) عام ١٩٨٨، وقد عملت من أجل تحقيق ذلك.

وتجدر الاشارة هنا الى ان اللقاءات السابقة بين الوزيرين لم تكن مباشرة بمعنى ان الطرفين لم يكونا يتحدثان بشكل مباشر وانما عبر طرف ثالث.

واكد دي كويلار انه لم يعد يستبعد بعد الآن اجتماع قمة بين رئيسي البلدين العراقي صدام حسين والايراني هاشمي رفسنجاني.

واضاف: «ان هذا اللقاء يجب ان يتم «عاجلا ام آجلا» من اجل تأكيد رغبة السلام لدى الحكومتين في اطار القرار ٥٩٨».

واعتبر الامين العام للامم المتحدة ان هذه المفاوضات يجب ان تتوصل الى تسوية شاملة وعادلة ومشرفة بين البلدين.

من جهته اكد السيد طارق عزيز بعد محادثاته مع دي كويلار ان مثل هذه القمة هي قيد البحث الا ان التحضيرات لم تنته بعد.

وكان ولايتي قد اشار مساء امس الاول الى وجود اجواء تفاؤلية.

وقال السيد عزيز ان كلا من العراق وايران يعمل من اجل عقد القمة بينهما.

ووصف مباحثاته مع دي كويلار بأنها كانت مفيدة، وقال «استطيع ان اقول انه تم تحقيق بعض التقدم، وسنعمل على اضافة ما تم تحقيقه من اجل الوصول الى هدفنا المشترك وهو السلام الشامل والدائم في المنطقة».

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الاجتماع استغرق ٧٠ دقيقة واقتصر على وزير الخارجية العراقي والامين العام للامم المتحدة ثم عقد الجانبان اجتماعا موسعا

التتمة .... ص ٤

رئيس ليبيريا يتحصن في مقره والمعارضة تقترب من الإذاعة





جنود موالون للرئيس دو في احد شوارع منروفيا امس

منروفيا - وكالات الانباء: اصبح الرئيس الليبيري صموئيل دو محاصرا في قصره الحصين - الذي شيدته اسرائيل - على شاطيء المحيط الاطلسي وسط ٥٠٠ من افراد حرسه الخاص في الوقت الذي تقدمت فيه قوات المعارضة المسلحة الى شوارع العاصمة على محورين رئيسيين وهرب وزير دفاعه بويماه باركلي الى غينيا. ووفقا للمصادر الغربية فان معظم افراد القوات الحكومية في منروفيا هربوا الى المناطق التي تسيطر عليها قوات المعارضة، مما يعزز فرص انتصار المعارضة بقيادة تشارلز تايلور في القتال الذي بدأ قبل ستة اشهر.

وأشارت الانباء الواردة من مدينة منروفيا المحاصرة ان جميع الطرق البرية الرئيسية خارج منروفيا قد اغلقت، وتعرضت الضواحي الشرقية والغربية لاطلاق نيران البنادق الآلية والمدافع بغزارة منذ ليلة امس في الوقت الذي قام فيه الجنود الحكوميون الفارون باختطاف السيارات ونهب اموال المواطنين.

ووجه الرئيس دو رسالة عبر الراديو كرر فيها عرضه لتشكيل حكومة وحدة وطنية تشارك فيها عناصر من الجبهة الوطنية التي تقود المعارضة المسلحة وسياسيون من كل الاحزاب السياسية الاخرى.

ويذكر ان تشارلز تايلور كان قد رفض من قبل مثل هذا العرض داعيا الى انهاء حكم دو واعدامه بسبب تهم كثيرة اهمها الاعتداء على حقوق الانسان.

وقد قطعت امس كل خطوط الاتصالات السلكية واللاسلكية بين منروفيا والعالم الخارجي، كما تم الغاء جميع رحلات الطيران التي كانت تنطلق من مطار سبرنجس باين الصغير لتعذر وصول اطقم الطيارين الى المطار.

وقال دبلوماسي غربي ان منروفيا خالية من اية دفاعات حكومية تقريبا، وأن الموقع الوحيد المتبقي قبل قصر دو نفسه هو محطة الارسال الاذاعي الحكومية التي تتقدم قوات المعارضة لاحتلالها دون اية مقاومة.

التتمة .... ص ٤



الخسائر ٥ ملايين جنيه

حريق كبير في مطار القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

عادت حركة الطيران في مطار القاهرة الدولي الى حالتها الطبيعية بعد توقف دام ٣ ساعات اثر حريق كبير استمر ساعتين شب في محطة المولدات الكهربائية الرئيسية التي تقدر قيمتها بحوالي ثلاثين مليون جنيه مصري والتي تغذي المطار، في وقت مبكر من صباح امس.

وتسبب الحريق في انقطاع التيار الكهربائي في المطار مما اضطر المسؤولين الى استخدام مولدات الطوارىء لاضاءة صالات الوصول والمغادرة وتم تحويل الرحلات الى المبنى القديم رقم (١).

وكافح رجال الاطفاء السنة اللهب التي امتدت الى الانفاق الواقعة تحت الارض والمؤدية الى الصهاريج المليئة بزيت الديزل وزيت المحركات وتمكنوا من الحيلولة دون وصول النيران الى الصهاريج نفسها التي كان من الممكن ان تتسبب في كارثة حقيقية.

التتمة .... ص ٤

٩ أحزاب جديدة "على الخريطة" السياسية" المصرية:
الناصري للمرة الثانية والشعب الديموقراطي أمام لجنة "الأحزاب والصحوة" في المحكمة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان لجنة الاحزاب السياسية في مصر ستعقد اجتماعا خلال الاسبوع المقبل برئاسة الدكتور كمال حلمي رئيس مجلس الشورى لاصدار قرارها النهائي بشأن طلب تأسيس حزب الشعب الديمقراطي والمقدم من احد المهندسين المغمورين وليس من المشتغلين في العمل السياسي. ويقف وراء الحزب المحامي ابو الفضل الجيزاوي العضو السابق بحزب العمل وابرز الذين يشجعون حركات الانشقاق عن الاحزاب المصرية المعارضة.

وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعا منذ اسبوعين تم خلاله استعراض برنامج الحزب والذي يتشابه مع برنامج الحزب الوطني الديمقراطي في ما يتعلق بقضية الديمقراطية والقضية الاقتصادية مما يزيد من احتمالات رفض الحزب لعدم وجود تمايز بين برنامجه وبرامج الاحزاب القائمة وهو احد الشروط الاساسية لتأسيس أي حزب جديد طبقا لقانون الاحزاب السياسية.

وعلى صعيد اخر تبدأ اللجنة في دراسة أوراق تأسيس الحزب الديمقراطي الناصري والمقدم من المحامي ضياء الدين داود احد رموز الناصريين ووزير الشؤون الاجتماعية السابق في عهد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر بعد ان تلقت لجنة الاحزاب خطابا من المدعي العام الاشتراكي يفيد عدم تلقيه اي اعتراضات على مؤسسي الحزب والبالغ عددهم ٨٤ عضوا ليس من بينهم احد من رموز الناصريين المعروفين باستثناء وكيل المؤسسين.

وصرح ضياء داود وكيل مؤسسي الحزب ان برنامج الحزب الديمقراطي الناصري تم اعداده منذ فترة وفضلنا عدم التقدم بأوراقه لحين صدور الحكم النهائي بشأن الحزب الناصري لكمال احمد والذي رفضت محكمة الاحزاب تأسيسه. وحتى لا يحدث انقسام في صفوف الناصريين واننا نأمل موافقة اللجنة على الحزب حتى يكون مظلة لجميع الناصريين سواء ممن هم حاليا داخل حزب التجمع اليساري او الناصريين المستقلين.

وأكد ضياء الدين داود ان الحزب سوف يلجأ الى القضاء في حالة رفض اللجنة تأسيسه وهناك اتفاق عام بين الناصريين على ضرورة وجود منبر ناصري يجمع قوى الناصريين ليعبروا عن فكرهم وارائهم.

من ناحية اخرى تعقد محكمة الاحزاب السياسية جلسة يوم ٣١ يوليو (تموز) الحالي لاصدار حكمها النهائي بشأن الدعوى المقامة من الشيخ يوسف البدري عضو البرلمان ووكيل مؤسسي حزب «الصحوة» ضد قرار لجنة الاحزاب برفض تأسيس الحزب. وتنظر المحكمة تقرير هيئة المفوضين والذي يؤيد لجنة قرار الاحزاب برفض تأسيسه باعتباره حزبا دينيا.

وصرح الشيخ البدري وكيل مؤسسي حزب الصحوة بأنه يعتزم خوض الانتخابات المقبلة للبرلمان سواء صدر حكم لصالح تأسيس الحزب او رفضه وانه سيخوض الانتخابات في دائرة المعادي التابعة لجنوب القاهرة كمستقل دون التحالف مع اي حزب اخر او قوى سياسية.

وتؤكد المصادر السياسية في مصر ان الانتخابات البرلمانية والعمل الاشتراكي والوفد والاحرار الاشتراكيين والتجمع اليساري والامة والخضر ومصر الفتاة والاتحادي الديمقراطي علاوة على مشاركة الاخوان المسلمين والناصريين والماركسيين وبعض اعضاء الجماعات الاسلامية.

وتشير هذه المصادر الى ان فرصة النجاح في الانتخابات المقبلة اذا اجريت على اساس الدوائر الفردية سوف تقتصر على مرشحي الحزب الوطني الديمقراطي والوفد والعمل والاحرار والتجمع والخضر وتتضاءل الفرصة امام مرشحي احزاب الامة ومصر الفتاة والاتحادي الديمقراطي كما يتوقع فوز الاخوان المسلمين والناصريين. كما ان التركيبة السياسية داخل البرلمان المصري الجديد في بداية حقبة التسعينات سوف تختلف عن التركيبة السياسية للبرلمان الحالي.

وتتوقع المصادر ظهور تحالفات جديدة على الساحة السياسية خلال الانتخابات المقبلة حيث من المتوقع وجود تنسيق بين الحزب الوطني الديمقراطي وحزبي الوفد والتجمع اليساري في مواجهة الاخوان المسلمين وحزبي العمل والاحرار الاشتراكيين ورموز الجماعات الاسلامية وان كلا الاتجاهين سوف يدفع بمرشحين يمثلون الاتجاه الديني في عدد كبير من الدوائر خاصة في محافظات الصعيد.

شامير يناور رافضا الحل الشامل ويخطط لمباحثات منفردة مع العرب

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
من محمود صادق

علمت «الشرق الاوسط» ان الادارة المصرية تدرس حاليا باهتمام شديد تقريرا شارك في اعداده مجموعة من سفراء مصر بالخارج وخبراء وزارة الخارجية حول اتجاهات تحرك الاطراف المعنية ازاء جهود السلام بالشرق الاوسط والقضية الفلسطينية في ضوء نتائج جولة وزير الخارجية المصري والبيان الاسرائيلي الذي صدر حديثا واذاعته وكالة اسوشيتد برس بدعوة الرئيس مبارك للقيام بدور اكبر في عملية السلام.

واكد التقرير المصري عدم استعداد اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي لتأييد او قبول المبادرات المطروحة حاليا وفي مقدمتها خطة جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي واشارت الى انه يسعى لعرض خطة جديدة تستهدف تطبيق حكم ذاتي من طرف واحد في الاراضي العربية المحتلة. أوضح التقرير ان شامير يرفض وجود اي دور للمجموعة الاوروبية في تنشيط جهود السلام وهو ما أبلغه للسفراء الاوروبيين في تل ابيب وكذلك بالنسبة لمشاركة الاتحاد السوفياتي رغم فتح باب الهجرة لليهود السوفيات لاسرائيل.

وذكر مصدر مسؤول ان البيان الذي اعلنه اسحاق شامير حديثا بدعوة الرئيس حسني مبارك لبذل جهود أكبر من اجل السلام هو مناورة جديدة من جانب شامير الذي يرفض المبادرات المطروحة ويعرقل التحرك المصري وقد سبق ان رفض النقاط العشر المصرية بشأن خطة الانتخابات.

وقال المصدر لـ «الشرق الاوسط» ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة ورغم مرور اكثر من شهر على تشكيلها لم تعلن حتى الآن موقفها الرسمي ازاء جهود السلام وحل قضية الشرق الاوسط وان الرد الاسرائيلي على رسالة الرئيس الامريكي جورج بوش يؤكد ذلك وهو ما اطلعت واشنطن المسؤولين المصريين على فحواه.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان التقارير الوافدة من تل ابيب تشير الى رغبة اسرائيل في قيام مصر بحث الدول العربية على توقيع اتفاقيات ثنائية للسلام مع اسرائيل قبل توصلها الى حل شامل للقضية الفلسطينية.

في الوقت نفسه حذرت مصادر فلسطينية في القاهرة من المؤامرة التي يعد لها اسحاق شامير حاليا في محاولة منه لكسب الوقت والدخول بالقضية الفلسطينية في متاهات اخرى. وأشارت هذه المصادر الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي سوف يدعو خلال الفترة المقبلة الى الدخول في مفاوضات منفردة مع الدول العربية وذلك كشرط أساسي للموافقة على حوار مع الفلسطينيين.

وأشارت المصادر الى تصريحات اسحاق شامير الاخيرة التي ذكر فيها أن السلام الذي تريد اسرائيل هو سلام مع الدول العربية على ان يسير السلام مع الفلسطينيين في رحابه. كما ذكر في مرحلة اخرى ان المنظمة هي العقبة الرئيسية امام السلام وان اسرائيل محاطة باعداء لم يكونوا في السابق في مثل توثبهم اليوم.

واشار راديو العدو الى ان سفير الكيان الصهيوني لدى مصر شمعون شامير قدم استقالته بعد ظهر امس بسبب ما اسماه وجود خلافات في وجهات النظر السياسية بينه وبين حكومة اسحق شامير الجديدة. وقال ان السفير شامير كان يعتزم تقديم استقالته الى وزير الخارجية ديفد ليفي قبل اسبوعين وانه وافق على تأجيل هذه الخطوة بسبب ضغوط مورست عليه.

وكان السفير شمعون بيريز قد عين في هذا المنصب من قبل زعيم حزب العمل شمعون بيريز عندما كان وزيرا للخارجية.

المنظمة تدرس نقل مكاتبهاللقاهرة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر فلسطينية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان منظمة التحرير الفلسطينية تدرس حاليا امكانية اتخاذ قرار بشأن نقل مكاتبها الرئيسية من تونس الى القاهرة بعد اتمام عودة مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية الى القاهرة خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل خاصة ان احدى الادارات التي سيتم نقلها للقاهرة هي ادارة فلسطين. واضافت المصادر ان المنظمة تجري حاليا تقييما شاملا للموقف قبل التقدم بطلب رسمي لمصر لنقل مكاتبها للقاهرة واجراء مشاورات مع عدد من الدول العربية. جدير بالذكر ان قرار نقل الامانة العامة للجامعة العربية للقاهرة سينفذ خلال شهر اكتوبر المقبل حيث يتم نقل مكتب الامانة العامة والادارات السياسية والشؤون المالية والادارية والاعلام وفلسطين والتنظيم والشؤون الاجتماعية والاقتصادية والقانونية.

المفكرة

ليلة الذهاب الى «البندقية»

كل حكم اوروبي يقاس اليوم بمقياس واحد هو سعادة الفرد: فرد سعيد، حاكم عظيم.

وما عدا ذلك، اي ما عدا الكفاية الذاتية والضمان الاجتماعي الكامل والضمان الصحي خفوض الغلاء المعيشي، ما عدا ذلك كله خطابات وكلمات طنانة من كثرة التجويف.

المواطن اما ان يكون مكتفياً او جائعاً. لا حل وسطاً لدى الامم. لا حل وسطا لدى الشعوب. لا حل وسطاً والبشرية تقفز في مكان، من عصر الفضاء الى عصر الكواكب، وفي امكنة اخرى من عصر العيش جوعاً الى عصر الموت جوعاً.

يقول المرء هذا الكلام وهو يقرأ كيف ان مدينة «البندقية» طردت آلاف السياح القادمين من اوروبا الشرقية لانهم لا يملكون ثمن المبيت، حتى فوق الارصفة: صحيح ان البندقية تمثل وحشية الجشع، لكن الصحيح ايضاً ان الاوروبيين الشرقيين اكتشفوا فجأة انهم يملكون حرية السفر لكنهم لا يملكون ثمن السفر. انهم قادمون من بلدان كانت السعادة فيها للحديد والجنازير والاسلاك الشائكة.

لقد وقع نيقولاي تشاوشيسكو (ومنظومة الطغاة الآخرين) في خطأين شديدي الفداحة: الاول انه سوف يعيش الى الابد، والثاني ان رومانيا ستظل ميتة الى الابد. وفي يوم واحد ولحظة واحدة ثبت الخطأن معاً. وماتت جميع الخطب ولم تنفع الانصاب شيئاً.

لا حيث قتل تشاوشيسكو: اذ من الطبيعي ان يموت المرء مرة واحدة. ولكن حيث يقتل تشاوشيسكو مرة واحدة كل يوم. على الاقل، فقد اكتشفوا امس. ان ذلك الرجل الذي لم يترك دهليزاً واحداً للهرب الا وبناه، لم يبن مستشفى للجذام في رومانيا!

هل نصدق ان مرض الجذام لا يزال موجوداً في هذا الزمن؟ نعم. في رومانيا. وبدلا من ان يطلب تشاوشيسكو مساعدة الاطباء في الغرب ظل يطلب الفراء لساحرته ايلينا، وعمد الى نفي المرضى الى قرية نائية حيث راحوا يموتون قطعة قطعة. ولم يعرف العالم بهذه الفظاعة الا بعد ان قضى نيقولاي رمياً بالرصاص، ولن تكون هذه كل شيء. لكن قد يكون الطاغية الروماني هو الطاغية القياس في شبه قارة كاملة كان يقال لها ان عليها ان تموت جوعاً او مرضاً باسم الشعب... والشعب كان الرجل. والرجل ارتكب خطأ فادحاً. او خطأين شديدي الفداحة... لذلك، في الغرب اليوم، الحاكم الذي يجدد له هو الحاكم الذي يقضي على التضخم المالي. هو الحاكم الذي يفتح المستشفيات. ليس حاكم الضجيج، بل الرجل الذي يأتي وينصب من دون ان تعرف اسمه... لانه كان ملتهياً بالعمل.

من هو حاكم السويد؟ ما هو اسم رئيس وزراء النروج؟ ما هو الخطاب الذي القاه رئيس وزراء الدانمارك؟

لا ادري.

لكنني اعرف جيداً ان نيقولاي تشاوشيسكو كان يتكلم كل يوم. وجيفكوف ايضاً. وجانوس كادار. وكانت شعوب اوروبا الشرقية صامتة... فلما تكلمت اخيراً عرفنا ان قسماً يريد ان يشاهد «البندقية»، حيث كتب علي محمود طه قصيدته الشهيرة «الجندول»، والقسم الآخر يريد ان يشفى من الجذام. ومن تشاوشيسكو.

سمير عطا الله

جندي اسرائيلي يعبىء سلاحه على متن احد الزوارق المسلحة التي تجوب الشواطىء الفلسطينية واللبنانية تحسباً من العمليات الفدائية.

الشيخ محمد مهدي شمس الدين لـ «الشرق الاوسط»:

اتفاق الطائف صيغة متكاملة قطعت خطوات ونعارض وقف العمليات من جنوب لبنان

لندن: «الشرق الاوسط»
من زكي شهاب

قال نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين ان اتفاق الطائف هو صيغة متكاملة لا يمكن تجزئتها او اعادة النظر فيها. واضاف الشيخ شمس الدين الذي يزور لندن حالياً في حديث لـ «الشرق الاوسط»، ان الوضع السابق في لبنان كان يشبه وضع مريض متروك بلا طبيب ولا غرفة عمليات ولا دواء، اما الآن فقد تحددت سبل العلاج وسيتم الشفاء، ولو تأخر.

وفي ما يلي نص الحوار:

● الى اي مدى يمكن القول ان تنفيذ اتفاق الطائف يسير بالصورة المطلوبة من اجل ايجاد حل للازمة اللبنانية؟

ـ اتفاق الطائف الذي سميناه اتفاق الضرورة لا يزال قائماً وحياً على رغم العوائق التي وضعت امامه وفي طريقه من قبل المتضررين منه. وقد قطع في تطبيقه من الجانب التنفيذي او القسم البنيوي شوطاً كاملاً باعادة الاعتبار والفعالية الى مجلس النواب وبانتخاب رئيس جمهورية ثم انتخاب رئيس آخر وبتشكيل حكومة وباقرار هذا الاتفاق بصفة دستورية وجعله جزءاً من خطابي الرئاسة. الجانب الآخر وهو ما يعود الى الشق التشريعي او الاصلاحي. قطع شوطاً في وضع مشاريع القوانين التي احيلت الى مجلس النواب وتوقفت عند هذا الحد. لم تقر بعد. ولكن لا يمكن التفكير بالتراجع عما تم انجازه، لان هذا الاتفاق وضع كصيغة كاملة او متكاملة ولا يمكن تجزئة هذه الصيغة، اذ ان تجزئتها تعني إلغاءها. او اعادة النظر في كل ما انجز والعودة الى نقطة الصفر، وهذا الامر لا اعتقد ان عاقلاً يوافق عليه بأي وجه من الوجوه. ومن هنا تعجبنا وانتقادنا لبعض المحاولات التي تطالب باعادة النظر في بعض التفاصيل لهذا الاتفاق، وخاصة في ما يعود الى مشاريع القوانين التي اعدتها الحكومة القائمة فعلاً. فيمكن في التقويم النهائي للموضوع ان نقول ان الاتفاق لا يزال حياً ولا يزال يتحرك، يواجه معوقات ولكنها لم تفلح حتى الآن في اسقاطه.

● الحكومة الحالية في لبنان تتعرض لانتقادات شديدة حتى من قبل بعض اعضائها، ما هي انعكاسات ذلك على تنفيذ آلية الاتفاق؟

ـ ما يسمع من تصريحات تكشف عن توترات موجودة داخل الحكومة ليس ناشئاً من اتفاق الطائف، كما تعلمون هذه طبيعة ثابتة في كل حكومة لبنانية، وحينما نراجع سجل الحكومات حتى قبل الازمة او قبل الفتنة اللبنانية سنجد دائماً انه كانت هناك توترات مستمرة داخل الحكومة، هذه ناشئة عن طبيعة تركيب الحكومات اللبنانية. الوزير اللبناني عادة يكون ممثلاً رئيسياً او ثانوياً لطائفة من الطوائف وفي نفس الوقت يكون وزيراً لحكومة كل لبنان، والجمع بين هاتين الجهتين يواجه مشاكل، وتحدث خلافات ناشئة من التعارض بين الانتماء الطائفي للوزير وبين الانتماء الوطني للوزير، وقد يكون هذا الوزير نائباً وينتمي الى كتلة نيابية فيكون هناك منشأ ثالث للتوتر. نحن لا نوافق إطلاقاً على الاسلوب الذي يتبعه البعض في توجيه الانتقادات العلنية التي تعكس هذا الانطباع. انطباع هشاشة الوضع الحكومي، والوضع الحكومي بالتأكيد هش، ولكن ليس هذا من ظواهر الحكومة فقط، وليس المسؤول عنه اتفاق الوفاق، المسؤول عنه عوامل اخرى، قسم منها ثابت ومن طبيعة النظام اللبناني ان تحدث فيه بين الحين والآخر امثال هذه الامور غير اللائقة.

● وهل الاجواء القائمة سواء في لبنان او عربياً ودولياً ملائمة لتنفيذ الاتفاق حتى النهاية؟

ـ بالنسبة الى المشكلة اللبنانية، يوجد ثلاث ارادات كبرى توافقت لاول مرة في تاريخ الازمة، الارادة الدولية والارادة العربية والارادة المحلية اللبنانية، هذه الارادات الثلاث توافقت على امر واحد وعلى نقطة مركزية وهي الخروج من الازمة، فالوضع الدولي مؤات، والوضع العربي مؤات، والوضع الداخلي على مستوى القاعدة الشعبية والجانب الاكبر من التشكيلات التنظيمية للمجتمع اللبناني هي متوافقة، ويمكن لن نأخذ الوضع الحكومي الفعلي الذي نقول انه هش، ولكننا نقول ان هشاشته لا علاقة لها بالطائف، الآن معظم القوى اللبنانية حتى الميليشياوية اصبحت ممثلة داخل الحكومة، واساساً هي التي صنعت اتفاق الطائف، وهي تعمل بدرجات متفاوتة لتنفيذه. توجد عوائق، واكبر هذه العوائق، احداث المنطقة الشرقية. واذا كان هذا الوضع في المنطقة الشرقية سواء عند هذا الفريق او عند ذاك وكلاهما ميليشيا، لان الجيش تحول الى ميليشيا. اذا كان في الماضي يعبر عن حالة شعبية معينة في مواجهة مشروع الوفاق الوطني ووثيقة الطائف. فانا واثق الآن بأن الوضع القائم لا يعبر عن قاعدة شعبية، الا بنسبة ضئيلة جداً، واما ابناء المجتمع الاهلي في المنطقة المسيحية فقد اكتشفوا أن التجربة كانت خاطئة ومكلفة، وان المشروع المنقذ هو مشروع الدولة، وليس مشروع هذه الميليشيا او تلك. اذن الارادات متوافقة على انجاح هذا المشروع، المعوقات يأتي في مقدمتها المعوق الاسرائيلي، وعلينا ان نحسب حسابه دائماً ولم يدخل عليه اي تغيير.

الاسرائيليون استراتيجياً هم ضد اي وفاق كان هناك وضع عربي مؤسف، اثر تأثيراً سيئاً جداً، ولكن يبدو ان هذا الوضع اقل سوءاً الآن. كانت توجد في بعض الدول الاوروبية اجتهادات معينة لا تخدم التوجه الوفاقي، ولكننا لاحظنا في المدة الاخيرة ان تغيراً طرأ على هذا التوجه واصبح أن لم يكن مؤاتياً، فعلى الاقل هو قابل للحوار ولاعادة النظر. دولياً يمكن ان يحسب حساب الموقف الفاتيكاني الذي نأمل ان يدخل عليه تغيير، وان تكون التجارب الدامية والاليمة التي مرت بها المنطقة الشرقية حافزاً على اعادة النظر فيه لايجاد المناخ المناسب لتنفيذ اتفاق الطائف في شقيه السياسي والاصلاحي، لانه هو النقطة الحرجة في فهمنا المختلف بيننا وبين الفاتيكان.

● اشرت خلال الحديث الى العامل الاسرائيلي. بعض الانباء تحدثت مؤخراً عن عمليات توطين للمهاجرين اليهود، وتقارير اخرى تحدثت عن سرقة اسرائيلية للمياه اللبنانية، ما هي المعلومات المتوفرة لديكم في هذا المضمار؟

ـ نحن حذرنا باستمرار ولا نزال نحذر من ان المشروع الصهيوني الجديد او الطور الجديد للمشروع الصهيوني وهو ما يعود الى استقبال المهاجرين السوفيات ويهدد كل الدول المجاورة وخاصة دول المواجهة، واضعف النقاط لبنان بطبيعة الحال. تبلغنا انباء كثيرة ومقلقة عن مشاريع او محاولات اسرائيلية لشيء من هذا القبيل. ونحن نأخذ الامر على مأخذ الجد، ونحن اوصينا الحكومة اللبنانية وتمنينا على المسؤولين العرب ان يأخذوا الامر على مأخذ الجد، خاصة في هذا المناخ العربي الذي لا يمكن وصفه بأنه مناخ جيد بالنسبة للمواجهة مع العدو الاسرائيلي.

واما موضوع المياه فهو موضوع اكبر من لبنان واخطر من كل ما مضى. موضوع المياه يجب ان ينظر اليه بجدية وبصورة متكاملة بين الفرات والنيل والمياه اللبنانية، ونحن واثقون من ان المشروع الاسرائيلي بالنسبة للمياه اللبنانية مشروع اكتمل وينفذ الآن، وطرق الاستخبار والاستعلام التي اعتمدتها المنظمة الدولية عن طريق القوات الدولية، طرق اما انها غير ذات جدوى او نخشى ان تكون غير جدية، والآن بدأ الاسرائيليون يستثمرون المياه اللبنانية بشكل او بآخر. هذه المسألة هي مشكلة القرن المقبل وهي في طور جديد وشديد الخطورة على كل العالم العربي وبصورة خاصة على المنطقة التي نتحدث عنها.

● هل تتوقعون العودة الى الافراج عن رهائن غربيين بعد التطورات الاخيرة؟

ـ بالنسبة لموضوع الرهائن، اريد ان اقول اننا شخصياً لا علاقة لنا ولا للمجلس بهذه الجريمة لا من قريب او بعيد على الاطلاق. وانما على المستوى الديني الاسلامي وعلى المستوى الاخلاقي والسياسي لقد عملنا بقدر ما نستطيع لضمان سلامة الرهائن وضمان تحرير الرهائن. بطبيعة الحال موضوع الرهائن دخل في السوق الدولية لاجهزة المخابرات والمساومات والمقايضات. والدول التي ينتمي اليها الرهائن ارتكبت اخطاء كبيرة في معالجتها لهذه القضية وهم يعلمون رأينا في طريقة المعالجة التي ارتكبت فيها الاخطاء. ويبدو لي ان مشكلة الرهائن لا تزال تواجه الصعوبات المعهودة، ولا يوجد في رأيي امكانات قريبة تعكس هذا الانفراج الذي تحدثت عنه. الية قضية الرهائن لا تزال كما كانت، ولم يطرأ عليها اي تغيير واي جديد، واذكر انه قبل عامين، حين اعلن قبول القرار رقم ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن كان استبشاراً عاماً، وسئلت فوراً وقلت لعل قضية الرهائن ازدادت تعقيداً، وتبين ان الامر هكذا. ويبدو ان عناصر وضع الرهائن لم يطرأ عليها اي تغيير جوهري ولا تزال قضيتهم خاضعة للآلية المعلومة.

● كيف ترون الحل في جنوب لبنان، خصوصاً بعدما تحدث الرئيس الياس الهراوي حديثا عن ارسال الجيش وانتقد العمليات العسكرية انطلاقاً من الجنوب؟

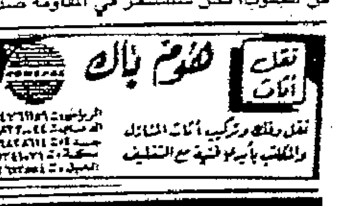
ـ بالنسبة الى الجنوب ككل نحن لا نوافق على انتقال عمليات المقاومة انطلاقاً من الجنوب، نحن سنستمر في المقاومة ضد الاسرائيليين على جميع المستويات، للقوة المسلحة والتعبوية والسياسية، وهذا امر نعتبره مبدئياً وليس امراً سياسياً.

نعم يوجد عنصر ثابت في رؤيتنا لموضوع الجنوب على المستوى المرحلي، ما دام الوضع العربي والاسلامي على ما هو عليه وهو يشكل حجر الزاوية في نظرنا هو القرار رقم ٤٢٥، فحل مشكلة الجنوب تكون بتنفيذه، وما دام هذا القرار الدولي لم ينفذ فالمقاومة ليست حقاً فقط وانما هي واجب علينا. ارسال الجيش الى الجنوب لا يعني ان الجيش فكلف بأن يحمي الاسرائيليين. الجيش وظيفته ان يضبط الوضع الداخلي وان يخلص الشعب من صراع الميليشيات.

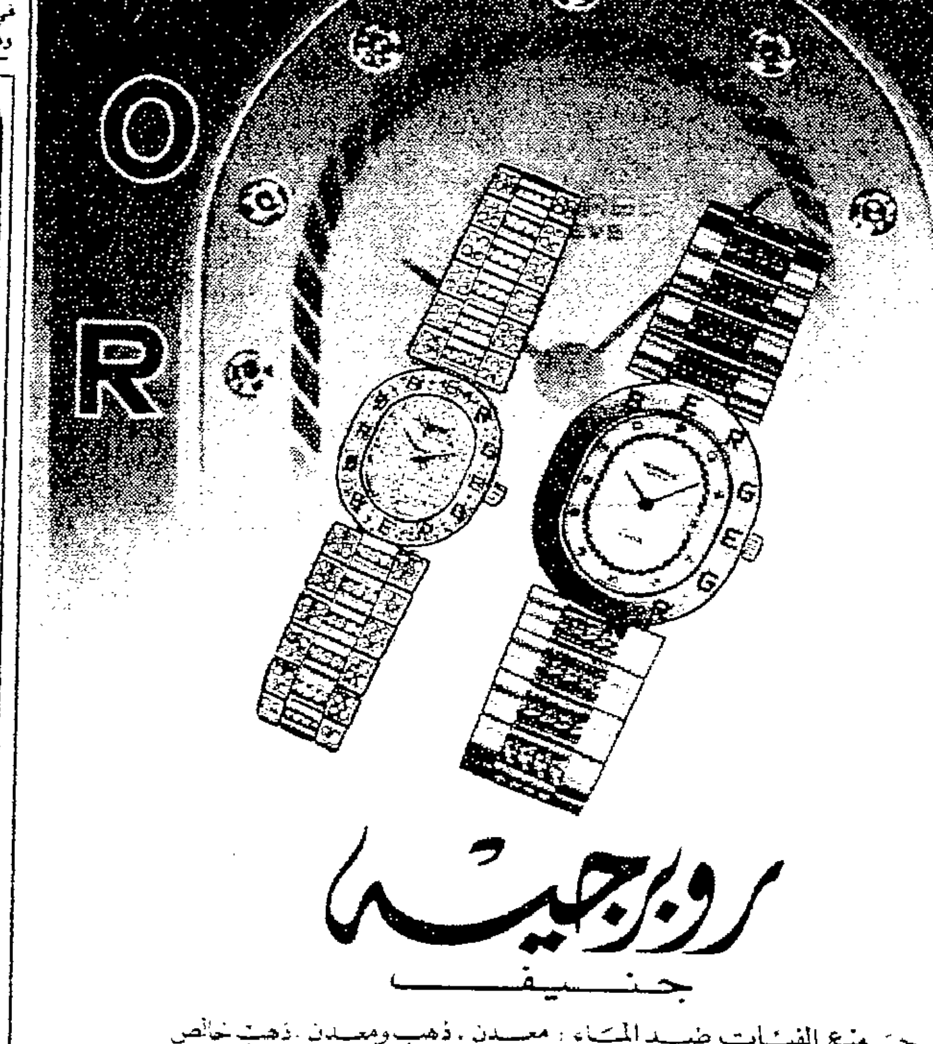
موضوع ارسال الجيش الى الجنوب الآن ليس مطروحاً. المطروح هو ارسال قوة عسكرية تملأ الفراغ في اقليم التفاح استجابة لمشروع اهالي اقليم التفاح الذي نتبناه وهو يقضي بخروج «امل» و«حزب الله» من جميع قرى وبلدات اقليم التفاح وعدم جعل اي قرية او بلدة قاعدة عسكرية لاي من الطرفين وتسليم هذه المنطقة لاهلها المهجرين ليعودوا اليها. في هذا السياق يوجد تفضيل وهو مطلب ثابت من مطالب الاهالي وهو ارسال قوة رسمية من جيش وقوى امن لتمسك بالوضع الامني داخل الاقليم. من هذه الجهة الوساطة الاخيرة فشلت بين «حزب الله» وحركة «امل» واسفنا لذلك، نطالب بتكرار المحاولة ونساعد كل مبادرة، لكن ليس على اساس تسوية بين «امل» و«حزب الله» على حساب الاهالي بحيث تبقى هذين الحزبين داخل الاقليم، وانما على اساس اخراج الحزبين لمصلحة عودة اهالي الاقليم.

● الوزير وليد جنبلاط يتحدث من حين لآخر عن مخاوف من توطين الفلسطينيين في جنوب لبنان، هل لمخاوفه اساس؟

ـ هناك موقف عام من التوطين هناك موقف لبناني وموقف فلسطيني وموقف عربي ضد التوطين. هذه المخاوف يمكن ان يكون لها اساس لاننا جميعاً نعيش اجواء مؤامرة اسرائيل ركنها الركين، وكل الاطراف المتعاونة معها تساعد على تنفيذ هذه المؤامرة. من هنا الشعور بالامان غير مبرر، ولكن لا ينبغي ان نجعل مسألة التوطين شعاراً متحركاً داخل السياسة اللبنانية. هذه المسألة يجب ان تواجه بالاسلوب الملائم لها داخل العالم العربي وعلى المستوى الدولي دون أن تدخل في باب المهاترة السياسية او المزايدة. نحن نحذر من خلق اية حالة مواجهة سياسية فضلاً عن عسكرية بين الفلسطينيين واللبنانيين في لبنان. الوجود الفلسطيني الحاضر في لبنان من الناحية الرسمية وجود مؤقت، وهذا المؤقت قد يستمر ٢٠ سنة ربما. والمهم ان لا نجعل قضية التوطين مادة في السياسة الداخلية، وان لا نوجد ذريعة لمواجهة عسكرية او سياسية بين هذه الفئة او تلك من اللبنانيين.



ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.



كلمة خادم الحرمين الشريفين والامير عبد الله في الحفل السنوي الكبير:

السعودية على استعداد لابقاء الباب مفتوحاً وصولاً للضمانات التي تكفل أمن الحجاج مع التأكيد على ممارستها لحقها الطبيعي في السيادة والأمن دون ضغوط أو مساومات

منى - واس: بمناسبة حج هذا العام وفي الحفل السنوي الكبير الذي اقامه خادم الحرمين الشريفين امس في قصر منى وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والامير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى حجاج بيت الله الحرام كلمة شاملة ضافية في ما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اكرمنا بالاسلام فبزغ نور الفجر بعد الظلام وجعلنا خير امة اخرجت للناس تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتدعو الى الله على هدى وتجادل بالتي هي احسن والصلاة والسلام على خير الانبياء والرسل سيدنا ورسولنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه اجمعين.

ايها الاخوة حجاج بيت الله الحرام.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الحمد لله الذي جمعنا بكم على اكرم ما يكون الجمع والتقينا معكم اليوم على هذه الارض المباركة الطيبة ملبين الله ومتجهين اليه بانفسنا وقلوبنا طامعين في عفوه وكرمه وضارعين اليه في طلب الرحمة والغفران.

ولعلنا جميعا في هذا الجمع المبارك في حاجة الى ان نتذكر ونتذاكر.

نتذكر بما جاء في الحج من احاديث كثيرة في فضله منها.. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال.. الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. ومنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي عمل افضل قال.. ايمان بالله ورسوله قيل.. ثم ماذا قال.. الجهاد في سبيل الله وقيل ثم ماذا.. قال حج مبرور. ومنها كذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال.. من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه.

المنهج الاسلامي

هذا بما نذكر فماذا عسانا ان نتذاكر؟

ان ما ينبغي ان نتذاكر به وعنه هو.. ان المنهج الاسلامي ما برح المنهج الوحيد الذي نادى بان الناس جميعاً امة وحدة تجمعهم العقيدة الاسلامية التي تحدد علاقتهم بربهم وعلاقاتهم بعضهم ببعض ومن ثم تتاكد لنا تلك الحقيقة الواقعية التي تشكل احدى الثوابت اليقينية وهي ان علاقة الانسان بالله هي التي منحته انسانيته.

ان النفخة التي جاءت من روح الله هي التي جعلت من الانسان انساناً وهي التي كرمت هذا الانسان وهي التي سخرت له ما في السماوات وما في الارض وعلى اساس هذه الحقيقة يتجمع الناس او يفترقون.

وفي ضوء ما تقدم فان ما ينبغي التاكيد عليه هو ان العقيدة اصرة التجمع لان العقيدة هي اكرم خصائص للروح الانساني فاذا انقطعت هذه الوشيجة فلا اصرة ولا تجمع ولا كيان اذ ان الانسانية يجب ان تتجمع على اكرم خصائصها.

ايها الاخوة في الله..

ان الامة هي مجموعة من الناس تربط بينها اصرة العقيدة وهي جنسيتها والا فلا امة وقد قال الله للمؤمنين به في كل ارض وفي كل جيل ومن كل جنس ولون ومن كل فريق وقبيل على مدار القرون من لدن نوح عليه السلام الى محمد عليه الصلاة والسلام بل والى ان يرث الله الارض ومن عليها «وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون» سورة المؤمنون الاية ٥٢.

ولقد جاء الاسلام ومن بين اهدافه تربية امة تحمل هذا الدين الخالد الى البشرية كلها تربية توافق الفطرة البشرية وتتلاءم مع النفس الانسانية ولا تحيد قيد انملة عن الجبلة التي فطر الناس عليها.

جاء الاسلام يربي الانسان قلباً وروحاً ويربيه جسداً وعقلاً ويربيه اخلاقاً وسلوكاً ويرتفع به الى الافق الاعلى افق الانسانية آخذاً بيده حتى يحيله في النهاية صورة حية من تصورات الاسلام للانسان الكامل.

واذا تاملنا القرآن الكريم بالتلاوة والتدبر نرى انه كتاب عقيدة وتشريع وكتاب تربية وتوجيه ودعوة من الله سبحانه وتعالى الانسان لدراسة الكون والحياة دراسة متانية هادئة ليعرف ويتعلم ويفهم ويتدبر.

ولذلك ففي القرآن منهج متكامل في التربية وهو منهج من الدقة والشمول بحيث لا يترك جزئية من جزئيات الانسان دون ان يلقي عليها الضوء.

ان القرآن الكريم منهج يختلف اختلافاً جوهرياً عن كل المناهج البشرية ويختلف في تصوره للانسان عن كل التصورات الارضية له وهنا يكمن السبب في نجاح المنهج الاسلامي في تربية الافراد حيث فشلت المناهج الاخرى.

ان الانسان في منهج الاسلام عقل وجسد وروح واي تجاهل لاي من هذه الثلاثة يبعد عن التصور الصحيح للانسان.

وفي هذه الاجواء الايمانية تنشأ الاجيال المؤمنة السوية المستقيمة المنسجمة مع الذات والمكان والوسط والظرف الاجتماعي وبذلك تختفي الانحرافات ومظاهر السلوك الشاذ والتطرف والمغالاة والمبالغة في التصرف والفعل ونمط الحياة.

والاسلام لا يحرض على الفوضى والمسلم الحق احرص الناس على النظام والضبط والانضباط وهو اشد الناس ارتباطاً وتمسكاً بالتضامن واكثرهم نبذاً لكل اسباب الفرقة وشتات الشمل.

وخلاصة القول.. ان الجنوح الى الغلو امر منبوذ في كل شيء فلحكمة اراد الله لهذا الدين ان يكون يسرا لان هذا يتفق والتكوين الانساني ولذلك فان الاسلام يسير كله، والدين واضح كل الوضوح وعباداته ومعاملاته تتفق والفطرة البشرية وبالتالي فان الاسلام سيظل دين العقل والفطرة السوية والطبع السليم ومن لجل هذا فلم تكن في الاسلام طقوس ورموز وطلاسم ومبهمات.

ايها الاخوة في الاسلام..

لقد عايش العالم هذا العام تحولات جذرية غيرت الهيكل الوظيفي لبعض النظم التي اعتنقتها بعض الشعوب حتى خيل للكثيرين انه لا فكاك منها البتة بعد ان اوغلت عمقا في جذور حياة تلك الشعوب.

ومع ان المؤمن العميق الايمان بالله لم يفاجأ بتلك التحولات باعتبار ان البقاء للاصلح الا ان الحقيقة تدعو الى القول ان التغييرات التي عاشتها اوروبا الشرقية على سبيل المثال بدت للوهلة الاولى وكانها حلم، اذ كانت الصحوة جماعية وكان التخلي عن تلك النظم بمثابة العقد الذي انفرطت حباته حبة تلو حبة.

وتجاه تلك التحولات والتغييرات خرجت شعوب من نمط حياتي معين الى نمط حياتي بديل بعد ان تحققت من ان انظمتها تشكل قيودا على تحركاتها بل على انماط حياتها. بدءا من السياسة وانتهاء بلقمة العيش مروراً بالاقتصاد والثقافة والاجتماع والاخلاق والتعليم والتربية.

وكان علينا والحالة هذه ان لا نكتفي بمجرد النظر بل ان وضعا كهذا له ابعاده يتطلب منا دراسة وتمعنا وتفحصا ومتابعة لا لمعرفة اسباب التحول فحسب ولكن لتتبع اثره وتاثيره، فلم تعد الامم اليوم في معزل عن بعضها البعض ولم تعد في منأى عن العالم بالاسباب والمسببات لان العالم اصبح اليوم حيا واحداً وليس قرية واحدة كما كان يقال من قبل.

ولذلك فان الاستقراءات العميقة القائمة على استخدام منهج المقارنة بين نظام الهي متكامل وبين نظام وضعي بشري كشفت عن ان البقاء ليس للافضل فحسب فالافضل اليوم قد لا ياتي الغد بافضل منه ولكن البقاء ايضا للاقوى ونحن نعني بالقوة هنا ذلك الكل المتكامل الذي يسير حياة المجتمعات البشرية ضمن منظومة متناسقة الابعاد، وهذه لا تتوفر الا في الاسلام لان النظام الاسلامي العام له صفة الاستقرار الذي لا يتسامى اليه نظام آخر كائنا من يكون واضعه لانه من وضع الانسان.

وبسبب غياب تلك المنظومة الالهية وسيادة القوانين الوضعية كان لا بد لتلك المجتمعات ان تتحول وتتغير.

التضامن الاسلامي

ايها الاخوة المسلمون..

تدخل الامة الاسلامية عقد التسعينات وهي على اقتناع تام اكثر من اي وقت مضى بان الاسلام هو اسمى نظام شرعه رب الناس للناس جميعا وصدق رب العزة والجلال «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً» سورة المائدة الآية ٣.

وقوله تعالى.. «ان الدين عند الله الاسلام» سورة آل عمران، الآية ١٩. وقوله عز من قائل «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» سورة آل عمران الآية ٨٥.

كما تلج الامة الاسلامية عقد التسعينات وقد استقام عود التضامن الاسلامي بين شعوبها وغدت منظمة المؤتمر الاسلامي تقوم بدور فعال وبارز في جمع شمل الامة الاسلامية وتوحيد كلمتها، فقد قامت هذه المنظمة التي احتفلت مؤخراً بمرور عشرين عاما على تأسيسها على اسس متينة من الاجماع الاسلامي على دعمها وترسيخ اهدافها بعد ان جسدت ما جاء في ميثاق انشائها من مبادئ، واهداف من شأنها تعزيز التضامن الاسلامي بين الدول الاعضاء في شتى الميادين والحقول.

ولو عدنا الى الوراء قليلا الى اقل من ربع قرن ليس غير، لتبين لنا ان المسلمين لم يشهدوا منذ مئات السنين مثل ما هو قائم اليوم من مؤسسات اسلامية تضامنية تحت مظلة منظمة المؤتمر الاسلامي يختص كل منها بشأن من شؤون النشاط الاسلامي الجماعي استجابة لقول رسول هذه الامة صلى الله عليه وسلم «ان يد الله مع الجماعة ومن شذ شذ في النار».

وليس ادل على النجاح الذي حققته المنظمة من ان قراراتها على مختلف المستويات اخذت طريقها الى التنفيذ العملي للسير بالامة الاسلامية صوب ما ترنو اليه من تضامن حقيقي يحقق لها الرفعة والمنعة.

ولعله من نافلة الكلام القول.. ان المملكة العربية السعودية عملت ولا تزال على القيام بالتزاماتها كاملة في كافة نشاطات منظمة المؤتمر الاسلامي وساهمت باقصى استطاعتها في انجاح المؤتمرات والاجتماعات وفي تنفيذ القرارات والمشروعات والالتزامات يقينا منها بان انطلاقة التضامن الاسلامي يجب بعون الله ان تستمر وان تزداد قوة وان تحقق اهدافها الخيرة بالجهد والصبر والمثابرة.

ونجد ان من المناسب ونحن الآن على ابواب عقد المؤتمر التاسع عشر لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي بالقاهرة ان نحيي الشقيقة الكبرى مصر بقيادة فخامة الرئيس محمد حسني مبارك على ما تقوم به من جهد بارز وملموس على الصعيد الاسلامي من خلال مؤسساتها الاسلامية وبخاصة الازهر وعبر علمائها وفقهائها ومفكريها الاجلاء لتوصل بذلك ما لديه من ادوار وجهود سابقة واخرى لاحقة بغية تواصل العمل التضامني الاسلامي الذي من ابرز مهامه الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

كما اننا نحيي ايضاً جمهورية السنغال الشقيقة ممثلة في فخامة الرئيس عبده ضيوف التي اخذت على عاتقها مهمة الاعداد للمؤتمر السادس من مؤتمرات القمة الاسلامية ساعية بذلك الى المساهمة في دعم تضامن المسلمين وتحقيق التقارب والتلاحم بينهم ليس في القارة الافريقية فحسب بحكم الموقع الجغرافي للسنغال بل في العالم كله.

ونسأل الله جلت قدرته ان يحقق مؤتمرا مصر والسنغال ما يتوخاه المسلمون منهما سيرا على نهج التضامن ودفعا لمزيد من التعاون وتاكيداً لقدرة الدين الاسلامي على مواجهة مشكلات ومتطلبات العصر بموضوعية وحكمة وعقلانية.

المجتمع السعودي

ايها الاخوة في الله وفي الاسلام..

ان من نعم الله على المملكة العربية السعودية التزامها التام بالعقيدة الاسلامية في نظام الحكم والادارة وفي سائر الانظمة التي تحكم علاقة الافراد والجماعات والمجتمع بنظامهم السياسي والاجتماعي ومن ثم في بقية النظم الاقتصادية والثقافية والتعليمية والتربوية والاعلامية وهو امر لا نجد بأساً من التاكيد عليه.

اذ ان الشكر لله على هذه النعم اصبح واجباً نلزم انفسنا به كما يلتزم به شعب المملكة العربية السعودية بعد ان وهبنا الله امنا وارفاً واستقراراً سياسياً واجتماعياً واقتصادياً مما يستدعي شكر المنعم على ما انعم وبالشكر لله تدوم النعم. ولقد بتنا في حاجة الى الاشارة الى تلك القيم بعد ان لسنا تطلع كثير من المجتمعات اليها وبخاصة تلك التي تعاني من فراغ عقيدي لنؤكد مجددا ان ذلك الفراغ هو مصدر القلق والاضطراب النفسيين ومتى تحكم ذلك في النفس البشرية فقد تعرضت للضعف والهوان وسوء الحال والمال. ولقد مكنت العقيدة الاسلامية تجنيب المجتمع السعودي تلك العوامل المؤثرة فغدا - بحمد الله - كل فرد فيه عضوا منتجا في النسق الاجتماعي العام يعرف ما له من حقوق ويدرك ما عليه من واجبات ويساهم بايجابية في المحافظة على قيمه الدينية والاجتماعية ضمن خطة عامة شاملة تستهدف الاخذ باحدث منجزات التقنية الحديثة في العلوم والحضارة شريطة ان لا يؤثر ذلك على التزامه الاسلامي قيما وعادات وميراثا واخلاقا. وفي ضوء ذلك كان لا بد ان يصبح مجتمع المملكة العربية السعودية ذا نهج واضح وثابت لا يرفض التغير من اجل التغير وما يخلفه من آثار ولكنه يقبله في الحدود التي لا يرى ان فيها تعارضا بين قيمه الموروثة عربياً وحضارته القائمة اسلامياً وانما يأخذ ما يتوام مع هذه وتلك.

ولان المجتمع السعودي كله يدين بالاسلام القادر بما اشتمل عليه من مبادئ، ونظم وآداب وثقة وبصيرة على ان يخلص الانسانية من علة العلل وداء الادواء فقد تخلص مجتمعنا بحمد الله من الانقسام الداخلي في النفس واصبح في منأى عن المرض الذي يصدع نفس الانسان ويوقعها فريسة للنقائض والاضداد فسلمت الروح وبرئ الجسد. فالاسلام والاسلام وحده هو القادر على ان يعالج كل تصدع نفسي ويعيد السلام والوئام والالفة بعيداً عن تلك التناقضات والاضداد فضلاً عن ان في الاسلام عصمة من كل تلك الادواء والحق تبارك وتعالى يقول «وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا» سورة القصص الآية ٧٧.

ولأن شريعة الله هي المطبقة في المجتمع السعودي فان منظمات دولية متعددة نوهت بانخفاض معدلات الجريمة في بلادنا ونحمد الله انها عزت ذلك الى تطبيق الاحكام الاسلامية العادلة.

وليس ثمة شك ان تلك الاحكام حالت بين الانسان وبين الجريمة بتامينه على نفسه وماله ودينه وعرضه بل وكافة حقوقه واتاحت له الفرصة في ان يعمل ويعيش شريفاً.

اما من تحدثه نفسه بالعدوان على المجتمع وارتكاب احدى الجرائم فقد عرض نفسه لعقوبات صارمة رادعة تتناسب دائما مع نوع الجريمة ومع الضرر الذي يحيق بالمجتمع من ارتكابها.

خدمة الحرمين الشريفين

ايها الاخوة..

لقد من الله على المملكة العربية السعودية بوجود الحرمين الشريفين في اراضيها واصبحت مسؤولة عنهما بحكم ولايتها عليهما وهو شرف لا يطاوله الا شرف مكانة وموقع هذين الحرمين في نفوس المسلمين جميعاً.

ولاننا نعد خدمتهما وصونهما والمحافظة على امنهما جزءاً لا يتجزأ من واجبات ومسؤوليات المملكة العربية السعودية كما ان البعد بهما عن ان يكونا مجالا لتفريغ الصراعات السياسية او تعريضهما الى مخاطر لا يرضى الله ورسوله عنها، فقد كان لزاما علينا والحالة هذه ان نتخذ من الاجراءات ما اجمع العالم الاسلامي كله قادة وزعماء ورؤساء ومراكز ومنظمات وجمعيات ومؤتمرات اسلامية ومفكرين ومصلحين على تأييد المملكة العربية السعودية فيها وهي الاجراءات التي لا نجد ضرورة هنا للتذكير بها او الاشارة اليها بعد ان غدت معروفة ومعلنة وحظيت باجماع العالم الاسلامي في مؤتمرات منظمة المؤتمر الاسلامي.

لكن ما يسعدنا حقا وما ننظر اليه على انه واجب وما نعتبر انه مسؤولية نؤديها ابتغاء مرضاة الله ورغبة في خدمة حجاج بيته الحرام هو اكرام الله لنا بتوسعة الحرمين الشريفين والساحات المحيطة بهما لاننا ندرك مدى الصعوبات التي تواجه الكثافة البشرية المتنامية عاماً بعد عام من الحجاج بسبب سهولة المواصلات وتحسن الظروف الاقتصادية وتأمين كل متطلبات الحج والحجاج في الاراضي السعودية، كل ذلك يلقي على المملكة العربية السعودية المؤتمنة على مقدسات المسلمين مسؤوليات جمة وواجبات كثيرة يحسن ان يفهمها الآخرون على حقيقتها وبعيداً عن التفسيرات الخاطئة والمغايرة لاهدافها الحقيقية والمعلنة.

ومع ذلك فالمملكة العربية السعودية وهي تجد التجاوب والتعاون من كل الدول الاسلامية ينبغي ان يعلم انها لا تبطن غير ما تظهر كما انها لا تقبل المجازفة بحقوق حجاج بيت الله الحرام على حق آخرين منهم وهي على استعداد لأن تبقي الباب مفتوحاً وصولاً الى الضمانات التي تكفل اداء الحجاج مناسكهم بعيداً عن كل ما يعكر صفو عبادتهم او يقطع عليهم انقطاعهم للذكر والدعاء والاستغفار.

فالمملكة العربية السعودية تؤكد مجدداً انها تمارس حقها الطبيعي في السيادة والامن وتعلن انها ترفض اي شكل من اشكال الضغوط او المساومات أو المزايدات ازاء التفريط في امن الحرمين الشريفين ولامن حجاج بيت الله الحرام «وقد باتت مسؤولة عنهما منذ اكثر من ستين عاما شهد خلالها كل مسلم متجرد عن الغرض والهوى ان المملكة وسعت الطرق والمسالك في المشاعر المقدسة وشقت الانفاق واقامت الجسور وانشأت الكباري وأوصلت المياه وهيأت الامدادات التموينية واعدت المرافق الصحية ووضعت شبكة اتصالات عالمية وطورت القدرة الاستيعابية لاجهزتها الاعلامية، كل ذلك وغيره خدمة - حاشا لله ان نمن بها - لحجاج بيت الله الحرام.

ومن هنا فنحن ندعو الحجاج الكرام الى الاستفادة من كل هذه المنجزات فما اعدت الا لهم وما وضعت الا لراحتهم وما هيئت الا لتمكينهم من اداء حجهم في مزيد من اليسر والسهولة والامن والسلامة والامان.

من اجل سلام عادل وشامل

اخواننا حجاج بيت الله الحرام..

يتيح لقاؤنا بكم كل عام فرصة للحديث عن قضايا العالم الاسلامي المرتبطة ارتباطا عضويا وثيقاً بحاضره ومستقبله بحكم ما لها من اهمية قصوى فرضت نفسها في سلم الاولويات. واولى هذه القضايا قضية فلسطين التي تحمل السلطات الاسرائيلية وزر عرقلة جهود السلام لحلها بالقدر الذي حملت فيه وزر محاولاتها الدائمة والمستمرة لتذويب الهوية الفلسطينية من خلال ممارسة وسائل القمع التي تزداد حدة وضراوة كلما سقط حجر من حجار اطفال الحجارة فيقابله وابل من رصاص البنادق والرشاشات والمدافع حتى فاضت ارواح الكثير من ابناء فلسطين وما قابل ذلك من خفوت شدة الاستنكار التي كانت قائمة الى ما قبل شهور من بعض الدول الكبرى التي نصت دساتيرها على وجوب دعم الحرية والسلام وانحازت في تطبيقها الى جانب دون الآخر.

وبالرغم من استجابة المجتمع الدولي برمته الى مبادرة السلام التي طرحتها للدولة الفلسطينية المستقلة، الا ان اسرائيل صمت آذانها واغمضت عيونها عن تلك المبادرة ولم تجد من يفهمها ان تستفيد من المتغيرات التي طرات على عالم اليوم وتمادت في غيها واستهتارها بالقوانين والاعراف والمواثيق وضربت بها عرض الحائط فلم تقم لها وزنها ولم تأبه لها.

وان العالم الاسلامي الذي تربطه بالدول الكبرى علاقات حسنة وتفاهم ودي يأمل من هذه الدول ان تنتهج نهجا متوازناً تجاه الصراع العربي الاسرائيلي من لجل اقرار سلام عادل وشامل في هذا الجزء من العالم. ان استمرار الجهاد الفلسطيني عبر الانتفاضة الشعبية في الاراضي الفلسطينية المحتلة يؤكد رفض الشعب الفلسطيني لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي وتطلعه الى استعادة اراضيه واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وان من تحصيل الحاصل ان تجدد المملكة العربية السعودية وقوفها الدائم والثابت الى جانب الشعب الفلسطيني وتؤكد استمرارها في دعمه وتأييده حتى يكتب الله له النصر المؤزر ان شاء الله.

كما ندعو العالم الاسلامي والمجتمع الدولي الى المزيد من المساهمة في دعم نضال الشعب الفلسطيني في عصر لم يعد فيه من المقبول استعباد الشعوب المتطلعة الى التحرر من ربقة الاستعمار او الاستيطان. وترى المملكة العربية السعودية ان تهجير اليهود السوفيات من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة قد اصاب العالم الاسلامي بخيبة امل كبيرة لما يترتب على هذا التهجير من اخطار على الشعب الفلسطيني نفسه وعلى مسيرة السلام في المنطقة وعلى تطلعات الدول المحبة للسلام والحرية في تجنيب الشعب الفلسطيني مخاطر جديدة وعلى رغبة الدول الاسلامية والعربية في ان يستعيد الشعب الفلسطيني حقوقه الثابتة.

تجسيد التضامن العربي

ايها الاخوة الكرام..

وماذا عن لبنان؟

نطرح هذا السؤال وفي يقيننا ان اللجنة الثلاثية العربية العليا التي انبثقت عن القمة غير العادية التي عقدت بالدار البيضاء في الفترة من ١٨ - ٢١ شوال ١٤٠٩ هـ الموافق من ٢٣ - ٢٦ مايو (ايار) ١٩٨٩م اسهمت ولا تزال بنصيب وافر في تحول وثيقة الوفاق الوطني اللبناني التي اجمع عليها البرلمانيون اللبنانيون في الطائف الى برنامج عمل يسير خطوة اثر خطوة على طريق استعادة لبنان وحدة اراضيه واقامة مؤسساته الدستورية وبسط الشرعية اللبنانية على كافة الاراضي اللبنانية وانهاء الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان.

وما زال اخواننا صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية الشقيقة وصاحب الفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية يواصلان - بالاشتراك معنا - مساعيهم الحميدة في ان تؤدي اللجنة ما انيط بها من اعمال وما اسند اليها من مهام في ضوء وثيقة الوفاق الوطني اللبناني التي حظيت بدعم الدول العربية والاسلامية الى جانب المجتمع الدولي الى الحد الذي اعتبرت معه الاطار الوحيد المناسب لحل القضية اللبنانية وانهاء معاناة الشعب اللبناني التي دامت اكثر من خمسة عشر عاماً.

وفي اطار استمرار مساعينا التي نسأل الله ان تكلل بالنجاح المنشود والمأمول والمرتجى لحل هذه القضية نتوجه بالشكر باسم قادة اللجنة الثلاثية العربية العليا الى اخواننا واشقائنا قادة الدول العربية الشقيقة الذين التقوا ببغداد يوم الرابع من شهر ذي القعدة ١٤١٠ هـ الموافق الثامن والعشرين من شهر (مايو) ١٩٩٠م على ما بذلوه من جهود موفقة ومن استجابة كريمة لما تضمنه تقرير اللجنة الذي قدمته المملكة العربية السعودية عن المراحل التي وصلت اليها جهود اللجنة في مضمار حل الازمة اللبنانية. ولقد احسسنا بتجسيد التضامن العربي الفعال حين وافق المؤتمر على ما اقترحناه بصدد انشاء صندوق دولي لمساعدة لبنان على اعماره ومساعدته على النهوض بشعبه اجتماعيا واقتصاديا وصناعيا. واذا كان انشاء هذا الصندوق قد حظي بتأييد كافة الفئات اللبنانية مما تجسد في الرسائل والبرقيات والاحاديث التي عبرت عن الاستحسان لهذه المبادرة فمما لا شك فيه ان هذا الصندوق سيمكن الشرعية اللبنانية من الوفاء بمتطلبات الشعب اللبناني الامنية والدفاعية والاجتماعية ويعيد للبنان مكانته الصناعية والاقتصادية ويكون عنصر جذب يستعيد به لبنان ابناءه الذين هجروه يوم ان عز عليهم ما لحق بلادهم من دمار وخراب بسبب تلك الحرب المشؤومة التي اكلت الاخضر واليابس. وتلوح في الافق الآن تباشير فجر جديد يغمر لبنان شرعية وحكومة وشعبا وارضا بضياء الاعمار والبناء تمهيداً ليستعيد لبنان عافيته ويؤدي دوره الطليعي في ركب الحضارة الانسانية بما عرف عن ابنائه من تسامح وعمل وانجاز وانتاج.

ومع استمرار جهود اللجنة العربية الثلاثية العليا لا بد من التاكيد على انه حان الوقت الآن لكي يتفرغ اللبنانيون على مختلف فئاتهم واتجاهاتهم الى التشييد والبناء والى مساندة السلطة الشرعية والى ان تصمت افواه البنادق واصوات الراجمات والى نبذ الخروج على الشرعية والى تحويل وثيقة الوفاق الوطني الى خطة عمل تنتشل لبنان من واقعه المؤلم وتضعه في اتجاه الطريق الصحيح الذي يتطلع اليه كل لبناني مخلص، ولا نشك ان الكل مخلص كما اننا لا نشك ان الحوار والحوار الهادف البناء سبيل لوصول لبنان وشعبه الى ما يأمله من عزة وحرية كرامة. ومن هنا فاننا نهيب بكافة اللبنانيين ان يكونوا عونا للشرعية لا عونا عليها، فما اسهل عون اللبنانيين للبنان وما اصعب خروجهم على الشرعية التي اصبحت مدعومة باتفاق ممثلي الشعب اللبناني والقوى العربية والدولية، ذلك لان الشرعية وحدها القادرة على مطالبة العالم بتنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة الخاصة بانسحاب القوات الاسرائيلية من اراضي لبنان. ومن هنا تبرز الحاجة الماسة الى دعم هذه الشرعية وتوفير كل وسائل القوة والرسوخ لها لتمارس وظائفها الدستورية في كل ما يعود على لبنان بالقوة والمنعة والامن والاستقرار.

استقرار الخليج العربي

ايها الاخوة حجاج بيت الله العتيق

لقد ارتاحت المملكة العربية السعودية بوصول العراق وايران الى نقطة تعدها مفتاح الحل للجمود الذي اصاب النزاع العراقي - الايراني رغم طول الفترة التي انقضت على توقف اطلاق النار بينهما.

ولقد اثبت العراق الشقيق بقيادة فخامة الرئيس صدام حسين انه يسعى للسلام الشامل ويعمل من اجله ويتوخى من وراء كل اتصالاته ومساعيه ان يحقق للشعب العراقي ما يتطلع اليه من تنمية شاملة وتفرغ للبناء والتشييد بعد ان خرج بتوفيق الله ظافرا من معركة الدفاع عن النفس.

والمملكة العربية السعودية التي كانت اول من رفع صوتها مناديا بوقف الحرب الايرانية - العراقية والتي كانت تدعو - ولاتزال - الى مراعاة حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وبقاء الجبهة الخليجية صلبة بحيث يصعب اختراقها، تبارك التوجه الجديد في العلاقات العراقية - الايرانية، وتأمل ان يعم السلام منطقة الخليج العربي وان تتجه الجهود نحو تحقيق الامن والاستقرار لهذه المنطقة المهمة من العالم، وتدرك المملكة ان العراق انطلق من رغبته في المحافظة على حقوقه وحقوق شعبه وفي حسن الجوار الذي يسعى ويعمل عليه مع كل جيرانه القريبين والبعيدين.

دعم الجهاد الافغاني

ايها الاخوة المؤمنون

ومن بين القضايا المهمة على الساحة الاسلامية تظل قضية الجهاد الافغاني واحدة من ابرز هذه القضايا لأنها - ظلت منذ انطلقت ولاتزال - على اتصال وثيق مكين بالعقيدة الاسلامية مما مكن المجاهدين الافغان من تحقيق انتصارات متوالية ما كان لها ان تتوالى لولا قوة العقيدة التي يتمسك بها المجاهدون الافغان في كفاحهم ونضالهم من اجل اقامة النظام الذي يريدونه. ومع تقدير المملكة العربية السعودية لصمود وبسالة وشجاعة المجاهدين الافغان ومع حرصها على الاستمرار في دعمهم وتأييدهم الا انها تناشد كافة فصائل الجهاد الافغاني ان تتحد وتتضامن وتتكاتف فيما بينها لتقطع الطريق على من يريدون بالجهاد الافغاني شرا وسوءا ولتبقي على الجهاد صورته التي مازالت تتصف بالمناعة والوضوح وهم - بلا شك - يعرفون من يخطط لضرب الجهاد الافغاني وتفتيت توحدهم وتضامنهم لخلاص افغانستان وشعبها من ما هي فيه من بؤس الحال. كما تدعو المملكة العربية السعودية كافة الدول الاسلامية وشعوب العالم داعية الى المحبة والحرية والسلام ان تمد يد العون والمساندة للمجاهدين الافغان لتمكينهم من ادارة شؤون بلادهم بأنفسهم من خلال حكومتهم الانتقالية التي استعادت موقعها في منظمة المؤتمر الاسلامي.

كما ان المملكة على يقين تام بأن الحكومة الافغانية المؤقتة ستواصل طريقها الذي اختارته بنفسها وصولا الى استعادة افغانستان لوجهها الاسلامي المشرق عضوا في المجموعة الاسلامية والدولية له مكانته وموقعه كما كان منذ ان اشرق فجر الاسلام على افغانستان

باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية لا نكتفي بالترحيب بكم فحسب بل نشكركم لانكم أتحتم لنا فرصة اللقاء بكم في هذه المناسبة العظيمة على كل مسلم، مناسبة الحج الى بيت الله الحرام كما مكنتمونا من ان نضع كل امكانات المملكة في خدمة قاصدي بيت الله العتيق من الحجاج والزوار والعمار يطوفون حول الكعبة والكعبة تعني وحدانية الله وعبادة الله والله يقول في كتابه العزيز «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون» - سورة الذاريات الآية ٥٦.

ومع ترحيبنا بكم وحرصنا على خدمتكم نسأل الله لكم حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا وان نراكم في الأعوام القادمة ان شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خادم الحرمين الشريفين وهو يلقي كلمته في الحفل السنوي الكبير امس والى يمينه الامير عبد الله والى شماله الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان.



جموع الحجاج لدى قيامهم برمي الجمرات في منى اقتداء بالسنة النبوية المطهرة

وزير الحج والأوقاف السعودي:

ستصل الطاقة الاستيعابية للمسجد الحرام بعد أكبر توسعة في التاريخ الى مليون مصل

منى - واس: التقى السيد عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والأوقاف السعودي كلمة في حفل الاستقبال قال فيها ان جميع التعاليم الاسلامية اقرت حرمة للبيت العتيق على وجه لا يضيع حقا ولا يعطل حدا وزادت في تشريفه بأن جعلت الحج اليه فريضة على كل قادر.

وقد جاء في الأحاديث النبوية الشريفة ما يؤكد الأمن لكل من هو في رحاب المسجد الحرام بل لكل من هو في رحاب الأماكن التي من حوله.

فقد جاء في الحديث الشريف ما معناه.. «ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما او يعضد بها شجرة.. فان احدا ترخص بقتال رسول الله فقولوا له ان الله اذن لنبيه ولم يأذن لكم وانما اذن له ساعة من نهار.. وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس فليبلغ الشاهد الغائب».

ولهذا فان على كل مسلم يفد اليها ان يراعي حرمة المكان وقداسته وحرمة الزمان.. وأن يكون متأدبا بآداب الاسلام.. كما ان من يقوم على تنفيذ هذه التعليمات السماوية والنبوية هي الحكومة التي شرفها الله باعمال هذه الآيات وهذه الأحاديث في تنفيذ حرمة هذا البيت وفي تمكين كل قاصد اليه من ان يؤدي نسكه في يسر وأمان.. وقد وفقها الله الى تحقيق هذا الأمن الذي ينعم به المواطن والمقيم والحاج والمعتمر والزائر حتى يأمن على نفسه وعرضه وماله.. وهذا أمر لا ينازعها فيه اي منازع لانها تنفذ تعليمات رب العباد ورسوله الاكرم صلى الله عليه وسلم.

وكلنا يعرف كيف كان الأمن في الحرمين قبل ان يوفق الله الملك المؤسس عبد العزيز تغمده الله برحمته لتوحيد أرض الجزيرة وكان من أول اهتماماته الامن والأمان للبيت الحرام.

وانني اعتقد مخلصا ان الحج والعمرة طريقتان فريدتان لتدريب النفس على تحمل المشاق والمصاعب والصبر والجهاد.. والحج رحلة سلام وأمن وهو ملتقى ديني عالمي للمسلمين من مختلف بقاع الارض.

وانه لمن الكلام المحبب الى كل مسلم ان يتعرف فيه على الدور الرائد الذي وهب نفسه لأدائه خادم الحرمين الشريفين وذلك في ما يقوم به بنفسه من اشراف مباشر على توسعة الحرم المكي الشريف التي يلمسها كل مسلم يفد الى الارض الحرام ليشاهد بذلك على الطبيعة حتى ان هذا المسجد الحرام سوف تبلغ طاقته الاستيعابية سواء بداخله وخارجه وأعلاه ما لا يقل عن مليون مصل..

وهي اكبر توسعة عرفها التاريخ وتسير باشرافه الكريم سيرا سريعا دقيقا.. وقد رصدت لها الاموال حتى لا يكون هناك تعثر او تباطؤ وكذا الحال بالنسبة لمسجد سيد الخلق سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم والذي سوف تكون طاقته بعد انتهاء المشروع العملاق من داخل الحرم وساحاته حوالي الثمانمائة الف مصل.. وقد نال كل من مسجد قباء ومسجد القبلتين حظهما من التوسعة وجودة البناء.. وكذا مساجد كل المواقيت.. وان اموالا ضخمة جدا صرفت وتصرف وستصرف حتى يكتمل ما يرجوه حفظه الله لهذه المشاريع التي يريد بها خدمة الاسلام والمسلمين.

كما أرجو الله مخلصا ان يحقق آماله العظام في استكمال الصورة المعمارية المشرقة للمدينتين المقدستين سواء من زاوية التخطيط او الاعمار.

وقد استكمل دور المملكة الرائد بمجمع خادم الحرمين الشريفين لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية وبما يضمن توزيع هذا المصحف على أكبر عدد من المسلمين في شتى البقاع.. وقد اشتمل هذا المشروع العملاق على ترجمات عدة باللغات المختلفة لمعاني القرآن الكريم.. وفي مقدمة هذه اللغات الانجليزية والفرنسية والأردية والصينية والملاوية والتركية وغيرها.

ان هذه المملكة حين تفعل ذلك.. فهي لا تريد مناً وانما تريد اعلاء كلمة الله ودعم رسالة الاسلام وتبتغي عزة المسلم في كل مكان.. وقد كان لهذه السياسة الحكيمة التي ينتهجها خادم الحرمين الشريفين وعضده سمو ولي العهد الامين فضل اتقاد جذوة الاسلام في كل العالم المسلم وغير المسلم مما فيه اقلية اسلامية لكي تكون كلمة الله هي العليا.

كلمة رؤساء بعثات الحج:

انتم الباذلون بغير من والعاملون على جمع كلمة المسلمين وتوحيد امرهم

القى الدكتور علي الشابي وزير الدولة للشؤون الدينية ورئيس بعثة الحج التونسية كلمة نيابة عن رؤساء بعثات الحج جاء فيها

ها نحن في مهبط الوحي وفي فيض من بركات البيت الحرام الذي جعل الله افئدتنا تهوي اليه فنجتمع في اروع موكب تتمثل فيه وحدة الامة الاسلامية تظللنا راية لا إله إلا الله محمد رسول الله وتكتنفنا السعادة الغامرة بما وفقنا الله اليه من اداء هذه الفريضة الزكية في ظروف متميزة حرصتم حفظكم الله وأيدكم بنصره على توفيرها اداء سمت به الارواح وصفت الانفس وخلصت المشاعر لله الواحد الاحد.

وأضاف مخاطبا خادم الحرمين الشريفين.. ان هذه الفريضة التي جمعت من مقتضيات الايمان الراسخ بالله ومستلزمات الخلافة في الارض تفيض علينا من برد الايمان ورسوخ العقيدة ووثاقة الروابط الجامعة ما به يتحقق تآلف المسلمين وتآزرهم واجتماع كلمتهم اذ بها تنعدم الفروق ويتجدد اللقاء بين المسلمين كل عام تاكيدا لوحدتهم وتثبيتا لدعائم ايمانهم وتجلية لما يجمع بينهم من روابط لا تنفصم. وفي عالم يموج بالصراعات وتحتد فيه نزعات الهيمنة ويشهد تشكلا سياسيا وجغرافيا مثيرا ويعمل فيه اعداء الامة الاسلامية على حجب كلمتها وتهوين شأنها والتوهين من قواها يبدو الحج سبيلا الى ايقاظ مشاعر المسلمين وتحفيز هممهم الى ما يجمع الكلمة لمواجهة التحديات ولدراسة اوضاع الامة وللبحث عن السبيل للمزيد من تقدمها ونفاذ كلمتها. لقد كرمكم المولى سبحانه وتعالى بخدمة الحرمين الشريفين وأمدكم بالتوفيق الذي تجلت آثاره في كريم رعايتكم وعظيم عنايتكم بضيوف الرحمن وما توفرونه لهم من مرافق متنوعة وكثيرة ذللت الصعاب واشاعت الامن وهيأت اسباب الراحة. ونحن اذ ندعو الله ان يجازيكم عن المسلمين خير جزاء ويفيض عليكم نعمه السابغة نرفع اليكم اسمى آيات الامتنان والإكبار لزكي صنيعكم وعظيم عملكم فأنتم الباذلون بغير من والعاملون على جمع كلمة المسلمين وتوحيد امرهم بهمة قاطعة وعزم ثابت وسخاء موصول وفاء للامانة العظيمة التي تتحملونها باعتباركم القائم على رعاية مهبط الوحي ومهد الاسلام والساهر الامين على حماية المقدسات لذلك فان قلوب كل المسلمين تخفق بحبكم والسنتهم تلهج بجميل ذكركم ودعاءهم يرتفع الى الله تعالى بأن يحفظكم ويصون بلدكم.

خادم الحرمين الشريفين يعبر عن الأسى لحادث المعيصم

إنه قدر الله لمن وافته المنية

منى - واس: رفع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تعازيه باسم حكومة وشعب المملكة العربية السعودية الى عائلات من توفاهم الله في حادث التزاحم والاختناق الذي وقع بين الحجيج في نفق المعيصم في منى.. وكان العاهل السعودي يتحدث ليلة امس خلال استقباله قادة وضباط ومنسوبي قوة امن الحجيج في منى، واكد ان الحادث الذي ادى الى وقوع وفيات وحالات اغماء ليس مفتعلا، ودعا الملك فهد لمن توفاهم الله بالمغفرة قائلا، وهذا هو الاجل المحتوم».

وقال خادم الحرمين الشريفين في كلمته ان هذا الحادث من قدر الله وانه اجل من وافته المنية فيه وهو الامر الذي كان سيحدث لهم في اي مكان اخر وفي نفس الوقت.

واكد على ان احدا لا يشك بان المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا وجهات مسؤولة الا وقامت بما تستطيع ان تقوم به من توفير الراحة والاستقرار لحجاج بيت الله الحرام.. وقال - ان الشيء الذي ليس في اليد هو كيف يستطيع الحجيج ان يدركوا التعليمات التي تصدر من الجهات المختصة».

واضاف: واعزي مرة اخرى اسر الشهداء فقد تألمت عندما علمت بوفاتهم ولكن ليس في اليد حيلة تجاه امر قدره رب العزة والجلال.

وارجو من الله ان يوفقني لما يحبه ويرضاه وان يجعلنا هداة مهتدين متمسكين بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

كلمة خادم الحرمين الشريفين

وفي ما يلي كلمة خادم الحرمين الشريفين في قادة وضباط ومنسوبي قوة امن الحج اثناء استقباله لهم في منى:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين.

في هذه اللحظة المباركة التي تعودنا عليها في كل سنة فانه اولا وقبل كل شيء يؤسفني كل الاسف ما ذكره مدير الامن العام الآن عن حصول وفيات في ازدحامات فوق طاقة البشر وفي احد الاماكن المزدحمة.

وهذه قدرة الله وقدرة الله فوق كل شيء وهذا هو الاجل المحدد، فحتى لو لم توافِ المنية من وافته المنية في هذا المكان فسوف توافيه في مكان آخر وفي نفس الوقت.

ولا اعتقد ان احدا يشك في ان هذه الدولة حكومة وشعبا وجهات مسؤولة قامت بما تستطيع ان تقوم به من حيث توفير جميع الامكانات التي تهيىء لحجاج بيت الله الحرام الراحة والاستقرار.

ولكن الشيء الذي ليس في اليد هو كيف يستطيع الحجيج ان يدركوا التعليمات التي تصدر من الجهات المختصة، وقد اعلنت هذه التعليمات والمسارات سواء كانت للسيارات او للراجلين.

ومن الاسباب التي جعلت هذا العدد كبيرا انه اول حدث من نوعه تراه كبيرا.

ولكن اعود مرة اخرى واقول.. انها قدرة رب العزة والجلال التي لا يمكن تلافيها لكن من الاسباب الواقية اتباع التعليمات والتنظيمات التي تصدر من وقت طويل وربما لو كان قدر رب العزة والجلال ان لا تقع مثل هذه الحادثة فلن تقع.

وبما ان الحادث هو حادث ليس مفتعلا فانني اعتقد ان اي مواطن من المسلمين في هذا المكان وفي هذه البقعة المباركة يشارك هذه البلاد حكومة وشعبا الاسى على ما حدث في هذا اليوم.

واضاف خادم الحرمين الشريفين: وهذه قدرة رب العزة والجلال ولا يستطيع اي مخلوق في الارض مهما كانت قوة دولته ان يتلافى امرا قدره رب العزة والجلال وربما قدر لهم ان يكونوا شهداء ان شاء الله.

تعزية

فباسم حكومة المملكة العربية السعودية وشعب المملكة العربية السعودية اعزي عائلات من توفاهم الله برحمته ان شاء الله وارجو لهم المغفرة وهذا هو الاجل المحدود المحتوم.

وبعد ذلك لا يسعني الا ان ازجي الشكر الجزيل لجميع من ساهم في تيسير امور حجاج بيت الله الحرام منذ ان وصلوا الى مطار جدة وحتى هذا اليوم

وان شاء الله سوف تواصلون ما تستطيعون تقديمه لاخوانكم الحجيج سواء كانت الجهات المسؤولة او المواطن السعودي.

وان علينا واجبا كبيرا وهو ان نعمل ما نستطيع عمله من تسهيل امور الحجيج وعلى الحجيج كذلك مساعدتنا في اتباع الانظمة والتعليمات التي لا يقصد بها الا الانتظام وان ينتظموا حسب ما يصدر من التعليمات وهذا لصالحهم اما الموت والحياة فهما بيد الله ولا يستطيع بشر ان يتحكم فيهما.

اكرر مرة اخرى المي واسفي الشديدين لما حدث في هذا اليوم ولكنني اعزي نفسي واعزي اسر الشهداء، وانهم ان شاء الله شهداء ولهم في ذلك قدوة بمن سبقوهم من المسلمين واستشهدوا في غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن توفاهم الله برحمته في هذا المكان.

وقال الملك فهد مخاطبا قادة وضباط ومنسوبي قوة امن الحج: وانني ارجو لكم التوفيق والسداد والنجاح في جميع اعمالكم واعزي مرة اخرى اسر الشهداء فقد تألمت عندما علمت بوفاتهم ولكن ليس في اليد حيلة تجاه امر قدره رب العزة والجلال.

وارجو من الله ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه وان يجعلنا هداة مهتدين متمسكين بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

وختاما تحياتي لكم ولزملائكم الذين يقومون في هذه اللحظة بتنفيذ التنظيمات والتعليمات التي يتلقونها من قياداتهم وان شاء الله لا نرى مكروها في الاعوام القادمة، والدولة - كما هو معروف - لا تدخر جهدا في تذليل جميع الامور لراحة الحجيج.

ونرجو ان نوفق لعمل كل ما يمكن عمله من المزيد من الراحة لحجيج بيت الله الحرام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحجيج يتقدمون الى مدخل المشاة في شبكة انفاق منى (اب)

جميع حجاج قطر والكويت بخير

منى - وكالات الانباء: صرح السيد محمد بن علي العلي رئيس بعثة الحج القطرية بأن جميع حجاج دولة قطر بخير..

وانه لم يصب احد منهم من جراء حادث الاختناقات الذي وقع في نفق المعيصم في منى.

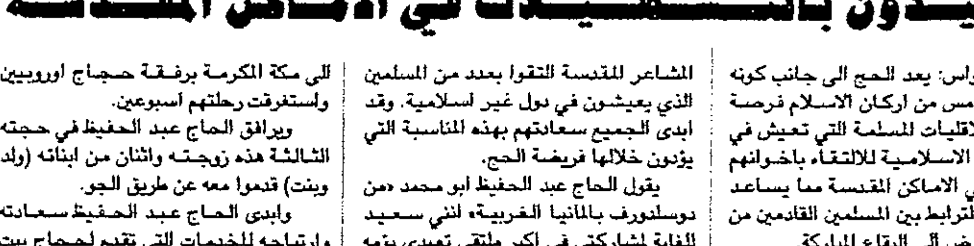
● واكد رئيس بعثة الحج الطبية الكويتية السيد ابراهيم المضف ان الحجاج الكويتيين وجميع منتسبي الحملات الكويتية بصحة جيدة ولم تقع بينهم اصابات.

حجاج من البحرين وماليزيا واندونيسيا بين الشهداء

عواصم - وكالات الانباء: ذكر امس ان حاجين من البحرين وثمانية حجاج من ماليزيا بين شهداء نفق المعيصم.

وفي جاكرتا ذكر وزير الشؤون الدينية الاندونيسي، منير سياد زالي، ان حادث نفق المعيصم في منى اسفر عن استشهاد ما لا يقل عن ٧٢ حاجا اندونيسيا. وقد رفع الرئيس الاندونيسي سوهارتو، تعازيه الى أسر الشهداء.

وأوضح ترمسيزي طاهر، مدير الادارة الدينية في الوزارة الاندونيسية ان فوج الحجاج الاندونيسيين هذا العام سجل رقما قياسيا هو ٨٢ الف حاج.



حجاج الاقليات الاسلامية في اوروبا يشيدون بالتسهيلات في الاماكن المقدسة

منى - واس: يعد الحج الى جانب كونه الركن الخامس من اركان الاسلام فرصة بالنسبة للاقليات المسلمة التي تعيش في الدول غير الاسلامية للالتقاء باخوانهم المسلمين في الاماكن المقدسة مما يساعد على زيادة الترابط بين المسلمين القادمين من اصقاع الارض الى البقاع المباركة.

وتشكل الاقليات المسلمة ٢٠٪ من عدد المسلمين في العالم حيث يزيد عددهم على مائتين مليون مسلم منتشرين في كافة دول العالم.

واثناء تجوال مندوبي وكالة الانباء السعودية بين حجاج بيت الله الحرام في المشاعر المقدسة التقوا بعدد من المسلمين الذي يعيشون في دول غير اسلامية. وقد ابدى الجميع سعادتهم بهذه المناسبة التي يؤدون خلالها فريضة الحج.

يقول الحاج عبد الحفيظ ابو محمد «من دوسلدورف بالمانيا الغربية» انني سعيد للغاية لمشاركتي في اكبر ملتقى تعبدي يؤمه اناس باعداد ضخمة في بقعة واحدة وزمان واحد ومن كل انحاء العالم واوضح الحاج عبد الحفيظ انه حج ثلاث مرات، كانت المرة الاولى عام ١٩٨٥م بعد ثلاث سنوات من اعتناقه الاسلام، مشيرا الى انه في حجته الثانية قدم عن طريق البر بسيارة من المانيا الى مكة المكرمة برفقة حجاج اوروبيين واستغرقت رحلتهم اسبوعين.

ويرافق الحاج عبد الحفيظ في حجته الثالثة هذه زوجته واثنان من ابنائه (ولد وبنت) قدموا معه عن طريق الجو.

وابدى الحاج عبد الحفيظ سعادته وارتياحه للخدمات التي تقدم لحجاج بيت الله الحرام والتسهيلات التي يجدها في كل مكان يتجه اليه في الاماكن المقدسة. وعن اوضاع المسلمين في بلاده قال الحاج عبد الحفيظ «كل يوم ينضم مسلم جديد على الاقل للاسلام في المانيا واعتقد ان الامر ينطبق على بقية الدول الاوروبية».

حاج مسن في كرسيه المتحرك عائدا الى خيمته في منى بعد الحادث (اب)



حجاج باكستانيون يستقلون الباص من منى الى مكة المكرمة (اب)

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي:

لا مخرج للمسلمين الا بالعودة الى الله واخذ الاهبة لمقابلة القوة بالقوة

القى الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف كلمة في حفل الاستقبال السنوي لرؤساء بعثات الحج قال فيها:

أسأل الله تعالى ان يتقبل حجكم ويشكر سعيكم وان ينفعكم باتمام هذه الفريضة من اركان الاسلام.. فلله الحمد والمنة وله الثناء الجميل كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

كما أتقدم بالشكر لخادم الحرمين الشريفين على ما بذل ويبذل من جهد مشكور في سبيل خدمة حجاج بيت الله الحرام ورعاية الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة.. وعلى ما وفقه الله اليه وسمو ولي عهده الامين وحكومته الرشيدة في انجاح خطة موسم هذا العام في كل الجوانب والحمد لله.

خادم الحرمين الشريفين

لقد عودتم هذه الصفوة المختارة من ضيوف الرحمن في هذا اللقاء المتجدد الاستفادة من منافع الحج بسماع شؤون وشجون الامة الاسلامية ليساهم كل على قدر طاقته ومن موقع تأثيره للاعلام عن قضاياها واستقطاب الدعم لاحتياجاتها وايجاد الحلول لمشكلاتها انطلاقا من واجب الاخوة الاسلامية الذي يقول الله تعالى فيه «انما المؤمنون اخوة» وقول النبي صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

وقضايا المسلمين الاساسية التي تستوجب التذكير بها في كل مناسبة كثيرة واولاها قضية فلسطين واستمرار الاحتلال الصهيوني لارضها التي بارك الله فيها والمسجد الاقصى الذي لا زال يشكو الاسر والاعتداء بشتى صوره وقد حمل اطفال فلسطين حجارتهم بكل شجاعة واستبسال لصد العدوان واستنكار صفوف العدوان والاضطهاد والتنكيل التي اجاد الصهاينة القيام بها وتطوير وسائلها دون وازع ولا ضمير والعالم كله يأخذ موقف المتفرج..

فقد ان الاوان للمسلمين ان يدركوا انه لا عزة لهم ولا كرامة ولا مخرج من هذا الواقع الاليم الا بالعودة الى الله عز وجل واستمداد العون والنصر منه واخذ الاهبة والاستعداد لمقابلة القوة بالقوة استجابة لامر الله عز وجل «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم».. فان وعد الله لا يتخلف اذا اخذ المسلمون بالاسباب فان الله تعالى يقول «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

ونصرته عز وجل هي في تحكيم شرعه واخلاص العبادة له وازالة كل ما يخالف اوامره في حياة المسلمين افرادا ومجتمعات وليس من بديل غير ذلك اما جهاد المسلمين في افغانستان فقد نجح الاعلام في اسدال الستار عليه واظهاره في هذه المرحلة على انه مواجهة للحكومة الشرعية في كابل وان ما يحدث الان هو قتال بين ابناء الشعب الواحد وخروج على الشرعية كما صور الاختلاف في الرأي بين قادة المجاهدين الذي قد يحدث على أنه خلاف كبير لا يمكن علاجه وأن هؤلاء يعيشون ازمة لا حل لها.. بينما الواقع يقول ان الجهاد ولله الحمد بخير وهو قائم لازالة الحكم بغير ما انزل الله واحلال شرع الله بدلا عنه.

فعلى المسلمين ان يدركوا ان اخوانهم يجاهدون من اجل اعلاء كلمة الله والاسباب التي بدأوا الجهاد من اجلها قبل التدخل السوفياتي لا تزال قائمة وانهم راغبون في السلام اذا حدث تغيير جذري الى تحكيم شرع الله في تلك البلاد وانهم في حاجة الى دعم اخوانهم بالمال والغذاء الذي توقف الى حد كبير بينما يشكو ابناء كثير من مناطق افغانستان الجوع والفاقة ويمرون بمجاعة حقيقية.

فهلموا ايها المسلمون الى نجدة اخوانكم واستمروا في دعمهم والاخذ بيدهم الى ما فيه صلاحهم وصلاح الاسلام والمسلمين.

كما تدعو الحاجة ايها الاخوة الى التذكير بقضايا المسلمين الاخرى في انحاء مختلفة من المعمورة.

فهذه قضية المسلمين في كشمير الذين يطالبون بحقوقهم المشروعة وفق قرارات الامم المتحدة.

وقضية المسلمين في جنوب الفلبين الذين لا زالت قضيتهم معلقة..

وغير ذلك من قضايا المسلمين التي يجب استذكارها باستمرار وهي متكررة بسبب تضامن اعداء المسلمين ضدهم واستخدام وسائل الكيد والمكر للنيل منهم وبذل المال وتجنيد الرجال للنيل من استقلالهم وتفريق صفوفهم واشغالهم بالفتن والخلافات السطحية او صرفهم عن دينهم بالتنصير وسوء الاستغلال وتكريس الفقر والجهل والمرض في مجتمعاتهم. ومن واجب المسلمين الدفاع عن قضايا اخوانهم في المحافل الدولية ووسائل الاعلام ومدهم بالعون المادي والمعنوي حتى يستغنوا عن غير المسلمين بان يوفروا المنح الدراسية لابناء المسلمين حتى لا يلجأوا الى الجامعات والمعاهد في الشرق او الغرب.. وان يساهموا من خلال هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في رابطة العالم الاسلامي وغيرها من مؤسسات الاغاثة في العالم لمد العون للمحتاجين من ابناء المسلمين من اليتامى والارامل والمعوزين والله سبحانه وتعالى سيعوضهم عن ذلك اضعافا مضاعفة.

تتمات

الملك فهد

بعد عام من الحجاج بسبب سهولة المواصلات وتحسن الظروف الاقتصادية وتأمين كل متطلبات الحج والحجاج في الاراضي السعودية، كل ذلك يلقي على المملكة العربية السعودية المؤتمنة على مقدسات المسلمين مسؤوليات جمة وواجبات كثيرة يحسن ان يفهمها الآخرون على حقيقتها وبعيدا عن التفسيرات الخاطئة والمغايرة لاهدافها الحقيقية والمعلنة.

واضافا ان السعودية لا تبطن غير ما تظهر كما انها لا تقبل المجازفة بحقوق حجاج بيت الله الحرام على حق آخرين منهم وهي على استعداد لان تبقي الباب مفتوحا وصولا الى الضمانات التي تكفل اداء الحجاج مناسكهم بعيدا عن كل ما يعكر صفو عباداتهم او يقطع عليهم انقطاعهم للذكر والدعاء والاستغفار.

واكدا ان السعودية تمارس حقها الطبيعي في السيادة والامن وتعلن انها ترفض اي شكل من اشكال الضغوط او المساومات او المزايدات ازاء التفريط في امن الحرمين الشريفين وامن حجاج بيت الله الحرام وقد باتت مسؤولة عنهما منذ اكثر من ٦٠ عاما شهد خلالها كل مسلم متجرد عن الغرض والهوى ان المملكة وسعت الطرق والمسالك في المشاعر المقدسة وشقت الانفاق واقامت الجسور وانشأت الكباري واوصلت المياه وهيأت الامدادات التموينية واعدت المرافق الصحية ووضعت شبكة اتصالات عالية وطورت القدرة الاستيعابية لاجهزتها الاعلامية كل ذلك وغيره خدمة لحجاج بيت الله الحرام.

كما اكد الملك فهد والامير عبد الله في كلمتيهما ان القضية الفلسطينية ترتبط ارتباطا عضويا وثيقا بحاضر العالم الاسلامي ومستقبله وقالا ان اسرائيل صمت اذانها واغمضت عيونها عن مبادرة السلام التي طرحتها الدولة الفلسطينية المستقلة رغم استجابة المجتمع الدولي برمته لها.

وقالا ان العالم الاسلامي الذي تربطه بالدول الكبرى علاقات حسنة وتفاهم ودي يأمل من هذه الدول ان تنتهج نهجا متوازنا تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي من اجل اقرار سلام عادل وشامل في هذا الجزء من العالم.

ودعيا العالم الاسلامي والمجتمع الدولي الى المزيد من المساهمة في دعم نضال الشعب الفلسطيني وجهاده المستمر عبر الانتفاضة الشعبية مؤكدين وقوف السعودية الدائم والثابت الى جانبه واستمرارها في دعمه وتأييده.

واعلنا ان السعودية ترى ان تهجير اليهود السوفيات الى الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة قد اصاب العالم الاسلامي بخيبة امل كبيرة لما يترتب على هذا التهجير من اخطار على الشعب الفلسطيني نفسه وعلى مسيرة السلام في المنطقة.

وعن لبنان توجها بالشكر باسم قادة اللجنة الثلاثية العربية العليا وبالشكر الى قادة الدول العربية لاستجابتهم لما تضمنه تقرير اللجنة عن المراحل التي وصلت اليها جهودها في مضمار حل الأزمة اللبنانية وقالا: لقد أحسسنا بتجسيد التضامن العربي الفعال حين وافق مؤتمر قمة بغداد على ما اقترحناه بصدد انشاء صندوق دولي لمساعدة لبنان.

واكدا على انه قد حان الوقت الآن لكي يتفرغ اللبنانيون على مختلف فئاتهم واتجاهاتهم الى التشييد والبناء والى مساندة السلطة الشرعية والى ان تصمت افواه البنادق واصوات الراجمات والى نبذ الخروج على الشرعية والى تحويل وثيقة الوفاق الوطني الى خطة عمل تضع لبنان في اتجاه الطريق الصحيح.

واعربا عن ارتياح السعودية لوصول العراق وايران الى نقطة اعتبراها مفتاح الحل للجمود الذي اصاب النزاع وقالا ان العراق بقيادة الرئيس صدام حسين اثبت انه يسعى للسلام الشامل وانه انطلق من رغبته في المحافظة على حقوقه وحقوق شعبه وفي حسن الجوار مع كل جيرانه القريبين والبعيدين.

وناشدا كافة فصائل الجهاد الافغاني ان تتحد وتتضامن وتتكاتف لتقطع الطريق على من يريدون به شرا وسوءا كما دعيا كافة الدول الاسلامية وشعوب العالم الداعية الى المحبة والحرية والسلام ان تمد يد العون والمساندة للمجاهدين الافغان لتمكينهم من ادارة شؤون بلادهم بانفسهم من خلال حكومتهم الانتقالية التي استعادت موقعها في منظمة المؤتمر الاسلامي.

وقد صافح الملك فهد ضيوفه من حجاج بيت الله الحرام ومن ابرز الشخصيات التي حضرت الحفل الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان والدكتور محمود عليوه رئيس وزراء النيجر والدكتور عمر علي جمعة رئيس وزراء زنجبار. كما حضره الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وعميد السلك الدبلوماسي وسفير لبنان لدى السعودية الدكتور ظافر الحسن.

حريق مطار القاهرة

وقال مصدر رسمي مصري ان سبب الحريق الذي اتى على ٤٠ في المائة من المحطة كان تماسا كهربائيا وقع في كابلات الضغط العالي في محطة الكهرباء جوار مبنى وزارة الطيران المدني وقدرت الخسائر المبدئية للحريق بحوالي ٥ ملايين جنيه مصري.

وصرح المصدر بانه سيتم الاستعانة بوحدات كهربائية من شبكة خارج مطار القاهرة لضمان استمرار التيار الكهربائي الى ان يتم اصلاح الاعطال وانارة المطار بالكامل في الساعات القليلة المقبلة.

كما ذكر مسؤول بهيئة كهرباء القاهرة انه سيتم تشغيل فوري بعد خمسة ايام على محطة فرعية لحين اصلاح العطل الذي من المنتظر ان يستمر مدة شهر ونصف.

وقد انتقل خبراء المعمل الجنائي لمعاينة الحريق وتبين ان المحطة تابعة لشركة توزيع كهرباء القاهرة وانشئت منذ ٤ سنوات بتكاليف قدرها ٢٠ مليون جنيه لتغذية مطار القاهرة، وان اشتعال النيران بدأ في الكابل رقم ٦٦ كيلوفولت مما ادى الى اشتعال النيران في المحطة بكاملها، وتم قطع التيار الكهربائي عن المطار واضطرت هيئة الطيران المدني لاغلاق ممر الهبوط الجديد بسبب انقطاع التيار الكهربائي والاستعانة بالممر القديم لضمان استمرار حركة الطيران. وتم استدعاء لجنة من كهرباء مصر الجديدة وفرق الصيانة والكابلات والوقاية والاختبارات بهيئة توزيع كهرباء القاهرة الكبرى لاصلاح الاضرار وتشكيل لجنة لحصر التلفيات الناتجة عن الحريق.

وتشير المعاينة الى ان كابلات المحطة ٦٦ اتت عليها النيران بالكامل بالاضافة الى خسائر فادحة في كابلات المحطة رقم ١١ وان تم تشغيل اجزاء منها بالاضافة الى ماكينات الكهرباء الاحتياطية الموجودة بالمطار.

عزيز وولايتي

حضره اعضاء الوفد العراقي ووفد الامم المتحدة واستغرق حوالي ٥٠ دقيقة.

وكان دي كويلار قد بدأ مفاوضات الجولة الجديدة من المباحثات بين البلدين باجتماع عقده امس الاول مع ولايتي استغرق حوالي ساعتين.

واكد ولايتي عقب ذلك اللقاء على ضرورة تنفيذ القرار رقم ٥٩٨. واشار الى وجود الظروف المواتية لتنفيذ القرار قائلا ان دي كويلار مصمم على متابعة المسؤولية التي القاها مجلس الامن الدولي على عاتقه.

ويأتي اللقاء بين عزيز وولايتي في اجواء تصفها بعض المصادر الدولية بانها تفاؤلية خصوصا بعد المبادرة العراقية الداعية الى عقد قمة بين الرئيسين صدام ورفسنجاني، والتجاوب الايراني معها اضافة الى قبول ايران للمساعدات الدولية بعد الزلزال الاخير.

ولا بد ان هذه الاجواء فرضت نفسها في ظروف ترتبط ببعضها البعض ايضا. وهذه الظروف تتعلق بتوقيت المبادرة العراقية قبيل انعقاد القمة العربية في بغداد وبنوعية الرد الايراني عليها، وبتوقيت الزلزال وانعكاس آثاره على التفكير الايراني، وغيرها من الظروف التي دفعت الطرفين الى المزيد من التقارب.

رئيس ليبيريا

وذكرت مصادر دبلوماسية ايضا ان رئيس اركان الجيش الليبيري الجنرال هنري دوبار استقال الليلة قبل الماضية بعد ان هرب وزير الدفاع بويماه باركلي بأخر طائرة اتجهت الى غينيا يوم الاحد الماضي. وتردد كذلك ان معظم اعضاء الحكومة والموظفين الكبار قد هربوا اما الى خارج منروفيا او الى خارج ليبيريا بالكامل ومن بين هؤلاء وزير التجارة جون ويما.

ونتيجة لاستمرار تدهور الاوضاع في منروفيا اجرى نائب رئيس ليبيريا هاري مونيبا وثلاثة من اعضاء البرلمان مشاورات مع مسؤولين في السفارة الامريكية في منروفيا امس، بقصد تأمين طريقة لانهاء القتال الدائر في ليبيريا.

وفي واشنطن اعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية مارجريت توتوايلر ان الولايات المتحدة ستساعد صمويل دو على الرحيل من منروفيا اذا طلب ذلك.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت الولايات المتحدة تعتزم ترحيل كل رعاياها من ليبيريا قالت المتحدثة ان الادارة الامريكية تترك كل الخيارات مفتوحة. واشارت الى ان هناك نحو ٧٠ من المسؤولين اضافة الى الاقل من ٨٠٠ من المواطنين الامريكيين لايزالون في منروفيا.

سؤال اليوم

محمد عبد اللاه: خطة اسرائيلية لتغيير الوضع القانوني والديموغرافي



محمد عبد اللاه

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»

تقررت الحكومة الاسرائيلية برئاسة اسحاق شامير تكثيف برنامجها الاستيطاني لبناء واقامة المزيد من المستوطنات بهدف استيعاب المزيد من المهاجرين اليهود السوفيات متحدية قرارات الادانة الدولية لسياسة الاستيطان الاسرائيلي.

وقد اهتمت القمة العربية في بغداد بهذا الموضوع واحتل حيزا كبيرا من مناقشتها واصدرت قرارا جديداً يؤكد عدم شرعية الاستيطان وضرورة العمل على وقفه فوراً وان تضع الامم المتحدة آلية دولية لمتابعة نشاط اسرائيل في هذا المجال. الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان المصري رد على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول الدور العربي المطلوب لمواجهة السياسة الاستيطانية.

في البداية، ان سياسة الاستيطان التي بدأت بعد اسبوعين فقط من حرب ١٩٦٧ بضم القدس العربية استمرت في وادي الاردن لخلق حاجز بشري يمتد من الشمال الى الجنوب على طول الضفة الغربية لنهر الاردن ثم اتجهت الى اقامة المزيد من المستوطنات حول المدن الفلسطينية الكبرى في نابلس ورام الله والخليل وحلحول، وقد اخفيت هذه السياسات تحت دعاوى الامن ثم طرحت مرة اخرى ادعاءات الحقوق الدينية والتاريخية، ومازالت اسرائيل تمارس هذه السياسة بهدف ابتلاع البقية الباقية من الاراضي المحتلة حتى اصبحت تمارس حق الملكية على ما يقرب من ثلث اجمالي مساحة الضفة الغربية.

وهدف اسرائيل ان يظل الفلسطينيون تحت الحكم العسكري محاطين بالمستوطنات رهائن في اراضيهم وخاضعين للقانون الاسرائيلي من كل جانب بما يحقق في النهاية ازدواجية في النظم السائدة، إما ان يقبلها الفلسطينيون وإما ان يرحلوا مرغمين عن اراضيهم بلا عودة. وتهدف اسرائيل باتباع هذه السياسة الى تحقيق هدف استراتيجي من اهدافها الا وهو استكمال الاحتلال العسكري بالتفريغ البشري بجانب تحقيق الاكثرية اليهودية في الاراضي المحتلة وبذلك تتمكن من تحقيق تغيير الوضع القانوني والتركيب الديموغرافي لهذه الاراضي وبالتالي خلق واقع جديد.

واضاف الدكتور عبد اللاه قائلا: ان سياسة انشاء المستوطنات في الاراضي المحتلة ادينت على نطاق واسع من المجتمع الدولي والامم المتحدة التي طلبت في قراراتها منع اسرائيل عن اتخاذ اي اجراء من شأنه ان يؤدي الى تغيير الوضع القانوني والطبيعة الجغرافية والتكوين الديموغرافي للاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ كما ادانت مصر بشدة في كل المحافل الاقليمية والدولية ممارسات اسرائيل غير الشرعية في الاراضي العربية المحتلة.

واستمرار هذا الوضع الخطير في الاراضي المحتلة وانتهاج اسرائيل لسياسة تكثيف الاستيطان ومصادرة الاراضي ستؤدي في النهاية الى نتائج سيئة وعواقب وخيمة تنعكس على الاراضي المحتلة حيث تؤدي هذه السياسة الى تخريب البنية الانتاجية للاراضي المحتلة وفي المدى البعيد طمس حقائق ومعالم القضية الفلسطينية مما يتطلب تحركاً دولياً عربياً سريعاً لمواجهة تلك السياسة الاستيطانية وسرعة التحرك نحو الحل الشامل للقضية الفلسطينية والوقوف بحزم ضد سياسة تفريغ الارض المحتلة من سكانها الفلسطينيين ووقف عمليات توطين المهاجرين في تلك الاراضي وكشف الممارسات الاسرائيلية حتى لا يأتي يوم تعلن فيه اسرائيل ضم الضفة وغزة لاراضيها، كما فعلت بالنسبة للقدس.

«الشرق الاوسط» تستطلع آراء القيادات في الاراضي المحتلة

صيف من الصدامات الحارة ينتظر الانتفاضة وسياسة حكومة شامير تهدد استقرار المنطقة

شبان فلسطينيون في شوارع القدس المحتلة

القدس ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»

صيف حار ينتظر الانتفاضة، والسلام بات سرابا امام حكومة شامير المتجانسة في توجهها اليميني المتطرف. ومن ثم اصبح يتعين على منظمة التحرير الفلسطينية ان تعيد تقييم مواقفها لأن الدلائل تحمل مؤشرات تسخين تقبل عليها المنطقة.. هذه هي الخلاصة التي تصب فيها آراء القيادات الفلسطينية في الارض المحتلة من واقع استطلاع رأي اجرته «الشرق الاوسط».

فقد استجد في الايام الماضية العديد من القضايا الرئيسية والاخرى الفرعية المتعلقة بقضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي والمؤثرة على القضية الفلسطينية في المدى القريب، ولاستيضاح آراء اهل الداخل توجهت «الشرق الاوسط» بمجموعة اسئلة لعدد من الشخصيات الفلسطينية حول تصورها لتصرفات الحكومة الاسرائيلية الجديدة المتطرفة سواء ضد الانتفاضة او على صعيد فرض الحل السلمي والرؤية المستقبلية. كما تناول الاستطلاع قضايا اخرى تتعلق بحجم ونوعية الضغط الامريكي على اسرائيل والدور الاوروبي المطلوب لدفع عملية السلام ومساعدة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، ورؤية الشخصيات الفلسطينية للمواقف المطلوب من منظمة التحرير اتخاذها الآن.

وشارك في الاجابة كل من الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في قطاع غزة المحتل، وبسام الشكعة رئيس بلدية نابلس سابقا، والمهندس ابراهيم الدقاق، نقيب المهندسين الفلسطينيين سابقاً في الضفة الغربية المحتلة، وهو الذي اشرف على عملية اعادة ترميم المسجد الاقصى المبارك بعد جريمة الحريق الاسرائيلية فيه، وزهيرة كمال، رئيسة اتحاد لجان العمل النسائي، ويسرى البربري، رئيسة اتحاد لجان المرأة في القطاع، والدكتور محمود الزهار من قيادات حركة «حماس» في القطاع.

الحكومة الجديدة والانتفاضة

● حول سؤال ما هو تصوركم لتصرفات الحكومة الجديدة تجاه الانتفاضة يقول الدكتور حيدر عبد الشافي، انه برغم ان بعض اعضاء الحكومة الحالية قد طالبوا في مناسبات كثيرة باتخاذ اجراءات اكثر شدة وقسوة ضد الانتفاضة الا انه ليس من الممكن التكهن بكيفية تصرف الحكومة الحالية حيال هذا الموضوع.

وتجيب على السؤال نفسه زهيرة كمال فتضيف قائلة ان شامير اعلن بنفسه في خطابه امام الكنيست عن هدفين لهذه الحكومة يتمثل الاول في تقوية المستوطنات القائمة لاستيعاب مزيد من المهاجرين الجدد والثاني يتمثل في تقوية «جهاز الدفاع والامن» لقمع الانتفاضة. ويمكننا ان نتوقع للاشهر القادمة ان تشهد دون شك توسعا في الاستيطان واجراءات تصعيدية في مواجهة الانتفاضة الا انني اقول ان شعبنا قد تمرس في نضاله وهو مصر على مواصلة هذا النضال حتى تحقيق اهدافه في الحرية والاستقلال.

واستطردت زهيرة كمال قائلة ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة حددت سياستها تجاه الانتفاضة بوضوح وذلك باصرارها على تصفيتها وتدميرها من منطلق ان الانتفاضة هي قاعدة التصدي تجاه المخطط الصهيوني من اجل حماية الوجود الفلسطيني وطريق مستقبله واهدافه. ويرى بسام الشكعة ان تصفية الانتفاضة من شأنها ان تحقق لاسرائيل حرية المناورة الصهيونية في تنفيذ هدفها.

ويرى الشكعة ان تجانس الحكومة الجديدة سيحقق لها مضاعفة القبضة واجراءاتها الاجرامية لا سيما وان حزب العمل المعارض يشاركها هذه السياسة. بل انه اتبع الوسائل نفسها اثناء حكومة الائتلاف باشراف وزير الدفاع رابين (حزب العمل).

صيف حار

ويتوقع ابراهيم الدقاق ان يكون صيف الانتفاضة حارا جدا، وان العنف سيزداد، كما ستزداد الاجراءات الاسرائيلية شراسة. ويدعم الدقاق حجته بقوله ان وزير الدفاع ارينز شرع مباشرة بتنفيذ وعد شامير بقمع الانتفاضة، اذ قام بزيارة المستوطنات في الضفة الغربية، وعقد اجتماعا موسعا لكبار الضباط العاملين في مجالات الامن. وهذا يعني ان الحكومة جادة في تنفيذ وعودها.

اما الدكتور محمود الزهار فيكتفي بقوله انه لن تكون تصرفات الحكومة الجديدة اقل عنفا من سابقاتها.

وتنبه يسرى البربري في اجابتها الى نقطة جديدة هي «ان الحكومة اليمينية الجديدة تهدف باعلانها عن زيادة البطش والارهاب ضد شعبنا المناضل، كورقة ضغط على دول العالم والولايات المتحدة، لاتخاذ خطوات ضد منظمة التحرير الفلسطينية مثل تعليق الحوار ومنع عرفات من حضور اجتماع مجلس الامن في نيويورك ومعارضة انضمام المنظمة للهيئات الدولية. وكذلك استخدام الضغط على الاتحاد السوفياتي لفتح ابواب الهجرة الى فلسطين امام اليهود والضغط على دول اوروبا الشرقية اقتصاديا وسياسيا لاعادة العلاقات مع اسرائيل».

الحكومة والسلام

● وحول سؤال: هذه الحكومة يمينية ولكنها متجانسة فهل ترون فرصة لها للاقدام على حل سلمي وما هي مضامين هذا الحل؟ (حكومة بيجن هي الوحيدة التي سبق لها ان اقدمت على حل) ينفي ابراهيم الدقاق وجود تجانس بين اعضاء الحكومة الجديدة، والبرهان على ذلك كما قال ان شامير احتاج الى وقت طويل لتشكيلها، ومعنى ذلك ان هناك عدم انسجام بدرجة معينة وهذا قد لا يساعد على اتخاذ موقف ثابت وخاصة عند تناول التفاصيل الخاصة بمستقبل الارض الفلسطينية.

اما مقولة ان بيجن كان هو الاقدر على عقد اتفاق مع مصر فلا تطابق الواقع تماما، فالمبادر لتلك العملية كان السادات وليس بيجن. فاذا توفر سادات آخر فربما تتوفر لشامير فرصة مشابهة. ومن ناحية ثانية علينا ان نتذكر ان شامير وارينز عارضا اتفاقيات كامب ديفيد وصوتا ضدها في الكنيست رغم انتمائهما للحزب نفسه الذي كان يتزعمه بيجن. لذلك لا اعتقد ابدا ان هذه الحكومة تحمل اي توجه سلمي، فهي تتجه نحو المواجهة باكثر مما تتجه نحو التوافق، فلاءات شامير لا تجد لها صدى عند اي دولة عربية. واسمح لنفسي بوصفها بحكومة تفتقر الى القدرة على مواجهة نتائج خلطتها التي عرضتها تحت اسم خطة شامير.

واكد بسام الشكعة ان ربط قدرة حكومة شامير او اضطرارها لاتخاذ قرارات نحو السلام، بمرحلة بيجن تختلف. فبيجن غير شامير وبالتالي فان الظروف التي تشكلت فيها هذه الحكومة تختلف تماما عن السابق، وهناك تأثيرات حرب اكتوبر (تشرين الاول) انذاك اما الآن فيوجد تأثير الاحزاب اليمينية المتطرفة على الحكومة والرأي العام، كما ان الساحة الدولية اختلفت بصورة دراماتيكية. فالتطورات في المعسكر الاشتراكي وغياب الارادة الدولية الشرعية والخلاف بين بيجن والدول العربية والتنازلات اعادت للحلم الصهيوني كما يراه شامير وحكومته زخمه وتأثيره، ولا ننس طبعا الاعتراف الدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلة شرعية ووحيدة، والانتفاضة والموقف منها.

واضاف الشكعة ان السلام كما تعلنه حكومة شامير هو سلام اسرائيل وليس سلام الآخرين.

واجاب د. حيدر عبد الشافي قائلا ان برنامج هذه الحكومة هو تجزئة الشعب الفلسطيني بين الداخل والخارج حيث لا تعترف بفلسطينيي الخارج. اما في الداخل فهدفها اعطاء الفلسطينيين حكما ذاتيا اسميا وبدون اي محتوى، والشعب الفلسطيني كما هو معروف يرفض هذا البرنامج برمته.

وتؤكد زهيرة كمال ان اي حل قد تقدمه الحكومة الجديدة لن يخرج عن حدود الحل الذي قدمه بيجن في كامب ديفيد، وبالتالي لن تقدم على ما يمكن ان يلبي طموحات شعبنا الفلسطيني المتمثلة في انهاء الاحتلال واقامة دولته الفلسطينية المستقلة.

مضامين الحل

ووصف د. محمود الزهار مضامين الحل قائلا: ايا كانت اليمينية او اليسارية او المشتركة، فهي تنبع من مصلحة اسرائيل ككل.

وعادت يسرى البربري لتؤكد التوافق في آراء الفلسطينيين تجاه فرص السلام، وقالت ان البرنامج السياسي للحكومة امر مبهم فهو يتناقض مع حقوق الشعب الفلسطيني الذي يطالب باقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وحق العودة الى اراضيه المغتصبة.

توقعات مستقبلية

● وعن توقعات المستقبل طرح الاستطلاع سؤال ما هي رؤيتكم لمجريات الامور في الفترة القادمة؟

اجاب د. محمود الزهار باختصار شديد قائلا: لن يكون هناك تغيير بالنسبة الى ما يحدث حاليا.

اما بسام الشكعة فتوقع ان الاراضي المحتلة ستشهد مزيداً من ممارسات القبضة الحديدية والارهاب الرسمي لتدمير الانتفاضة والمنظمة ووحدة شعبنا وارادته، في الوقت الذي اثبتت الانتفاضة صمودها واستمرارها.

ويتساءل: ثم كيف يمكن ان ننسى المهاجرين، فالمرحلة القادمة ستشهد تكثيفا للاستيطان والمهاجرين الجدد في الوقت الذي ستستمر فيه الانتفاضة بمنسوب يتحدد بمقدار وحدة المنظمة وتعبير سياستها عن الانتفاضة والاستجابة لاحتياجاتها المادية والمعنوية والتنظيمية والادارية والاحتفاظ بشعبيتها واسلوبها الكفاحي وتطويرها بابعادها القومية والدولية.

واشار ابراهيم الدقاق الى انه على ضوء اتجاه الحكومة الجديدة، من الصعب استكشاف المستقبل ولكنه لا يبشر بالخير. فالتهديد والتهديد المضاد والتهديد المتبادل بين الاطراف كل ذلك يؤذن بتسخين المنطقة بدرجة عالية.

ولكن زهيرة كمال لها وجهة نظر مختلفة بعض الشيء، فقد رأت ان الحكومة قد تقدم في الفترة القادمة على بعض الاجراءات، مثل فتح الجامعات وتخفيف استخدام الرصاص الحي ولكنها ستزيد من عمليات الاستيطان والاجراءات القمعية الاخرى مثل تكثيف تواجد الجيش والقيام باعتقالات واسعة ومصادرة الاراضي.

ومن جانبها رأت يسرى البربري انها تأمل من القيادة الفلسطينية ان تعيد تقييم استراتيجيتها بعد هذه التجربة المريرة وان تتخذ الزعيم الافريقي مانديلا نموذجا للنضال عندما رفض التخلي عن الكفاح المسلح في صراعه ضد الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا من اجل تحرير وطنه واقامة دولته المستقلة.

الضغط الامريكي

● وهل تعتقدون بوجود ضغط امريكي على شامير تجاه الحل السلمي؟

عن هذا السؤال اجمع الجميع على انحياز الولايات المتحدة الى اسرائيل اكثر من وجود ضغط فعلي، فقد رأى بسام الشكعة ان هنالك ضغطاً اسرائيلياً على امريكا وليس العكس.. وها هي امريكا تعلق الحوار مع المنظمة وهناك اجماع على عدم جدواه، وذلك ضمن سياسة ردم الخلاف بين المصلحة الامبريالية الدولية الواسعة ومصلحة الصهيونية الاضيق في اطار تحالفها الاستراتيجي الذي لا يمكن ان يصل الى تناقض، وهذا ما يؤكده الطرفان مع عدم وجود معطيات جدية تدفع ايا منها لاعادة حساباته مع استمرار عدائها للشعب الفلسطيني وحقوقه واهدافه.

واعتبر ابراهيم الدقاق ان الادارة الامريكية الحالية تجد صعوبة الآن في التوفيق بين المصالح الامريكية الخالصة، خاصة بعد الانفراج الدولي وبين الضغوط الملقاة عليها من قبل اللوبي الاسرائيلي، والقوى الصهيونية النافذة.

ورأت زهيرة كمال ان اي ضغط تمارسه الولايات المتحدة على اسرائيل هو دون المستوى، فهناك استخدام الفيتو الامريكي في مجلس الامن الذي عقد اثر مجزرة «ريشون لتسيون» وتجميد العلاقات مع المنظمة مؤخرا يمثل بحد ذاته انحيازا تاما لصالح اسرائيل وهذا تصريح مفتوح لاسرائيل بممارسة ضغطها وقمعها ضد الشعب الفلسطيني.

وقال د. حيدر عبد الشافي ان الموقف الامريكي في حقيقته متميز لجانب اسرائيل وهو الذي يمكن اسرائيل من الاستمرار في موقفها العدواني المرتكز على القوة المجردة.

لا اعتقد ان هناك ضغطا امريكيا على شامير لانني اعتقد ان شامير والصهيونية يضغطان على بوش.

● وحول سؤال... وأجابت يسرى البربري قائلة: ان الولايات المتحدة لن تضغط على اسرائيل الا اذا ضغطت الدول العربية على الولايات المتحدة واضطرتها الى تغيير سياساتها واستراتيجيتها.

ويتفق الدكتور الزهار في اجابته مع يسرى البربري في رأيها ويؤكد انه لا يوجد ضغط امريكي على اسرائيل بل يوجد ضغط على امريكا... الآن... وان يوقع الرئيس بوش على قرار مجلس النواب الامريكي المطالب بالغاء قرار الامم المتحدة الذي يعادل الصهيونية بالعنصرية.

اوروبا والحل

● وحول سؤال: تكرر اوروبا المطالبة بالحل السلمي وتندد بالممارسات الاسرائيلية، فما هي الخطوة التالية التي ترونها مفيدة بهذا الصدد؟ يجيب ابراهيم الدقاق بقوله: من ناحية اوروبا الغربية فالتوقعات ان يزداد ضغطها على الحكومة الاسرائيلية لانتهاج سياسة اكثر اعتدالا لاتقاء نتائج اي مجابهة ساخنة تؤثر على الاستقرار في حوض المتوسط واوروبا ذاتها. اما من ناحية اوروبا الشرقية فمن المطلوب والمفترض ان تقوم الدول العربية والمنظمة بجهد مضاعف لكسب الرأي العام ولكسب تأييد الحكومات الجديدة التي تسلمت المسؤولية هناك.

ورأى د. حيدر عبد الشافي، ان على اوروبا الغربية ضرورة زيادة واستمرار مساندتها للشعب الفلسطيني ماديا وسياسيا، وتقليص تعاملها مع اسرائيل في الميادين الاقتصادية والثقافية وغيرها لتمهيد الطريق نحو حل سلمي عادل عبر الضغط.

واشادت زهيرة كمال بتحركات الدول الاوروبية لا سيما بالنسبة لاستيراد المنتجات الزراعية مباشرة من الفلسطينيين... اتخاذ خطوات اوسع باتجاه توجيه مجموعات من المنظمات الاوروبية لتكون بمثابة شاهد عيان على ما يجري في الاراضي المحتلة ضد شعبنا، والنقطة الثانية تتمثل في الضغط الاوروبي على الولايات المتحدة لاتخاذ موقف متوازن.

ودعا الدكتور الزهار الدول الغربية الى اخذ موقف جدي فاما لن يكون ايجابيا عمليا او ان نعتبره من قبيل المسكنات او المخدرات السياسية للشعب العربي.

ومن جهتها قالت يسرى البربري: نريد من الدول الاوروبية ان تضاعف ضغوطها على اسرائيل والولايات المتحدة وان تتخذ خطوات ايجابية لحل القضية الفلسطينية.

ويرى بسام الشكعة ان اوروبا لم تصل بعد الى المواقف المبدئية والعملية لأن ذلك يرتبط بالاعتراف الكامل بالمنظمة والحقوق الفلسطينية والتمسك بقرارات هيئة الامم، وهذا لم يحصل، وتفسيره لذلك هو عدم الاستقلال عن سياسة امريكا والامبريالية العالمية والمواقف الاوروبية بمستواها الحالي لا يمكن ان تحقق... على حساب الشعب الفلسطيني.

ما المطلوب من المنظمة؟

● وماذا يمكن لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تفعله في هذه المرحلة... اجاب د. حيدر عبد الشافي مطالبا بان تسارع في عقد المجلس الوطني لاستعراض التطورات منذ تبنيه المبادرة السلمية الفلسطينية في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ وضرورة تحديد الموقف من مهادنة امريكا ودعوة الانظمة العربية الى تنفيذ مقررات القمة العربية الاخيرة في بغداد باتخاذ المواقف الحاسمة تجاه السياسات المساندة لاسرائيل.

وقالت يسرى البربري: ارجو من المنظمة ان تعيد تقييمها للخطوات وان تضع استراتيجية تتناسب والموقف الراهن للولايات المتحدة وان تعود الى استراتيجيتها في حق ممارسة الكفاح المسلح لتحرير الوطن.

واكد د. الزهار على ضرورة عودة المنظمة الى عقيدة الامة وان تعيد النظر مجددا في سياستها.

البعض الآخر رأى ان هناك واجبات عديدة على المنظمة ان تقوم بها.

وقال ابراهيم الدقاق: من المهام الاساسية امامها الآن تدعيم الوحدة الوطنية بشكل عام والعلاقة بين الداخل والخارج بشكل خاص على اسس ديمقراطية سليمة، وكذلك تنقية العلاقات الاستراتيجية مع سورية والاردن والعراق ومصر، وضرورة اخذها بمنتهى الحرص والمسؤولية وتجاوز الخلافات السابقة كمقدمة لبناء استراتيجية عربية لمواجهة الخطر المرتقب.

اما زهيرة كمال فقد اكدت ان المنظمة فعلت كل ما يمكن ان تفعله، فقد قدمت مبادرة مرنة واقعية والمطلوب هو مساندتها عربيا من خلال الالتزام بقرارات الرباط والجزائر وممارسة الضغط على الولايات المتحدة من خلال مصالحها في المنطقة.

واجاب بسام الشكعة قائلا: ان على المنظمة اعادة النظر في السياسة التي وصفتها بأنها اصبحت تقليدية لأنها لم تخدم النضال الوطني الفلسطيني للآن وقال: وفي رأيي يجب العمل على استكمال وحدة المنظمة امتدادا لما حققته الانتفاضة في انطلاقتها الشعبية وهذا يقتضي ربط الحوار مع امريكا باعترافها بحقائقنا وحقوقنا وفي مقدمتها ان المنظمة هي الممثل الشرعي وان لا يكون هذا الحوار على حساب المؤتمر الدولي ولا بد من الاتجاه الى تضامن عربي في مواجهة القوى والمخططات المعادية.

دعوات اسرائيلية جديدة لطرد فلسطينيي ١٩٤٨ وتدفق المهاجرين السوفيات يسهل تنفيذ الخطة

عمان ـ «الشرق الاوسط»

هل بدأ العد العكسي لتهجير فلسطينيي ١٩٤٨؟ هذا السؤال قفز الى واجهة الاحداث بعد التصريحات التي اطلقها عدد من المتشددين الاسرائيليين في الآونة الاخيرة وضمنوها دعوات لطرد فلسطينيي ١٩٤٨.

ويعزو المراقبون هذه الدعوات الى اعتبارات عدة هي الآتية:

ـ ادى اندلاع الانتفاضة في الضفة الغربية وغزة الى يقظة وطنية عامة في صفوف فلسطينيي ١٩٤٨ وعلى نحو اكد فشل كل محاولات التذويب التي قامت بها سلطات الاحتلال بغرض طمس الشخصية الفلسطينية.

فقد كانت اسرائيل تراهن على عزل فلسطينيي ١٩٤٨ عن الاحداث الدائرة في الضفة وغزة من جهة وعن النزاع العربي الاسرائيلي بمجمله من جهة اخرى. واظهرت الاحداث ان انخراط فلسطينيي ١٩٤٨ في الحياة الاقتصادية والسياسية في اسرائيل لم يؤد الى قيام روابط فعلية بينهم وبين الكيان الاسرائيلي وان اضطروا وبحكم ظروف كثيرة الى التعايش معه.

ـ راهنت اسرائيل على ان يكون الجيل الفلسطيني الذي ولد في ظل هيمنتها جيلا اكثر قبولا لفكرة الكيان الصهيوني، بمعنى ان يكتفي بمجرد الحصول على بعض الحقوق كالانتخابات والعناية الصحية وغيرها دون التوقف عند الاعتبارات الوطنية. لكن الذي حدث كان عكس ما توقعه الاسرائيليون، اذ ان الجيل الشاب هناك هو الاكثر حماسة في تأييد الانتفاضة.

ـ بدد تدفق اليهود السوفيات المخاوف التي كانت تراود عددا من الصقور الاسرائيليين من «القنبلة السكانية» في الضفة الغربية وقطاع غزة فبدأوا في الالتفات الى مسألة فلسطينيي ١٩٤٨ خصوصاً بعدما عبر هؤلاء في اكثر من مناسبة عن تضامنهم مع الانتفاضة. يضاف الى ذلك انه اذا تعذر على اسرائيل لسبب او آخر توجيه المهاجرين الى الضفة وغزة فانها قد تجد البديل في اسكانهم في مناطق فلسطينيي ١٩٤٨ وعن طريق تهجير السكان الاصليين واستخدام مساكنهم في ايواء الوافدين.

ـ وربما كان الغرض من توسيع عملية التهجير هذه هو جعل عدد الفلسطينيين المقيمين في الاراضي العربية المجاورة يفوق وبكثير عدد الفلسطينيين المقيمين في الاراضي المحتلة وبحيث تطرح المسألة لاحقاً كمسألة توطين الفلسطينيين حيث يقيمون.

وقد توقف المراقبون عند استفتاء اجراه اخيرا البروفسور دانييل بارتل من كلية الاجتماع في جامعة تل ابيب بين طلاب المدارس الثانوية اليهودية في شمال اسرائيل وهو اظهر ان الطلاب يؤيدون اتخاذ اجراءات شديدة ضد فلسطينيي ١٩٤٨ بما فيها منعهم من التصويت ومن دخول الجامعات وصولا الى ابعادهم من اسرائيل، ويروج لهذه الدعوات عضو الكنيست رئيس حزب «موليديت» (الوطن) رحبعام زئيفي الذي تحدث عن نجاح حكومات سابقة في ابعاد ٣٠ الفا من فلسطينيي ١٩٤٨ وقال: لماذا ٣٠ الفا فقط وبصورة سرية؟ يجب تطبيق ترانسفير شامل بصورة علنية وجريئة عبر اتباع اساليب عدة مثل المقاطعة الاقتصادية. اذ يعمل في اسرائيل حوالي ١٤٠ الف عامل من يهودا والسامرة (الضفة الغربية وقطاع غزة) ويعادل هذا الرقم تماماً عدد العاطلين عن العمل في اسرائيل وبالتالي فان منع العمال العرب من الوصول الى اماكن عملهم في اسرائيل سيحل ازمة البطالة اليهودية».

ويعتقد المراقبون ان وصول المهاجرين ربما حرم عدداً كبيراً من فلسطينيي ١٩٤٨ من فرص العمل، الامر الذي سيضعهم عملياً امام خيار وحيد هو الهجرة.



جنود الاحتلال يحاولون رصد كل تحرك

التنظيم السياسي الجديد في السودان بين المطلوب والتجارب السابقة

الخرطوم ـ زين العابدين احمد محمد

اعلان الرئيس السوداني عمر البشير شهر اغسطس (آب) موعدا لبداية الحوار حول التنظيم السياسي المرتقب عبر مؤتمر يقوم على الشورى، يتطلب وقفة متأنية ونظرة موضوعية ومنطقية قبل البدء باطلاق التكهنات والاقتراحات للشكل المطلوب لهذا التنظيم.

ولعله من الضروري مراجعة كل التجارب السابقة منذ الاستقلال بتجرد ومسؤولية وبعيداً عن النظرة الضيقة. فمن المهم في هذا السياق الالتفات الى الظروف المختلفة التي فرضتها معطيات تاريخية وجغرافية وعرقية جعلت من السودان قارة متميزة شكلاً ومضموناً. كما يجب الالتفات الى المقترحات التي طرحت لتوسيع قاعدة اللجان الشعبية وجعلها تنظيماً سياسياً للسودان خاصة وان التنظيم السياسي في اي بلد في العالم يعتبر القاعدة التي تنطلق منها الدولة لرسم سياساتها نظرياً وتنفيذها عملياً ولها مواصفات ومتطلبات تفتقدها اللجان الشعبية التي جاءت «بالتعيين» بالاضافة الى ان الخلاف حول اللجان الشعبية لا يزال قائماً.

واذا عدنا الى خطاب الفريق البشير في العيد الاول للثورة وتأكيده رعاية الثورة لكل مواطن مهما كان موقفه وتصريحه في حديث سابق له عن سعي السلطة لكسب المحايدين وتحييد المعادين للثورة، فان ذلك يعني ان هذه التصريحات جزء من توجهات الثورة وبالتالي فانه من الضروري توسيع دائرة المشاركة في التنظيم السياسي.

وهذا يتطلب اعادة النظر في العديد من المؤسسات والقيادات الشعبية والتنفيذية ذات التوجهات التي تحاول دفع الامور في اتجاه واحد. ولكن رغم كل المقترحات المطروحة ورغم التكهنات هناك سؤال يفرض نفسه ولا بد ان يجد اجابة شافية وهو: اذا اردنا تنظيماً سياسياً قوياً في بلد يتمزق من جراء الصراعات السياسية والعرقية كيف يمكن لهذا التنظيم ان يحقق تطلعات الشعب السوداني بدون ان تكون له اليد القوية في وضع وتنفيذ السياسات والاطر التي تسير عليها البلاد؟ وهذا السؤال يجيء وكل المؤتمرات التي عقدت جددت مسار السودان السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

ولا ننكر ان تلك المؤتمرات قد بذلت جهداً في محاولة للخروج بالسودان من النفق المظلم.. الا انها في الوقت نفسه لم تضم اغلبية الخبراء والمتخصصين والسياسيين الذين لهم رؤية مختلفة كان من الممكن ان تساهم في خلق قاعدة قوية للحوار والخروج باجماع تلتف حوله غالبية الشعب السوداني، خاصة في قضايا الحرب والسلام التي لم تثمر الجهود المبذولة فيها.

ولذلك يبدو ضروريا ان تتيح الثورة اكبر فرصة للمثقفين السودانيين بصرف النظر عن خلفياتهم السياسية او اختلاف رؤيتهم، وان تتيح الفرصة ايضاً للتنظيم بعد قيامه للنظر في كل مقررات المؤتمرات التي انعقدت قبل قيامه. فالسودان اليوم في امس الحاجة الى التوحد والتماسك لمواجهة التحديات التي اصبحت تشكل عائقاً كبيراً امام الاستقرار المطلوب في بناء البلاد، اضافة الى انه يمتلك كل المقومات التي تجعل منه قوة في كل المجالات لدعم المسيرة العربية والافريقية وتخفيف العبء عن هذا الشعب.

هكذا من الأصل

موجز

وفاة الطيار السوفياتي الذي حاول اطفاء مفاعل تشيرنوبيل

سياتل (الولايات المتحدة) - ا. ف. ب: اعلن ناطق باسم مستشفى سياتل ان الطيار السوفياتي اناتولي جريشتشينكو (٥٣ عاما) الذي أصيب بالاشعاعات في تشيرنوبيل توفي امس الاول بسبب مضاعفات في القلب والرئة. وكان الطيار يعالج في هذا المستشفى منذ ١١ ابريل (نيسان) الماضي.

اصيب الطيار بالاشعاعات عندما كان يحلق فوق محطة تشيرنوبيل اثر الانفجار الذي وقع في ٢٦ ابريل (نيسان) ١٩٨٦ وذلك من اجل القاء الرمل والاسمنت على المفاعل المشتعل.

وقد تم تنظيم حملة تضامن دولية واسعة النطاق في محاولة لانقاذ جريشتشينكو الذي اعتبر بطلا في بلاده.

والطيار السوفياتي الذي كان اول ضحية تعالج في الولايات المتحدة اخضع لعملية زرع للنخاع العظمي من احد الواهبين الفرنسيين.

ألبان يفرون الى سفارة بون وسط الرصاص

بون - د.ب.ا: اعلنت وزارة الخارجية الالمانية الغربية امس ان اربعة وثمانين البانياً لجأوا الى السفارة الالمانية الغربية في تيرانا وسط وابل من الطلقات النارية من جانب قوات الامن الالبانية.

وقال هانز شوماخر المتحدث باسم وزارة الخارجية ان بعض الالبان تسلقوا اسوار السفارة وشق آخرون طريقهم عنوة من خلال البوابة الرئيسية وهم يستقلون شاحنة.

وأضاف المتحدث ان الحكومة الالمانية الغربية قدمت احتجاجاً شديد اللهجة الى السلطات الالبانية إزاء مسلك قوات الامن الالبانية خلال الحادث الذي وقع ليلة الاحد الماضي.

وقال شوماخر ان الالبان الذين يسعون الى اللجوء يحاصرون ايضاً السفارات الغربية الاخرى في تيرانا.

رئيسا وزراء الكوريتين يجتمعان في اغسطس

سيول - د.ب.ا: اعلنت حكومة كوريا الجنوبية امس بعد محادثات بين ممثلي شطري كوريا في قرية بانمو نجوم المنزوعة السلاح، ان رئيسي وزراء كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية سيجتمعان في شهر اغسطس (آب) المقبل وذلك للمرة الاولى وجاء في الاعلان ان كانج يونج هون رئيس وزراء كوريا الجنوبية ونظيره في كوريا الشمالية يون هيونج موك سيبحثان القضايا السياسية والعسكرية خلال اجتماعهما الذي سيعقد في سيول عاصمة كوريا الجنوبية.

و قد اعرب المسؤولون في كوريا الجنوبية عن أملهم أن تؤدي هذه المحادثات الى توحيد سلمي لشطري كوريا على غرار ما يحدث حالياً بين المانيا الشرقية والمانيا الغربية ومن المقرر ان يجتمع ممثلو حكومة الجانبين بعد غد الجمعة للاعداد للاجتماع المنتظر والذي لم يتحدد موعده الدقيق بعد.

ويعد اجتماع امس اول اتصال بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية منذ شهر فبراير (شباط) الماضي عندما قطعت كوريا الشمالية المحادثات احتجاجاً على المناورات العسكرية المشتركة بين قوات كوريا الجنوبية والولايات المتحدة.

اليوم الثاني من المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفياتي

ليجاتشيف قاد الهجوم على "الراديكالية الطائشة" و"الارتجال" وشيفارنادزه اعتبر تقسيم ألمانيا مصطنعًا وغير طبيعي

ايجور ليجاتشيف يلقي كلمته ويبدو وراءه ميخائيل جورباتشوف ونيكولاي ريجكوف.

موسكو «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

تميز اليوم الثاني من اعمال المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفياتي بهجوم صريح للجناح المحافظ قاده عضو المكتب السياسي ايجور ليجاتشيف وضمنه انتقادات لسياسة الامين العام للحزب ميخائيل جورباتشوف ولما سماه «الراديكالية الطائشة والارتجال والتأرجح». واكد ليجاتشيف تمسكه بالحزب بنهجه الماركسي اللينيني وعارض ادخال الملكية الخاصة. ومن جانبه دافع عضو المكتب السياسي وزير الخارجية ادوارد شيفارنادزه عن الموقف الذي اتخذه الكرملين من احداث اوروبا الشرقية وتوحيد المانيا نافيا ان تكون موسكو فوجئت بالتطورات هناك. ولوحظ ان خطاب ليجاتشيف قوطع مرات عديدة بتصفيق حاد من قبل المندوبين المشاركين في المؤتمر.

وفي موقف يعكس حدة التجاذب القائم داخل الحزب قال ليجاتشيف: «ان الراديكالية الطائشة والارتجال والتأرجح بين جانب وآخر لم تعد علينا باي فائدة خلال السنوات الخمس الماضية من البيريسترويكا. واعتقد ان الحزب سيظل ماركسيا لينينيا».

واضاف في رد واضح على الكسندر ياكوفليف الذي قوبلت دعوته امام اعضاء المؤتمر امس الاول الى تأييد الاصلاحات بالتصفيق حتى من الاعضاء المحافظين «ان بعض الاشخاص بدأوا يتحدثون عن مضي البيريسترويكا قدما بالحزب او من دونه. واعتقد ان البيريسترويكا من غير الحزب الشيوعي ستكون عاجزة».

واشار الى وجود قوى تمارس ضغوطا بمساعدة من وسائل الاعلام الجماهيرية على مندوبي الحزب الذين يعتبرون محافظين ووسط عاصفة من التصفيق دعا ليجاتشيف الى ان تكرس السياسية الاقتصادية للبلاد جهودها للزراعة لمواجهة الهجرة من الاراضي الزراعية الى المدن وقال ان هناك حاجة لتوجيه استثمارات ضخمة ومزيد من المساعدات للمزارع.

وقال في تحذير من تحويل ملكية المزارع الى القطاع الخاص «ان الملكية الاشتراكية توحد ولكن الملكية الخاصة تفرق وتقسم».

ودافع شيفارنادزه عن السياسة الخارجية للكرملين التي تعرضت لانتقادات شديدة في المؤتمر وقال «ان توحيد شطري المانيا لا يشكل تهديدا للامن السوفياتي».

وقال انه يتعين على المندوبين ان يحسبوا حساباتهم «فان اجمالي قوة الجيش التابعة لالمانيا الموحدة سيكون اقل من عدد القوات المسلحة الحالية في المانيا الغربية وحدها».

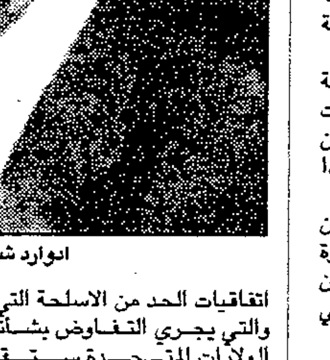
ونفى شيفارنادزه ان الكرملين قد بوغت بالتمرد الشعبي الذي اطاح بالعديد من الحكام الشيوعيين في اوروبا الشرقية. وقال ان موسكو كانت تشعر بان «تغييرات كبيرة واحداثا مأساوية» ستقع.

واضاف امام المندوبين: لم يكن بوسعنا مع ذلك ان نتدخل في شؤون تلك الدول على اساس الاسلوب الجديد في تفكيرنا.

وقال شيفارنادزه: «لن نفكر في التدخل حتى اذا سارت الاحداث هناك بشكل يخالف مصالحنا ولو لم تحدث تغييرات راديكالية هناك لكانت احداث مأساوية قد وقعت».

وعن المانيا قال: الى متى يمكن ان يستمر التقسيم المصطنع وغير الطبيعي لدولة عظيمة.

وتعرض شيفارنادزه وجورباتشوف لهجوم عنيف من المتشددين ومن بينهم ضباط كبار في الجيش يقولون ان



ادوارد شيفارنادزه يتحدث في المؤتمر.

اتفاقيات الحد من الاسلحة التي وقعت والتي يجري التفاوض بشأنها مع الولايات المتحدة ستقوض الاستراتيجيات الدفاعية السوفياتية.

وادانوا ايضا ما يصفه البعض «بالانسحاب من اوروبا الشرقية دون معركة».

ولكن جورباتشوف نفى مثل هذه الاتهامات في كلمة رفضت انتقادات المحافظين.

وقال جورباتشوف ان «تقديراتنا تظهر ان السلام الناجم عن التفكير الجديد سيوفر لنا ما بين ٢٤٠ و٢٥٠ مليون روبل (٤٠٠ مليار دولار) على مدى السنوات الخمس المقبلة».

وواصل المؤتمر مساء امس الاستماع الى تقارير اعضاء القيادة، وكان جورباتشوف راعى في تقريره رغبات ومطالب كل الاجنحة الحزبية خاصة التيار الماركسي المتشدد والتيار الديمقراطي في محاولة للحيلولة دون حدوث انقسام في صفوف الحزب بالرغم من بعض النقد الذي وجهه للقوى المحافظة.

ففي الوقت الذي تجاوب فيه التقرير مع طروحات الجناح الديمقراطي الداعية الى تعميق التحولات الاقتصادية والسير قدما في تنويع اشكال الملكية الانتاجية واعطاء الحزب طابعا ديمقراطيا عبر بناء الاشتراكية الانسانية ورفع وصاية الحزب عن النقابات العمالية وجدت اطروحات الجناح المحافظ انعكاسا في التقرير الذي رفض الاستجابة لعدم تسييس اجهزة الدولة والمؤسسة العسكرية بشرط ممارسة كل الاحزاب لنشاطها داخل هذه المؤسسات وتحديد هدف الحزب في الخيار الاشتراكي والمستقبل الشيوعي والتأكيد على ان الطبقة العاملة والفلاحين تشكل قوام الحزب.

وشكل المؤتمر على الصعيد التنظيمي هيئة الرئاسة والسكرتارية ولجنتي الصياغة والمتابعة وبلور بصورة نهائية جدول الاعمال.

ودافع رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف عن برنامجه الاقتصادي الذي تعرض له تقرير اللجنة المركزية بالنقد مجددا التأكيد على اهمية الانتقال لاقتصاد السوق المنتظم وما يرافقه من تعديل للاسعار على المواد الاستهلاكية.

ومن جهته اعترف عضو المكتب السياسي للحزب رئيس اللجنة الايديولوجية فاديم ميدفيديف بعدم بلورة نظرية ايديولوجية جديدة متكاملة لتشخيص حالة المجتمع السوفياتي في مرحلة تطوره الحالية منتقدا وسائل الاعلام السوفياتية التي غدت، على حد قوله مسرحا لصراع حاد للغاية.

وتميز خطاب عضو المكتب السياسي الكسندر ياكوفليف بالهجوم المكشوف والتحذيري على القوى المحافظة متهما الحزب بأنه «ظل اسيرا لنظام الركود الاجتماعي الذي نتج عن سلطة الفرد».

ويجمع مراقبون في العاصمة السوفياتية على ان مداولات المؤتمر ستأخذ طابع المواجهة الساخنة بعد الانتهاء من تقارير اعضاء القيادة الحزبية خاصة على ضوء التصريحات التي ادلت بها بعض الشخصيات المتنفذة في الجناح الديمقراطي حول حتمية انقسام الحزب.

على صعيد اخر طالبت مجموعة من النواب السوفيات بتشكيل لجنة برلمانية خاصة للتحقيق في انشطة وممارسات جهاز الاستخبارات السوفياتية «كي جي بي».

واشار برلمانيون سوفيات في رسالة رفعوها الى رئيس مجلس السوفيات الاعلى ونشرت امس الى ان «عدم وجود المعايير القانونية التي تتحكم بعمل جهاز الاستخبارات وغياب الرقابة البرلمانية على نشاطه وفرت الاجواء الملائمة لانتهاك الكي جي بي لقواعد القانون السوفياتي».

ونوه النواب السوفيات بضرورة ان ينظر التحقيق الذي يطالبون فيه بميزانية الـ «كي جي بي» والممارسات اللا شرعية المتمثلة بالتنصت على المكالمات الهاتفية وتلفيق المعلومات عن الشخصيات السياسية غير المرغوب فيها وكذلك في تركيبة جهاز الاستخبارات السوفياتية.

وطالب النواب السوفيات ايضا بالتحقيق بالتهم التي وجهها رئيس قسم التجسس المضاد في الـ «كي جي بي» السابق الجنرال اوليغ كالوجين عبر وسائل الاعلام السوفياتية والغربية والمتمثلة بتورط الجهاز بممارسات غير قانونية وملاحقات واغتيالات.

ويذكر بان مرسوما قد صدر مؤخرا عن الرئيس السوفياتي جرد بموجبه الجنرال كالوجين من جميع الاوسمة التي سبق وان نالها اثناء عمله في جهاز المخابرات السوفياتية «بسبب طعنه» بسمعة الـ «كي جي بي».

التحولات الجوهرية في مسيرة الحزب الشيوعي السوفياتي

١٨٩٠

١٨٩٨ - المؤتمر الأول:
تاسيس حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي، الذي تحول الى الحزب الشيوعي في ما بعد.

١٩٠٣ - المؤتمر الثاني:
نضال فلاديمير ا. لينين من اجل انتصار برنامجه داخل الحزب. انقسام الحزب الى جماعتين: البلاشفة والمناشفة.

١٩١٨ - المؤتمر السابع:
البلاشفة يستولون على السلطة.

١٩٢١ - المؤتمر العاشر:
حظر الكتل الحزبية، تقليص حرية ابداء الراي، بدء تنفيذ السياسة الاقتصادية الجديدة التي سمحت بحرية محدودة للمشاريع الخاصة.

١٩٢٢ - المؤتمر الحادي عشر:
جوزف ستالين يصبح سكرتيرا عاما للحزب.

١٩٢٣ - المؤتمر الثاني عشر:
لينين في حالة مرضية خطيرة. ستالين يصعد المعركة ضد ليون تروتسكي ومنافسيه الآخرين.

١٩٢٥ - المؤتمر الرابع عشر:
ستالين يطرح برنامجه للتصنيع الثقيل.

١٩٢٧ - المؤتمر الخامس عشر:
بدء اتخاذ اجراءات لتكريس التعاونيات الزراعية التي امر بها ستالين، وادت بعد عامين الى معاناة ملايين الفلاحين من الجوع.

١٩٣٤ - المؤتمر السابع عشر:
الحزب يتحول الى سياسة اكثر اعتدالا لكن الاتحاد السوفياتي يشهد عقب المؤتمر اكبر موجة للتصفيات الدموية لملايين اعتبروا اعداء لسياسة الحزب.

١٩٥٦ - المؤتمر العشرون:
نيكيتا خروتشوف يدعو الى تصفية الستالينية في خطاب سري.

١٩٧٦ - المؤتمر الخامس والعشرون:
ذروة مرحلة الجمود والركود التي تميز بها عهد ليونيد بريجنيف.

١٩٨٦ - المؤتمر السابع والعشرون:
ميخائيل جورباتشوف يجدد ملامح سياسة البيريسترويكا الاصلاحية بهدف اضفاء الديمقراطية على النظام السياسي واصلاح النظام الاقتصادي.

١٩٩٠ - المؤتمر الثامن والعشرون:
بدا في الثاني من يوليو (تموز) تحت شعار اقامة «اشتراكية انسانية» تهتم بالافراد اكثر من اهتمامها بالمجموع.

١٩٩٠

دوبتشيك الرجل الذي ينساه المتحدثون



الذين يتحدثون عن التغييرات في اوروبا الشرقية ينسون دائما الرجل الذي كان سباقا في المطالبة بـ «اشتراكية ذات وجه انساني». وينسون ايضا ان الكسندر دوبتشيك كان يمكن ان يوفر على اوروبا الشرقية عقدين من الفشل والتهرؤ لو لم تسحق دبابات بريجنيف «ربيع براغ».

وفي الصورة دوبتشيك رئيس البرلمان التشيكوسلوفاكي يستمع الى بيان رئيس الحكومة الجديدة ماريان شالفا امس.

ليتوانيا تحبذ مفاوضات ثلاثية مع موسكو

موسكو - كونا: حبذت رئيسة الوزراء الليتوانية كازميرا برونسكينة انضمام جمهوريتي لاتفيا واستونيا الى المفاوضات المزمع اجراؤها بين ليتوانيا والاتحاد السوفياتي.

وقالت برونسكينة بعد عودتها من زيارة لفنلندا بان القيادة السوفياتية لا تبدي تحمسا لفكرة مشاركة لاتفيا واستونيا في المفاوضات المقبلة.

وذكرت رئيسة الوزراء الليتوانية ان رؤساء حكومات جمهوريات البلطيق الثلاث سيعقدون في الاسبوع المقبل لقاء للتشاور حول موقف ليتوانيا اثناء المفاوضات مع موسكو.

بون تؤيد انتخابات شاملة في ديسمبر

بون - ا ف ب: اعلنت مصادر مقربة من المستشارية الالمانية الغربية امس، ان اقتراح احزاب الائتلاف الالماني الشرقي تاريخ الثاني من ديسمبر (كانون الاول) لإجراء الانتخابات في الالمانيتين يعتبر «واقعيا». وذكرت الاوساط المقربة من المستشار الالماني الغربي هلموت كول، انه من الضروري مناقشة موعد هذه الانتخابات مع الائتلاف الحكومي في بون والاحزاب المشاركة في الحكومة في برلين قبل إعلانه رسميا.

قادة الاطلسي يجتمعون غداً في لندن

بوش يطرح سلسلة مقترحات لتطوير الحلف وطمأنة السوفيات

بروكسل - وكالات الانباء: يلتقي غداً في لندن قادة الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي وسط قناعة عامة بأن التطورات التي طرأت على الاوضاع في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية تفرض إدخال تغيير على دور الحلف الذي كانت مهمته الاساسية الاستعداد لمواجهة «الخطر السوفياتي».

وطرح الرئيس الامريكي جورج بوش، الذي يسعى الى طمأنة موسكو وتحويل حلف الاطلسي الى هيئة سياسية بشكل اكبر، خطة مفاجئة لإجراء تغييرات في الحلف.

وتشمل خطته التي ستطرح للمناقشة خلال اجتماع زعماء الحلف غداً في لندن، إعادة صياغة للسياسة النووية للحلف واقتراحاً بسحب كل القذائف الصاروخية النووية الامريكية من اوروبا.

وقالت مصادر الحلف ان الاقتراحات التي ترمي على ما يبدو الى إقناع موسكو بأن حلف الاطلسي، الذي يتوقع ان تكون المانيا الموحدة عضواً فيه، لن يشكل خطراً عليها، وانه قادر على لعب دور بناء في زمن السلم.

وقال مصدر في حلف الاطلسي طلب عدم نشر اسمه: لو تمت الموافقة على الاقتراحات فانها ستمثل تغييراً حقيقياً في الطريقة التي يعمل بها حلف الاطلسي عسكرياً وسياسياً.. ونريد طمأنة السوفيات بشأن نوايانا.

خطوة سلوفينيا تشكل سابقة

رياح التفكك تهب على يوغوسلافيا والصرب يرفضون استقلال كوسوفو

بلجراد - ر: انزلقت يوغوسلافيا خطوة اخرى نحو التفكك بعد ان اعطت جمهورية سلوفينيا اولوية لقوانينها على القوانين الاتحادية، وبعد ان اعلن نواب البان في اقليم كوسوفو الاستقلال عن جمهورية الصرب.

فقد صدق برلمان سلوفينيا امس الاول على قرار يمنح الجمهورية «سيادة الدولة الكاملة»، مما دفع أغنى جمهوريات الاتحاد اليوغوسلافي خطوة على طريق تنفيذ تهديد بالانفصال طرح منذ عامين.

وفي بريشتينا عاصمة إقليم كوسوفو الجنوبي الذي تسوده اضطرابات، اعلن نواب البان استقلالهم السياسي عن جمهورية الصرب أكبر الجمهوريات اليوغوسلافية.

وأعلن النواب الذين رفضت جمهورية الصرب على الفور إعلانهم على اعتبار انه لا يستند الى اي قاعدة قانونية ان إقليم كوسوفو يرغب في التمتع بوضع الجمهورية وسيمنحه هذا الوضع حق الانفصال.

وهبت رياح الانفصال ايضاً على أجزاء اخرى من الاتحاد الذي يضم ست جمهوريات واقليمين يتمتعان بالحكم الذاتي.

فقد تصاعدت نزعات الانفصال في جمهورية كرواتيا ثاني اكبر جمهورية في يوغوسلافيا وبين بعض جماعات المعارضة في جمهورية مقدونيا الجنوبية.

وبدت جمهوريات الصرب والجبل الاسود والبوسنة والهرسك وسط البلاد وكانها الوحيدة العازمة على التمسك باتحاد البلقان الضعيف.

وقالت وكالة انباء «تانيوج»: ان اعلان سلوفينيا صدق عليه بأغلبية ساحقة نواب ائتلاف ديموس الذي طرد الشيوعيين من السلطة في ابريل (نيسان) الماضي بعد اول انتخابات حرة تجري في الجمهورية منذ الحرب العالمية الثانية.

واستبعد إعلانهم بشكل فعال اي تدخل من جانب الاتحاد.

وتؤكد جمهوريتا سلوفينيا و كرواتيا ضرورة تحويل الاتحاد القائم الى اتحاد كونفيدرالي اكثر تحرراً والا ستضطران الى الانسحاب من الاتحاد اليوغوسلافي.

وتحدى إعلان للنواب الألبان جهود جمهورية الصرب لتشديد في قبضتها على الاقليم الذي تقطنه أغلبية البانية والذي لقي فيه ما يزيد على ٥٠ شخصاً مصرعهم خلال اضطرابات طوال العالم الماضي.

بعد قرار المحكمة بتبرئة ايميلدا

أكينو مستاءة وتشعر بالاحباط ولن تسمح لأرملة ماركوس بالعودة

مانيلا - د. ب. ا: أعلنت رئيسة الفلبين كورازون اكينو امس انها «تشعر بالاحباط» بسبب قرار هيئة محلفين في نيويورك بتبرئة ايميلدا ماركوس من اتهامات الاحتيال والابتزاز وتعهدت بأنه لن يسمح «للسيدة الاولى» السابقة بالعودة الى وطنها.

وقالت اكينو في رد فعل اولي على القرار الذي صدر امس الاول بتبرئة ايميلدا ماركوس من الادعاءات الخاصة بقيامها بالاحتيال على الخزانة الفيليبينية بمبلغ يزيد على مائتي مليون دولار امريكي «اننا نشعر بالاحباط ولكننا نحترم ونقبل قرار هيئة المحلفين».

وذكرت مصادر قريبة من اكينو ان قرار تبرئة ايميلدا يعد انتكاسة ضخمة لجهود حكومتها لاستعادة الاعتمادات المالية المزعومة التي تم اختلاسها والتي يعتقد انها تم تحويلها بصورة سرية الى حسابات في البنوك الاجنبية.

وفي الوقت الذي اعلنت فيه اكينو انه لن يسمح لايميلدا ماركوس بالعودة الى الفيليبين فانها وعدت بأن تمثل السيدة الاولى السابقة امام محكمة فيليبينية لترد على هذه الادعاءات في الوقت المناسب.

وقد اعلنت هيئة المحلفين في نيويورك ان الادعاء فشل في اثبات قضيته. ولو أدينت ايميلدا ماركوس لكان يمكن ان تواجه عقوبة تصل الى السجن خمسين عاما ودفع غرامة تقدر بمليون دولار. ووفقا لقرار الاتهام فقد قامت ايميلدا وزوجها الراحل الرئيس السابق فرديناند ماركوس بسرقة مبالغ من الخزانة الفيليبينية واستخدموا الاعتماد لشراء أعمال فنية ومجوهرات وعقارات غالية.

وانفجرت ايميلدا ماركوس بالبكاء لدى تلاوة الحكم. وقفز مؤيدوها في قاعة المحكمة في الهواء فرحا. وكانت قد أمضت مساء الاحد الماضي مع مئات من اصدقائها واتباعها وهم يحتفلون بذكرى ميلادها الحادية والستين في مطعم فيليبيني في مدينة نيويورك.

هيرد استقبل نلسون مانديلا



هيرد لدى استقباله مانديلا امس.

لندن: «الشرق الاوسط»

استقبل وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد امس الزعيم الافريقي نلسون مانديلا الذي كان قد وصل امس الاول الى لندن. وتناولت المحادثات التطورات الاخيرة في جنوب افريقيا وموقف الحكومة البريطانية منها خصوصا لجهة العقوبات المفروضة على بريتوريا. وجاء لقاء مانديلا - هيرد مقدمة للقاء بين مانديلا ورئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر.

برلين تعهدت بتسديد نفقات نصف مليون سوفياتي فيها

استبدال المارك الغربي بالشرقي يثير تساؤلات عن مصير القوات السوفياتية في المانيا

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

كشفت عملية استبدال المارك الالماني الشرقي بالمارك الالماني الغربي في مطلع شهر يوليو (تموز) الحالي، عن الأعباء المالية الضخمة التي تقع على عاتق الاقتصاد الالماني الشرقي وسلطات برلين الشرقية منذ سنوات طويلة، فبعد انتهاء ديون الحرب وتعويضاتها التي سددتها المانيا الشرقية للاتحاد السوفياتي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ولمدة عشرين عاما والتي كانت من أبرز اسباب تقهقر الاقتصاد الالماني الشرقي والاعباء التي كان يرزح تحتها. كانت سلطات المانيا الشرقية ملزمة بتسديد نفقات القوات السوفياتية المرابطة في اراضيها الى جانب نفقات عائلات أسر أفراد هذه القوات.

فقبيل اعلان الوحدة الاقتصادية والنقدية بين الدولتين الالمانيتين واعتماد المارك الالماني الغربي كعملة موحدة فيهما، اعلنت برلين الشرقية بأنها ستسدد لموسكو ١.٢٥ مليار مارك لتغطية نفقات القوات السوفياتية في المانيا الشرقية البالغة ٣٨٠ الف جندي سوفياتي بالاضافة الى نفقات عائلات هذه القوات وذويهم، البالغ عددهم حوالي ١٢٠ الف شخص، مع استبدال كافة الاموال والودائع المالية والمصرفية الخاصة بهؤلاء المواطنين السوفيات الموجودة بالمارك الالماني الشرقي بماركات المانية غربية بمعدل ممتاز لا يستفيد منه مواطنو المانيا الشرقية انفسهم الا بنسبة محدودة ضئيلة، وهي مارك واحد غربي مقابل كل ماركين المانيين شرقيين، علماً بأن مبلغ الـ ١.٢٥ مليار مارك الذي تقرر دفعه الى الاتحاد السوفياتي لا يغطي سوى نفقات قواته في المانيا الشرقية خلال فترة الشهور الستة المقبلة من العام الحالي.

وقد أثار موضوع استبدال المارك الشرقي بالمارك الغربي، ونفقات القوات السوفياتية المرابطة في اراضي المانيا الشرقية حاليا وخلال الفترة القريبة المقبلة سؤالا هاما يتعلق بمصير الوحدة الالمانية نفسها والعلاقات التي ستقوم بين الدولة الالمانية للوحدة والاتحاد السوفياتي وبالتالي مصير القوات السوفياتية المرابطة في شرق المانيا ووجودها وانسحابها. وهو سؤال حاولت بون خلال الشهور التسعة الاخيرة التي انقضت على انهيار جدار برلين وازالة الحدود بين الالمانيتين، التهرب من الاجابة عليه او تحديد موقفها تماما منه خوفا من اثارة مشاكل وحساسيات كبيرة وشديدة مع موسكو تزيد من تعقيد مسيرة الوحدة الالمانية وتضع الرئيس السوفياتي في موقف حرج، خاصة امام قادته العسكريين الذين مازالوا يعتبرون اوروبا الشرقية، وخاصة المانيا الشرقية مجالا حيويا لهم ولنفوذهم، ومتنفسا واسعا لضباطهم وجنودهم.

والواقع ان مشكلة مصير القوات السوفياتية المرابطة في شرق المانيا، هي جزء لا يتجزأ من مشكلة الوجود السوفياتي خارج حدوده، وفي اوروبا الشرقية، لم يحاول المسؤولون السوفيات اثارتها خلال الفترة الاخيرة ولاسيما في اطار محادثات ٤ + ٢ بين الدول الاربع الكبرى والدولتين الالمانيتين، بحيث تطابقت خطوط السياسة السوفياتية والالمانية في هذا المجال الى حد كبير، فخلال محادثات الدول الست الاخيرة في برلين لاقترح وزير الخارجية السوفياتي شيفارنادزه تأجيل موضوع مصير القوات السوفياتية في المانيا الشرقية بعد أن رفض الغرب الموافقة على الاقتراح السوفياتي الخاص بحياد الدولة الالمانية المقبلة. وأبدى الوزير السوفياتي رغبة رئيسه المباشر جورباتشوف، الذي يواجه المصاعب الداخلية وانتقادات القيادات العسكرية والحزبية في بلاده، في ابقاء الوضع الراهن في المانيا الشرقية كما هو دون أن يتعارض ذلك مع مسيرة الوحدة الالمانية نفسها، وهو نفس موقف جورباتشوف الذي أصر عليه خلال محادثات القمة الامريكية - السوفياتية الاخيرة بينه وبين الرئيس الامريكي بوش.

وترى الاوساط الدبلوماسية الالمانية في بون بأن موضوع الوجود العسكري السوفياتي في المانيا الشرقية لن يحل خلال الفترة القريبة المقبلة وعلى بون وبرلين الشرقية حتى بعد توحيد الالمانيتين، التعايش مع هذا الوجود العسكري واستمرار بقاء القوات العسكرية السوفياتية في الجزء الشرقي من المانيا الى اجل غير مسمى، ولكن هذه الاوساط تتساءل الآن


قسم من القوات السوفياتية لدى مغادرتها المانيا الشرقية في مايو «ايار» الماضي ضمن خطة موسكو لتخفيض اعداد قواتها في دول حلف وارسو

عما اذا كان من الضروري ان يكون عدد هذه القوات كما هو الحال عليه الآن اي ٣٨٠ الف عسكري، او من الضروري او الافضل تحديد تاريخ معين لانسحاب هذه القوات الضخمة مبدئيا وتدريجيا.

وهذا الموضوع الصعب يطرح عدة اسئلة هامة لا بد لألمانيا الاجابة عليها وتحديد موقفها منها خلال الشهور المقبلة، وقبل الانتخابات العامة التي ستجري في الدولتين الالمانيتين في اواخر العام الحالي التي ستؤدي الى اعلان المانيا الموحدة بعد ذلك.

ان الساسة الألمان يعرفون تماما بأن الشرق والغرب على اتفاق تام بعدم ترك المانيا الموحدة تمارس قوتها السياسية والاقتصادية والعسكرية دون مراقبة، او بعبارة اخرى فان الجميع يرفضون انفراد المانيا برسم مستقبل القارة الاوروبية بالصورة التي تراها، ولكن وجود المانيا في حلفي وارسو والاطلسي، كما تقترح موسكو، لا يعتبر الحل الامثل لمستقبل المانيا وأوروبا والعالم.

من الصعب استمرار وجود مثل هذا العدد الضخم من الجنود السوفيات في المانيا الشرقية لأن مثل هذا الوضع سيفجر التطرف السياسي الالماني المعروف والاحزاب والحركات السياسية القومية، الامر الذي ظهر بوضوح في المجر، عندما هاجم المتظاهرون المجريون الثكنات والمعسكرات السوفياتية المرابطة فيها، بحيث يعتبر الوجود العسكري السوفياتي في المانيا بمثابة قنبلة موقوتة يمكن ان تنفجر في كل لحظة.

كما ان تعليق الوجود العسكري السوفياتي في المانيا الشرقية الى اجل غير مسمى، امر لا يمكن قبوله واستمراره على المدى البعيد، اذ من الصعب جدا تقدير الاوضاع السياسية التي ستسود الاتحاد السوفياتي بعد خمس سنوات او عشر سنوات، وهل سيستمر جورباتشوف في الكرملين، وهل يمكن تعليق مستقبل اوروبا والمانيا على شخص واحد، بل ما هو مصير الاتحاد السوفياتي كدولة قائمة ومتراصة؟ وما مستقبل الحكم في موسكو بعد عشرين عاما؟

حول هذه الاسئلة بالذات يقوم خلاف جذري وشديد بين المستشار الالماني كول ووزير خارجيته جينشر، فرئيس الحكومة الالمانية يرغب في ايجاد مواقف محددة وعدم ترك الامور معلقة في الهواء تتلاعب فيها الاهواء السياسية والصراعات الشخصية في موسكو واحتمالات استمرار جورباتشوف في الكرملين او سقوطه وزوال سياسته، فالوحدة الالمانية، كما يعتقد كول، امر واقع وستتحقق آجلا أم عاجلا ولا مجال لتقديم تنازلات اضافية لأمر مفروغ منه. فيما يدعو وزير الخارجية الألماني جينشر الى مراعاة التطورات السريعة في الاتحاد السوفياتي وذلك سيتيح لأي متابع الاستنتاج بأن هناك اتجاهين كبيرين في السياسة الالمانية الخارجية لا بد لأحدهما ان ينتصر على الآخر في موعد اقصاه نهاية العام الحالي ومطلع عام ١٩٩١ المقبل.

عالم بلا حدود

ملايين البحث عن اكتوبر

من خلال الغبار الذي اثارته الضجة الاعلامية الكبيرة حول المؤلف الامريكي توم كلانسي استوقفني رده الجميل في مقابلة هاتفية اجرتها معه احدى الصحف، اذ سألته المتحدثة عن رد الفعل لديه عندما بلغته موافقة شركة نشر الكتب على دفع عشرة ملايين دولار مكافأة نقدية له مقابل قيامها بنشر كتابه وتوزيعه، وكان واحدا من الاسئلة غير الضرورية بل والسمجة التي اعتاد الصحافيون توجيهها. أجاب توم، وهو اليوم من اشهر كتاب روايات الاستخبارات والجاسوسية والصراعات الخفية بين الغرب والاتحاد السوفياتي: «هذه مجرد ارقام، والأرقام لم تعد تهمني كثيرا، بل يهمني الرضا النفسي الذي غمرني منذ ان بدأت كتبي تلقى رواجا شعبيا».

وقد بدأت الحكاية منذ النجاح المهول الذي حققته قصة «البحث عن اكتوبر الاحمر» منذ ست سنوات فقط والتي تلقى عليها مكافأة لم تتجاوز ستة آلاف دولار لا غير. ودارت حول العميل الامريكي جاك رايان بطل رواياته. فجاءت اتفاقيته مع شركة دار بوتنام للنشر الاخيرة نقلة خرافية اشبه بحكايات الصراع بين الجاسوسية الامريكية والسوفياتية كما يراها من وراء الكواليس.

وبينما شكل الحدث محورا للجدل في الولايات المتحدة بارتفاع معدلات المكافآت التي تدفعها دور النشر للمؤلفين انغمس توم كلانسي في اعداد كتابه «التاريخي» الذي لم يضم كلمة واحدة قبل تلقيه موافقة الشركة.

واقف هنا لحظات لالقاء الضوء على الظاهرة الامريكية في هذا المجال. فلما نجحت كتب كلانسي وتهافت الناس على مادتها - الجاسوسية الحديثة وعلى أسلوبها الفريد سيما بعد «اكتوبر الاحمر» أضحى من حق المؤلف ان يطالب بأعلى أجر ممكن عن طريق وكيله. يؤدي «الوكيل الادبي» كما يسمى دورا حيويا في التوفيق بين المؤلف الواعد والشهير ودور النشر لتأمين اكبر مكافأة ممكنة لصاحبه، ويقتطع لنفسه نسبة مئوية.

كذلك يفعل مع هارولد روبنز مؤلف حكايات المغامرات والحب والجنس والصناعات وارتباطها الوثيق بالعلاقات الغرامية والجنسية كما فعل بالسيارات والموضات والعطور.

ولا بد ان كلانسي الذي يتمتع باسلوب شيق للغاية في سرد حكايات الجاسوسية التي ترجمت الى عشرات اللغات - لا اعرف ان كانت تشمل العربية - استفاد كثيرا من نتائج تحويل حكاية اكتوبر الى فيلم لاقى نجاحا منقطع النظير كما فعلت الافلام بقصص جيمس بوند. فقد حول الفيلم رواية كلانسي الى اكثر الكتب نيوعا بعد اشهر فقط من ظهورها. وهو بدوره تحول الى روائي ذائع الصيت يقصده الناشرون بشيكات على بياض في صينيات من بلاتين.

ومع ذلك فإن كلانسي ليس وحده في جمهرة الروائيين الخياليين الذين يتلقون ثروات خرافية حتى قبل مواجهة الآلة الكاتبة وتسجيل الكلمة الاولى من الكتاب المقصود.

فقد نال ستيفن كنج ثلاثين مليون دولار مقابل اربعة كتب «قادمة» ونالت جين اويل بين خمسة وعشرين وثلاثين مليون دولار مقابل ثلاثة كتب «تزمع» تأليفها. وأعود الى تعليقه على خبر الثروة التي هبطت عليه بعد ستة أعوام فقط من بداية التأليف: «يكفيني الرضا بأنني أؤدي عملا أحبه وأحبه الناس من بعدي. لا ادري ماذا سأفعل بالملايين القادمة فلدي كل ما أشتهيه واكثر. دعوني افعل ما أحب».

فاروق لقمان

رئيس الحزب الديمقراطي السوفياتي لـ «الشرق الاوسط»:

جورباتشوف يدرك ان الماركسية سبيل مغلق والتعددية وعد زائف قائم على الكلام لا الفعل

موسكو: «الشرق الاوسط»
من دانييل شنايدر

تشهد اروقة المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي الذي بدأ اعماله يوم الاثنين الماضي نقاشات حامية وسط ظروف خطيرة وحاسمة تحيط بالحزب ومؤسساته حيث ترك اكثر من نصف مليون شيوعي العمل الحزبي مقابل اعداد ضخمة اخرى على وشك ان تأخذ قرارها في تقديم استقالتها الحزبية انطلاقا من نتائج هذا المؤتمر، وجاءت الصفعات متوالية على قيادة الحزب التي اعترفت على لسان رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف «ان الحزب قد فقد فاعليته وقدرته على المقاومة والنضال في سبيل اهدافه كما فقد مصداقيته». وتعزز هذا الرأي بعد ان صار اعضاء كبار في المكتب السياسي يتحدثون علنا عن ان الشيوعية هدف بعيد جدا واصبحت خيالا ووهما: وضمن هذه المعطيات برزت وجوه عديدة مستقلة تطالب بالاصلاح الجذري وتكريس التغيير في الوجوه القديمة والتقليدية بل وطالب البعض، خصوصا ممن اسسوا حركات او احزابا بتنحي الرئيس جورباتشوف والغاء الدور القيادي للحزب الشيوعي السوفياتي بشكل كامل واعطاء الفرصة «للديمقراطية» والتعددية ان تسود داخل المجتمع السوفياتي الذي يعاني من مشاكل اقتصادية واجتماعية حادة.

وعلى هامش المؤتمر التقت «الشرق الاوسط» بوجه سياسي ممن يحسبون على التيار الاخير هو نيكولاي ترافكين رئيس الحزب الديمقراطي السوفياتي الذي تأسس حديثا وهو عضو في البرلمان السوفياتي وفي الهيئة التشريعية لجمهورية روسيا الاتحادية وقد ترك صفوف الحزب الشيوعي في مارس (آذار) الماضي ويعتبر من اوائل المنشقين البارزين من الجناح اليساري للحزب للوقوف عند تطوراته للنتائج المرتقبة للمؤتمر الحاسم حيث قال: «يجب ان يفهم المؤتمرون بأننا كمجتمع لا يمكننا ان نحقق الانتقال الى الديمقراطية دون التعددية الحزبية. ورغم ان الحزب الشيوعي يروم اقامة حالة من التعددية فان وعودهم هذه زائفة تصدر من الشفاه لا من القلب، لاننا نجدهم يعدون بالديمقراطية كلاما ويهدمونها فعلا. وهذه غلطة كبيرة، لأن الحزب الشيوعي اذا دمر القوى الديمقراطية فانه سيدمر نفسه. ولا اتوقع ان تتحسن هذه الصورة عن الحزب بعد المؤتمر، لأن قادة الحزب قد فقدوا اي اتصال بالحقيقة وبالواقع، والاعضاء الذين يتحلقون حول جورباتشوف يحاولون ان يقنعوه بأن الحزب بخير وأنه لايزال يتمتع بقوته وبتأثيره على النفوس. ويبدو ان جورباتشوف يصدقهم، حيث ان النطاق الذي يضربه هؤلاء حول الرئيس كثيف جداً وهم حوله اينما يحل حتى عندما يذهب الى الريف او ينزل الى الشارع وهم لا يخبرونه بأن الناس لا يثقون بهم».

وتنصب معظم التقييمات التي تتناول المؤتمر مسألة اعادة البناء (البريسترويكا) وهل انها ستستمر ام انها ستنتهي. وتقول هذه التقييمات بأن نجاح المؤتمر سيؤدي الى نجاح البيريسترويكا وهذا غير صحيح. فالحزب، وهذه نقطة مهمة، لا يمتلك تأثيرا على الجماهير لذا فان نجاح المؤتمر او فشله سيؤثر على الحزب فقط ولا علاقة له بالشارع اي لا علاقة له بما يحدث في البلاد عموما.

ورداً على سؤال حول تأثير المؤتمر على مستقبل جورباتشوف كقائد قال ترافكين ان الفرصة مازالت سانحة امام الرئيس جورباتشوف لكي يجدد من سلطته ونفوذه في البلاد ولكني لا اعتقد انه سيستغلها. ولكي يستغل الرئيس جورباتشوف الفرصة المتاحة له فان عليه ان يلغي اعتماده على الحزب الشيوعي السوفياتي تماما وان يعتمد على الموجة اليسارية الاصلاحية.

وحول تصريحات البعض في ان جورباتشوف لا يملك ان يتخلى عن الحزب لأن مؤسسات الحزب تمتلك قوة وسلطة هائلتين قال رئيس الحزب الديمقراطي السوفياتي: هذا صحيح الى حد ما. لكن هذه القوة تتضاءل يوما عن يوم. كان باستطاعة جورباتشوف ومنذ عام ان يغير القاعدة التي يرتكز عليها وذلك بأن يتحرك من اليمين الى اليسار لكنه لم يقم بذلك ولأسباب سايكولوجية فيما يبدو اذ ان الانسان يشعر بشيء من الولاء نحو الاشخاص الذين عمل معهم لسنين طويلة. وجورباتشوف انسان عاقل ومسؤول وهو يدرك ان من الحماقة ان ينظر الى كل خطوة عملية يحتاجها المجتمع بمنظار هل هي اشتراكية ام رأسمالية. هناك خطوات عملية لازمة وواجبة عليه ان يتخذها لينهض بالمواطن العادي الى مستوى حياة افضل وان عليه ان يقوم بهذه الخطوات ناسيا اصطلاحات الرأسمالية والاشتراكية. وهو يدرك جيدا ان الماركسية واللينينية هي شارع مغلق لكنه لايزال يقسم بقواميسها من باب الولاء والاحترام الى رفاقه القدماء.

(خدمة كريستيان ساينس مونيتر)

اليونان: حكومة المحافظين تراهن على الميزانية ونقابات العمال تستعد لاكبر اضراب

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

يتوقع ان تواجه حكومة المحافظين في اليونان المزيد من الاضرابات العمالية خلال الاسبوع الحالي المناهضة لخطة التنمية التي قدمتها الى البرلمان في الاسبوع الماضي. ففي آخر تطور في مسلسل الاضرابات الذي اجتاح اليونان بعيد وصول حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ الى السلطة في انتخابات ابريل (نيسان) الماضي دعت كونفدرالية الاتحاد العمالية التي تسيطر عليها احزاب الاشتراكية والشيوعية الى اضراب عمالي حاشد وشامل في البلاد اليوم.

ومن المنتظر ان يمتد هذا الاضراب الذي سيشارك فيه اكثر من مليون عامل يوناني ٢٤ ساعة اخرى من اجل الضغط على الحكومة لا لسحب خطة التنمية هذه فحسب بل للتراجع ايضاً عن اجراءاتها التقشفية القاسية التي فرضتها استجابة لتطلبات خطتها الاقتصادية العامة التي بدأت في تنفيذها منذ تسلمها السلطة.

ويعد هذا الاضراب الذي تقف وراءه الاتحادات العمالية بتدبير من الجبهتين المعارضتين اللتين شكلتا اخيراً ما سمي بـ «الجبهة الشعبية الواحدة» للمعارضة هو الثالث من نوعه خلال الـ ٤٥ يوماً الاخيرة. وكان موظفو مؤسسة الهاتف وشركتا الماء والكهرباء قد توقفوا عن العمل لمدة يومين قبل الانضمام الى المضربين اليوم الامر الذي شل الاتصالات الهاتفية الداخلية واخر توزيع المياه والكهرباء في العديد من المناطق اليونانية، كما نظم موظفو قطاع التنظيفات والمصارف اضرابات مماثلة، في ما استمر المدرسون العاملون في القطاع التعليمي اضرابهم الذي مضى عليه وقت طويل رغم تهديدات الحكومة المتكررة لهم. وستشارك جميع هذه القطاعات واخرى منها عمال خدمات النقل البري والبحري والجوي في الاضراب المزمع تنفيذه.

وتأتي هذه الموجة من الاضرابات في سياق مسلسل تمهيدي للاضرابات الكبرى التي تعد لها المعارضة في الخريف المقبل حيث يكون السقف الزمني الذي اعطته للحكومة للنهوض بأزمة البلاد الاقتصادية الخانقة قد انتهى. فالمعارضة برغم حالة الانفراج التي احدثتها قرارات قمة دبلن فيما يخص مساعدة اليونان في تجاوز هذه الازمة، لا تريد ان تعطي حكومة المحافظين متسعاً من الوقت لالتقاط انفاسها. وهي مصرة على ان يكون الخريف المقبل «الفيصل» في عمرها السياسي.

"الحداثة" في الشعر دخيلة على أدبنا ومفسدة للغتنا

■ اشارة الى مقال الاخت الفاضلة فدوى عباس المنشور بالعدد رقم ٤٢٢٠ الاثنين ١٨/٦/١٩٩٠م. لا يعيب للماري والمحاور ان يعتقد انه على صواب وغيره على خطأ، ولو كان يناظر جماعة من الناس، وما تماري اثنان الا وكل واحد منهما يرى انه على صواب وخصمه على خطأ، ولولا هذا الاعتقاد لما انتصر حق على باطل.

ولو ان كل صاحب رأي عاد عن رأيه حال تعارضه مع رأي اثنين، لما قام اصحاب الرسالات الجسام باداء رسالاتهم، ولما استقام للحق حال بسبب من البشر، فما اكثر اصحاب الباطل، وما اكثر ضجيجهم.

واذا كانت الاخت فدوى تعتقد ان من الخطأ ان يعتقد المحاور انه على صواب وغيره على خطأ فانا ارى عكس ذلك، ولكن يعيب المحاور اصراره على رأيه حال ما يتضح له خطؤه.

واقولها غير متهيب، ولو وقف كل قراء هذه الجريدة في صف الحداثة، لاعتقدت انهم على خطأ واني على صواب، حتى يوردوا حجة يقبلها العقل، غير الكلمات الطنانة الجوفاء.

ولم اجد لهم من حجة الى هذه اللحظة، غير مسميات يلفظها العقل، ويأباها المنطق كالحداثة والعالمية، لانهما كلمتان تسقط حجيتهما امام اعمال العقل.

ولو ان الامم تخلت عن كل قديم لقدمه لما انتقلت العلوم والمعارف البشرية في عملية تراكمية عبر الحقب المتتالية.

واسوأ من دعوى الحداثة اعتبار العالمية مقياسا نقيس به البيان العربي، وكأن الاعاجم اعلم منا بلغتنا يا للعجب افي الشعر ايضا! الا يكفي ادب القصة؟

الامم لا تختار في حالة السلم من اداب الآخرين الا ما يوافق نمط تفكيرها، فكيف بها في حالة الحرب والمكيدة، اما لنا عقول تميز بين العمل المغرض والعمل المنزه عن الهوى؟، وعلى اقل تقدير، السنا اعلم باسرار لغتنا؟

ولو ان الاخت فدوى قرأت ردود القراء لعلمت حنق كل من يحمل قلما من ابناء هذه اللغة على هذر الحداثة، ولكن حيل بينهم وبين ما يشتهون. «ليت للتحسر علامة كالتعجب والاستفهام فاضعها مكان النقطة في نهاية السطر السابق»، والاخت فدوى استشهدت باراء اشخاص قالت عنهم ادباء كبار، وليسوا والله من ارباب البيان، ولا من بلغاء هذه اللغة، وليس لديهم للالمام باسرار البلاغة والبيان، وفي مقدمتهم ادونيس.

تشهد بذلك كتبهم وما يسطرون من مقالات صحيفة.

ولعل الاخت القارئة لم تقرأ الحوار الذي اجري مع ادونيس في الشهر المنصرم ونشر على صفحة الثقافة والادب بهذه الصحيفة. ولو انها قرأته متلمسة مواطن الحسن والقبح فيه، لعلمت ان ادونيس لا يستشهد برأيه، وكيف يستشهد برأي الرجل في امر ليس هو من اهله!

سأحاول ان اتتبع الجانب اللغوي للنصوص التي اوردتها الاخت القارئة، وشرحتها على غير وجهها، فكان الشرح متخيلا لا يطابق مفردات النصوص.

لقد اوردت الاخت فدوى شعرا للشاعرة فدوى طوقان حيث تقول:

اعطنا اجنحة نفتح بها افق الصعود.
ننطلق من كنفها المحصور من عزلة
اعطنا نورا يشق الظلمات الملهمة.
وعلى وفق سناه
وندفع الخطو الى ذروة القمة.
نجتني منها انتصارات الحياة.

لابد من الاشارة الى انها حين قالت اعطنا لجنحة، وحين قالت اعطنا نورا يشق الظلمات، لم تورد بين الجملتين «او» التخيير، كأن تقول: او اعطنا نورا يشق الظلمات، فعلم بداهة انها تريد الاثنين معاً لتصل الى القمة.

ان كلمات «اجعل، هب، امنن، تفضل» تؤدي معنى التفضل المطلق، في حين ان كلمة اعطني قد تكون تفضلاً وقد لا تكون، وفي استعمالها الغالب لا تعني التفضل، لانها كثيرا ما تستعمل في اخذ حق ابتداء، او استعادة حق مغتصب او مستودع.

فلا معنى في لغة العرب لكلمة افق الصعود، لاستحالة اقتران الافق بالصعود. فالافق هو خط تماس السماء مع الارض، في حين ان الصعود يكون عموديا الى اعلى.

واما قول الشاعرة:

اعطنا نورا يشق الظلمات الملهمة.
وعلى وفق سناه ندفع الخطو.

فقد جانب الشاعرة التوفيق في هذه الجملة الواحدة، فهي تلتمس نورا وتريد ان تسير في سناه، وهذا خطأ، فالسنا هو الضوء، والضوء اقل انارة من النور. وقد يخبو ويظهر كضوء البرق، ولا تستعمل كلمة السنا الا لتدل على الضوء، لا على النور، وكان الاولى ان تقول اجعل لنا نورا نهتدي به، او لنحث الخطى.

واخطأت حين قالت: وعلى وفق سناه، فالعرب لا تقول سرت على وفق الضوء بل تقول: سرت في الضوء، قال تعالى: كلما اضاء لهم مشوا فيه، واخطأت في قولها ندفع الخطو: والاصوب ان تقول: نسرع الخطو، او نحث السير، او نزدلف، او نزف، اي كلمة اخرى حسب الصورة التي تريد ابرازها، واخطأت حين قالت: الخطو، ولم تقل الطيران، او خفق الاجنحة، لانها كما اسلفت طلبت اجنحة ونورا، ولم تفصل بين هاتين الكلمتين بحرف التخيير «او» لنقول انها تريد اجنحة تطير بها في القمة، او نورا تهتدي به الى القمة.

وتقول فدوى طوقان:

نجتني منها انتصارات الحياة،

ولانها لم تبين اي انتصارات تريد، ولا عن ماذا تتحدث، ظلت انتصارات الحياة هنا مبهمة الصورة، لا يمكن اعتبارها خيرا او شرا، لان كل صاحب دعوى يرى انتصار دعوته انتصارا للحياة، حتى اصحاب الضلالات يتوهمون ذلك.

يلاحظ من سياق ما تقدم ان شرح الاخت القارئة توهمي لا يطابق النص، اما النص الآخر، فهو قول محمود درويش.

قصائدنا بلا لون،
بلا طعم، بلا صوت
اذا لم تحمل المصباح
من بيت الى بيت

وقد فسرته الاخت القارئة هكذا: الشعر له لون الحياة ولون الدم القاني الذي يسيل على ارضنا المعشوشبة، الشعر له طعم العلقم، وهلم جرا.

وهذا المعنى توهمي، ويعيد عن النص بعد السماء عن الارض، فالشاعر انما اراد ان يقول: لا قيمة لشعرنا «اصحاب الارض» ان لم يبصر الناس بحقهم. ولقد قصر محمود في تجلية هذا المعنى المتواضع تقصيرا مشينا، مع استعماله صورا غير بلاغية اقتبسها من قول العامة، حياة مالها طعم، وحياة مالها لا ريحة ولا طعم، وما شابه ذلك.

واوجه تقصيره تتجلى في استعماله للمفردات «لون، طعم، مصباح، صوت» فكلمتا «لون وطعم» من مفردات حياة الدعة والرغد، وليست من الكلمات القوية لاستثارة الهمم.

وكلمة صوت اولى بها وصف رقة صوت الحسناء وآلات الطرب، اما الحرب والثار والفداء فمفردات الصوت فيها هي «الصرخة، والصيحة، والزمجرة، والدوي» وغيرها من المفردات الموحية بجرسها ومعانيها، فان خفت الصوت قيل «الازيز، والهمهمة»، وخلاصة القول، يحتاج الشاعر في مثل هذا الموقف الى الكلمات المهيجة للحماسة، وما اكثرها في اللغة العربية.

كما كان على محمود درويش ان يعي ان شعب فلسطين يحيا تحت وطأة ظلم، لا في ظلام جهل، لقد قابل القرآن بين ظلمة الجهل ونور الايمان في مثل ضربه الله عز وجل في قوله «الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح» الاية ووصف سبحانه وتعالى الزجاجة التي فيها المصباح فقال عز من قائل «الزجاجة كأنها كوكب دري»، فذلك حال الزجاجة وما نورها الا مستمد من نور المصباح، فكيف بالمصباح ذاته، يا للاعجاز البياني!

وليعلم القاري، اني ما اوردت الآية السالفة اطنابا، ولكن كي لا يقول متقول لم يخطئ محمود درويش باستعارة نور المصباح لتوضيح الحق لاصحابه، ما دام الله قد ضرب بالاقل لنوره مثلا «المصباح»، فاذا علم القاري، مقام الآية وهو مقابلة نور الايمان بظلام الشرك، وعلم ان مقام شعر محمود درويش هو استثارة الهمم لا تعريف المظلوم بالظلم الذي حل بساحته، سيتبين ساعتئذ ان الخطأ كان مركبا.

ومن خلال العرض السالف، امل ان يتبين القاري، ان شعر الحداثة سقط في سقط، وفوق كونه ليس شعرا، لا يمكن تصنيفه في النثر الجيد.

هادي علي ابو عامرية

ادونيس — درويش — فدوى طوقان

الحداثة في معركة هدم قواعد القصيدة العربية

■ كانت صفحة البريد قبل ايام سلفت مسرحا بل منتدى لقضية «الحداثة» والتجديد في الشعر العربي المعاصر، فجر بركان النقاش فيها واحدة من بنات حواء عرفناها عبر هذه الصفحة كاتبة نشطة ولها افكارها النيرة والمتقدمة هي فدوى فؤاد عباس.

عقب عليها عدد من الاخوة كان لكل رأيه من حيث الاتفاق والاختلاف وارى ان صوت النقاش قد سكت بعض الشيء عن الاستمرار في هذه المسألة المهمة والتي ارى ان النقاش حولها يحتاج الى فترة زمنية اطول ولعمري انه من الموضوعات الجديرة بالاخذ والعطاء.

فالشعر هالة نورانية وشكل هندسي وضع بنيانه الاوائل من الاسلاف فصاغوه على حالته التي وجدناه بها وصبوه في قوالبه التي رأيناه عليها فكان لزاماً علينا ان نحترم او ان نحافظ على ذلك الهيكل الهندسي الذي اعتمد على الوزن والقافية والجرس الموسيقي الذي تكونه اوزانه وكذلك الاحتفاظ للشعر بعموديته التي الفناها.

فهذه هي اساسيات القصيدة العربية وشكل البيت والخروج عليها يعد بمثابة تشوه ذلك البناء العضوي الذي تتكون منه سمات الشعر، والقصيدة في هيكلها المعروف اراها كالانسان في بنائه العضوي الجسدي فان بتر منه عضو كقطع الانف او الاذن او كلاهما معا فسوف يتشوه بذلك الوجه وتصبح صورته، رغم انه في نهايته انسان يتحدث يأكل ويشرب ويمشي بين الناس الا انه مشوه الخلقة ناقص الشكل يخجل حتى هو من هيئته.

فالشعر الحديث او الحر كما يسمون هو تماما كهذا الانسان الذي فقد اهم اعضاء وجهه التي تكمل صورته. فالقصيدة بلا قافية بلا وزن لا جرس لها وبالتالي فلا استحسان ولا جمال ولن تجد بذلك استجابة او انفعالا معها من جانب المتلقي لها مستمعا او قارئا لها.

فالمحدثون جردوا القصيدة من كل هذه الصفات التي تكسبها جمالها وصوتها وفاعليتها، ولغدوا يرتبون نثرا متباعد الترابط لا يمت الى الشعر بصلة.

فهذا الذي طلع به علينا جيل الاربعينات والستينات ممن اسموا انفسهم جماعة المجددين في شكل القصيدة العربية ما نراهم الا معاول هدم في بناء له قواعده وفنياته تلك التي سلبوها من على جسد القصيدة العربية في شكلها التقليدي فغدت بلا طعم ولا لون وكثيرا ما يمر عليها القارئ، وهو لا يستدرك انه يقرأ شعرا.

اننا يمكن ان نقر ونقول بالتجديد في روح القصيدة وذلك بتغذيتها بمفردات العصر نسبة لصعوبة وخشونة الكلمات القديمة التي جاءت على لسان الاسلاف ولكل زمان مفرداته فان كانوا هم قد استخدموا مثل تلك التراكيب والالفاظ في صياغ حديثهم اليومي الا اننا لنا مفرداتنا التي انعتقت كثيراً عن استخداماتهم اللفظية ومفرداتهم اللغوية، فعلينا فقط ان اردنا التجديد والحداثة ان نستلهم شعرنا من واقع عصرنا حتى يستوعب الجميع المراد.

اما ان نقوم بايراد كلمات وجمل سطرا وراء سطر دون التقيد بتفعيلة ولا قافية فهذا ليس بشعر وانما الشعر كما هو معروف ايقاع يتبعه جرس ورنين ينتظم في صياغة انشاد يستسيغه السامع ويطرب له وكما قيل في الشعر: الشعر ان لم يطربك حين سماعه فلا يقال له شعره.

وانني لعلى ثقة اذ لو شاء لنا ان نجمع بين شاعرين احدهما ملتزم بقواعد الشعر التقليدي في كل صياغته وآخر من جماعة المجددين في شكل القصيدة العربية الذين يجمعون كلاما نثريا وحشدنا امامهما جمعا من المستمعين لوجدنا فرقا في التجاوب بينهما.

فالشعر لابد من ان يحدث طربا يلمس به اوتار القلب بعد ان يداعب الاذن فتتبعه الايدي بالتصفيق الذي تفرضه حلاوة الجرس وموسيقى الوزن وقوة اللفظ.

فهكذا يكون الشعر فناً وجمالاً وذوقاً وحلاوة ايقاع في شكله القديم وبالروح الحديثة من حيث المعاني والتناول.

الامين احمد شميول

فقدان فلسطين الفجيعة الكبرى لفدوى طوقان

تعقيبا على سيرة (فدوى طوقان) في العدد ٤٢١٨ يوم السبت بتاريخ ١٦/٦/١٩٩٠ اشير الى ان السير الذاتية في الادب العربي لازالت نادرة فالاقبال عليها من قبل المشاهير العرب سواء ادباء او سياسيين قليلا، فالكتب العربية تفتقر الى السير الذاتية علما بان السير الذاتية هي في الحقيقة حصيلة مركبة من تجربة الوجود الانساني.

ان المكتبة العربية ينقصها هذا النوع من الكتابة في الوقت الذي اثريت المكتبات الغربية بسير ذاتية للمبدعين وسياسيين.

فلماذا يحجم المشاهير العرب عن كتابة سيرهم الذاتية واذا كتبت فالى اي مدى تعكس الخصوصية الحياتية والتجربة الانسانية الترجمة الذاتية مثلا كما جاءت في كتاب «الايام» للدكتور طه حسين وكتاب «حياتي» لاحمد امين و«اوراق العمر» للويس عوض كانت تركيزاً وتكثيفا لاحداث عامة كلها تتناول احداثا ومزايا وتكثيفا وهروبا من خصوصيات حياتية صريحة وهذا يفقد السيرة الذاتية بعدا شاسعا في التجربة الانسانية.

لقد جاءت سيرة (فدوى طوقان) غير مقنعة وهي لم تهرب من سيرتها الى الاحداث على سبيل المثال هي لم تؤرخ لبداياتها الشعرية ولم تحتفل بهذه البدايات في الوقت الذي غطت الشاعرة لمداثا بعينها تثرى بها التجربة الانسانية من حيث وجوبها كانسان والمؤثرات والاحداث التي اثرت فيها كشاعرة.

فالشاعرة ساقت لنا تجربة الحياة نفسها ولم تهرب مستترة وراء ابداعاتها الشعرية.

فهي مثلا تتحدث عن علاقاتها بامها وهي علاقة تقوم على التجاهل والترك من جهة الام، هذا الحرمان العاطفي حمل الشاعرة الى اللجوء لحنان خالتها مثل هذه الحادثة التي قد تمر عابرة عند البعض قد يكون لها عظيم التأثير على ابداع الشاعرة فان حنان الام الذي تصبغه على الابنة له دور مهم في وجدان وشعور شاعرة مرهفة مثل (فدوى طوقان) وغياب هذه العاطفة لا شك ان له تأثيرا كبيرا على عالم الشاعرة الداخلي والوجداني والانا. ولا ننسى اذا عرضنا للسيرة الذاتية (لفدوى طوقان) دور اخيها ابراهيم طوقان فهو معلمها فقد تأثرت به وبعد ذلك استقلت بشخصيتها وموهبتها.

واذا تحدثنا عن (فدوى طوقان) فلا بد ان نشير الى انها كانت تقع في شباك الحزن المرة تلو المرة فبعد ان فجعت بوفاة اخيها ابراهيم فجعت مرة ثانية بوفاة اخيها الصغير نمر.

ولا ننسى ابدا فجيعتها الكبرى في وطنها المسلوب. هذه الاحزان دفعت بالشاعرة ان تمسك بالقلم لتسطر هزائمها مع الحياة وهي حقيقة في شعرها تحاول ان تملأ فراغات الزمن لكن هذه الانهزامات كانت تخالطها خيوط من النور الداخلي وقطرات من ابداعات شعرية مضيئة لطيفة كالندى وقطراته على ازاهير الصباح.

لقد عبرت فدوى طوقان عن الحب لكن الحب فر منها وابتعد عنها فعبرت عن هذا الابتعاد.

غيران يا زنبق
غيران يا اغلى اماانينا
اين لمن صغنا اغانينا
لمن منحنا خير ما فينا
يا غينا الحبيب يا زنبق
وانت امرعت على حبنا
ونحن هل نجمد يا بلسما هر
ويا ندى وطب ايامنا
وشعرنا الغالي واحلامنا

لقد افتقدت (فدوى طوقان) الوطن وافتقدت عاطفة الام ثم افتقدت معلمها ابراهيم طوقان ثم افتقدت اخاها الصغير نمر وافتقد عاطفة الرجل حيث ابتعد عنها لانها عميقة قوية شفافة والرجل الشرقي يفر من المرأة القوية فرغم جمالها لم تحظ فدوى طوقان بالزوج كل هذه الظروف صهرت روح الشاعرة فجاء شعرها صادقا معبرا عن شاعرة عاشت في فلسطين ثم جاءت سيرتها الذاتية لتعبر بصدق عن ابعاد تجاربها الانسانية ووجوبها انها سيرة بلا لثام سيرة حقيقية وتجارب واقعية معاشة قد صهرتها الحياة وعاشتها الشاعرة.

فدوى فؤاد عباس

الكتابة مثل ثمار الفواكه

لا ادري.. انا من الذين لا يقرأون للكاتب عبد الله باجبير وايضاً للاسف الشديد للكاتب خالد القشطيني.. دائماً ارجع ان مرد ذلك عيب فيّ وليس فيهم، والا لما كانوا احتلوا هذه المكانة المرموقة من صحيفتنا الاثيرة - ودائماً احاول واضغط على نفسي ان اقرأ سطراً او سطرين على الاقل من قهوة الصباح وصباح الخير، ولكنني اشعر كما لو انني اتجرع دواءً مراً. بينما اقرأ بشغف للكاتب فاروق لقمان وتمنيت ان يحتل عموده اليومي في (الصفحة اولى - ٢) فهو كاتب موسوعي ينتقل بك يومياً الى آفاق ودنيا وعجائب لا تخطر على بال تماماً مثل برنامج «Believe it or not».. وفي تصوري ان الكتاب مثل اشجار الفواكه والكتابة مثل ثمار الفواكه فمثلاً ثمرة الفراولة والمانجو من الثمار النادرة والغالية الثمن ولذا فهي محبوبة لدى الناس يحلم بها الفقراء ويتباهى بها الاغنياء.

في عدد «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية الصادرة بتاريخ ٢٣ - ٦ - ١٩٩٠ كالعادة ضغطت على نفسي لعلي استطيع قراءة سطرين على الاقل من عمود قهوة الصباح فمن الكلمات الاولى من العمود وجدت نفسي مشدوداً ومنجذباً نحو السطور فطفقت التهم السطور تلو السطور ففرحت فرحاً حقيقياً واستبشرت خيراً وقلت هذه بداية لبناء علاقة وطيدة مع هذا الكاتب الذي استعصى علي كثيراً.

ولعل سر انجذابي لعمود باجبير في ذلك اليوم هو موضوع العمود، فكان الموضوع تهوية ايمانية وسبحات في ملكوت رب العزة والجلال، والحق ان المقال كشف لي شيئاً مهماً في حياة المؤمن من مولده حتى مماته فالفرد المسلم في نظافة ونقاء دائم.. فالصلاة الى الصلاة كفارة لما بينهما والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان والحج قمة الطهارة والنقاء فالحاج يعود بعد اداء الفريضة نقياً طاهراً كيوم ولدته امه وهكذا المسلم يتجدد دائماً وابداً ويغتسل من الذنوب والادران ويعود مشرقاً مضيئاً وفي كل حركاته وسكناته خير له فاذا اصابه خير شكر وحمد فكان خيرا له واذا اصابته ضراء صبر واحتسب فكان خيرا له.

فالتوبة الى الله نظافة داخلية للمسلم.. فالتوبة النصوحة تجب ما قبلها ومن كرم رب العزة والجلال يبدل السيئات بالحسنات ويكافئ الحسنة بعشرة امثالها والسيئة بالسيئة وحتى اذا هممت بعمل حسنة ولم تقدر عليه كتبت لك - انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى.. وبقدر ما اهتم الاسلام بالنظافة الداخلية اهتم بالنظافة الخارجية او الظاهرية - فالوضوء خمسة مرات في اليوم والاغتسال من الجمعة الى الجمعة وبعد الجماع، والسواك دبر كل صلاة، وحلق العانة ونتف الابط وقص الاظافر يجعل المسلم في اشراق دائم ومضاء دائمة.. هذا بالاضافة الى الرائحة الذكية التي تفوح منه، فالمسلم حتى في طعامه وشرابه مأمور بان يتناول الطيبات، الطعام الطيب النظيف الطازج، فمحظور عليه تناول الخبائث مثل لحم الخنزير والميتة والطعام الملوث المنتن ومن المشروبات محظور عليه تناول الخمر وهي ام الخبائث، وتناول اي مشروب مسكر او ضار بالصحة والعقل مثل الدخان والمخدرات.

فالاسلام يحلل الطيبات ويحرم الخبائث وكذلك فالمسلم حتى في سلوكه وكلامه لا يصدر منه الا الكلام الطيب المفيد فهو ليس بلعان ولا شتام ولا نمام وهو المغيث الملهوف والمكرم للضيف والمؤازر للضعيف والمتبع للجنائز والعائد للمريض فالتوبة هي غسل الذنوب والادران والاقبال على الطهارة والنظافة والعودة الى الينبوع النقي الطاهر الجميل.. فالتوبة النصوحة ليس معناها ان تعود مرة اخرى الى سابق عاداتك وسلوكك الخاطئة متعمداً، فالتوبة مقبولة عند الله عندما ترتكب الخطيئة عن جهالة.

اما ان يتعمد التائب ويكرر الخطيئة تلو الخطيئة فلا تقبل منه التوبة ابداً، فالتوبة فرصة للعبد بان يجدد العهد مع رب العزة والجلال بالا يعود الى سابق سلوكه غير السليم، ويقبل على الحياة الجديدة نقياً كيوم ولدته امه ويحافظ على هذا النقاء ليظل نظيفاً ويعيش محلقاً في جو خال من التلوث منطلقاً ومعافى يرفل في ثوب الطمأنينة والسكينة.

يقول الاستاذ باجبير ان التوبة لم تكن الا في الاسلام فقط فالقرآن يحدثنا في عدة مواضع ان الله تاب على بني اسرائيل حيث يقول في كتابه العزيز «واذ واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون. ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون». وايضاً تاب الله على سيدنا آدم عندما اغواه الشيطان واكل من الشجرة المحرمة حيث يقول عز من قائل «فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم». وفي الختام اسأل الله ان يجعلنا من التوابين الاوابين.. «ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين».

الزبير محمد نور سليمان

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
المدير العام محمد معروف الشيباني
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
المدير العام ياسر كامل الدباغ المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٢٢٧٨

● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٢٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢ - المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ المجمعة - ت ٤٣٢٢١٦٨
القنفذة - ٧٦٦٣٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء - الشركة المغربية السعودية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
م	ر	ا	ت	ع	■	ق	د	و	م
د	د	■	ص	ن	د	ل	■	ز	ز
ر	■	ح	ا	ك	■	ق	د	■	ه
ي	ع	س	و	ب	■	ا	■	ش	ر
د	ق	■	ل	و	■	س	ف	ح	■
■	ر	ف	■	ت	ل	■	ر	ر	ر
ا	ب	س	ط	■	ب	ر	غ	و	ث
س	■	ق	ا	ن	و	ن	■	ر	ا
ي	د	■	ج	ب	ن	ا	ء	■	ء
ر	م	ا	ن	■	■	ك	ا	ف	■

● افقياً :
١ - ممثلة كوميدية مصرية - ضد غد.
٢ - لباس - منامات.
٣ - احرف متشابهة - ثلثا ليت.
٤ - يهرب - آلة الخرط.
٥ - نظير - اسم علم مؤنث - داكن.
٦ - يستعملها شرطي السير.
٧ - وعاء من القش - ضد ايسر.
٨ - عمامتي - تشييع.
٩ - ازيفه.
١٠ - ضد باقي - خيمة.

● عمودياً :
١ - من الاشجار - وبيع.
٢ - حب - على الشاطئ (معكوسة).
٣ - اسم علم مذكر - رداء للنساء.
٤ - قدح - تابع لدولة آسيوية.
٥ - اسم علم مؤنث.
٦ - ثابت - يقرع عند انتهاء الحصة الدراسية.
٧ - عبوبية - ازجر.
٨ - شركة طيران اوروبية.
٩ - ضد عاش - من ضروب البيع.
١٠ - قلب الابرة - صدق ونزاهة.

الكلمة الضائعة

هـ	ح	ق	ن	ة	ل	غ	ر	ت
ي	س	ل	ة	ا	ر	ق	ي	ب
ف	س	ر	ت	ن	د	ا	ص	ح
س	ر	ل	س	ث	و	ت	ع	ب
ة	ح	ك	ر	ا	ب	س	خ	س
ب	ف	س	ض	ب	ع	ن	ح	ب
ا	ر	ر	ع	و	ح	ة	ع	ق
ب	ع	د	ر	د	ر	ج	ي	م
ر	س	ط	و	ة	ر	ا	ج	ث

الكلمة الضائعة: نبات عشبي

الحل السابق: عربون

تبن — حصاد — ركض
تجارة — حفر — ساعة
ترس — حقن — سبق
ترغلة — ربابة — سطو
تعب — رجيم — سعد
حبر — ردع — سفيه
حسون — رقيب — سلة

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

- السوق الدوائية العربية المشتركة شرط اساسي لجدوى تطوير الصناعات الدوائية محليا
- طوكيو تعد بتوجيه الاستثمارات اليابانية الى السعودية

مفكرة الاعمال

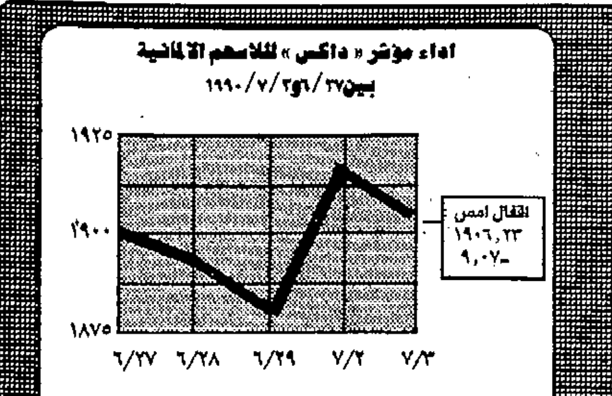


غزو بريطاني لبيوت منطقة النورماندي الفرنسية

اسواق العالم



تأكيدات رئيس الـ«بوندزبنك» ترفع الاسترليني



الشرق الاوسط **تفتح ملف المضاربات ومخاطر سوق يعصف بها الطمع**

دعوى من آل البواردي على «شيرسون ليهمان هاتون» تثير القضايا الحساسة في العلاقة بين المستثمر والوسيط

● هل من طبيعة الاستثمار ان تصل عمولات الوسيط الى خمسة اضعاف قيمة حساب المتاجرة في ستة اشهر فقط؟ وما هي مسؤولية شركة الوساطة المالية عن الذين يعملون باسمها في مثل هذه الحالات؟

لندن: «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

ينظر القضاء البريطاني في دعوى مرفوعة من مستثمرين سعوديين على مؤسسة «شيرسون ليهمان هاتون» الاستثمارية الامريكية وذلك بتهم مختلفة ابرزها الاهمال الفادح في ادارة الاستثمار وفي الواجبات المفروضة قانونا على مؤسسات السمسرة بالاسهم والسندات والسلع وغيرها.

والدعوى المذكورة مقامة من قبل محمد البواردي وابنه خالد ومن مؤسسة البواردي التي يملكانها على المصرف الامريكي بشخص الوسيط عبد المنعم العداس الذي كان يتولى ادارة حساب فتحه آل البواردي في نهاية صيف ١٩٨٨ وتم اغلاقه (على مراحل) في صيف ١٩٨٩ الماضي.

واقام البواردي الذين يمثلهم مكتب نورتون روز القانوني في لندن الدعوى على «شيرسون ليهمان هاتون» بعد ان تبين لهم في مايو (ايار) من العام الماضي ان حساب المتاجرة الذي اوكلته ادارته للعداس في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨، وقد كان بقيمة تزيد قليلا عن نصف مليون دولار انتهى بعد حوالي ستة اشهر بخسارة زادت على ٤.٥ مليون دولار منها اكثر من ٢.٥ مليون دولار عمولات.

ويقول البواردي في دعواهم ان وسيط شيرسون ليهمان استمر على التأكيد بواسطة تلكسات او مكالمات هاتفية جرى تسجيلها بكاملها بان الحساب يحقق ارباحا، في جميع الفترات التي كان هذا ينزلق فيها من خسارة الى اخرى نتيجة لعمليات مضاربة تمت جميعها من دون اطلاعهم على حقيقة الوضع والمخاطر المحيقة بالاستثمار ولخيرا بالنتائج المحققة.

كما يؤكد البواردي في دعواهم ان وسيط «شيرسون ليهمان» ليس فقط لم يحطهم علما بالوضع الحقيقي للحساب بل انه استمر في المضاربات، حتى بعد خسارة كامل راس المال في غضون الشهرين الاولين، عن طريق الاستخدام غير المأذون لودائع كان البواردي قد اودعاها في المصرف الامريكي بفائدة ثابتة، وكان العداس قد اكد لهما باستمرار انها منفصلة ولن تستخدم كتأمين لرصيد حساب المتاجرة. ويوضح البواردي في دعواهم انهما لجأ الى ايداع اموال زادت على ١٢ مليون دولار بعد ان عرض المصرف عليهما فوائد اعلى الى حد كبير من الفوائد التي كانت رائجة في السوق.

هذه الاقوال التي تضمنتها لائحة الادعاء المقدمة من البواردي ردت عليها شركة «شيرسون ليهمان» المالية ممثلا بمحاميه مكتب «سيمونز اند سيمونز» بلائحة رفض فيها الادعاء مشددا على ان الخسائر التي حصلت انما تمت جميعها في عمليات تمت «بناء على تعليمات من البواردي» ولا يمكن بالتالي اعتبار المصرف مسؤولا عنها.

ويتوقع ان يبدأ الطرفان في وقت قريب الاطلاع على الوثائق والادلة التي يعدها كل منهما، وذلك تمهيدا لتبادل اللوائح امام المحكمة، ويتوقع لاجراءات التقاضي ان تأخذ وقتا طويلا وربما عدة سنوات.

الجدير بالذكر ان من بين الادلة التي قدمها محامو البواردي محاضر كاملة بنحو ٤٠٠ صفحة تحتوي على نصوص بعشرات المكالمات الهاتفية المهمة التي جرت بين خالد البواردي، الذي كان يتولى متابعة الحساب ممثلا لوالده، وبين الوسيط عبد المنعم العداس خصوصا ابتداء من فبراير (شباط) ومايو (ايار) ١٩٨٩.

وقالت اوساط مصرفية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان المصرف الامريكي اتخذ في المدة الاخيرة قرارا بتجميد العداس، على الرغم من استمراره في رفض ادعاءات البواردي، بينما نقلت مصادر اخرى عن العداس نفسه انه استقال. الا ان مصادر «تشيرسون ليهمان» التي اتصلت معها «الشرق الاوسط» رفضت التعليق على النبأ وقال احد مسؤوليها امس ان الشركة «لن تعلق على القضية في ظروف استمرار النزاع القانوني» الا ان المسؤول رفض ايضا تأكيد او نفي نبأ تجميد العداس، وكذلك رفض محامو الشركة التعليق على النبأ واكتفوا بالتأكيد ان العداس سيدلي بشهادته الى جانب الشركة.

ورافقت تلك الانباء اشاعات عن مغادرة العداس الى فرنسا في ما يبدو انه انتقال نهائي. الا ان العداس عاد الى لندن واكد انه ما زال على استعداد للادلاء بشهادته باعتباره شاهد الدفاع الرئيسي من جانب «شيرسون ليهمان هاتون».

وتتوقع اوساط «السيتي» في لندن وكذلك اوساط مؤسسات الاستثمار والوساطة ان تتحول هذه الدعوى الى قضية نموذجية تختبر فيها اجراءات حماية المستثمرين التي تطبقها سلطات ادارة البورصة البريطانية وعدد من المؤسسات وهيئات «الرقابة الذاتية» التي تشرف على عمل مصارف الاستثمار والوسطاء ومدراء المحافظ والمتعاملين بعقود الاجل وغير ذلك.

وتثير دعوى البواردي عددا من النقاط المهمة التي تتجاوز القضية المحددة العالقة بين طرفيها الى موضوع حساس يتناول المستثمرين العرب وخصوصا الذين يتعاطون المضاربات على عقود الاجل وحقوق الخيار Options ونوع العقود التي يدخلون فيها مع الوسطاء او شركات الوساطة المالية الدولية.

وستعرض «الشرق الاوسط» بشيء من التفصيل لوقائع هذه القضية المعقدة، لا لانها حالة استثنائية بل على العكس لانها تحتوي ربما على مختلف العناصر التي تجعل منها قضية نموذجية يمكن ان تساعد على ايضاح حقوق المستثمرين واقتراح بعض الضوابط والاحتياطات الاساسية التي ينبغي لهم التزامها في معاملاتهم.

وبدات وقائع القضية عندما قام محمد البواردي وابنه خالد بفتح حساب للمتاجرة بعقود المستقبل وحقوق الخيار لدى «شيرسون ليهمان هاتون» في لندن وذلك بعد اجتماع مع احد وسطاء الشركة ويدعى عبد المنعم العداس وفي هذا الاجتماع وقع الرجلان على «رسائل نموذجية» لفتح حسابات المتاجرة وقاما بعدها بتحويل مبلغ قدره ٥١٣.٢٨٩ دولار الى حساب العداس. والمبلغ المذكور كان عبارة عن رصيد حساب متاجرة كان مفتوحا في فرع «تشايز منهاتن» بنك في لندن قد قرر البواردي اقفاله نظرا لـ «العائد الضعيف عليه».

ويظهر من الوثائق التي قدمها محامو البواردي الى المحكمة البريطانية ان الحساب الصافي للمتاجرة (الشامل لنتائج العمليات وللعمولات) لم يحقق اي ربح في اي وقت بل تعرض لتراكم الخسائر بوتيرة مذهلة، كما انه يظهر ان الوسيط المكلف بادارة الحساب قام بعدد هائل من العمليات والمضاربات على عقود المستقبل وحقوق الخيار التي تناولت كل اصناف السلع والمعادن وخامات النفط والعملات والفوائد وغيرها في ما يؤكد البواردي انه عملية «حلب» Churning كلاسيكية للحساب من خلال تكثيف العمليات وتعظيم العمولات بحيث فاقت هذه في ستة اشهر قيمة حساب المتاجرة الاصلي بخمس مرات.

ويتركز الخلاف الذي نجم عن هذه النهاية البائسة على عدد من المسائل الاساسية والتي تكاد تكون نموذجا مصغرا عن «مناطق الخطر» التي يمكن ان ينزلق اليها المستثمر منذ البدء بسبب سوء تفاهم مقصود او غير مقصود. وابرز هذه المسائل هي: هل كان البواردي على اطلاع كاف على حقيقة المخاطر التي تحيط بالاستثمار في عقود الاجل وحقوق الخيار؟ وهل كان هؤلاء على اطلاع على حقيقة وضع الحساب والخسائر التي كان يتعرض لها؟ وهل كان الحساب الذي اداره العداس «تفويضيا» Discretionary كما يؤكد البواردي ام كان غير تفويضي كما يؤكد محامو الشركة الامريكية؟ ثم هناك قضية في غاية الاهمية تتعلق بقيام «شيرسون ليهمان» باستخدام اموال اودعها البواردي بفوائد ثابتة كتغطية للخسائر. وفي هذا المجال تؤكد «شيرسون ليهمان» ان عقد فتح الحساب تضمن بندا صريحا ينص على تحويل اية اموال مودعة كتأمين ضد اية خسائر محتملة، بينما يؤكد البواردي انه لم يكن لديهم اي علم بذلك بل جرى التأكيد دائما لهم من قبل العداس ان الوديعة «منفصلة تماما» عن حساب المتاجرة.

ومن القضايا الاخرى الاساسية التي تثيرها الدعوى ايضا موضوع العمولات الهائلة التي قيدها الوسيط لحسابه وتجاوزت قيمتها في ظرف ستة اشهر فقط ٢.٥ مليون جنيه، وهذا على الرغم من الخسائر الضخمة التي مني بها الحساب. والاسئلة التي يمكن طرحها هنا تتناول بالدرجة الاولى نسبة العمولات التي يقيدها الوسطاء ومدى اطلاع العميل (خصوصا في حسابات المتاجرة التفويضية) على هذا البند في البداية اولا ثم في الفترات اللاحقة. كما انه يطرح على هيئات الرقابة على الاستثمار والوسطاء سؤالا يتعلق بالمبادىء المعتمدة من هذه الهيئات في شأن العمولات والقواعد المهنية والاخلاقية التي تحكم هذا الحقل الهام.

ثم هناك المسألة الاساسية المتعلقة بمسؤولية المؤسسات المصرفية عن تصرفات العاملين فيها وصيغ الرقابة الداخلية والاحتياطات ووسائل «الانذار المبكر» بوقوع تجاوزات والتي يفترض ان تحرك فورا الادارة لاستطلاع حقيقة الوضع ووضع حد لاية تجاوزات قبل ان تستفحل هذه ويسفر عنها اضرار تصعب معالجتها. وعلى سبيل المثال فان هناك مؤسسات للوساطة بالاسهم والسندات تتحرك فورا للتحقيق اذا تجاوزت عمولات الوسيط ١٠٠ الف دولار في شهر واحد. كما يتم دائما التحقيق في الحساب بمجرد ان تتجاوز العمولات الحساب الاساسي المودع من العميل.

اخيرا لا آخر هناك النقطة المتعلقة بمسؤولية المستثمر وقسطه في هذا المجال كبير بل وجسيم. والمستثمر العربي خصوصا ما زال يكرر الاخطاء نفسها ويعاود الوقوع في نفس الهوة الفاغرة التي سقط فيها قبله كثيرون، كل ذلك بفعل جهل ابسط الحقائق عن السوق وآلياتها والانسياق وراء وعود تكاد تكون مضحكة في قدر المبالغة الذي يشوبها. ويكفي ان نذكر قول احد وسطاء البورصة لـ «الشرق الاوسط» في لحظة صراحة «اني اعمل في هذه المهنة منذ سنوات طويلة واكاد اؤكد من دون مبالغة اني لا اعرف احدا استطاع تحقيق اي ربح من المضاربة على عقود المستقبل او ما شابهها».

ويهمنا القول هنا ان الوقائع التي نقدمها لا تستهدف استباق القضاء كما انها لا تستهدف شخصا او مؤسسة بقدر ما تستهدف تعزيز الثقة بالاستثمار السليم والواعي عن طريق الاشارة الى نقاط الخلل واحتمالات السقوط الكثيرة. ويبقى ان السوق يحتوي على العديد من فرص الاستثمار التي تختلف من حيث مخاطرها والعائد عليها كما انه يحتوي ايضا على عدد وافر من المصرفيين والوسطاء ولكل من هؤلاء طريقته وقناعاته والاصول التي يهتدي بها، وما على المستثمر الا ان يحسن الحصول على النصيحة ويحكم المنطق ويختار طريقه بعناية.

غدا: الوقائع والارقام

مقر البورصة في لندن الذي يضم هيئات الرقابة على الوسطاء وشركات الاستثمار

اول اتفاق من نوعه في الجزائر
«رون بولان» الفرنسية و«صيدل» الجزائرية تقيمان شركة مشتركة لانتاج الأدوية

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

اعلنت شركة «رون بولان» الفرنسية (فرع الادوية) امس عن توقيعها لاتفاق مبدئي مع الشركة الحكومية الجزائرية «صيدل» المختصة بانتاج العقاقير الدوائية هدفه اقامة شركة مشتركة بين الطرفين للعمل في انتاج وتسويق المستحضرات الصيدلانية.

ووقع هذا الاتفاق رئيسا الشركتين، مولود بلكبير رئيس شركة «صيدل» وايفور لانو رئيس «رون بولان - ادوية». ويأتي هذا الاتفاق كنتيجة للمباحثات التي بدأ الطرفان بتبادلها منذ نهاية العام الماضي.

واضافت مصادر «رون بولان» ان اتفاقها مع شركة «صيدل» التي تتخذ منطقة عين الذهب قرب مدينة مدية مقراً لها، هو مجرد اتفاق مبدئي ويهدف الاعراب عن مدى تقدم المباحثات بينهما. وتابعت قائلة: ان الطرفين سيحددان في اسرع وقت ممكن جميع التفاصيل التقنية والمالية لهذا المشروع.

وصرحت مصادر في «رون بولان» لـ «الشرق الاوسط» ان الصيغة المقتضبة والعامة للاتفاق الموقع لا تعني عدم تقدم المفاوضات حول التفاصيل، بل على العكس من ذلك تماما فان الخبراء المختصين من الجانبين يتقدمون بخطوات سريعة. واضافت هذه المصادر قولها «من المتوقع انشاء الشركة وبناء اول معمل لها والبدء بانتاجه قبل نهاية العام القادم ١٩٩١».

ومن الجدير بالذكر ان هذا الاتفاق هو الاول من نوعه الذي يشهده قطاع صناعة الدواء في الجزائر، ويأتي في اطار سياسة تشجيع الاستثمارات الاجنبية التي تعتمدها حكومة مولود حمروش.

واختتمت مصادر «رون بولان» تصريحاتها لـ «الشرق الاوسط» قائلة: نحن نبحث عن شركاء في جميع الدول العربية، ومستعدون لدراسة جميع مشاريع العمل المشترك في قطاع الادوية مع القطاع الخاص او العام». وتجدر الاشارة الى ان الشركة الفرنسية لا تزال تجري مفاوضات مع المملكة العربية السعودية والعراق لاقامة شركات مشتركة فيهما.

الاستثمار الاجنبي في عقارات اليابان قفز ٥ اضعاف

طوكيو - كونا: بلغت قيمة الاستثمارات الاجنبية في اليابان خلال عام ١٩٨٩ نحو ٢.٨ مليار دولار وذلك بهبوط ١١.٨ بالمائة عن العام السابق. وقالت مصادر وزارة التجارة الخارجية اليابانية انه على الرغم من تراجع القيمة الاجمالية للاستثمارات فان عدد المشاريع التي استثمر فيها الاجانب قد زاد ٣٣.٣ في المائة.

واضافت المصادر الرسمية اليابانية ان هناك ما يشير الى ازدياد الاستثمارات الاجنبية في اليابان، وان الاستثمار الاجنبي يشهد زيادة ملحوظة في الصناعات الميكانيكية بما يعادل ٨٠٨ مليون دولار اي ٢٨.٣ في المائة من اجمالي الاستثمارات الجديدة في هذا القطاع.

ويستفاد من الارقام الرسمية ايضا ان الاستثمار في العقارات قد سجل زيادة ضخمة إذ ارتفع بمقدار تسعة اضعاف بالغا نحو ٦٤٧ مليون دولار وسط انتعاش في سوق العقارات اليابانية.

وبلغت الاستثمارات الاجنبية في قطاع التجارة نحو ١٩ في المائة من الاستثمارات الاجمالية والصناعات الكيماوية ٧.١ في المائة وصناعة التأمين والخدمات المالية ٣.١ في المائة.

تحليل اخباري

طريقة حساب مبتكرة وراء «فائض» ميزان المدفوعات الاردني

● البنك المركزي اسقط رسملة فوائد اعادة جدولة الديون من الحساب فتحول عجز يقدره صندوق النقد الدولي بـ ٦٠ مليون دولار الى فائض تقدره السلطات الاردنية بـ ٣٢٨ مليون دولار!

عمان: «الشرق الاوسط»
من الدكتور فهد الفانك

اصدر البنك المركزي الاردني ميزان المدفوعات لسنة ١٩٨٩ بصورة اولية تخضع للتعديل، واعطى الميزان نتائج مدهشة لكن تدعو الى التساؤل وتثير احتمال وجود بعض الخطأ في طريق الحساب.

واذا اخذت ارقام ميزان المدفوعات على علاتها تبين ان الاردن تحول بين عشية وضحاها الى بلد فائض، فالحساب الجاري الذي اظهر عجزاً قدره ١١٨ مليون دينار عام ١٩٨٧ وعجزاً آخر قدره ١٠٥ ملايين دينار عام ١٩٨٨ والذي كانت الحكومة تهدف الى تخفيض عجزه تدريجياً خلال خمس سنوات، تحول فجأة ومن دون اسباب واضحة الى فائض قدره ٢٢٣ مليون دينار عام ١٩٨٩، اي بتحسن صاف قدره ٣٢٨ مليون دينار.

ورغم ان خفض سعر صرف الدينار يجب ان يحسن ميزان السلع والخدمات (اي الميزان التجاري بمجمله)، ورغم ان البدء في تصحيح مسار الاقتصاد الاردني يجب ان ينعكس بشكل تحسن ملموس في ميزان المدفوعات فان من المستبعد جداً ان يكون التحسن قد وصل الى هذه النتيجة والتي ربما تعود الى خطأ كبير في اسلوب الحساب او نقص فادح في المعلومات التي حصل عليها البنك المركزي او جمعها لو قدرها تقديراً.

وقد يكون مفهوماً ان ينخفض العجز في ميزان السلع (المستوردة والمصدرة) من ٦٣٨ مليون دينار عام ١٩٨٨ الى ٥٧٧ مليون دينار عام ١٩٨٩، اي بمبلغ ٦١ مليون دينار. ولكن من الصعب في الوقت نفسه فهم السر في تحسن ميزان الخدمات بمقدار ١٢٨ مليون دينار، خاصة وان وزير المالية كان قد توقع ان يظهر ميزان الخدمات لعام ١٩٨٩ تراجعاً، ولكن بمبلغ اقل من التحسن في ميزان السلع، بحين تبقى الصورة الكلية ايجابية.

وتقول بيانات الميزان ان الحوالات الواردة من المغتربين الاردنيين في الخارج ارتفعت بنسبة ٧٪ (محسوبة بالدينار) في حين ان الحوالات الصادرة من الوافدين تقلصت بنسبة ٩٪، وهي نتائج تخالف الانطباعات السائدة ولو ان ذلك ليس حجة كافية لرفضها.

ويشير حساب رأس المال الى فائض كبير ايضا، حيث ان الخزينة سددت للخارج خلال عام ١٩٨٩ نحو ٢٢٣ مليون دينار من التزاماتها، واقترضت في مقابل ذلك ٣٤٨ مليون دينار، وبذلك يكون الاقتراض الصافي للعام في حدود ١٢٥ مليون دينار. وهي نتيجة (اذا كانت دقيقة) امكن الوصول اليها عن طريق اعادة الجدولة، وربما كان جانب من الاقتراض الجديد عبارة عن رسملة الفوائد واضافتها الى القروض.

ويبدو لي ان الذي اوصل الميزان الى اظهار نتائج غريبة هو اختلاف سعر الصرف. ذلك ان الموجودات الاجنبية جرى تقييمها باسعار الصرف الجارية فارتفعت كثيرا، اما الالتزامات الاجنبية فلم يجر اعادة تقييمها، والا لكان بند التزامات الحكومة قد شهد قفزة هائلة.

من ناحية اخرى فاننا نعتقد ان ارقام القطاع النقدي في الميزان التي اظهرت فائضاً قدره ٣٦٠ مليون دينار ربما نشأت في معظمها عن تكرار حساب للموجودات الاجنبية، فهناك ودائع اجنبية متبادلة بين البنوك المحلية، وهناك ٣٥٪ من موجودات البنوك الاجنبية مودعة لدى البنك المركزي، ولا يجوز ان تحسب كموجودات مرتين خاصة وان البنك المركزي يعتبر التزاماته مقابلها بمثابة مطلوبات لمقيمين ولا تدخل ضمن التزاماته الخارجية.

وبشكل عام فان ميزان المدفوعات الاردني لعام ١٩٨٩ غير مقنع، وهو بحاجة الى ايضاح الاسس التي حسبت بموجبها التغيرات الناشئة في موجودات والتزامات كل من الحكومة والبنوك التجارية والبنك المركزي. وبخلاف ذلك فانه لا يمكن استخدامه كاداة لرسم السياسات الاقتصادية في عام ١٩٩٠ والا فان برنامج التعديل الاقتصادي يصبح غير ذي موضوع.

وطالما ان الهدف من ميزان المدفوعات هو تلخيص معاملاتنا مع العالم الخارجي فان المأمول ان يقوم البنك المركزي بنشر ميزان المدفوعات بالدولار (الى جانب نشره بالدينار) وبذلك نتجنب مشكلة اعادة التقييم وكل الاختلالات الناشئة عن مقارنة ارقام محسوبة باسعار صرف مختلفة خاصة عندما يكون فرق سعر الصرف في حدود ٧٧٪ نتيجة انخفاض الدينار بنسبة ٤٤٪. ومن ابرز المفارقات الناشئة عن هذه المقارنة ان نقول ان مستوردات الاردن ارتفعت بنسبة ١٢٪ محسوبة بالدولار وان يقول الميزان انها ارتفعت بنسبة ١٩٪ محسوبة بالدينار.

مسؤولو البنك المركزي يؤكدون انه لم يحدث تكرار في حساب الاصول الاجنبية. الا انهم يقرون بأن التزامات الحكومة الاردنية بالعملة الاجنبية ظلت لاغراض ميزان المدفوعات بقيمتها الاصلية بالدينار كما كانت عند سحبها، اي بصرف النظر عن انخفاض قيمة الدينار، كما انهم يقرون بأن رسملة الفوائد بموجب اتفاقيات اعادة الجدولة، والبالغة ٧٠٠ مليون دولار تقريبا، لم تؤخذ في الحساب، «لان ميزان المدفوعات ينظم على الاساس النقدي ليعكس المعاملات الحقيقية، في حين ان رسملة الفوائد كانت عملية ورقية لا تتطلب مقبوضات او مدفوعات».

ولو ان البنك المركزي يتعامل مع رسملة الفوائد المتأخرة، كما فعل خبراء صندوق النقد الدولي، فان «فائض» الحساب الجاري سينقلب الى عجز يناهز ١٧٧ مليون دينار. هذا مع العلم بأن ميزان المدفوعات الاردني بالدولار لعام ١٩٨٩ الذي اعده خبراء صندوق النقد الدولي يظهر عجزاً في حدود ٦٠ مليون دولار، وهي نتيجة تظل جيدة واكثر اقناعاً.

JEDDAH : (HEAD OFFICE)
P.O.BOX NO.: 14699 JEDDAH 21434
TEL. (966.2)6511333 FAX: (966.2)6510533
TLX: 607320 KHALEJ SJ

RIYADH
P.O.BOX NO.: 22304 RIYADH 11495
TEL. (966.1)4793323 FAX: (966.1)4793323
TLX.: 401660 MARAD SJ.

DAMMAM
P.O.BOX NO.: 8364 DAMMAM 31482
TEL: (966.3)8333344 FAX: (966.3)8335211
TLX.: 803303 KHALEJ SJ

LONDON
TEL.: 8318181 TLX.: 28522 FAX: 4057892

PARIS
TEL.: 45631727 TLX.: 641605 FAX.: 45628870

For Advertising contact Sole Agent :
امتياز الإعلان
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.

الدمام
ص.ب. ٨٣٦٤ الدمام ٣١٤٨٢ هاتف: ٨٣٣٣٣٤٤ (٩٦٦،٣)
فاكس: (٩٦٦،٣)٨٣٣٥٢١١ تلكس: ٨٠٣٣٠٣ خليج اس جي

لندن
هاتف: ٨٣١٨١٨١ تلكس: ٢٨٥٢٢ فاكس: ٤٠٥٧٨٩٢

باريس
هاتف: ٤٥٦٣١٧٢٧ تلكس: ٦٤١٦٠٥ فاكس: ٤٥٦٢٨٨٧٠

جدة (المكتب الرئيسي):
ص.ب: ١٤٦٩٩ جدة ٢١٤٣٤ هاتف (٩٦٦،٢)٦٥١١٣٣٣
فاكس ٦٥١٠٥٣٣ (٩٦٦،٢) تلكس: ٦٠٧٣٢٠ خليج اس جي

الرياض
ص.ب: ٢٢٣٠٤ الرياض ١١٤٩٥ هاتف: ٤٧٩٣٣٢٣ (٩٦٦،١)
فاكس: ٤٧٩٣٣٢٣ (٩٦٦،١) تلكس: ٤٠١٦٦٠ مراد اس جي

اشارات اقتصادية

حظر دخول الابقار الانجليزية والأيرلندية الى الدوحة

الدوحة: «الشرق الاوسط»

حظرت ادارة الصحة الوقائية في وزارة الصحة العامة في دولة قطر دخول لحوم الابقار ذات المنشأ الانجليزي او الايرلندي الى البلاد وذلك حتى ثبوت عدم وجود ضرر من مرض جنون البقر الذي انتشر بينها على الانسان.

وقال مصدر مسؤول في ادارة الصحة الوقائية ان انتشار هذا المرض ادى الى منع دخول الابقار الى دول اوروبا نفسها.

مساعدات مالية وتقنية المانية لموريتانيا

نواكشوط: «الشرق الاوسط»

وقع السيد مصطفى ولد عبيد الرحمن وزير التخطيط والتشغيل الموريتاني مع هلموت تان ابيج سفير المانيا الغربية في نواكشوط على ثلاث اتفاقيات للتعاون، تقدم بموجبها المانيا مساعدة مالية وتقنية مهمة لتمويل مشاريع جديدة في موريتانيا خلال العامين الجاري والمقبل.

ويتضمن الاتفاق الاول تقديم مساعدة مالية على شكل هبة مالية لموريتانيا قيمتها ١٨ مليون مارك تخصص لتمويل نشاطات التنمية الرئيسية في البلاد ووضع نظام لرقابة الصيد.

وبموجب الاتفاقية الثانية تحصل موريتانيا على مليون مارك الماني في هيئة قروض زراعية، وتنص الاتفاقية الثالثة على تقديم المانيا الغربية المساعدة التقنية لوزارة التخطيط الموريتانية.

افتتاح خط الملاحة البحرية بين الكويت وايران

طهران - ق.ن.أ: افتتح امس الاول خط الملاحة البحرية الايرانية الكويتية بأول رحلة من ميناء بوشهر الى ميناء الشويخ قامت بها الباخرة الايرانية «هرمز ٢٤» التي ستعمل بشكل منتظم على هذا الخط.

تبلغ حمولة الباخرة «هرمز ٢٤» ٣٠٠ راكب و٥٠٠ طن من البضائع وتقطع المسافة بين الميناءين، وطولها ١٦٠ ميلا، في زمن يتراوح ما بين ١٤ و١٥ ساعة.

مشغل الصيانة يغطي احتياجات المؤسسة القطرية العامة للبترول

الدوحة: «الشرق الاوسط»

سيتمكن مشغل الصيانة التابع للعمليات البحرية في المؤسسة العامة القطرية للبترول من تغطية احتياجات المؤسسة من الصيانة بشكل تام وكامل مع حلول الربع الاخير من العام الحالي.

وقال مصدر مسؤول ان المشغل شهد العديد من الصيانات بدءا من عام ١٩٨٨، ادت بدورها الى زيادة الخدمات التي قدمها خلال العام المنصرم بنسبة ٢٠٪ من الخدمات التي قدمها عام ١٩٨٨.

وأضاف انه تم الحاق المشغل بدائرة الصيانة في المؤسسة اعتبارا من فبراير (شباط) ١٩٨٨، مما ساعد على تعزيز قدرات المشغل ودعم طاقاته كي يتمكن من تقديم كافة خدمات الصيانة والتصليح المهمة التي تتطلبها عمليات انتاج النفط والغاز من الحقول البحرية.

البلدان العربية تستورد ٦٦٪ من حاجاتها

السوق الدوائية "العربية" المشتركة شرط أساسي لجدوى تطوير صناعات الأدوية المحلية

عمان - لندن: «الشرق الاوسط»

دلت احصائيات متخصصة على ان الوطن العربي يستورد حوالي ٦٦٪ من حاجاته الدوائية من الخارج. وبناء على ذلك اكدت ندوة نظمها اخيرا الاتحاد العربي لمنتجي الادوية والمستلزمات الطبية في عمان على ضرورة قيام سوق دوائية عربية مشتركة.

ولجمع المشاركون في الندوة، من خلال ١٤ ورقة عمل قدمت من مختلف الاقطار العربية، على اهمية تنمية القاعدة الانتاجية العربية في مجال صناعة الدواء ضمن اطار التنسيق والتكامل بين المشاريع القائمة والتي هي قيد الانشاء والمشاريع الجديدة.

وطالبت الندوة بزيادة التبادل في مجال الصناعات الدوائية العربية وبالتالي توجيه القسم الاكبر من حركة التجارة العربية الى داخل المنطقة العربية وتقليل ارتباط الاقتصاديات العربية باسواق الدول الصناعية الكبرى.

وقال الصيدلي نزار جردانة، في ورقة عمل قدمها في الندوة، ان قيام سوق دوائية عربية مشتركة سيجعل من الدول العربية المشاركة في السوق وحدة انتاجية تكمل بعضها البعض ووحدة استهلاكية تزول بها الحدود والحواجز، مما سيؤدي الى توسيع الصناعة الدوائية في دول السوق، وبالتالي سيصبح بالامكان تطوير الصناعة وتنميتها في مجالات تصنيع المواد الخام وانتاج مواد التعبئة والتغليف بغية تحقيق الامن الدوائي العربي وتوفير الدواء للمواطن العربي بالجودة المطلوبة والكلفة المناسبة.

واشار جردانة الى ضرورة تحقيق ذلك في ظل خطة شاملة توفر التكامل وتتفادى التكرار في الانتاج بين الدول العربية وتؤدي الى خفض كلفة الاستثمار وكلفة الانتاج الى حد كبير.

وأشارت احصائيات قدمت في الندوة الى ان عدد سكان الوطن العربي بلغ عام ١٩٨٧ حوالي ٢٠٠ مليون نسمة، بزيادة سنوية تتراوح بين ٢,٥ و٤,٥ في المائة، يقطنون ٢٢ قطرا عربيا، اي مايعادل اربعة في المائة من سكان العالم، ويتوقع ان يرتفع هذا العدد الى ٢٧٠ مليون نسمة بحلول عام ٢٠٠٠.

اسواق الادوية العربية تعتمد على الواردات

● الصناعة الدوائية العربية تغطي ٣٤٪ من استهلاك الوطن العربي، ويمكن رفع هذه النسبة الى نحو ٦٠٪ بحلول عام ٢٠٠٠ في حالة قيام سوق دوائية عربية مشتركة، ولو على نطاق محدود.

وبلغ استهلاك الوطن العربي من الدواء عام ١٩٨٧ حوالي ٢,٤ مليار دولار من اصل ١٥٠ مليار دولار استهلكها العالم خلال العام ذاته، اي ان العرب استهلكوا ١,٨٪ فقط من الدواء المستهلك عالميا. علما ان عددهم يشكل اربعة في المائة من سكان العالم. ويبلغ متوسط نصيب الفرد العربي من الدواء حوالي ١٢ دولارا سنويا بينما يصل الى ٨٠ دولارا للفرد في الدول المتقدمة.

وبلغ حجم ماتم تغطيته من قبل الصناعة الدوائية العربية، من استهلاك الوطن العربي عام ١٩٨٧، مايعادل ٨١٥ مليون دولارا من اصل مجموع الاستهلاك الذي بلغ ٢,٤ مليار دولار، اي بنسبة ٣٤٪. وتشير الدراسات الأولية التي اجراها الاتحاد العربي لمنتجي الادوية الى ان هذه النسبة يمكن ان ترتفع الى نحو ٦٠٪ بحلول عام ٢٠٠٠ في حالة قيام سوق دوائية عربية مشتركة وحتى لو كان ذلك على مستوى محدود.

ويوجد في الوطن العربي حاليا ١٠٧ مصانع للادوية يتراوح رأسمال كل منها مابين مائة الف ومائة مليون دولار تعود ملكيتها للقطاع العام والبعض الاخر للقطاع الخاص او القطاع المشترك او لجهات اجنبية. ولا تشمل هذه الارقام مصانع الادوية البطرية ومصانع الخامات الدوائية ومصانع مواد التعبئة والتغليف والمستلزمات الطبية. ويشمل انتاجها زمرا دوائية متعددة، اهمها المضادات الحيوية ومضادات الروماتيزم والمسكنات والهرمونات وادوية السعال والفيتامينات وادوية الجلد وادوية الجهاز الهضمي وقطرات العين والاذن وادوية القلب والدورة الدموية وادوية الاسهال والالتهابات المعوية والمحاليل ومضادات الحساسية ومضادات السكري بشكل اقراص وخلافه.

واوضحت الندوة ان دراسة المعلومات المتوفرة تظهر ان الصناعة الدوائية العربية التشكيلية قد حققت نجاحا ملحوظا في اكثر الاقطار العربية، الا ان الزمر الدوائية غير مغطاة بالكامل نظرا الى صغر السوق، حتى في بلد عربي كبير مثل مصر، مما يحول دون الجدوى الاقتصادية للانتاج. ولذلك فان اقامة سوق دوائية عربية مشتركة، ولو على نطاق جزئي، سيؤدي الى تغطية زمر اضافية لانها ستصبح مجدية اقتصاديا، ومنها على سبيل المثال الانسولين وموانع الحمل ومضادات الاورام الخبيثة وادوية التخدير والادوية البطرية والمواد الزراعية التي لم تصنع بعد في الدول العربية، وعلاجات الاسنان والكواشف الطبية وافلام الاشعة وغيرها.

اما بالنسبة لصناعة المواد الاساسية، فالاعتقاد السائد هو ان اقامة سوق دوائية عربية ولو على نطاق جزئي، سيسهل مهمة البدء في صناعة الخامات الدوائية اللازمة.

وتشير معلومات متوفرة للاتحاد العربي لمنتجي الادوية الى ان هناك عددا من الخامات الدوائية مثل الاسبرين والباراسيتامول والتتراسيكلين والاترومايسين والامبيسيلين والاموكسيسيلين والسفالكسين والمترونيدازول والايبوبروفين تستهلك في الوطن العربي بكميات كبيرة. ويمكن البدء في تصنيعها على نطاق تجاري دون تأخير، خصوصا وان بعض الدول العربية اصبح لديها الخبرة في انتاج هذه المواد ولو على نطاق ضيق يمكن وصفه بانه تجريبي.

وقال الصيدلي نزار جردانة ان صناعة مواد التعبئة والتغليف، التي تشكل نسبة عالية من كلفة المنتج النهائي للادوية، متوفرة نوعا ما في البلدان العربية ويمكن البدء في عدد من هذه الصناعات فورا ضمن سوق دوائية عربية مشتركة تستهلك كمية من هذه المواد مما يجعل تصنيعها مجزيا اقتصاديا.

كما ان سوقا دوائية عربية مشتركة ستكون قادرة على استثمار المصادر النباتية في الوطن العربي مثل عرق السوس وسنا مكة والصمغ العربي والداتورا والزعتر والصبار والنباتات العطرية، اضافة الى انها ستكون قادرة على استعمال البتروكيماويات التي اصبحت متوفرة في البلدان العربية بكميات كبيرة، وكذلك مواد اخرى من اصل معدني مثل البرومين واليود والتالك وكربونات الكالسيوم.

واستعرضت الندوة المعوقات التي قد تعترض قيام سوق دوائية عربية ومنها التسجيل والتسعير والتداول. اذ من المعروف انه في معظم البلدان العربية لا يجوز تداول الدواء قبل تسجيله وتسعيره لدى السلطات الصحية المختصة، علما ان قوانين التسجيل والتسعير تختلف من دولة لاخرى. ويذكر ان مجلس وزراء الصحة العرب سبق ان اوصى بتسهيل تسجيل الدواء العربي.

واشار الاتحاد العربي لمنتجي الادوية والمستلزمات الطبية الى ان الصناعات الدوائية العربية المطلوبة يجب ان تركز على المجموعات الدوائية التي ترتبط بعلاج الامراض المستوطنة، وعلى عملية الاستحداث في المجموعات ذات الاثر العلاجي المهم والعمل على تصنيع الزمر الدوائية التي ما زالت الصناعة الدوائية بعيدة عنها والعمل على الدخول في مجال الادوية ذات المفعول الطويل الأمد، والعمل على تصنيع النظائر المشعة ومشاريع المواد الخام والدخول في المستلزمات الطبية، اضافة الى العمل على استغلال الثروة الحيوانية والنباتية في الوطن العربي.

وزير النفط الكويتي يزور الجزائر

الكويت - كونا: غادر وزير النفط الكويتي الدكتور رشيد سالم العميري الكويت امس على رأس وفد رسمي الى الجزائر في زيارة تستمر ٢٤ ساعة يلتقي خلالها بنظيره الجزائري رئيس الدورة الحالية لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) صادق بوسنة ثم يزور بعدها بريطانيا.

وقال العميري قبل مغادرته بانه متفائل من الزيارة والمحادثات التي سيجريها مع وزير الطاقة والمناجم الجزائري صادق بوسنة. واضاف ان هذه المباحثات ستتركز حول موضوعين رئيسيين هما تحسين اوضاع السوق النفطية من ناحية الاسعار ورغبة الكويت في زيادة حصتها الانتاجية.

وأشار العميري الى ان بوسنة كان قد «ترك الباب مفتوحا» وابدى تفهما لرغبة الكويت في زيادة حصتها الانتاجية اثناء زيارته الاخيرة للكويت. وأوضح ان هذه اللقاءات المكثفة التي تتم قبل اللقاء الدوري المزمع في ٢٥ من الشهر الجاري في جنيف هي محاولة لتقريب وجهات نظر الدول المختلفة في منظمة اوبك.

وسيتوجه وزير النفط الكويتي والوفد المرافق له بعد زيارة الجزائر الى لندن للاطلاع على نشاطات شركة البترول العالمية الكويتية. ويضم الوفد المرافق الوكيل المساعد للشؤون الاقتصادية في الوزارة الانسة سهام الرزوقي ونائب العضو المنتدب للتسويق في مؤسسة البترول الكويتية عبدالله حمد الرومي ومدير مكتب مؤسسة البترول في لندن عبدالصمد العوضي وعددا من المسؤولين في وزارة النفط.

تصدير الاسمنت السعودي الى سنغافورة وكوريا

الدمام: «الشرق الاوسط»
من ماهر عباس

ابحرت امس الثلاثاء الباخرة «سانت نيكولاس» من ميناء الملك عبد العزيز في الدمام حاملة ١٧ الف طن من الاسمنت السائب من انتاج شركة الاسمنت السعودي البحريني، تم تصديرها الى سنغافورة عن طريق الشركة العربية لتجارة المواد السائبة «ا ب ت»، وهي شركة سعودية.

وهذه هي الشحنة الثانية التي يتم تصديرها من انتاج شركة الاسمنت السعودي البحريني عبر ميناء الملك عبد العزيز في الدمام. وكانت الشركة قد صدرت في الاسبوع الاخير من الشهر الماضي شحنة من اسمنت الكليلكر - ٣٦ الف طن - الى استراليا عبر ميناء الجبيل التجاري.

وقالت مصادر الشركة انه يتم حاليا اعداد كمية اخرى من الاسمنت لتصديرها الى كوريا الجنوبية خلال الاسبوع المقبل ويبلغ حجمها حوالي ٤٠ الف طن من نوع الكليلكر، وذلك ضمن عدة اتفاقيات ابرمتها الشركة لتصدير الاسمنت الى عدد من دول شرق آسيا.

ويذكر ان شركة الاسمنت السعودي البحريني تنتج نوعين من الاسمنت، هما الاسمنت العادي البورتلاندي والاسمنت المقاوم للأملاح.

وكيل وزارة الصناعة والكهرباء في السعودية لـ «الشرق الاوسط»

طوكيو وعدت بتوجيه الاستثمارات اليابانية الى السعودية
وضعنا خطة جديدة لتأسيس مجموعة من الشركات المساهمة

الرياض: «الشرق الاوسط»
من محمد السلوم

وصف المهندس مبارك عبد الله الخفرة وكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الصناعة في السعودية للشاريع المشتركة مع الجانب الياباني بأنها محدودة قياسا على حجم التبادل التجاري الضخم بين السعودية واليابان وقياسا مع دول اخرى لها مشاريع مشتركة كثيرة مع السعودية رغم ان حجم التبادل التجاري معها يقل بكثير عن حجم التجارة مع اليابان، التي تعتبر الشريك التجاري الثاني بعد الولايات المتحدة الامريكية واكد في حديث مع «الشرق الاوسط» ان السوق السعودية اصبحت سوق جذب للاستثمارات، مشيرا في ذلك الى عودة بعض رؤوس الاموال السعودية العائدة للبنوك والقطاع الخاص للاستثمار في الداخل. وقدر الخفرة المبالغ العائدة بنحو ١٠٪ من جملة المبالغ المستثمرة في الخارج التي تقدر بنحو ٤٤٠ مليار ريال، ونوه الى مشاركات رؤوس الاموال الاجنبية في مشاريع مشتركة مع السعودية واستبعد الخفرة ان يكون هناك توجه لتأسيس شركات مساهمة على غرار الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) تقيمها الدولة مشيرا الى ان خطط الدولة تسعى لان يكون القطاع الخاص تدريجيا هو الرائد في الاقتصاد الوطني. وذكر ان هناك ثلاث شركات خاصة سوف تقام حديثا برأس مال قدره ١٣٠٠ مليون ريال تساهم في انشائها شركات القطاع الخاص. كما تطرق الحديث معه الى بعض المزايا التي وفرها نظام استثمار رأس المال الاجنبي في السعودية والى امكانية الاستثمار في اوروبا الشرقية، وفي ما يلي نص الحديث:

● ماذا عن اتصالاتكم مع الجانب الياباني في السعودية من خلال اقامة مشاريع مشتركة؟

- لقد زرت اليابان اخيرا، كما قام عدد من رجال الاعمال السعوديين بزيارات مكثفة لليابان بهدف اطلاع الجانب الياباني على الكثير من الامور التي لا يعرفها عن الاقتصاد السعودي والمجالات التي يمكن الاستثمار فيها، وذلك بحكم البعد الجغرافي بين السعودية واليابان، اضافة الى عدم توفر المعلومات الكاملة امام المستثمر الياباني الذي لا يتخذ قرار المشاركة في المشاريع الا بعد ان تتوفر لديه معلومات كاملة. ونأمل من خلال اتصالاتنا مع بعض المؤسسات والجهات الحكومية في اليابان والمنظمات مثل منظمة «جيدو» ومؤسسة «جترو»، وهما مؤسستان تهدفان الى البحث عن فرص استثمارية في الشرق الاوسط وبتركيز كبير على السعودية، نأمل ان تلعب هاتان الشركتان دورا مساعدا لنا في ايضاح الفرص الاستثمارية في السعودية لرجال الاعمال اليابانيين. وهناك ايضا لجنة مشتركة وهي اللجنة السعودية اليابانية المشتركة والتي لها دور بارز في هذا الجانب.

● ومن خلال زيارتكم لليابان، هل عرضتم عليهم المشاركة في مجالات معينة؟

- كان هناك اكثر من فرصة استثمارية صناعية عرضت على عدد من الشركات في اليابان، وتم الايضاح للشركات اليابانية جملة الفرص المتوفرة في السعودية من خلال كتيبات اعدت لهذا الغرض. كما انه تم خلال الزيارة الاجتماع بنائب وزير الصناعة والتجارة الدولية اليابانية سوزوكي، وتباحثنا معه في هذا الامر. وقد لمست منه التفهم التام ووعد ان تقوم وزارته بدور كبير لما لها من سلطة في توجيه استثمارات الشركات اليابانية للاستثمار في السعودية، كما وعد بمد رجال الاعمال اليابانيين والشركات اليابانية بالمعلومات وتوضيح مجالات التعاون الكبيرة بين السعودية واليابان.

● من خلال ما سبق يتضح ان هناك جهودا سعودية جادة للمشاركة مع اليابان في مشاريع تجارية، لكن الا تعتقد بان هناك مشكلات سابقة حالت دون اقدام المستثمر الياباني على الدخول في مشاريع استثمارية مشتركة مع القطاع الخاص السعودي؟

- الواقع انه لا توجد اي مشكلات سابقة بين القطاع الخاص السعودي والمستثمرين اليابانيين.

● لكن قد تكون هناك مشكلات حصلت مع طرف آخر غير ياباني وعلم بها الجانب الياباني في المشاركة في مشاريع مشتركة؟

- لا اعتقد ذلك، والواقع ان اي مكان في العالم لا بد وان يكون فيه بعض الصعوبات او المشكلات الصغيرة لأن اي عمل تجاري بين طرفين قد لا يخلو من وجهات النظر المتباينة في بعض الاحيان. لكن العبرة تكمن في قدرة الجانبين على التغلب على ما يواجههما من خلال مصداقية التعامل فيما بينهم. ومن خلال معايشتي استطيع ان اقول بانه توجد مشكلات سابقة في الماضي ولا توجد امثلة من خلال شركات أجنبية أخرى، ولكن كما ذكرت سابقا ان الياباني يتردد في اتخاذ قراره في الامور التي لا تتوفر معلومات كاملة عنها، فلو نظرنا مثلا الى الاستثمارات اليابانية في اوروبا وامريكا لوجدناها ضخمة جدا لأن الاسواق الاوروبية والامريكية واضحة بالنسبة لليابانيين. اما عن السعودية، فلا يتوفر لديهم حجم المعلومات التي يعرفونها عن الاسواق الامريكية والاوروبية. فالسعودية كما تعلم دولة نامية تشق طريقها بقوة وتحاول ان تطور نفسها بتوفير البيانات والمعلومات عن اقتصادها بشكل واضح. فنحن نسعى بجد لتوفير المعلومات في الفنادق والمطارات وفي كل مكان لمساعدة رجل الاعمال على اتخاذ قراره من واقع هذه المعلومات المتوفرة بالحجم الذي يرغبه. ولقد عايشت اليابانيين من خلال رئاستي سابقا للشركة الشرقية للبتروكيماويات (شرق) التي يملك الجانب الياباني منها ٥٠٪، ولمست ان الياباني من النوع الذكي وكثير التردد في الاوساط التي لا تتوفر عنها معلومات كافية. لكن عندما تتوفر المعلومات ويقرر المشاركة فان تعامله مثالي.



مبارك الخفرة

● قلت بانه لا توجد مشكلات من المشاركة اليابانية، لكن قد تكون هناك شروط للجانب الياباني حول الاستثمار المشترك؟

- نظام استثمار رأس المال الاجنبي في السعودية محدد، واعطى الشريك الاجنبي، اذا رغب، امكانية التمتع بميزات حتى ولو رغب ان يمتلك المشروع ١٠٠٪. ولكن مشاركة الجانب السعودي بنسبة لا تقل عن ٢٥٪ تعطي المشروع امتيازات الاعفاء الضريبي.

● وماذا عن النسبة المحددة التي تقول انه يجب الا تزيد حصة الاجنبي عن ٤٩٪ اذ تبقى النسبة الاكبر ٥١٪ للسعودي؟

- لا ادري من اين اتت هذه النسبة، لانه ليست هناك شروط تحدد هذه النسبة نظرا لان مقدار النسب يخضع لاتفاق الطرفين. ولكن قد يكون هناك بعض الشركاء السعوديين الذين يرغبون ان تكون النسبة الاكبر لهم للاستفادة من الاتفاقية الاقتصادية الخليجية التي تسمح للمنتج بالمرور من خلال حدود الدول الخليجية بدون رسوم جمركية اذا كانت نسبة رأس المال السعودي الى الاجنبي كبيرة. فزيادة حصة الشريك الاجنبي تجعل المنتج لا يستفيد من ميزة هذه الاتفاقية الاقتصادية، وهذا يخضع حسب ما يتفق عليه الشركاء، خاصة اذا كان منتجهم له اسواق في منطقة الخليج.

● اذا كان المشروع ١٠٠٪ اجنبيا، هل يحظى ببعض الميزات التي وفرها نظام استثمار رأس المال الاجنبي كالقروض واعانة التدريب مثلا؟

- يستفيد المشروع من اعانة التدريب شريطة ان يكون المتدرب سعوديا ولا يستفيد من ميزة الاقراض.

● لو افترضنا ان للاجنبي ٩٠٪ من رأس مال المشروع وللسعودي ١٠٪؟

- يستفيد المشروع من القروض التي يقدمها صندوق التنمية الصناعية بما يعادل ١٠٪ من كلفة المشروع وهذه تمثل حصة الشريك السعودي. ووزارة الصناعة لا تتدخل في عملية الاتفاق مع الشركاء، فهي خاصة بهم ووفق ما يتفقون عليه.

● هل هناك توجه لدى الوزارة لانشاء شركات صناعية مساهمة على غرار الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك)؟

- التوجه العام في العالم، والسعودية من ضمن هذا العالم، ان يكون القطاع الخاص هو الرائد، والقطاع الخاص السعودي يحظى بدعم كامل من الدولة حيث وفرت له سبل النجاح كما ان اكتمال البنية الاساسية للدولة يجعل من فرص النجاح لأي منشأة استثمارية مضمونة. اضف الى ذلك الامتيازات الممنوحة له من الدولة من قروض واعفاءات جمركية وتوفير المعلومات اللازمة. ولا ابالغ اذا قلت ان القطاع الخاص لدينا الآن دخل مرحلة فعالة في الاقتصاد الوطني.

ووزارة الصناعة والكهرباء وضعت خطة، ادراكا منها بدور القطاع الخاص وقدرته، للتنسيق مع رجال الاعمال لاقامة مجموعة من الشركات المساهمة. فالقطاع الخاص لدينا تتوفر لديه الامكانات لاقامة هذه الشركات ومن الشركات التي سوف تقام حديثا «الشركة السعودية للتنمية الصناعية» ورأس مالها يصل الى ٤٠٠ مليون ريال، وتهدف هذه الشركة الى اقامة مجموعة من الصناعات المختلفة ليست فقط مملوكة لهذه الشركة ولكن بمشاركة اجانب وسعوديين في مشاريعها. ويمكن ان تطرح بعض مشاريعها للمساهمين على غرار شركة التصنيع الوطنية. وهناك قيد الانشاء مشروع زجاج مسطح وهي شركة جديدة رأس مالها يقارب ٧٠٠ مليون ريال، وكذلك الشركة العربية للتنمية الصناعية برأس مال قدره ٢٠٠ مليون ريال في المنطقة الشرقية، اضافة الى شركة قائمة حاليا وهي الشركة السعودية للصناعات المطورة التي قامت لجنة التوازن الاقتصادي بالترويج لها وقامت مجموعة من رجال الأعمال الأكفاء بتأسيسها وسوف تقوم بالاستثمار الصناعي.

● ما هو المنتج السعودي، خلاف البتروكيماويات الذي ينافس المنتجات العالمية الاخرى المثيلة في الاسواق العالمية؟

- هناك صناعات سعودية كثيرة غزت الاسواق العالمية بقوة مثل السجاد والمواد العازلة والانابيب والمواد البلاستيكية، وهذه جميعها تجاوزت النطاق العربي واثبتت وجودها في الاسواق العالمية، وهناك ايضا المكيفات التي صدرت للصين وكثير من الدول الاخرى.

والصناعة السعودية ليس هدفها تلبية حاجات السوق المحلية، فنحن تجاوزنا هذه المرحلة واصبحت تطلعاتنا الى الاسواق العالمية.

وللوزارة دور في وصول هذه المنتجات الى الاسواق العالمية، فهي تشارك في اعطاء الرأي وتوفير المعلومات وتدعم ايضا المفاوضات بين رجال الاعمال السعوديين ونظرائهم الاجانب في محاولة لدعم القطاع الخاص السعودي في تسويق منتجاته.

● هل تعتقد ان نظام او طريقة الصفقات المتكافئة يخدم عملية التجارة السعودية؟

- الصفقات المتكافئة هي اسلوب من اساليب الترويج، وهي عبارة عن مقايضة انتاج بآخر، وتأتي من وجود فائض لديها وتحتاج الى منتج في دولة اخرى ولـ«سابك» تجربة رائدة في هذا المجال.

● هل هناك تفكير للاستثمار في اوروبا الشرقية بعد التطورات السياسية الاخيرة وما صاحبها من تغيرات اقتصادية مثل التخلي عن الاقتصاد الموجه والتحول الى الاقتصاد الحر؟

- دور وزارة الصناعة ينحصر في الاستقبال والتشجيع وليس التصدير واقامة المصانع في الخارج، وتوجه الوزارة هو التشجيع على اقامة الصناعات في الداخل وتشجيع الاستثمارات في الداخل، والسوق السعودية اصبحت سوق جذب للمستثمرين والفرص لدينا جاذبة لرأس المال والجو الاستثماري لدينا آمن. وهناك استثمارات سعودية كبيرة في الخارج خاصة للبنوك والقطاع الخاص تقدر بنحو ٤٤٠ مليار ريال، بدأت تعود الى الداخل، اذ عاد منها ما يقارب من ١٠٪ في الفترة الحالية. والواقع ان الاستثمار في الخارج محفوف بالمخاطر. وبالنسبة لاوروبا الشرقية ارى ان الفرصة قد لا تكون جيدة في الوقت الحاضر لأن اعادة صياغة الأنظمة وتحويلها من نظام موجه الى حر تحتاج الى وقت، والمستثمر حريص على ان يستثمر امواله في ظل انظمة واضحة ولكن ربما يحمل المستقبل شيئا من عناصر الجذب للاستثمار في اوروبا الشرقية.

لقطات

● اليابان يعتبر الشريك التجاري الثاني للسعودية بعد الولايات المتحدة الامريكية.

● يبلغ حجم الاستثمارات المشتركة في مشاريع صناعية وغير صناعية بين السعودية واليابان مبلغ ٢٨١٣,١٩ مليون ريال.

● عدد المشاريع المشتركة ٤٠ مشروعا، منها ثمانية مشاريع صناعية و٣٢ مشروعا غير صناعي.

● ابرز المشاريع الصناعية:

- الشركة الشرقية للبتروكيماويات (شرق) وهي مناصفة بين الجانب السعودية والياباني ويبلغ رأس مالها ١٤٠٠ مليون ريال.

- الشركة السعودية للميثانول (الرازي) ويبلغ رأس مالها ٩٠٠ مليون ريال.

- شركة الانابيب الوطنية المحدودة ويبلغ رأس مالها ٢٤٥,٥ مليون ريال.

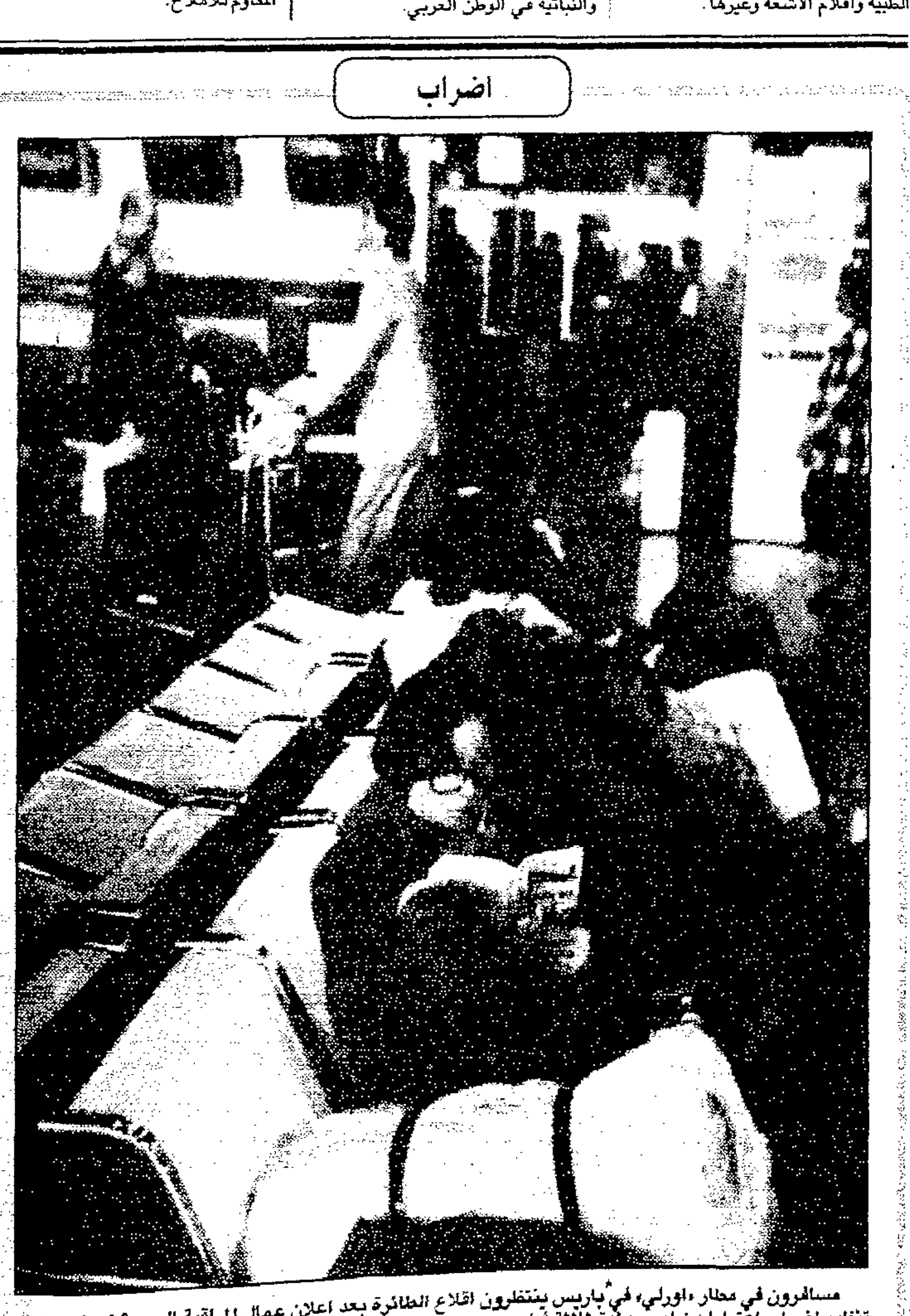
● المشاريع غير الصناعية تتركز في مجال المقاولات والصيانة والتشغيل.

● نسبة واردات السعودية من اليابان تشكل ١٦٪ من جملة الواردات من الدول الاخرى.

● نسبة واردات السعودية من امريكا تشكل ١٦,٣٪ من جملة الواردات من الدول الاخرى، بزيادة قدرها ٠,٣٪ على واردات السعودية من اليابان.

● يبلغ حجم الاستثمارات المشتركة بين السعودية والولايات المتحدة ١٢٣٠٩,٦٦ مليون ريال مستثمرة في اكثر من ١٨٦ مشروعا صناعيا وغير صناعي.

اضراب



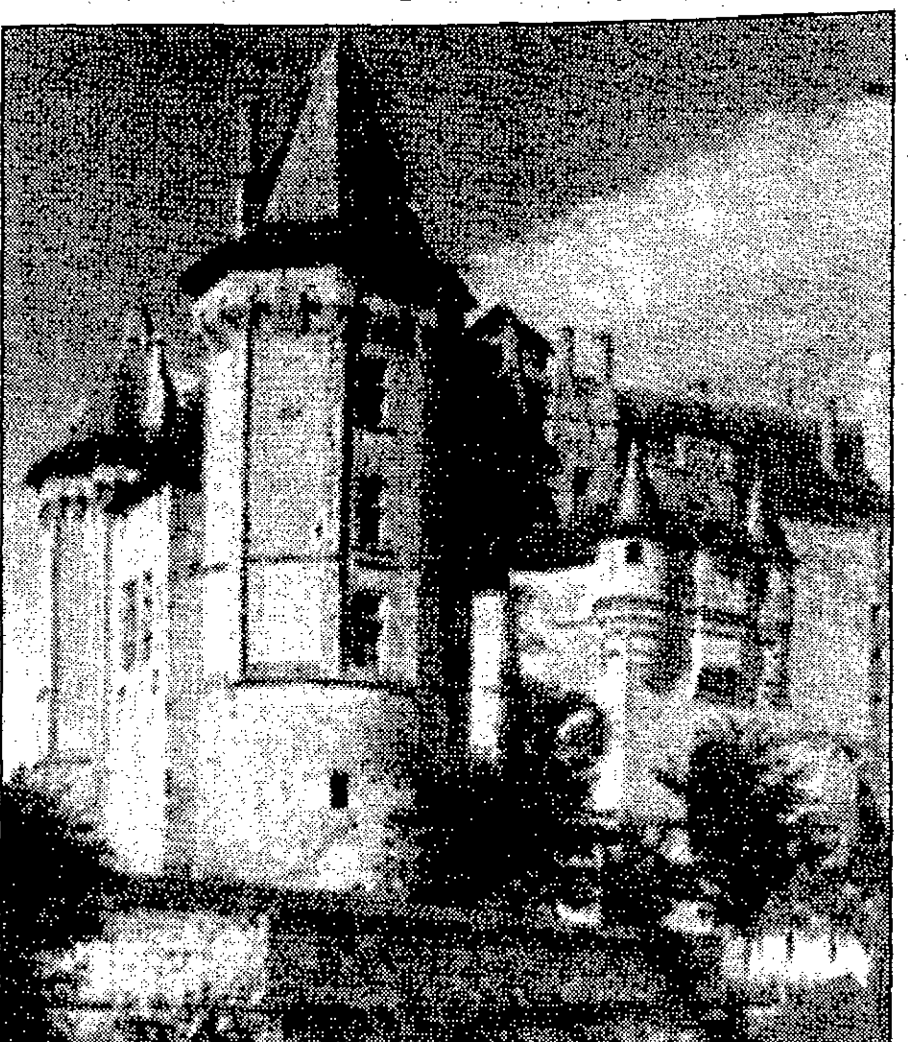
مسافرون في مطار «اورلي» في باريس ينتظرون اقلاع الطائرة بعد اعلان عمال المراقبة الجوية في فرنسا عن تنظيم اضراب اعتبارا من امس ولمدة ثلاثة أيام.

واعلنت شركة الخطوط الجوية الفرنسية «ايرفرانس» انها ستضطر الى وقف ٦٠ في المائة من رحلاتها الجوية في اوروبا والبحر المتوسط، الا ان رحلات المسافات الطويلة لن تتأثر.

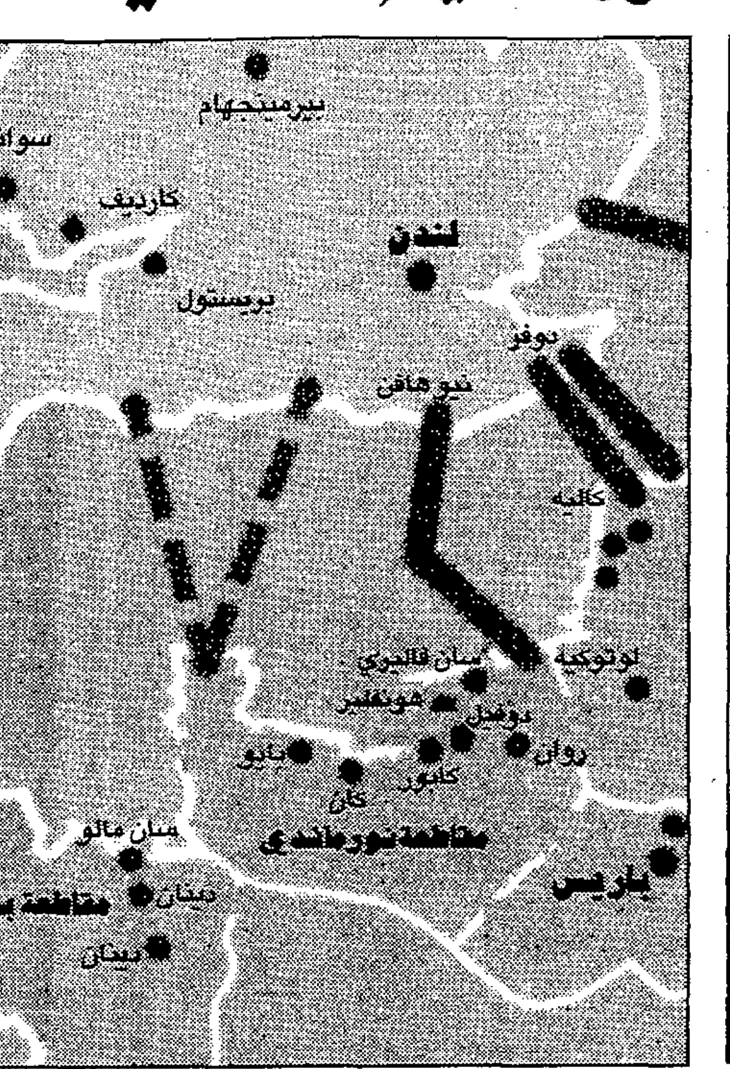
كما أعلنت شركة الخطوط الجوية الداخلية الرئيسية في فرنسا «اير انتير» ان ٦٠ في المائة من رحلاتها المحلية قد تتأثر بالاضراب الذي دعا اليه نقابة عمال المراقبة الجوية احتجاجا على الاجور وساعات العمل.

نفق المانش يجعل فرنسا على مرمى حجر من بريطانيا

رساميل عربية ويابانية تحول نورماندي إلى ضاحية للندن



احد قصور مقاطعة نورماندي التي يقصدها السياح الاجانب



قرب مقاطعة نورماندي الى بريطانيا يجعلها المحطة الاولى للراغبين في التملك العقاري

هونفلور (فرنسا)
«الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

تتزايد شكاوى الفرنسيين وحكاياتهم عن مخاطر السير على الطرق في مقاطعة نورماندي، الواقعة على بحر المانش مقابل الشاطئ البريطاني. وعلى حد تعبير لحد سكان مدينة هونفلور، التي خلدها الرسامون الانطباعيون، لا يعود الخطر الى وعورة تلك الطرقات وتعرجها وضيقها، «فهذا ما اعتدنا عليه» وانما بسبب «كثرة سيارات البريطانيين عليها»!

«ليزانجليه» كما يسميهم الفرنسيون، ينسون ان للسير على الطرق في اوروبا - باستثناء بريطانيا - يعتمد نظام «السير على اليمين». ويتابع محدثنا قائلاً: «يزداد الخطر عندما يكون البريطاني وراء مقود سيارته المقلوب - الموجود على يمين السيارة - ينظر بعين على الطريق وبعينه الاخرى على خريطة المنطقة بينما يتابع تعليقات زوجته حول البيوت والمزارع المتناثرة كي تنتقي بيت احلامهما». «الغزو البريطاني» لشواطئ فرنسا.

ما ان يتجاوز الحديث مع سكان نورماندي حدود اللباقة المعتادة، حتى تظهر مباشرة آثار ومخلفات العداء التاريخي منذ العصور الوسطى مع جيرانهم البريطانيين. فالحروب الطويلة، واطماع كل طرف في السيطرة على الآخر، تظهر عبر الريبة والحذر والتشكيك بالنوايا الحسنة.

ومنذ عهد نابوليون، ظهرت فكرة بناء نفق عبر المانش، لكن خوف البريطانيين من احتلال «الاوروبيين» لجزرهم حال دون تحقيقها. ولم تنفع سياسة «التفاهم الودي» بين باريس ولندن في مطلع هذا القرن في تبديد مخاوف الاخيرة التي رفضت عدة مرات بناء طريق بري يربطها مع «اوروبا القارية». لذلك استوجب تحقيق تقدم كبير في مسيرة الوحدة الاوروبية، كي تقبل مارجريت ثاتشر، قبل ثلاث سنوات، بتوقيع اتفاق مع فرانسوا ميتران لبناء نفق تحت بحر المانش، تطلق عليه ايضا تسمية «النفق الاوروبي». وسيسمح هذا النفق بنقل السيارات، على قطارات سريعة داخله، بين فرنسا وانجلترا، خلال اقل من نصف ساعة. وكان تفادي النقاش حول نظام السير داخل النفق، هو احد الاسباب التي دفعت باريس ولندن لاعتماد فكرة الخط الحديدي، عوضاً عن فكرة الطريق العادي.

لكن التكلفة الباهظة لمشروع النفق، والتي تزايدت عدة مرات لتتجاوز في تقديراتها المالية مبلغ مائة مليار فرنك فرنسي، دفعت باريس ولندن لطلب مساهمة رؤوس اموال اجنبية، خصوصا عربية ويابانية كي تجعل من منطقة نورماندي ما اصبح يسمى بـ«ضاحية لندن الجديدة».

ومع كل متر تتقدمه اعمال الحفر - التي تجاوزت نصف المسافة بين فرنسا وانجلترا - تتوافد اعداد جديدة من البريطانيين الى الشاطئ الفرنسي بحثا عن البيت الريفي المقبل الذي يحلمون به. ويؤكد جيريمي بوريت البريطاني، الذي افتتح مكتبا عقاريا في بلدة هونفلور «ان اسعار الفائدة المرتفعة جدا في بريطانيا هي العائق الوحيد امام غزو بريطاني شامل لمنطقة نورماندي» ويتابع قائلا: «مع هذا فان حساسية واضحة بدأت تظهر لدى الفرنسيين من الزحف البريطاني، ووصل الامر الى ان بلدية المدينة بدأت تلزم المالكين الفرنسيين ببيعها بيوتهم، لمنع الانجليز من شرائها». وتضيف مصادر البلدية التي ترفض الحديث مع الصحافة حول هذا الموضوع، ان «البريطانيين اشتروا اكثر من نصف البيوت التي عرضت للبيع خلال العامين الماضيين».

قطاع صحافي جديد

ويضيف جيريمي بوريت: «لقد بعت في العام الماضي اربعين منزلا لبريطانيين لكن منذ مطلع هذا العام لم يتجاوز هذا الرقم عدد اصابع اليد الواحدة». ورداً على الاتهامات بان المكاتب العقارية هي المسؤولة عن هذا الغزو البريطاني، والارتفاع الكبير في الاسعار يؤكد احد مدراء تلك المكاتب بان تناقل المعلومات بين الاشخاص هو القناة الرئيسية التي تدفع البريطانيين نحو نورماندي. وكلما ازدادت اعدادهم تتضاعف اهمية تلك القناة». واكثر من هذا، فان الصحافة المختصة بالاعلان والشؤون العقارية بدأت تهتم بهؤلاء «الزبائن الجدد». فشركة «مولد» الصحافية الفرنسية المحلية اخذت تقدم مطبوعة فصلية باسم «The Magazine For French Living» مليئة بالاعلانات، توزعها مجانا في جنوب انجلترا، وتطبع منها ١٥٠ الف نسخة. اما مطبوعات «انديكاتور برتراند» الفرنسية المختصة بالعقارات، فاخذت تبيع في اكشاك الصحافة البريطانية مجلتها الفصلية الجديدة «House Finder in France» وتسحبها على ٣٥ الف نسخة تباع بكاملها.

اما البريطانيون فقد تمكنوا من توقيع اتفاق مع محطة اذاعة محلية، تبث على موجة FM وحصلوا على حق بث برامجهم مدة ١٢ ساعة يوميا. وهناك العديد من المشاريع قيد الدراسة لاصدار صحيفة يومية على غرار صحيفة «نيوز» التي توزع في منطقة «بردونيا» في جنوب غرب فرنسا.

بين الاغنياء والطبقة الوسطى:

وفي منطقة «باس نورماندي» يوجد حوالي ١٨٠٠ قرية او بلدة، منها الف بلدية على الاقل تحضن بين سكانها مواطنين بريطانيين. ولم يكن هذا العدد يتجاوز ٣٥٠ بلدية عام ١٩٨٨. وبينما كان عدد المنازل التي اشتراها رعايا الملكة لا يتجاوز ٥٠٠ منزل عام ١٩٨٨، فان الاحصاءات الفرنسية التقريبية تشير الى ان ١٥٠٠ عائلة بريطانية قد اشترت منزلا لها في «باس نورماندي» العام الماضي.

لكن جميع المؤشرات المتوفرة عن العام الحالي، تدل على انخفاض ملحوظ في الزحف البريطاني. وهذا ما يفسره المختصون باسواق العقارات على انه ناتج عن انخفاض سعر صرف الجنيه الاسترليني من ١١ فرنكا في مطلع ١٩٨٩، الى اقل من ٩,٥ فرنك حاليا.

ويضيف اولئك الخبراء ان اثر هذا العام قد تضاعف مع ارتفاع اسعار الفائدة البريطانية الى ١٥ في المائة، وبالتالي فان اعدادا متزايدة من عائلات الطبقة الوسطى البريطانية لم تعد قادرة على شراء منزل ثانوي لقضاء عطلاتها، خصوصا وان الزيادة الكبيرة في الطلب ضاعفت اسعار العقارات في منطقة نورماندي.

وتشير ابحاث سوسيولوجية اجراها المجلس العام لمقاطعة نورماندي الى ان غالبية البريطانيين الوافدين ينتمون الى فئات المهن الحرة مثل الاطباء والمحامين اضافة الى المتقاعدين الاغنياء. وتضيف تلك الدراسات ان اولئك المهاجرين الجدد يمتلكون بنسبة ٨٥٪ على الاقل مسكنا رئيسياً في جنوب انجلترا على شواطئ المانش. لكن ١٥٪ منهم يقطنون بشكل دائم على الشاطئ الفرنسي ويعملون في انجلترا، او يقضون سنوات تقاعدهم فيها.

ورغم ان البريطانيين يفضلون شراء منازل قديمة ومزارع مهجورة بسعرها الرخيص (ما بين ٣٠٠ الف الى ٥٠٠ الف فرنك فرنسي)، فان نفقات اصلاحها تتجاوز قيمة شرائها. وهذا ما يجعل حرفيي البناء الفرنسيين الوحيدين الذين يشاركون اصحاب المكاتب العقارية في الترحيب بالبريطانيين. اما التجار والمزارعون والعاملون الفرنسيون فلا يحاولون اخفاء امتعاضهم. فالجميع يحملون البريطانيين مسؤولية ارتفاع الاسعار. اما التجار فغيظهم ينبع من محافظة البريطانيين على تقاليدهم، خصوصا الغذائية حيث يفضلون شراء حاجاتهم من انجلترا مباشرة، كما ان عددا من التجار البريطانيين اخذوا يفتحون مخازن متخصصة ببيع سلعهم في بعض المناطق. ولا يكتفي البريطانيون باستيراد حاجاتهم، بل بدأوا يفرضون هواياتهم، حيث اخذت تظهر ملاعب «الجولف» و«الكريكيت» في قرى ومدن نورماندي.

غياب المقاولين العقاريين

من الملفت للنظر غياب المقاولين العقاريين عن هذه السوق. وحتى الآن فان شركة بريطانية وحيدة اعلنت عن اتفاقها مع السلطات المحلية لبناء مجمع عقاري وسياحي كبير قرب مدينة «جرانفيل» سيشمل مجمعا مائياً (اكوا سنتر) وملاعب «جولف» واسطبلات خيول، وفندقا فاخراً، اضافة الى عدد من المزارع الفخمة «رانش».

ولا يخفي المسؤولون الفرنسيون ان هذا المشروع يهدف لجذب سكان الجزر البريطانية الباحثين عن المساحات الكبيرة والافق الواسع.

ويفسر المراقبون حذر المقاولين البريطانيين بعاملين اساسيين: فمن جهة يعتبرون ان الاغنياء من مواطنيهم يفضلون المناطق المشمسة في جنوب فرنسا على منطقة نورماندي التي تماثل في مناخها السواحل البريطانية، لذلك فهم يتجهون نحو مناطق «سكسونيا» و«بردونيا» وسواحل المتوسط الفرنسية.

ومن الجهة الثانية «هناك مجموعة من العوامل النفسية تجعل المواطن البريطاني يهرب من المجمعات السكنية» على حد تعبير احد مدراء المكاتب العقارية.

فالشخص الذي يريد شراء منزل في فرنسا يعتبر نفسه «مغامراً ورائداً مثل المهاجرين البريطانيين الاوائل الى الولايات المتحدة واستراليا. كما انه «شخص يحب العزلة، ويفضل قساوة وبساطة حياة الريف على سهولة وتعقيد حياة المدينة».

وعندما يشتري احد البريطانيين مزرعة مهجورة في نورماندي، يعتبر نفسه قد حصل على بيته الجميل «Sweet Home» ويحوله الى بيت احلامه.

الاستملاكات العامة في قطر تركز على الاحياء القديمة

ادارة نزع الملكية تؤكد اعتماد اسعار عادلة في التقييم والتعويض

الدوحة: «الشرق الاوسط»

اكدت ادارة نزع الملكية في وزارة الشؤون البلدية والزراعة في قطر ان الاسعار الدورية للعقارات في المدن والمناطق القطرية التي وضعتها لجنتا التثمين لعامي ١٩٩٠ و١٩٩١ اعلى من الاسعار الحقيقية لهذه العقارات في السوق التجارية.

وأوضح مصدر مسؤول في ادارة نزع الملكية ان الادارة تعمل دائماً على تحقيق الاهداف العامة في مجال توفير الاراضي لاقامة المشاريع الحكومية والمرافق العامة والاسواق والمدارس والمباني الحكومية وغيرها عن طريق نزع الملكية التي تعني نقل الملكية للمنطقة العامة وبتعويض عادل.

واكد المصدر ان الادارة تعمل من خلال جهازين رئيسيين هما: قسم التثمين الذي يهتم بوضع تقييم للاراضي وما عليها من مبان بعقد الاستملاك للمنطقة العامة، وقسم المساحة الذي يهتم بالنواحي الفنية والمساحية للعقار.

وقال المصدر ان هناك تجاوباً مستمراً بين ادارة نزع الملكية والمواطن الذي يتمتع بالوعي والتفهم لطبيقه نزع ملكية اي عقار بغرض المنفعة العامة مؤكداً في نفس الوقت انه تم تنفيذ مجموعة كبيرة من عمليات الاستهلاك لمناطق متعددة في البلاد منها شارع حمد الكبير ومناطق الخليفات والهتمي والمرقاب والرميلة والبدع اضافة الى بعض المناطق الاخرى خارج الدوحة. وتوجد هذه العقارات في مدينة الخور والوكرة والريان.

واختتم المصدر تصريحه ان معظم الاستهلاكات تمت في الاحياء القديمة بهدف تطويرها وتحديثها وتحقيق مشاريع الدولة عليها خاصة الطرقات والشوارع وانشاء مناطق جديدة باكملها، باحدث النظم التخطيطية.

قطاع العقارات الخليجي اكثر الاقنية الاستثمارية اجتذابا للرساميل

الشارقة: «الشرق الاوسط»
من عزة يحيى

يعد قطاع المقاولات في دول الخليج احد المحاور الاساسية التي تتركز حولها وتتداخل معها قطاعات الاقتصاد الاخرى. ويحتل الآن موقعا بارزا على خريطة النشاط الاقتصادي بحكم اتساع وتنوع وشمولية مجالاته وبحكم ارتباطه الوثيق بالعديد من هياكل الانتاج وميادين العمل المختلفة فضلا عن اسهامه في انجاز وتطوير مشاريع البنية الاساسية وبرامج التنمية.

اكد ذلك رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة، حسن النرمان، واوضح ان هذا القطاع اصبح من مجالات الاستثمار المأمونة نظرا للعائد المجزي والمردود السريع، عكس قنوات الاستثمار التقليدية التي كان البعض يفضلها تحت اغراءات ثبت في كثير من الاحيان عدم صحتها مثل توظيف الاموال في الاسهم والسندات والمضاربات في الذهب والمعادن وغيره.

وقال ان مجال استيعاب قطاع المقاولات لمجمل اعتمادات البرامج الاستثمارية التي تتحملها الامارات تصل نسبة تنفيذها الى ما يتراوح بين خمسين وسبعين في المائة من اجمالي الاعتمادات كما اكدت احصائيات وزارة التخطيط واحصائيات دول مجلس التعاون.

واشار الى ان هناك العديد من القضايا التي ترتبط بقطاع المقاولات في دولة الامارات وفي العديد من بلدان الخليج العربية وتعيق من انطلاقة القطاع، ومن اهمها المنافسة غير المتكافئة التي تواجهها شركات المقاولات الوطنية من الشركات الاجنبية خاصة في تنفيذ المشروعات الكبرى التي تتطلب تكنولوجيا متقدمة على الرغم من ان هذه المنافسة قد تضاءلت نسبيا عما كانت عليه في الماضي نظرا لوجود الشركات القوية بامكانيات متقدمة سواء من حيث الحجم او الخبرة الفنية.

لكنه لا بد وان تحرص الحكومات الخليجية على ان تفرض على الشركات الاجنبية اشراك بعض الشركات الوطنية معها في القيام بتنفيذ هذه المشروعات حتى لا تظل حكرا عليها، ولكن تستفيد الشركات الوطنية من خبرات الشركات المنافسة وتقنياتها المتقدمة من خلال الاحتكاك المباشر.

كما انه لا بد من الجهات المعنية في دول منطقتنا الخليجية ان تساهم في توفير السيولة النقدية اللازمة للشركات الوطنية لكي تنهض بعبء تنفيذ المشروعات الكبرى التي تتطلب حجما من التمويل قد لا يتوفر لها ذاتيا وذلك عن طريق اتاحة الفرص للحصول على التسهيلات المالية من المصارف التجارية، فقد حدث ان بعض الشركات لم تستطع القيام بالتزاماتها تجاه المشروعات التي اسندت اليها في غياب هذه التسهيلات في الفترة السابقة.

وقال انه من الممكن قيام تجمع مصرفي ومالي تساهم في الحكومات الخليجية والمؤسسات المالية وشركات التأمين بهدف دعم الشركات الوطنية وتوسيع انشطتها محليا وعربيا.

وقال ان السبب الذي ادى الى غياب شركات المقاولات الخليجية عن اسواق البناء والتعمير في العراق وايران هو ضعف الامكانيات التمويلية وعدم حصولها على حصة مناسبة في بعض عقود تنفيذ المشروعات الكبرى لهاتين الدولتين والتي تقدر جملة تكلفتها بحوالي ثلاثمائة مليار دولار.

واضاف ان هناك قضية مهمة تحتاج لخطوات سريعة وعملية لحسمها وهي ضرورة وضع مواصفات خليجية لمواد البناء تتلاءم مع طبيعة بيئة منطقة الخليج المناخية.

متفرقات عقارية

٣ ملايين ريال رأس مال شركة التسويق والتنمية العقارية السعودية

جدة: «الشرق الاوسط»

اعلن في السعودية عن تأسيس شركة التسويق والتنمية العقارية برأسمال قدره ثلاثة ملايين ريال سعودي. وحددت لغراضها في بيع وشراء وتأجير العقارات وتملك وادارة وتشغيل المجمعات التجارية وصيانتها.

قرض امريكي لمؤسسة سكنية في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

حصلت الوكالة المغربية لمحاربة السكن غير اللائق على قرض امريكي من مستثمرين من القطاع الخاص بقيمة ١٠ ملايين دولار لدعم البرامج السكنية للوكالة. وقد وقع الاتفاقية وزير الاسكان المغربي عبد الرحمن بوفتاس والسفير الامريكي بالرباط مايكل اسري.

رئيس «البوندزبنك» يرفع سعر الاسترليني .. بملاحظة ويعارض تحويل الـ«ايكو» إلى عملة أوروبا الثالثة عشرة

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

ملاحظة واحدة من رئيس «البوندزبنك» كارل اوتوبول، كانت كافية لرفع سعر صرف الجنيه الاسترليني امس بمقدار ٧٥ نقطة على الدولار الامريكي وبمقدار ١.٤٦ فينيج على المارك الالماني.

اطلق بول ملاحظة في كلمة القاها في لندن واكد فيها ان انتساب بريطانيا الكامل الى نظام النقد الاوروبي قد يتم قريبا، وساعة تصبح الظروف ملائمة لهذا الانتساب.

وبعد ان كان يوم امس الاول يوم «مارك الوحدة» تحول الامس الى يوم الجنيه الاسترليني وتركزت عليه معظم التدولات فارتفع سعره ١.٧٦٣٠ دولار عند اقفال الاثنين الى ١.٧٧٠٥ دولار وتقدم على المارك من ٢.٩١٨٦ الى ٢.٩٣٣٢ مارك.

ساهمت في تحسن سعر الجنيه امس عوامل اضافية ايضا كان ابرزها: ضعف سعر الدولار نتيجة التوقعات المتزايدة لخفض محتمل في معدلات الفائدة الامريكية و توقعات استمرار معدلات فائدة الجنيه مرتفعة الى بعض الوقت.

وكانت المرة الاخيرة التي تخطى فيها سعر الجنيه عتبة الـ ١.٧٧ دولار في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ اي قبل سنة ونصف السنة.

«الايكو»

الا ان التفاؤل الذي عممه رئيس البونزبنك من احتمال انضمام الجنيه الى نظام النقد لم يحل دون انتقاده لمشروع الوحدة النقدية الاوروبية المرحلية التي اقترحها وزير الخزانة البريطاني جون مايجور. وفي خطاب القاه امس امام لجنة لمجلس اللوردات البريطاني اعتبر اوتوبول الاقتراح البريطاني غير عملي مؤكدا معارضته لتحويل الـ«ايكو» الى العملة الاوروبية الثالثة عشرة. وقال ان خلق عملة ثالثة عشرة ضمن نظام النقد الاوروبي من شأنها بلبلة السوق.

وعلى الصعيد البريطاني المحلي اعلن بنك انجلترا المركزي امس ان احتياطيه من النقد الاجنبي ارتفع بمقدار ١١٥ مليون دولار في يونيو (حزيران) الماضي بالمقارنة مع ارتفاع لم يتجاوز ٦٥ مليون دولار في الشهر الاسبق، الأمر الذي يعكس الاداء الافضل للجنيه الاسترليني.

سوق طوكيو

ارتفع سعر صرف الدولار الامريكي مقابل الين الياباني في طوكيو نتيجة عمليات جني ارباح واقفل على ١٥١.٦٨ ين وذلك رغم هبوطه في سوق نيويورك في تداولات امس الاول.

وتراوح السعر المشتق للدولار على المارك الالماني بين ١.٦٥٦٧ و١.٦٥٧٠ مارك مقابل سعر تراوح بين ١.٦٥٣٠ و١.٦٥٣٥ مارك الاثنين.

وارتفعت اسعار الاسهم في سوق الاوراق المالية وسجل مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ سهما زيادة تبلغ ٢٥٤.٣٧ نقطة ليقفل على ٣٢٤١٤.٦٠ نقطة. وقدر حجم التعامل في القسم الرئيسي بحوالي ٤٥٠ مليون سهم مقابل ٣٦٩.٣٦ مليون سهم يوم الاثنين. وكانت الاسهم الاكثر تداولا اسهم المعادن غير الحديدية والورق والآليات وكانت لصدارات الملاحة قوية فيما كانت القطاعات الاخرى مختلطة الاداء.

فرانكفورت

ثبت سعر الدولار في فرانكفورت على ١.٦٥٧٠ مارك بارتفاع مقداره نحو ثلث فينيج عن سعره الرسمي الاثنين الذي بلغ ١.٦٥٣٨ مارك.

لندن

ارتفعت اسعار الاسهم في سوق لندن مدعومة بتحسن سعر الجنيه في التداولات الصباحية. غير ان متاعب قطاع مبيعات التجزئة وافلاس محلات «جولدبرج» للازياء، اطاحت بمكاسب الصباح وعاد مؤشر «الفاينانشيال تايمز» الى التراجع في تداولات بعد الظهر.

الذهب

حافظ الذهب على المكاسب التي سجلها يوم الاثنين وتحدد سعره في لندن امس بـ ٣٥٧.٤٠ دولار دون تغيير يذكر عن سعر الاثنين. وقد اتسم التداول في الذهب بالفتور امس.

تقرير للامم المتحدة يحمل الدول الشرقية مسؤولية تراجع النمو الاقتصادي العالمي

الامم المتحدة - ر: قالت الامم المتحدة امس انه من المتوقع ان ينخفض نمو الاقتصاد العالمي الى ٢,٢ في المائة هذا العام بعد ان كان ٣.١ في المائة عام ١٩٨٩ مع استمرار تراجع انتاجية الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية.

وجاء في مسح للاقتصاد العالمي اجرته الامم المتحدة لعام ١٩٩٠ ان الدول التي يوجد بها اقتصاد سوق متطور استمرت في التقدم عام ١٩٨٩ ونما انتاجها الاقتصادي بنسبة ٣,٥ في المائة وهذه النسبة تقل عن النسبة التي تحققت في ١٩٨٨ وهي ٤.٣ في المائة ولكنها افضل مما كان متوقعا.

وتصل النسبة المنتظرة لعام ١٩٩٠ الى ٢.٧ في المائة.

وقالت الامم المتحدة ان معدل النمو في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية كاد يتوقف اذ انخفض من ٤.١ في المائة عام ١٩٨٨ الى ١.٢ في المائة فقط العام الماضي. ومن المتوقع ان ينخفض الانتاج الاقتصادي في هذه الدولة الى ١.٢ في المائة تحت الصفر عام ١٩٩٠ وان يرتفع بنسبة ضئيلة تبلغ ٠.٢ في المائة العام التالي.

وسجلت الدول النامية انخفاضا حادا في النمو الاقتصادي العام الماضي حيث تراجع معدل النمو من ٤,٥ في المائة عام ١٩٨٨ الى ٣,٤ في المائة. ومن المتوقع ان تبلغ النسبة ٣.١ في المائة هذا العام وان ترتفع مرة اخرى الى ٤.٥ في المائة عام ١٩٩١. غير ان مستوى الانتاج الاقتصادي يختلف الى حد كبير من دولة نامية الى اخرى. فقد انخفض معدل النمو الاقتصادي في دول جنوب وشرق اسيا من ٨.٢ في المائة عام ١٩٨٨ الى ٦.٢ في المائة عام ١٩٨٩. ومن المتوقع ان تبلغ النسبة ٥.٥ في المائة عام ١٩٩٠ وستة في المائة عام ١٩٩١.

وانخفض معدل النمو في الصين بين عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ من ١١,٤ في المائة الى ٣.٩ في المائة. وتصل النسبة المتوقعة للعام الحالي والمقبل الى خمسة في المائة.

وارتفع النمو الاقتصادي في البلاد الافريقية بنسبة ٢,٨ في المائة عام ١٩٨٩ بالمقارنة مع ٢,٤ في المائة العام السابق. ولكن هذا المعدل كان اقل من معدل الزيادة السكانية ولذلك فهو يعني انخفاض الانتاج الاقتصادي بالنسبة للفرد. ومن المتوقع ان يسجل النمو الاقتصادي ارتفاعا بنسبة ثلاثة في المائة في عامي ١٩٩٠ و١٩٩١.

وبلغ استهلاك النفط الذي تزايد بصورة مطردة في الاعوام القليلة الماضية ٥١.٩ مليون برميل في اليوم عام ١٩٨٩ باستثناء الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية.

براءة ايميلدا ماركوس هاجس بورصة مانيلا



احد المتداولين في بورصة مانيلا يعطي اشارة يدوية تؤكد موافقته على بيع اسهمه في تداولات امس بعد أن تراجعت الاسعار في اعقاب نبأ تبرئة محكمة امريكية لارملة الرئيس الفلبيني السابق، فرديناند ماركوس، من تهم المتاجرة بالنقود.

مانيلا: «الشرق الاوسط» والوكالات

ردة فعل بورصتي مانيلا على نبأ تبرئة ايميلدا ماركوس من تهمة المتاجرة بالنفوذ والاثراء غير المشروع كانت انخفاضا حادا في اسعار الاسهم.

وقد تسبب النبأ بحركة بيع واسعة للاسهم. ذكر احد المتداولين ان الابعاد «السياسية» للحكم طغت على اجواء التداول وتخوف المتعاملون من ان يكون الحكم بادرة نزع ثقة امريكية من الرئيسة كورازون اكينو قد تؤدي الى زعزعة النظام الفيليبيني.

تجدر الاشارة الى ان ارملة الرئيس الفيليبيني السابق، ماركوس، تبلغ الواحد والستين من العمر وانها لا تزال تتمتع بتأييد مناصري زوجها المتوفي.

وكانت التهم الموجهة اليها تستدعي سجنها لمدة خمسين عاما وتغريمها بمبلغ مليون دولار في حال ادانتها.

وبعد قليل من صدور حكم المحكمة الامريكية في نيويورك اعلنت ناطقة باسم الحكومة الفيليبينية في نيويورك ان حكومة الرئيسة اكينو تشعر بخيبة امل من قرار المحكمة، رغم انها على استعداد للقبول به.

الا ان الناطقة اضافت ان حكومتها سوف ترفع، من جانبها، دعوى جنائية على ايميلدا ماركوس في محكمة فيليبينية في مانيلا مؤكدة، مرة اخرى، ان ايميلدا ماركوس لا تزال ممنوعة من العودة الى الفيليبين.

هل يأتي الترياق من اوسلو؟

اضراب عمال النفط يخفض انتاج النرويج من ١,٧ مليون برميل يوميا الى ٢٢ الفا فقط

اوسلو: «الشرق الاوسط» والوكالات

بدأ عمال النفط النرويجيون اضرابا غير مشروع تسبب في وقف العمل من منصات استخراج النفط البحرية في بحر الشمال متحدين اوامر الحكومة والنقابة بالعودة الى العمل.

واصدرت نقابة عمال النفط الرئيسية امرا لاعضائها بالعودة الى العمل امس الاول بعد ان لجأت الحكومة الى التحكيم لاعلان عدم شرعية اضراب قانوني لمدة يومين خفض انتاج النفط والغاز الى مستويات متدنية.

ولكن بدلا من العودة الى العمل قام نحو ١٠٠٠ من عمال النفط بمنع طائرات الهليكوبتر من الهبوط على منصات استخراج النفط في وقت متأخر من يوم امس الاول ورفضوا عودة المواقع الى الانتاج.

وقال متحدث باسم النقابة العامة لعمال النفط اوبليف توبنيسين «لقد طلبنا من اعضائنا استئناف العمل.. والامر خرج من ايدينا ... وقد يستغرق ذلك بعض الوقت».

وكانت النقابة قد اصدرت اوامرها في بادىء الامر الى ٤٠٠٠ عامل للاضراب من منتصف ليلة الاحد الماضي بعد ان انهارت المحادثات مع الادارة حول لجور وظروف العمل عام ١٩٩٠.

والنرويج هي اكبر دول اوروبا الغربية المنتجة للنفط بعد بريطانيا وهي مصدرة رئيسية للغاز. وتصل عائدات النرويج من النفط الى نحو ٣٠ مليون دولار يوميا وهو ما يمثل ربع انتاجها القومي.

وتسبب الاضراب في خفض انتاج النرويج من النفط من ١,٧ مليون برميل يوميا الى ٢٢ الف برميل يوميا فقط وتوقف انتاج الغاز تماما.

وكان نبأ الاضراب قد تسبب امس الاول في ارتفاع مفاجىء في اسعار النفط في تداولات الصباح وسجل خام دبي سعرا بلغ ١٤,٢٠ دولار للبرميل في اسواق الشرق الاقصى مرتفعا من ١٣,٧٥ دولار يوم الجمعة الماضي.

الا ان تأكيد اوسلو بأن موضوع الاضراب قد عرض على التحكيم الالتزامي اعاد اسعار النفط الى مستوياتها المسجلة يوم الجمعة الماضي وتراجع خام دبي في سوق لندن من ١٣,٧٥ دولار للبرميل الى ١٣,٧٠ دولار.

ليبيا ثاني مصدر لنفط المانيا الغربية هذا العام

بون - كونا: لرتفع حجم واردات النفط الخام الى المانيا الغربية من يناير (كانون الثاني) حتى نهاية مايو (ايار) الماضي مقابل نفس المدة من العام الماضي بمعدل ١٤,٠ بالمائة ليصل الى ٢٩,٣ مليون طن.

واعلنت الدائرة المختصة بالشؤون الاقتصادية في مدينة اشبورن وفقا للبيانات الاحصائية المؤقتة ان قيمة فاتورة الواردات النفطية الخام للبلاد ارتفعت خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الماضي بحوالي ٥٦٥ مليون مارك لتبلغ قيمتها الاجمالية ٧,١ مليار مارك المانيا غربي.

وبلغ متوسط سعر طن النفط الخام واصلا الى الحدود الالمانية ٢٤٢,١٣ مارك اي بمعدل ٤,٧ بالمائة اقل عما كان عليه سعره في نفس الفترة من عام ١٩٨٩.

وبلغ حجم الواردات النفطية من مايو (ايار) الماضي ٥,٩ مليون طن مقابل ٥,٣ مليون طن في مايو من العام الماضي بزيادة معدلها ١٢,٦ بالمائة لتبلغ قيمة فاتورة مايو ١,٣ بليون مارك اي بحوالي ١٩٧ مليون مارك اقل من فاتورة مايو ٨٩.

وتصدرت لائحة الدول المورّدة للنفط الخام الغربية في الاشهر الخمسة الماضية بريطانيا في المرتبة الاولى (٦,٤ مليون طن) فليبيا (خمسة ملايين طن) ثم السعودية (ثلاثة ملايين طن) ليليها الاتحاد السوفياتي (٢,٤ مليون طن) ثم نيجيريا بحوالي (٢,٣ مليون طن).

اسواق العالم

اضراب النرويج يرفع اسعار النفط في اوروبا

اتجهت اسعار النفط الخام الى الارتفاع في الاسواق الاوروبية امس بعد ان فشلت المفاوضات بين عمال النفط النرويجيين وارباب العمل في ايجاد تسوية سريعة للاضراب الذي اعلنوه.

ولكن العديد من التجار فضلوا انتظار تطورات الاضراب واحجموا عن الارتباط بصفقات ضخمة بانتظار اتضاح اتجاهات السوق.

وقد ارتفع سعر خام دبي في سوق لندن من ١٣.٤٠ دولار للبرميل الى ١٣.٧٠ دولار الا ان اسعاره في اسواق الشرق الاقصى ظلت متراجعة وبيع البرميل بين ١٣.٦٥ و١٣.٧٠ دولار بالمقارنة مع سعر تراوح بين ١٤.١٠ و١٤.٢٠ دولار الاثنين وذلك في عقود التسليم في اغسطس (اب) المقبل.

وتحسن سعر خام برنت في السوق الفورية في لندن بمقدار ٥ سنتات للبرميل وبيع بـ ١٥.٥٠ دولار للبرميل.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٣.٦٣	١٣.٨٣	٠.٢٠-
برنت	١٦.٠٣	١٦.٢٥	٠.٢٢-
غرب تكساس	١٦.٨٨	١٧.٢١	٠.٣٣-

المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٦٢	٣٥٧.٤٠	٤.٦٠+
الفضة	٤.٩٥	٤.٢٢	٠.٧٣+
البلاتين	٤٨٧	٤٨٧.٤٠	٠.٤٠-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٢٦	١٥٢٩	٣-
النحاس طن/استرليني	١٥٠٢	١٥٠٠	٢+
الزنك طن/دولار	١٧٠٣	١٧٠٠	٣+
النيكل طن/دولار	٨٦٠٠	٨٥٩٠	١٠+

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (يوليو) - جنيه	٧٧٧	٧٥٥	٢٢+
البن (يوليو) - جنيه	٥٥٥	٥٣٥	٢٠+
السكر (اغسطس) - دولار	٢٩٧.٢٠	٢٩٠.٤٠	٦+
القمح (يوليو) - جنيه	١١٢.٥٠	١١٥.٧٥	٣.٢٥-

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣.٧٥٠١	٣.٧٤٩٣	٣.٧٤٨٤	٣.٧٤٧١

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦.٦٤٣٣	٢.٢٦٤٣	٢.٦٧٩٤	٠.٠٢٤٢٧	٠.٦٧٤٧	٠.٠٣٦٩	١٣٤٤.٢

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠.٢٩٢٠	٣.٦٧٢٥	٠.٦٦٣٥	٠.٣٧٧٠	٣.٦٤١٠	٨.٥٦٥٠	٠.٣٨٥٠
استرليني	٠.٥١٧٣	٦.٥٠٥٨	١.١٧٥٤	٠.٦٦٧٩	٦.٤٥٠٠	١٥.١٧٢٩	٠.٦٨٢٠

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١.٦٥٦٢	-	٠.٣٤٠٨	٩١.٦٣	٣.٣٥٦١	٠.٨٤٥١
الجنيه الاسترليني	١.٧٧١٥	٢.٩٣٤٠	-	٢٦٨.٨٤	٩.٨٤٦٥	٢.٤٧٩٤
الين الياباني	١٥١.٧٦	١.٠٩١٣	٠.٣٧٢٠	-	٣.٦٦٢٦	٠.٩٢٢٢
الفرنك الفرنسي	٥.٥٥٨٣	٠.٢٩٨٠	٠.١٠١٦	٢٧.٣٠	-	٠.٢٥٤٨
الفرنك السويسري	١.٣٩٩٦	١.١٨٣٣	٠.٤٠٣٣	٨٥.٦٧	٣.٩٧١٣	-

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٢٤١٤,٦٠	٣٢١٦٠,٣٣	٢٥٤,٣٧+	٣٨٩١٥,٨٧	٢٨٠٠٢,٠٧
داو جونز (*)	٢٩١١	٢٨٩٩,٣١	—	٢٩٣٦,٦٥	٢١٤٤,٦٤
الفاينانشال تايمز	٢٣٧١,٧	٢٣٧٢	٠,٣-	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٩٠٦,٢٣	١٩١٥,٤٧	٩,٠٧-	١٩٦٨,٢٣	١٢٧١,٧
كاك (فرنسا)	٢٠٣١,٩٨	٢٠٢٩,٥٤	٢,٤٤+	٢١٣٨,٠٦	١٨٦٦,٥٦

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨.٠٢٠٠	٨.٠٦٠٠	٨.٢٤٠٠	٨.٣٥٠٠	٨.٤١٠٠	٨.٤١٠٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨.١٢٥٠	٨.١٢٥٠	٨.١٢٥٠	٨.١٨٧٥	٨.٢٥٠٠	٨.٢٥٠٠
جنيه استرليني	١٤.٨١٢٥	١٤.٧٥٠٠	١٤.٧٥٠٠	١٤.٦٨٧٥	١٤.٥٦٢٥	١٤.٥٦٢٥

المصدر : البنك السعودي الامريكي (لندن) - « الشرق الاوسط » - خدمة رويتر

مليون جالون يوميا طاقة انتاج اولى محطات التحلية في عجمان

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

قررت دائرة الماء والكهرباء في ابوظبي تشغيل محطة تحلية مياه البحر في امارة عجمان خلال الاسبوع المقبل بطاقة انتاجية تقدر بنحو مليون جالون من المياه يوميا وذلك بعد نجاح التشغيل التجريبي للمحطة التي انشئت بتكلفة اجمالية تقدر بنحو ٢٠ مليون درهم.

وقالت مصادر مطلعة في دائرة الماء والكهرباء في ابوظبي لـ «الشرق الاوسط» ان هذه المحطة تأتي ضمن سبعة محطات تقرر انشاؤها في دولة الامارات بتكلفة اجمالية تقدر بنحو ١١٠ ملايين درهم من المقرر ان يستكمل تشغيلها الفعلي مع نهاية العام الجاري.

وقد روعيت في انشاء هذه المحطات الحاجة الملحة لكل منطقة من المياه العذبة حيث تركز انشاؤها في المناطق النائية في الامارات. فبالاضافة الى محطة عجمان هناك محطة لتحلية مياه البحر في امارة الفجيرة من المقرر ان يتم تشغيلها مع بداية الشهر المقبل وخمس محطات في المنطقة الغربية بامارة ابوظبي موزعة على جبل الظنه والمرفأ وجزيرة الرفيق وابو كشيشه والسلع يستكمل تشغيلها خلال الاشهر القليلة المقبلة.

واوضحت المصادر ان هذه المحطات التي تبلغ طاقتها الانتاجية نحو مليون جالون من المياه يوميا لكل محطة تعمل بالتناضح العكسي وستساهم في توفير كميات هائلة من المياه العذبة الصالحة للشرب حسب مواصفات منظمة الصحة العالمية.. حيث ان امارتي عجمان والفجيرة تعتمدان على الآبار الارتوازية في الحصول على المياه الصالحة للشرب والمياه المستخدمة في الزراعة في حين ستساهم المحطات الخمس في المنطقة الغربية في توفير كميات هائلة من المياه العذبة الممكن استخدامها في الزراعة اذ تعتبر المنطقة الغربية منطقة زراعية مقارنة مع مناطق الدولة الاخرى اضافة الى توفير الكميات الكافية من مياه الشرب للقاطنين في تلك المناطق التي تسكنها نسبة كبيرة من مواطني دولة الامارات.

اي ازمة سياسية في موسكو قد تضاعف الاسعار

تقرير يؤكد تراجع انتاج النفط السوفياتي بمقدار ٥٠٠ الف ب / ي

طوكيو - الوكالات : ذكر معهد بحوث ياباني امس ان انتاج النفط السوفياتي دخل مرحلة انخفاض مرشحة لأن تطول مدتها الامر الذي قد يؤدي الى ارتفاع اسعار النفط في الاسواق العالمية.

وذكر معهد اقتصاديات الطاقة في تقريره ان انتاج النفط في الاتحاد السوفياتي الذي يعد اكبر منتج في العالم بدأ يتضاءل منذ بضع سنوات وانه هبط بحوالي ٣٠٠ الف برميل يوميا في عام ١٩٨٩ وبمقدار ٥٠٠ الف برميل يوميا هذا العام.

وتوقع ان يستمر اتجاه الهبوط خلال السنوات المقبلة بحيث يتراجع الانتاج السوفياتي بحوالي ١,٥ مليون برميل يوميا في عام ١٩٩٥.

واضاف ان نضوب ابار النفط الكبيرة وازدياد نفقات التنقيب ومحدودية الاستثمار في قطاع الطاقة في ظل الازمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد من الاسباب الرئيسية لانخفاض الانتاج النفطي السوفياتي.

واستند المعهد الى دراسة اجراها في الاتحاد السوفياتي خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي مشيرا الى ان هذا الوضع يشير مشاكل خطيرة لامدادات الطاقة الدولية في الوقت الذي تبدو فيه الصورة قاتمة على صعيد انتاج الغاز الطبيعي والفحم وتطوير الطاقة النووية.

واضاف ان اي خلل في انتاج النفط ونقله في الاتحاد السوفياتي، قد تتسبب به القلاقل السياسية والاقتصادية، من شأنه ان يضاعف اسعار النفط على نطاق عالمي.

وخلص التقرير الى القول انه من اجل تجنب ازمة نفطية جديدة يتعين على الدول الغربية تقديم اموال ومعونة تكنولوجية للاتحاد السوفياتي من اجل تعزيز قدرته على انتاج النفط خلال السنوات العشر المقبلة.

الارقام المضللة

هذا المثل المستند الى ارقام العام الماضي يظهر كيف يمكن للارقام المضللة التي يعاد تصحيحها ان تتسبب بتاثيرين متناقضين على السياسة الاقتصادية

التقرير الاساسي

ذكرت وزارة التجارة الامريكية خطأ، في ١٩٨٩/٦/١٣، تراجع مبيعات التجزئة في مايو (ايار) بنسبة ٠.١ في المائة

في اواخر يونيو (حزيران) عمد بنك الاحتياطي الفدرالي الى تليين سياسة الاقراض استنادا الى تقرير وزارة التجارة

اعادة النظر

وفي ١١ اغسطس (أب) اعادت وزارة التجارة النظر في ارقام مبيعات التجزئة لشهر مايو (ايار) وصححتها لتظهر ارتفاعا - لا تراجعا - في المبيعات نسبته ٠.٨ في المائة

ولكن عملية التصحيح جاءت متاخرة كي تحول دون خفض معدل الفائدة

«الشرق الاوسط» و«أ ب»

عبء دين امريكا الخارجي

الارقام التي تمثل وضع الاستثمار الاجنبي تعكس الفارق بين الموجودات التي يملكها الامريكيون في الخارج والموجودات التي يملكها الاجانب في الولايات المتحدة

مليارات الدولارات
٢٠٠
صفر
-٢٠٠
-٤٠٠
-٦٠٠
٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩

الموجودات الامريكية في الخارج عام ١٩٨٩: ١.٤١٢ تريليون دولار
ناقص الموجودات الاجنبية في امريكا: ٢.٠٧٦ تريليون دولار
يساوي: ٦٦٤ - مليار دولار

«الشرق الاوسط» و«أ ب.»

أوروبا تطالب اليابان بتصحيح فائضها التجاري

طوكيو - كونا: ذكرت مصادر رسمية يابانية امس ان اليابان والسوق الاوروبية المشتركة ستعقدان اجتماعا على مستوى عال لمناقشة المشاكل التجارية الثنائية وذلك في منتصف الشهر الجاري في العاصمة اليابانية طوكيو.

واشارت المصادر الى ان المناقشات قد تتركز على طلب السوق المشتركة من اليابان ان تخفف قيودها التجارية للمساعدة على تصحيح فائض اليابان التجاري البالغ ٢٠ مليار دولار في العام مع دول السوق الاوروبية.

وستشمل مواضيع البحث طلب السوق الغاء التعرفات وتوسيع حصص الاستيراد للمنتجات الجلدية من دول السوق وتخفيض الرسوم الجمركية على المنتوجات الزراعية.

وكانت اليابان ودول السوق الاوروبية قد اتفقت في اجتماع عقد في شهر مايو (ايار) الماضي على تنظيم لقاء بمستوى عمل في طوكيو.

تنافس محموم بين البنوك الالمانية الغربية على سوق الودائع في الشرقية

هالي (المانيا الشرقية) - ر: ما كاد الطلاء يجف حتى فتح احد فروع بنوك المانيا الغربية ابوابه في الشطر الشرقي للفوز باكبر قدر من الزبائن في منافسة محمومة مع بنوك اخرى.

وقد اقامت ثلاثة بنوك غربية كبرى حفلات باذخة لافتتاح فروع لها في القسم الشرقي من المانيا يصل عددها الى ٢٠٠ فرع.

وقد فتح اكبر البنوك الثلاثة وهو «دويتش بنك» فرعا في الشرق مع حلول منتصف الليل يوم السبت اي الموعد المحدد للوحدة الاقتصادية بين الالمانيتين.

وقام بنك آخر من الثلاثة الكبار باستئجار طائرتين لنقل صحفيين المان غربيين لحضور حفل بمناسبة بدء العمل في فروعه في المانيا الشرقية.

وتقوم بنوك الشطر الغربي بنشاط محموم للفوز بنصيب كبير من سوق الشطر الشرقي من المانيا بالرغم من ان المؤسسات المصرفية الشرقية تتقدم عليها بدرجة كبيرة باستحواذها على ٩٠ في المائة من حسابات التوفير في المانيا الشرقية.

كما قامت بنوك المانية غربية صغيرة بفتح فروع لها في الشرق بأمل الحصول على نصيب في سوق حجمها حوالي ١٦ مليون زبون.

وتغري بنوك الشطر الغربي زبائن القسم الشرقي بمنشورات من ورق مصقول وفوائد مرتفعة على المدخرات وتسهيلات تكنولوجية مثل الات صرف النقود الاوتوماتيكية التي لم تكن معروفة في بنوك الشطر الشرقي.

وستكون الاقمار الصناعية واجهزة الكمبيوتر همزة الوصل بين بنوك المانيا الغربية وفروعها في الشطر الشرقي.

وتقدم البنوك الغربية لزبائن القسم الشرقي تسهيلات مختلفة من قروض بشروط ميسرة الى مساعدات استثمارية بالاضافة الى فوائد مرتفعة على المدخرات التي كانت لا تزيد في البنوك الشرقية على ٣,٥ في المائة.

والمنافسة على اشدها بين المؤسسات المصرفية الغربية الكبرى على سوق المانيا الشرقية، فعندما دعا «دويتش بنك» وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريش جينشر لحضور حفل افتتاح فرع البنك في بلدة هالي رد «دريسدنر بنك» باقامة حفل استقبال لجينشر في اليوم التالي في هالي ايضا.

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية - شركة الامين للاوراق المالية
جدول الاسعار الاسبوعية للاصدارات المتداولة بتاريخ ٤ /٧/ ١٩٩٠م

رقم الاصدار	سعر الشراء دولار امريكي	سعر البيع دولار امريكي	تاريخ التصفية	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية دولار امريكي
٨٩٠٦	١٠٨ , ٤٧٩	١٠٨ , ٧٢٣	١٩٩٠ / ١٢ / ٢٨	١١٣ , ٠١٦
٨٩٠٩	١٠٦ , ٨٦٩	١٠٧ , ١٠٩	١٩٩١ / ٠٢ / ٢١	١١٢ , ٧٥٠
٨٩١٠	١٠٦ , ٧٤٢	١٠٦ , ٩٨٠	١٩٩١ / ٠٣ / ١٣	١١٣ , ١١٧
٨٩١١	١٠٦ , ٣٣٣	١٠٦ , ٥٦٨	١٩٩٠ / ٠٩ / ١٠	١٠٨ , ٠٧٠
٨٩١٣	١٠٥ , ٦٤٤	١٠٥ , ٨٧٧	١٩٩٠ / ١٠ / ١٠	١٠٨ , ١١٩
٨٩١٤	١٠٤ , ٣٨٩	١٠٤ , ٦١٣	١٩٩٠ / ١١ / ٣٠	١٠٨ , ٠٧٥
٩٠٠١	١٠٣ , ٥٠٠	١٠٣ , ٧٢٢	١٩٩١ / ٠١ / ٤	١٠٨ , ٠٣١
٩٠٠٣	١٠٢ , ٧٢٣	١٠٢ , ٩٤٤	١٩٩١ / ٠٣ / ٢٩	١٠٩ , ٢٤٤

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

شهداء مرضاة الله

يأتون من كل فج عميق، من كل قطر ومصر، من مشارق الدنيا ومغاربها، يعمر قلوبهم الايمان، ويستوطنها النور، ويمسك بقيادها الامل والشوق الى بلوغ رحاب البيت العتيق، في موكب الحج واداء المناسك، في جو من حرارة الايمان ينسي الحجيج حرارة الطقس، فيتدافعون في المسارات والانفاق والطرق الفسيحة والضيقة بقصد مرضاة الله جل جلاله، وهل يعز شيء في سبيل هذا الشرف الاعلى؟

وفي غمرة الزحف المؤمن يسلك الحجيج بعض الانفاق التي تزدحم، بطبيعة الحال، بضيوف الرحمن في غدوهم ورواحهم. ومن تلك الانفاق «نفق المعيصم» المخصص للمشاة فاذا به يمتلىء بالوف من الحجيج، فينحبس فيه الهواء وتتعذر الحركة ويحدث الاختناق، ثم يدب الذعر في قلوب من شاهد اخوة له من الحجيج يهوون من فداحة الضيق وانحباس الانفاس، فيكثر الهلع ويزداد تساقط الحجيج في النفق المكتظ، ويلاقي البعض وجه ربه في اليوم الفضيل، شهيد مرضاته والتماس رضوانه.

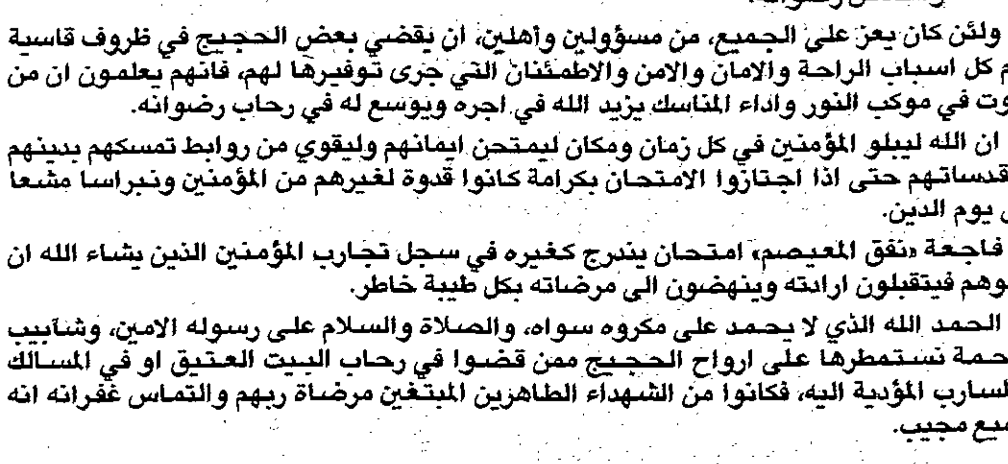
ولئن كان يعز على الجميع، من مسؤولين وأهلين، ان يقضي بعض الحجيج في ظروف قاسية رغم كل اسباب الراحة والامان والامن والاطمئنان التي جرى توفيرها لهم، فانهم يعلمون ان من يموت في موكب النور واداء المناسك يزيد الله في اجره ويوسع له في رحاب رضوانه.

ان الله ليبلو المؤمنين في كل زمان ومكان ليمتحن ايمانهم وليقوي من روابط تمسكهم بدينهم ومقدساتهم حتى اذا اجتازوا الامتحان بكرامة كانوا قدوة لغيرهم من المؤمنين ونبراسا مشعا الى يوم الدين.

فاجعة «نفق المعيصم» امتحان يندرج كغيره في سجل تجارب المؤمنين الذين يشاء الله ان يبلوهم فيتقبلون ارادته وينهضون الى مرضاته بكل طيبة خاطر.

الحمد الله الذي لا يحمد على مكروه سواه، والصلاة والسلام على رسوله الامين، وشآبيب الرحمة نستمطرها على ارواح الحجيج ممن قضوا في رحاب البيت العتيق او في المسالك والمسارب المؤدية اليه، فكانوا من الشهداء الطاهرين المبتغين مرضاة ربهم والتماس غفرانه انه سميع مجيب.

«الشرق الاوسط»



خيارات امريكية جديدة

بقلم: مارك ماهاني*

تواجه الولايات المتحدة اليوم خيارات عديدة تتعلق باستراتيجيتها العالمية الجديدة التي املتها التغيرات الحادة والسريعة على الساحة العالمية. فنحن نعيش اليوم في عالم شهد انهيار جدار برلين وبداية انحلال الاتحاد السوفياتي وانتشار الديمقراطية في اصقاع الارض المختلفة وسيشهد حتما مولد الديمقراطية في جنوب افريقيا.

وقد اعرب بعض القادة السياسيين عن مخاوفهم بأن يقوم الجمهور الامريكي وخاصة الجيل الجديد باختيار الانعزالية كاستراتيجية دولية في السياسة الخارجية. والواقع ان مخاوفهم هذه لها ما يبررها، اذ انتفت الحاجة الى نشر النفوذ الامريكي في كافة اركان العالم. ولم نعد نطلب من دول العالم الثالث ان تقوم بدور الحلبة التي نستعرض فيها امكانياتنا العسكرية والسياسية والاقتصادية واستعدادنا الدائم لدرء الخطر الاحمر عن اوروبا الغربية. ولم يعد ما يجري في فيتنام وانجولا ونيكارلجوا يهمنا بقليل او كثير. وقد انقرضت، في عالم اليوم، النظريات التي شغلتنا في فترة الحرب الباردة مثل نظرية «قطع الدومينو» اذ ان العالم لم يعد ينتج انظمة سياسية تحاول تقليد النظام السياسي السوفياتي. كما ان تضاؤل القدرة السوفياتية على احتواء المشاكل الداخلية للاتحاد السوفياتي الغى المخاوف من التوسع السوفياتي.

وهكذا نجد ان المناخ السياسي العالمي في مرحلة ما بعد الحرب الباردة يسمح للولايات المتحدة بالعودة الى خنادقها الدفاعية وبتقليص قدراتها العسكرية وميزانية الانفاق عليها. لكن على الولايات المتحدة الا تعود الى انعزالية ما قبل الحرب العالمية الثانية لسببين مهمين: اولهما ان مصالحنا الحيوية لا تزال تطالبنا بالحفاظ على استقرار كل من اوروبا الغربية واليابان وما يجاورهما، وثانيهما ان طبيعة الاخطار الجديدة التي تواجه العالم مثل مشاكل البيئة وانتشار الاسلحة النووية والكيماوية، هذه الطبيعة لا تسمح بمواجهتها بصورة فردية وانعزالية. اي ان طبيعة هذه الاخطار تملي على الولايات المتحدة ان تواجهها بالتعاون مع دول كثيرة. وهكذا نرى ان من الخطأ العودة الى الصيغ الانعزالية المتطرفة التي كنا عليها قبل الحرب العالمية الثانية.

وباختصار فان الانعزالية الجديدة التي يطالب بها بعض الجيل الامريكي الجديد هي انعزالية مشروعة ومطلوبة لانها ستسمح للولايات المتحدة بان تعالج مشاكلها الداخلية المتفشية في بنيتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كما وانها ستسمح لها بل وتطلب منها ان تساهم اسهاما ايجابيا وفعالا في حل المشاكل الدولية الجديدة.

* رئيس تحرير الدوريات المختصة بالشؤون الدولية لجامعة جون هوبكنز ومدرسة الدراسات الدولية المتقدمة في واشنطن وكاتب في كريستيان ساينس مونيتور.

توازن الرعب
من يستفيد منه: العرب ام اسرائيل؟

ثمة توازن رعب حقيقي بين العرب واسرائيل. ان اياً من الطرفين لا يقر بذلك، لكن المراقبين يلاحظون ويشهدون.

آخر من لاحظ وشاهد وشهد بهذا الواقع هو روبرت نيومان، السفير الامريكي السابق والمدير الحالي لبرامج الشرق الاوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن. ماذا قال نيومان؟

قال كلاماً واضحاً ودقيقاً: «يملك العراق، كما اظهر تصريح الرئيس صدام حسين، شتى انواع الاسلحة التي تجعل من الصعوبة بمكان تحقيق اي هجوم اسرائيلي مميز. بكلام آخر، الوضع الآن شبيه بوضع التحدي الذي كان قائماً بيننا وبين الاتحاد السوفياتي في زمن الحرب الباردة، عندما كنا نملك التهديد النووي. الآن، هناك نوع آخر من التهديد الذي اعلنه الرئيس صدام حسين مع استعداده لتنفيذه اذا ما قامت اسرائيل بعملية هجوم ضد العراق او ضد الارض العربية. وبما ان مثل هذا الهجوم حدث في السابق واتذكره جيداً عندما شنت الطائرات الاسرائيلية غارة دمرت فيها المفاعل النووي قرب بغداد، وبالتالي فان من المعقول توجيه انذار اذا ما جرى توقع اي هجوم مرة اخرى. وهذا كل ما فعله صدام حسين. وبالطبع، هذا يجعل الوضع اكثر توتراً، وعلى الاسرائيليين ان يأخذوا الامر بكل اعتبار».

هل يأخذ الاسرائيليون الامر حقاً بكل اعتبار؟ وماذا تراهم يفعلون؟

معظم المراقبين يعتقد بان القيادة الاسرائيلية متنبهة وقلقة للتهديد العراقي. لكن هناك اختلافاً حول ما يمكن ان يكون عليه رد الفعل الاسرائيلي.

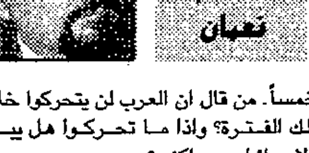
فريق يقول انه لم يعد سراً ان الجيش الاسرائيلي يجري تدريبات وتجارب متواصلة لاسلحته الجوية والصاروخية في صحراء النقب تتضمن الاغارة على نماذج هيكلية في بيئة مشابهة للقواعد والمصانع العراقية المرشحة للقصف.

فريق آخر من المراقبين يرى ان التدريبات والتدابير الاحتياطية الاسرائيلية هي من قبيل تحصيل الحاصل في الظروف الدقيقة الراهنة، لكنها ليست بحد ذاتها دليلاً كافياً لترجيح هجوم وشيك على العراق او على ليبيا. ويرى هؤلاء ان لدى اسرائيل اهدافاً مهمة واهدافاً اكثر اهمية. صحيح ان منع العراق، او اي دولة عربية، من امتلاك اسلحة كيماوية او نووية امر مهم، لكن الاهم في الوقت الحاضر هو ضمان استدراج اليهود السوفيات واستيعابهم دونما تأخير او عوائق. وبما ان الحرب من شأنها تخويف المهاجرين من اليهود وتعقيد امر استدراجهم واستيعابهم فان تل ابيب تفضل التركيز على مسألة المهاجرين السوفيات قبل اتخاذ قرار بمهاجمة العراق او سواه.

هذا الرأي معقول ومقبول نظرياً. لكن كم من الوقت يلزم العراق كي ينتهي من صنع اسلحة نووية؟ الولايات المتحدة تقول خمس سنوات، بينما يؤكد خبراء اسرائيليون ان المدة اللازمة لا تتجاوز السنتين. فهل ان هذه المدة الدنيا كافية لاستيعاب اليهود السوفيات؟

هذا من جهة اسرائيل. اما من جهة العرب فان التحليل الآنف الذكر ناقص لانه يفترض سكون الجبهة العربية طيلة الفترة الزمنية المذكورة، سواء كانت سنتين او



بقلم: الدكتور عصام نعمان

خمساً. من قال ان العرب لن يتحركوا خلال تلك الفترة؟ واذا ما تحركوا هل يبقى الاسرائيليون ساكنين؟

الواقع ان هناك خطوطاً حمراً رسمها الطرفان الاسرائيلي والعربي، يكفي ان يتجاوزها اي من الطرفين حتى تندلع الحرب. فالاسرائيليون اعلنوا بوضوح منذ ١٩٨٢ ان تحريك قوات عراقية او سورية الى الاردن او تحريك قوات عراقية او سورية هو بمثابة استفزاز يؤدي الى فتح النار.

الرئيس صدام حسين، من جهته، هدد مؤخراً وكرر تهديده عدة مرات بان اي اعتداء اسرائيلي على العراق او اي دولة عربية سيحمل العراق بالتأكيد على الرد.

اذن، يكفي ان تدخل قوات عراقية (او سورية) الى الاردن حتى تجد اسرائيل نفسها مضطرة - على الارجح - الى اعطاء هذا الامر اولوية على هدف استيعاب اليهود السوفيات، وان تقوم تالياً بشن الحرب على الاردن. كما ان قيام اسرائيل بالاعتداء على الاردن او سورية او ليبيا سيؤدي، غالباً، الى رد عراقي مؤثر.

من تراه يكون البادىء بتجاوز الخط الاحمر؟

لعل الجواب عن هذا السؤال يتوقف على الاجابة عن سؤال آخر هو: من يستفيد اكثر من الوضع الراهن بوجود توازن الرعب، العرب ام اسرائيل؟

الحقيقة ان اسرائيل تستفيد اكثر، لذلك ليس من مصلحتها تجاوز الخطوط الحمر. فهي تحتل الاراضي العربية في فلسطين وسورية ولبنان، وتعمل من اجل توطين المهاجرين اليهود فيها تمهيداً لضمها نهائياً كما فعلت بالقدس العربية.

مصلحتها، اذن، هي في تدويم الوضع الراهن والامساك به اطول مدة ممكنة لانجاز هدفها المرحلي المتمثل باستدراج اليهود السوفيات واستيعابهم. وطالما ان العرب محجمون عن تجاوز خطوطها الحمر فان اسرائيل تفضل عدم تجاوز خطوط العرب الحمر كونها منخرطة بنجاح في تنفيذ مخططها التوسعي باقل الاضرار واضيق الاخطار.

يتحصل مما تقدم ان العرب - في غياب حل سلمي عادل للنزاع - متضررون من الوضع الراهن. لذلك يسعون، كما هو حاصل اليوم، الى تفعيل المبادرة السلمية باقناع الولايات المتحدة باستئناف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. كما يؤملون بان تستشعر واشنطن الخطورة الناجمة عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي فتباشر ضغطاً اكبر وافعل على اسرائيل للسير في حل سلمي للنزاع.

ولكن، ماذا لو لم تزخم عملية السلام او لم يؤثر الضغط على اسرائيل؟ وماذا لو تابعت اسرائيل مخططها الاستيطاني الاقتلاعي؟ سيشعر العرب، بالتأكيد، بالغبن والخطر معاً. فاسرائيل تقضم الارض وتملأها يهوداً وتضمها عنوة ثم لا تلبث بعد ذلك ان تستعد لقضم ارض جديدة ولطرد مزيد من السكان العرب خارج منازلهم وديارهم. كل ذلك سيدفع العرب - لا سيما دول الطوق - الى تسريع تكاملها العسكري والاقتصادي والسياسي من اجل مواجهة الخطر المحدق.

اذا كان الامر كذلك فان مسارعة العرب، لا سيما دول الطوق، الى التكامل قبل فراغ اسرائيل من استيعاب اليهود السوفيات افضل بكثير من ان يتم هذا الامر بعد انجازها الهدف.

ذلك لان اسرائيل من دون مليون يهودي سوفياتي اضعف منها بوجودهم. كما ان وجود عرب الضفة وغزة في منازلهم وديارهم خير من طردهم الى الاردن ولبنان.

حتى لو نجم عن تكامل دول الطوق (وما يستوجبه من تحريك قوات عراقية وسورية الى الاردن) تجاوز لخطوط حمر اسرائيلية فان تهديد امن اسرائيل وتعريض مصالح الغرب للخطر ربما شكلا الضمانة الوحيدة لدفع العرب الى لجم اسرائيل واكراهها على قبول تسوية سلمية عادلة للنزاع، جوهرها تمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره بنفسه. اليس بفضل هذا النهج تمكنت مصر وسورية، متحالفتين، عام ١٩٧٣ من دفع الجهود الى فتح ملف القضية الذي كان موضوعاً على الرف وزحزحة اسرائيل عن قناة السويس وعن جزء من الجولان؟

اليس النهوض لمواجهة عدو في «الخارج» - وقد اضحى «الخارج» داخلنا! - خيراً من التردي في الداخل بسبب التهاون في مواجهة العدو؟

الناتو يبحث عن هوية جديدة في مرحلة "السلام الدافىء"

بعد ان كسب حلف شمال الاطلسي «الحرب الباردة» نجد الحلف يحاول ان يؤهل نفسه لمواجهة التحديات التي يفرضها «السلام الدافىء». وفي الوقت الذي يجتمع فيه زعماء دول الحلف في لندن غدا لتحديد دور الحلف في الاشراف على المتغيرات التي طرأت وستطرأ على الساحة الاوروبية نجد ان هؤلاء الزعماء لا يعترفون بمصدر قلقهم الحقيقي الذي ستنصب عليه اجتماعاتهم وهو كيفية الحفاظ على حلف عسكري دفاعي في زمن اختفت فيه الاخطار العسكرية على اوروبا. اذ ان على حلف شمال الاطلسي (ناتو) ان يجد لنفسه غاية تبرر وجوده واستمراره ليدخل في القرن المقبل.

وسيكون الشاغل الاول لمؤتمر لندن، كما كان الشاغل دائما ومنذ انشاء الحلف عام ١٩٤٩، هو الحفاظ على الاتفاق الجماعي. ولم تكن مسألة الخروج باتفاق جماعي صعبة في الماضي حين كانت دول الحلف تواجه خطرا حقيقيا من الشرق لكنها ستكون مسألة صعبة جدا هذه المرة اذ هناك دول عدة تقودها المانيا، تطالب الحلف بالقيام بعمليات تغيير اساسية وجوهرية في استراتيجيته. ومعلوم ان الصوت الالماني داخل الحزب يكتسب الآن اهمية اكبر.

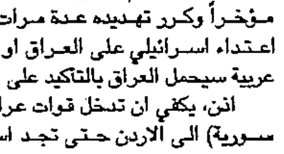
مشروع النقاط التسع

وقد قدمت الادارة الامريكية مشروعا من تسع نقاط تريد منه ان يكون نقطة البداية للتحولات المطلوبة من الحلف. لكن الدول التي تطالب بالتغيير، لا تجد في هذا المشروع ما يفي بما تطلبه. وهو موقف يتفق معه بعض المتخصصين في الشؤون العسكرية، اذ انهم يريدون مشروعا محملا بالافكار الجديدة المبدعة والخلاقة.

وهناك اسباب سياسية كثيرة تعزز وجهة النظر الامريكية التي ترمي الى الحفاظ على الحلف كما هو، منها ان الحلف يشكل المنظمة الوحيدة التي تعطي شرعية كاملة للدور الامريكي في اوروبا. كما وان الحلف هو الاداة المثالية لتطويق واحتواء طموحات المانيا ضمن نظام امن اوروبي جماعي.

والحلف، كما هو معلوم، قد نجح نجاحا كاملا في حفظ الامن والاستقرار في اوروبا لاكثر من اربعين عاما. وتجد مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ان الحلف قد اصبح المنبر الرئيسي للحوار الدائم عبر الاطلسي، في حين يريد كل من الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر من الحلف ان يعزز المواقع الديمقراطية الجديدة في شرق اوروبا وفي العالم اجمع.

وفي الوقت الذي يتلمس فيه هذا الحلف العسكري طريقه الى المستقبل يجد نفسه يفقد الكثير من قدراته التقليدية. فحكومات دول الحلف اخذت في تقليص ميزانياتها العسكرية وفي الحد من برامج التسلح الجديدة. ويخشى الحلف ان يكون لقرار الكونجرس الامريكي بتقليص ميزانيته العسكرية اثر خطير على حجم الوجود العسكري الامريكي في القارة الاوروبية.



بقلم: روبن نايت*

المانيا والحلف الاطلسي

وهناك تغير كبير في الساحة الاوروبية في طريقه الى التكوين وهو نشوء دولة المانيا الموحدة. وسيلتهم هذا التغيير المهم على خريطة اوروبا السياسية معظم وقت المؤتمرين في لندن.

وهناك اجماع تام بين زعماء دول الحلف على ابقاء المانيا الموحدة ضمن دول الحلف وهم يشعرون بأنهم سيتغلبون في النهاية على الاحتجاج السوفياتي على ضم المانيا في الحلف.

ويقول وزير خارجية ايطاليا «ان المشكلة لم تعد حول وجود المانيا داخل الناتو، هذه مسألة مفروغ منها، المشكلة الحقيقية هي ما سيكون عليه شكل الناتو».

ولا يخفي المسؤولون الالمان الشرقيون والغربيون رغبتهم في اخلاء بلادهم من الاسلحة النووية، كما بدأت بون في التحدث عن عقد اتفاقية عدم اعتداء مع حلف وارسو. ويواجه المستشار الالماني هيلموت كول معارضة قوية في بلاده لآرائه الداعية الى احتفاظ المانيا بعضويتها في الناتو. والملاحظ ان الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الذي يشكل حزب المعارضة الاقوى والاهم في المانيا، بدأ في التحرك تدريجيا باتجاه سحب المانيا الى خارج الحلف. الامر الذي يسبب قلقا للمستشار الالماني خصوصا وان الانتخابات باتت على الابواب.

ويفهم مما تقدم ان مؤتمر لندن قد يزيد من اسباب الشقاق بين الدول الاعضاء. ويلاقي الاقتراح الذي تقدمت به كل من الولايات المتحدة وبريطانيا والداعي الى توسيع منطقة فعاليات الحلف الى ما بعد اوروبا، صدودا واعتراضا من المانيا وفرنسا.

صيغة جماعية

وهكذا نجد ان المؤتمرين سيبذلون جهدا كبيرا وعسيرا في البحث عن صيغة جماعية حتى في الشؤون العسكرية البحتة. وعلى سبيل المثال فقد لاقت فكرة انشاء وحدات عسكرية متعددة الجنسية، تتخذ مواقع دفاعية في المانيا لكي تطمئن السوفيات وتقلص من قدرات المانيا العسكرية المستقلة، انزعاجا كبيرا من جانب الخبراء العسكريين الذين وصفوها بأنها ستجلب الاضطراب والفوضى الى صفوف الحلف. وهكذا تستشري المشاكل في اوصال الناتو على صعيد القرار العسكري الاستراتيجي والتكتيكي.

ويبدو ان الشقة بين الحلفاء حول الاسلحة النووية هي اكبر من الشقة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. ففي حين تطالب رئيسة وزراء بريطانيا حلفاءها بالاحتفاظ بالقدرة النووية وتطويرها نجد بقية الدول وعلى راسها المانيا تنادي بتبني استراتيجية دفاعية مختلفة تماما، بل وتطالب المعارضة الالمانية بسحب كافة الاسلحة النووية من التراب الالماني.

ويبدو ان المؤتمر سيخرج بقرارات تتضمن وضع حدود صارمة على قدرة المانيا التسليحية وتقليص الوجود العسكري للحلف على جبهة وسط اوروبا.

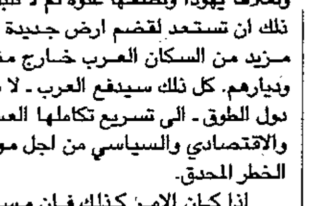
ومهما كانت المشاكل التي تواجه الحلف، فان الناتو لن يختفي من الوجود بين ليلة وضحاها وسيحتفظ الحلف بقدراته الدفاعية المتطورة ولخمسة اعوام على الاقل. ولن تخفض الولايات المتحدة وبريطانيا وجودها العسكري في المانيا بشكل مؤثر ما دام السوفيات يحتفظون بوجودهم العسكري في المانيا الشرقية.

وسيستمر الحلف في جعل مسألة الدفاع عن الدول الاعضاء مسألة اولية، لكن تعريف هذا الدفاع سيكون خاضعا للنقاش وسيتحول الى دفاع بالمعنى الحرفي والدقيق للكلمة.

ويتوجب على الناتو ان يعيد تعريف مفرداته السياسية والعسكرية بشكل جوهري وخلاق لكي لا يكون هذا الحلف حجر عثرة في طريق تطور اوروبا.

* كاتب في «يو إس نيوز آند وورلد ريبورت»

استراحة



يكتبها اليوم سمير عطاالله

من حدائق الآخرين

تعودت في فصل الاجازات ان اقدم للقراء الاعزاء بعضا من «حدائق الآخرين» اي القراءات التي لا تحتاج الى عناء طويل. وهذه هي الحلقة الاولى:

على المرء ان يتراجع قليلا لكي يقفز جيدا.
مونتين

مات معروفا من الجميع، من دون ان يعرف نفسه.
فوكلان دي ايفتو

اي مرفأ جميل.. في العاصفة.
مثل فرنسي

حين تفتح الابواب تدخل الكلاب.
مثل الماني

الحمير تموت والذئاب تدفنها.
مثل الماني

اسأل محفظتك ما الشيء الذي يجب الا تشتريه.
مثل الماني

لقد توقفت المعركة بسبب قلة عدد المقاتلين.
كورناي

الآن يا صديقي انقذني من الخطر وبعد ذلك الق كلمتك.
لافونتين

طموحه.. النزول.
كورناي

ان له عقلا عاديا اكثر من اي رجل آخر.
مونتسكيو

جيد ان تكون قاسيا في طبعك لينا في عقلك.
فونتراغ

الا تثق باصدقائك افظع من ان يخدعوك.
لاروشفوكو

اجمل انواع الانسجام: تناسق القول والفعل.
مونتين

انه في منتهى الذكاء ذلك الذي يعرف كيف يخبىء ذكاءه.
لاروشفوكو

ليس حدثا. انه مجرد نبأ.
تاليران (عن موت نابليون)

ما يفتقده الخطباء في العمق يقدمونه لك في الطول.
مونتسكيو

ما لا يستحق ان يقال.. يغنّى!
بومارشيه

الذين يعودون انفسهم على الاشياء الصغيرة يعجزون عن الاشياء الكبيرة.
لاروشفوكو

الامل هو حلم الرجل في يقظته.
كوك

وداعا ايها البط، ايتها القنوات، ايها المحتالون!
فولتير (مغادرا هولندا)

وداعا ايتها السلال، لقد انتهى موسم القطاف.
مثل فرنسي

طرق الورد لا تؤدي الى المجد.
لافونتين

انها قاعدة العصر العظيمة: اعمل ثم اعمل ثم اعمل.
غامبتا

يتبع

الحاج محمد أمين الحسيني ... القضية الفلسطينية في رجل

بقلم: راضي صدوق

يصادف اليوم الرابع من شهر يوليو (تموز) ذكرى غياب مجاهد عربي مسلم كان صادق الجهاد في سبيل دينه وامته ووطنه، هو مفتي فلسطين الاكبر الحاج محمد امين الحسيني الذي توفي في بيروت في الرابع من تموز عام ١٩٧٤ بعد ان كتب له ان يشهد بعينه وطنه الفلسطيني الذي عاش حياته مجاهدا من اجل حريته وسيادته واستقلاله، وقد اضحى بكامل ترابه تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي الصهيوني، ومعه مساحات اخرى شاسعة من أراضي بعض الاقطار العربية المجاورة لفلسطين. لكنه، في الوقت ذاته اغمض عينيه مطمئنا الى ان راية الجهاد التي حملها مع اخوانه من المجاهدين الأبرار، وصانها مرفوعة عالية رغم سطوة المؤامرات الدولية وطغيانها، قد تسلمها الجيل الجديد من ابناء شعبه ليواصل مسيرة الجهاد والتضحية والفداء حتى النصر بإذن الله.

عاش الحاج محمد امين الحسيني سبعة وسبعين عاما هي اخطر ما في عمر القضية الفلسطينية كلها، فقد كانت بداية طلعة الحاج محمد امين متزامنة مع بداية اول فصل من فصول القضية الفلسطينية في تاريخها الحديث، ثم انغمر فيها، وعاش لها عمره كله حتى اصبح التجسيد الحي للقضية ذاتها. ولهذا ليس غريبا أن تتباين حوله الآراء وتختلف، فقد كانت حياته غنية خصبة عامرة بالأحداث والمواقف. وليس بدعا ان يكون هناك من ينتقد الرجل او يدينه في مواقف كثيرة، او من يدفع عنه هذا النقد وهذه الادانة ويلتمس له المبررات والاعذار، فيما اتخذ من مواقف ازاء بعض الاحداث التي خاضها، والعروض والتسويات التي اقترحت عليه وقدمت له لحل القضية الفلسطينية، ايام كانت فلسطين ما تزال تحت الانتداب البريطاني. لكن الخطأ الذي يجترحه الكثيرون من منتقدي الحاج محمد امين الحسيني هو انهم يحاكمون مواقفه السياسية قبل اربعين او خمسين سنة، بميزان المراحل السياسية المتأخرة او بميزان المرحلة الراهنة التي تعيشها الامة العربية والاسرة الدولية اليوم.. وشتان ما بين حال الأمس وأحوال اليوم!

***

ولد الحاج محمد امين الحسيني في مدينة القدس، عام ١٨٩٧م، من اسرة عريقة معروفة بالزعامة الدينية والسياسية في فلسطين، حيث ان منصب الافتاء الاسلامي الشرعي لعموم فلسطين محصور في هذه الاسرة تتوارثه جيلا عن جيل. وقد أعد محمد امين ليتولى هذه المسؤولية اعدادا طيبا، حيث بدأ دراسته بحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، ثم واصل تعليمه الابتدائي والثانوي وتعلم اللغة الفرنسية بمدرسة «الفرير» في القدس، ومنها سافر الى القاهرة والتحق بالأزهر الشريف وبدار الدعوة والارشاد التي انشأها المجاهد الاسلامي محمد رشيد رضا، ليتعمق في العلوم الشرعية واللغة العربية ويبدو أن الحاج محمد امين الحسيني كان على وعي كبير بالمخاطر والتحديات التي شرعت تطل بقرونها، ضد البلاد العربية عامة وفلسطين خاصة، مع غروب شمس الدولة العثمانية وتكالب القوى الاوروبية المتربصة بها.. ذلك ان الحاج محمد امين تخلى عن دراسته في القاهرة وتحول الى استانبول، وهو بعد فتى في السابعة عشرة من عمره، ليلتحق بالمدرسة الحربية التي تخرج فيها «ضابط احتياط» ثم اتجه لاثراء دراسته العسكرية النظرية بالخبرة الميدانية فاشترك بالجبهة التركية في اكثر من منطقة، ابان الحرب العالمية الاولى. وهكذا جمع الحاج محمد امين بين العلوم الشرعية والفنون العسكرية الى جانب اجادته اللغة الفرنسية في وقت مبكر من حياته، فكانما كان يهيىء نفسه لاعباء امانة الزعامة للجهاد العربي الفلسطيني الذي كتب له ان يقوده في اخطر المراحل والفصول، بداية من عشرينيات هذا القرن. والطريف ان الحاج محمد امين الحسيني تولى منصب الافتاء ورئاسة المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى وادارة شؤون الاوقاف والمحاكم الشرعية والمعاهد الدينية والثقافية الاسلامية وهو في الرابعة والعشرين من عمره مع انها مناصب ذات مسؤوليات رفيعة خطيرة تنوء بها كواهل افذاذ الرجال. لكنه استطاع ان يتدبر شؤونها جميعا بما فيه مصلحة البلاد، كما نجح في صيانة الاوقاف الاسلامية في فلسطين من التسرب الى ايدي الصهاينة الذين حاولوا رشوته بنصف مليون جنيه ليغض نظره عن محاولات استملاكهم لساحة البراق الشريف الذي يزعمون انه «حائط المبكى».

لقد ادرك المفتي الاكبر، في وقت مبكر للغاية، حجم الاطماع الصهيونية في فلسطين، وحقيقة مؤامراتهم ومخططاتهم ضد الامة العربية والاسلامية، فقرر ان يتصدى لمواجهة الغزو الصهيوني المنظم بكل ما أوتي من قوة. وكان يدرك ان فلسطين ليست هي الهدف كله، بل انها مجرد محطة أولى لهذا الغزو ستقفز منها الصهيونية الى البلاد العربية المجاورة بعد ان ترسخ اقدامها في الارض الفلسطينية. وكان يدرك طبيعة التحالف المبرم بين الحركة الصهيونية العالمية وقوى الاستعمار الغربي ذات الاطماع التاريخية المعروفة في منطقة الشرق الاوسط.

كذلك ادرك الحاج محمد امين الحسيني ببصيرته النافذة، ان القضية الفلسطينية اكبر من الشعب الفلسطيني نفسه وانها جزء من قضية تاريخية كبرى هي قضية الصراع القديم بين الحضارة الغربية والحضارة العربية الاسلامية، ولهذا حرص على ان يعطي الجهاد الفلسطيني ضد الغزو الصهيوني الاستيطاني بعدا عربيا اسلاميا، طوال قيادته لهذا الجهاد، فاتجه الى توعية الرأي العام العربي والاسلامي بحقيقة القضية الفلسطينية واخطار التفريط بها على كيان الامة العربية الاسلامية ومستقبلها ومصيرها، واستنهض قياداتها وشعوبها للاضطلاع بمسؤوليتها التاريخية لمقاومة هذا الغزو، واحباط المخططات الاستعمارية والصهيونية قبل استفحال شرورها واكتمال حلقاتها. وفي سبيل ذلك دعا الحاج محمد امين الى عقد المؤتمرات العربية والاسلامية لشرح القضية الفلسطينية، وطاف بنفسه على رأس العديد من الوفود في أرجاء العالم العربي والاسلامي لهذا الغرض ودعى الى انشاء جامعة اسلامية في مدينة القدس باسم «جامعة المسجد الاقصى» لكن الحكومة البريطانية المنتدبة على فلسطين حالت دون تحقيق هذا المشروع.

وقد شعرت حكومة الانتداب والوكالة اليهودية في فلسطين بمدى خطورة الزعيم الفلسطيني، العربي المسلم، على مخططات انشاء وطن قومي يهودي في فلسطين، لما لهذا الرجل من مكانة في نفوس الجماهير الفلسطينية واحترام وتأثير في العالمين العربي والاسلامي، فعمدت حكومة الانتداب الى ملاحقته ومطاردته، وحاولت التخلص منه بوسائل وأساليب شتى، ففي عام ١٩٣٧ حاولت السلطات البريطانية اعتقاله لنفيه خارج البلاد، لكنها فشلت في ذلك، وتمكن من مغادرة القدس سراً الى المدينة الساحلية (يافا) ومنها انتقل في زورق شراعي الى لبنان حيث بقي يقود الثورة الفلسطينية من هناك حوالي عامين، واضطر بعد ذلك الى مغادرة لبنان الى العراق ومكث فيها حتى قامت ثورة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١ ونزح عنها مع نفر من اخوانه المجاهدين الفلسطينيين والسوريين والعراقيين الى ايران، بعد فشل الكيلاني وتغلب الانجليز، مخافة ان يقع فريسة سهلة في ايدي اعدائه الذين اخرجوه من بلاده طريداً شريداً.

وعندما سقطت ايران ابان الحرب العالمية الثانية، تحت سنابك الاحتلال البريطاني والروسي، تابع الحاج محمد امين الحسيني رحلة التشرد والاغتراب القسري عن وطنه الفلسطيني، فتسلل سراً الى ايطاليا ومن هناك تحول الى العاصمة الالمانية (برلين) التي مكث فيها من خريف عام ١٩٤١ حتى نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ بسقوط المانيا في قبضة الحلفاء، ولم يكن امامه الا العودة من جديد الى البحث عن مأوى لا سلطان فيه للنفوذ البريطاني، فاتجه الى سويسرا طالبا اللجوء السياسي، لكن الحكومة السويسرية دفعته الى المنطقة الالمانية الخاضعة لقوات الاحتلال الفرنسية التي سارعت لاعتقاله، ومكث في أسارها زهاء عام نجح بعده في الهرب الى مصر عام ١٩٤٦. وقد حاول العودة الى فلسطين، غير مرة، لكن حيل بينه وبين ذلك، بل ان جامعة الدول العربية ذاتها بعثت من يبلغه رسميا بأن ذهابه الى فلسطين في الظرف الحاضر (عام ١٩٤٧) «سيكون سببا في تحويل المعركة المتوقع نشوبها بين العرب واليهود، الى معركة بين العرب والانجليز واليهود معاً، وعندما ينتهي انتداب بريطانيا على فلسطين في ١٥ مايو (ايار) ١٩٤٨ لا يحول احد دون سفرك».. لكنه عندما حاول العودة الى وطنه، في الرابع عشر من ايار عام ١٩٤٨ - كما قيل له - ابلغه عدد من رؤساء حكومات الدول العربية ووزراء خارجيتها اضافة الى ممثلي جامعة الدول العربية بأن سفره الى فلسطين غير مرغوب فيه، لأن ذهابه اليها «والجيوش العربية على وشك خوض المعركة سيحبط خطة انقاذ فلسطين ويفرق كلمة الدول العربية، وستتحمل وحدك مسؤولية فشل هذه الحركة المباركة التي ستحرر فلسطين وتنهي قضيتها بالفوز المبين»!.. وعندما اصر الحاج محمد امين الحسيني على العودة الى بلاده - وكان وقتها يعيش في سوريا - كلفت بعض الدول العربية السيد شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية آنذاك بمفاتحته في الأمر، فطلب اليه الرئيس القوتلي «أن يرجىء سفره لمصلحة فلسطين»!.. ولم يكن امام الزعيم الفلسطيني الطريد الا ان يخرج من سوريا قاصداً مصر، لعله يستطيع التسلل منها الى غزة.. وقد نجح في ذلك بالفعل حيث وصل اليها في الثامن والعشرين من سبتمبر (ايلول) ١٩٤٨ وبعد اقامة قصيرة اطلع خلالها على احوال المدينة وظروف اللاجئين الفلسطينيين الذين طردوا من مدنهم وقراهم التي اغتصبتها العصابات الصهيونية، عقد اجتماعا للمجلس الوطني الفلسطيني تشكلت خلاله «حكومة عموم فلسطين» في الاول من اكتوبر (تشرين اول) برئاسة احمد حلمي عبد الباقي، وذلك بموجب اتفاق بين جامعة الدول العربية وبعض الزعماء الفلسطينيين، وقد سعى الحاج محمد امين الحسيني الى احياء الجهاد الفلسطيني ضد الكيان الاسرائيلي الوليد، حينذاك، فشرع في جمع شتات المجاهدين وتنظيمهم وتدريبهم وتجهيزهم بالسلاح لمعاودة القتال ضد اليهود من المدن والقرى الفلسطينية التي سلمت من الاحتلال الصهيوني.. وكادت جهوده ان تنجح لولا مسارعة رئيس وزراء مصر محمود فهمي النقراشي باشا الى ايفاد اللواء حسين سري عامر مدير سلاح الحدود الى غزة لاخراج الحاج الحسيني من المدينة واعادته الى مصر، ليعيش تحت الرقابة الكاملة بأمر من الانجليز.

وقد حاول اللواء حسين عامر، في البداية، استدراج الزعيم الفلسطيني بالحيلة والخداع، فابلغه أن النقراشي باشا يريد محادثته على الهاتف، فمضى معه.. وهاتف رئيس الحكومة المصرية بالفعل. وكانت خلاصة هذا الحديث الهاتفي المشحون الطلب من الزعيم الفلسطيني مغادرة غزة فوراً ودونما أي تأخير لأن «الضرورات السياسية والعسكرية تقضي بذلك»!.. ولما رفض الحاج الحسيني هذا «الأمر»، تناول القائد العام للجيش المصري حيدر باشا سماعة الهاتف من النقراشي باشا ليبلغ اللواء حسين عامر امره الصارم: «عليك ان تنقل الحاج محمد امين الحسيني فوراً الى القاهرة»!

.. وهكذا حمل الحاج الحسيني، مفتي فلسطين الاكبر، الى القاهرة في قافلة عسكرية مدججة بالسلاح، وضاع حلمه في احياء الجهاد الفلسطيني لمعاودة التصدي للعدو الصهيوني.

والنقراشي باشا هو الذي كان قد ابلغ جامعة الدول العربية، في اكتوبر (تشرين اول) ١٩٤٧، بصفته رئيسا للحكومة المصرية قراره بـ «عدم اشراك القوات المصرية في أي عمليات خارج الاراضي المصرية.. أي عدم المشاركة في العمليات العسكرية ضد الغزو الصهيوني لفلسطين».

هناك كثيرون من الباحثين والمؤرخين يرون أن الخطأ الاكبر الذي ارتكبه الحاج محمد امين الحسيني، بحق نفسه كزعيم ومناضل وبحق شعبه وقضيته على السواء، هو خروجه من وطنه وبقاؤه بعيداً عن ميدان الجهاد لسنوات طوال، مما اضعف الروح المعنوية للمجاهدين وتسبب في اثارة الكثير من الشبهات والأقاويل حول طبيعة هذا الخروج وظروفه. لكن الحقيقة ما تزال غير واضحة في هذا الأمر، وما يزال الغموض يلفها في اطوائه الى اليوم. وهناك من يقول بأن السلطات البريطانية والوكالة اليهودية في فلسطين اتخذتا قراراً حاسماً لا رجعة عنه بتصفية الحاج محمد امين الحسيني مهما كلف الأمر، اذا لم يخرج من فلسطين، وان هذا القرار تم تسريبه الى الحاج الحسيني بطريقة او اخرى.

لكن، من جهة اخرى، لا يستطيع احد التشكيك بصدق جهاد الرجل ووطنيته، ووعيه الكبير لحقائق قضية بلاده. وقد ظل يعمل من اجل هذه القضية حتى آخر رمق من حياته مع ادراكه العميق بأن القضية اكبر منه.

المسجد الاقصى

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

الشَّهْرُ الحَرَامُ بِالشَّهْرِ الحَرَامِ وَالحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ المُتَّقِينَ • وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ • /البقرة

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٣	٥.٤٣	١٢.٢٥	٣.٤٣	٧.٠٨	٨.٣٨
المدينة المنورة	٤.٠٤	٥.٣٧	١٢.٣٦	٣.٤٧	٧.١٥	٨.٤٥
القدس الشريف	٢.٥٩	٤.٣٧	١١.٤٥	٣.٢٥	٦.٥١	٨.٣٢
الرياض	٣.٣٥	٥.٠٩	١١.٥٧	٣.١٩	٦.٤٧	٨.١٧
القاهرة	٤.١٣	٥.٥٨	١٢.٥٩	٤.٣٥	٨.٠٠	٩.٣٣
الخرطوم	٣.٥٨	٥.٢٨	١١.٥٤	٣.١٦	٦.٢٨	٧.٤٢
الرباط	٣.٣٠	٥.١٨	١٢.٣٧	٤.١٧	٧.٤٧	٩.٣٣
تونس	٣.١٥	٥.٠٥	١٢.٣١	٤.١٥	٧.٤٤	٩.٣٣
الكويت	٣.١٨	٤.٥٣	١١.٥٣	٣.٢٦	٦.٣٣	٨.٣٣
ابوظبي	٤.١٩	٥.٣٩	١٢.٣٣	٣.٥٩	٧.٢٠	٨.٥٠
المنامة	٣.١٠	٤.٤٩	١١.٤٢	٣.٠٩	٦.٣٤	٨.٠٤
الدوحة	٣.١٨	٤.٤٨	١١.٣٤	٣.١٦	٦.٢٧	٧.٥٧
مسقط	٤.٠٣	٥.٣٣	١٢.١٤	٤.١٢	٧.٠٢	٨.٣٧
صنعاء	٤.١٥	٥.٢٥	١٢.١٣	٣.١٣	٦.٤٨	٧.٤٨
عمان	٣.٥٥	٥.٣٣	١٢.٤٠	٤.٢٠	٧.٤٨	٩.٢٥
بغداد	٣.٢٨	٤.٥٨	١٢.١٣	٤.٤٩	٧.١٩	٨.٣٩
اسطنبول	٤.٣١	٦.٣٦	٢.١٠	٦.١٠	٩.٤٢	١١.٣٧
نيقوسيا	٢.٥٠	٤.٣٦	١١.٥٢	٣.٤٠	٧.٠٦	٨.٤٥
اثينا	٤.١٣	٦.٠٦	١.٣١	٥.٢٥	٨.٥٣	١٠.٣٩
لندن	٢.٣٩	٤.٤٩	١.٠٦	٥.٢٨	٩.٢١	١١.٢٢
باريس	٣.٣٣	٥.٥١	١.٥٦	٦.١٢	٩.٥٩	١٢.٠٦
روما	٣.٣٠	٥.٣٩	١.١٦	٥.١٨	٨.٥١	١٠.٥٠
بروكسل	٣.٢١	٥.٣٣	١.٤٨	٦.٠٨	١٠.٠١	١٢.٠٢
مدريد	٤.٤٦	٦.٤٨	٢.٢٠	٦.١٩	٩.٥١	١١.٤٤
جنيف	٣.٣٣	٥.٤٨	١.٤١	٥.٥٢	٩.٣٢	١١.٤٥
فيينا	٢.٣٨	٤.٥٨	١.٠٠	٥.١٥	٩.٠٠	١١.٠٨
برلين	٢.٤١	٤.٤٨	١.١٢	٥.٣٦	٩.٣٤	١١.٣١
فرانكفورت	٤.٠١	٥.٥٧	١.٣٢	٥.٢٨	٦.٠٩	١٠.٥٣
ميونخ	٢.٥٧	٥.١٨	١.١٩	٥.٣٤	٩.١٩	١١.٢٧
ستوكهولم	٢.٠١	٣.٣٨	١٢.٥٣	٥.٣٣	١٠.٠٧	١١.٣٦
كوبنهاجن	٢.٣٦	٤.٣١	١.١٥	٥.٤٥	٩.٥٨	١١.٤٣
لوس انجليس	٤.٠٢	٥.٤٥	١٢.٥٩	٤.٤٤	٨.١٠	٩.٤٦
امستردام	٣.١٥	٥.٢٣	١.٤٦	٦.٠٩	١٠.٠٧	١٢.٠٤
زيوريخ	٣.١١	٥.٣٢	١.٣١	٥.٤٥	٩.٢٨	١١.٢٨
نيويورك	٣.٢٥	٥.٢٨	١.٠١	٥.٠١	٨.٣٣	١٠.٢٧
واشنطن	٣.٥٠	٥.٤٦	١.١٤	٥.١٠	٨.٣٩	١٠.٢٨
شيكاغو	٣.١٠	٥.١٩	١٢.٥٦	٤.٥٨	٨.٣١	١٠.٣٠
هيوستن	٤.٤٩	٦.٢٤	١.٣٧	٥.٠٢	٨.٢٨	٩.٥٧
مونتريال	١.٥٤	٤.٢١	١٢.١١	٤.٢١	٨.٠٠	١٠.١٤

دعاء اليوم

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.



نوادر وخواطر

قيل لطفيلي: اي سورة تعجبك في القران؟
قال: المائدة.
قال: فاي اية؟
قال: ذرهم يأكلوا ويتمتعوا. ٣ - الحجر.
قيل: ثم ماذا؟
قال: اتنا غداءنا.
قيل: ثم ماذا؟
قال: ادخلوها بسلام آمنين.
قيل: ثم ماذا؟
قال: وما هم منها بمخرجين.

وقف نحوي على بياع يبيع ارزاً بعسل، وبقلاً بخل، فقال: بكم الأرز بالاعسل، والأخل بالابقل؟؟

فقال: بالأصفع في الأروس والأتعس في الأنقن.

ووقع نحوي في بئر، فجاء كناس ليخرجه، فصاح به الكناس ليعلم أهو حي أم لا. فقال له النحوي: اطلب لي حبلاً دقيقاً وشدني شداً وثيقاً واجذبني جذباً رقيقاً.

فقال له الكناس: إمراتي طالق إن اخرجتك منه. ثم تركه وانصرف.

متابعات

وفد من الرابطة يزور الاتحاد السوفياتي

موسكو - إينا : اجرى وفد رابطة العالم الاسلامي الذي يزور الاتحاد السوفياتي لقاءات مع المسؤولين في الهيئات الدينية هناك تركزت حول مسألة تحديد اماكن ومواقع المساجد الجديدة التي سمحت السلطات السوفياتية ببنائها واعادة فتح المساجد التي كانت مغلقة منذ سنوات عديدة.

ويرأس الوفد الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي الشيخ محمد ناصر العبودي وتشمل زيارته الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي وكذلك الاقليات المسلمة في بعض دول اوروبا الشرقية.

وذكر مصدر في الرابطة ان جولة وفد رابطة العالم الاسلامي هذه تدخل في اطار تفقد احوال المسلمين ومتابعة اوضاعهم وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم من اجل الحفاظ على هويتهم الاسلامية.

بناء مسجد في سيجانكانج

سيجانكانج - ماليزيا - اينا : تستعد حكومة ولاية سلانجور الماليزية لبناء مسجد جديد لسكان منطقة سيجانكانج وتبلغ تكاليفه حوالي ستمائة الف رنجية ماليزي.

وقد استبشر السكان المسلمون في هذه المنطقة بهذا المشروع لان عددهم اصبح في تزايد ويحتاجون الى جامع يتسع لاكثر من ١٥٠٠ شخص لاداء صلاة الجماعة.

ومعلوم ان المسجد الحالي في المنطقة الذي بناه المواطنون منذ ٥٠ سنة قد اصبح لا يفي بالغرض واستيعاب كل المصلين.

مكتبة مركز الابحاث الاسلامية

استانبول - اينا : بلغ عدد الكتب في مكتبة مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول ٢٥ الف مجلد في ٢٨ لغة كلها مفهرسة ومنها ١٢.٧٠٠ مصنفة ومخزنة في الكومبيوتر.

اما الدوريات فقد بلغ عدد عناوينها ١٠٣٨ دورية واصبحت المكتبة تتعامل مع حوالي ٢٢٠ مؤسسة في العالم.. كما تحتوي مجموعة المكتبة على الميكروفيلم والميكروفيش والسلايدات واشرطة الفيديو والالبومات وعدد كبير من الاطالس والخرائط ومما يجدر ذكره ان مجموعة من العلماء والشخصيات المهمة اهدوا مجموعاتهم القيمة والنادرة من الكتب والخرائط والصور والمجلات العلمية الى مكتبة المركز مما اثرى مجموعة المكتبة.

الملف الثقافي

صورة الادب العربي في اوروبا

٩- ايطاليا

اعد الملف: عبد الوهاب ولي

ساهم في اعداد مواد هذه الحلقة من ايطاليا: كاترينا كيليتو

لايطاليا علاقة خاصة بالعالم العربي، وبالتالي بالادب والثقافة العربيين. ولا تاتي هذه الخصوصية في العلاقة من خلال السيطرة الاستعمارية التي تمتعت بها كل من فرنسا وانجلترا مثلا في اجزاء شاسعة من المنطقة العربية، بل جاءت نتيجة علاقة تاريخية تمتد لقرون عديدة، بسبب تواجد العرب في صقلية وجنوب ايطاليا في القرنين الحادي عشر والثاني عشر بعد الميلاد.

وتختلف هذه العلاقة ايضا عن علاقة اسبانيا بالعرب، ذلك لان الحضور العربي في ايطاليا لم يستوعب على اساس سيطرة اجنبية مثلما اعتبر جزء غير يسير من الاسبان الوجود العربي في الاندلس. غير ان هذه العلاقة نفسها بايطاليا جعلت حضور الادب العربي في الساحة الايطالية مبتسرا، او لنقل ان الاهتمام به بشكل واسع هو حديث العهد ولم ينشر باللغة الايطالية الا شذرات مما انتجه الادباء العرب. وجاءت هذه الترجمات بناء على اختيارات قام بها مترجمون او مهتمون بالادب العربي، في غياب برنامج او تخطيط واضح من قبل المؤسسات او دور النشر الايطالية.

وقد حاولت شخصيات مثل ميكيلي آماري وفرانشيسكو جابرييلي تقديم ما تيسر لهم من هذا الادب، لكن ما قدموه بقي محصورا في الاطار الجامعي او العلمي، ولم يصل الى جمهور القراء الواسع، هذا بالاضافة الى ان العديد من دارسي اللغة العربية لم يكونوا مختصين بالادب العربي بل كان الكثير منهم مختصين بالآثار الشرقية او المصرية، لذا كانوا يدرسون اللغة العربية لتكون وسيلة للمحادثة والتعرف على تاريخ هذا الشعب ولغته، الذي سيذهبون للتنقيب عن الآثار في اراضيه.

وقد شهدت سنوات الثمانينات اهتماما لا بأس به بالادب العربي من قبل جيل من المختصين الشباب (النسبة الغالبة منهم من النساء) الذين قدموا، وبصعوبة بالغة في مجال النشر والتوزيع، اعمالا من الادب العربي الحديث. وساهم نجاح هذه النماذج تجاريا في توسيع دائرة الاهتمام بهذا الادب وفتح الطريق امام احتمالات ترجمة ونشر اعمال ادبية عربية اخرى باللغة الايطالية.

ثم جاءت جائزتا الغونكور للطاهر بن جلون ونوبل لنجيب محفوظ لتزيدا من اهتمام دور النشر تجاه هذا الادب.

الاستنتاج الاكبر هو ان الادب العربي «على الاقل ما ترجم منه» يجد جمهورا واسعا وتنفد نسخ الكتب المطبوعة منه، لكن ثمة ملاحظات ينبغي اخذها بعين الاعتبار وهي:

- لا يوجد لدى دور النشر الايطالية برنامج واضح ومحدد لترجمة ونشر الادب العربي.

- هناك تبعية لما ينشر في باريس ولندن، وكثيرا ما تقوم دور النشر الايطالية بترجمة الاعمال العربية عن الفرنسية او الانجليزية.

- هناك غياب شبه كامل للمؤسسات الجامعية او الثقافية العربية في مجال نشر ودعم الكتاب العربي المترجم الى اللغة الايطالية.

- لا يوجد الآن في المكتبات الايطالية كتاب عن تاريخ الادب العربي.

- لا توجد انطولوجيا معاصرة للشعر العربي باللغة الايطالية.

- النماذج التي تمت ترجمتها الى اللغة الايطالية لا تعطي صورة واضحة عن اتجاهات الادب العربي «ولو بخطوطها العامة».

- لا يوجد هناك اهتمام من قبل الدول العربية بنشر الادب العربي في ايطاليا. والملحقيات الثقافية العربية غائبة عن الوسط الثقافي الايطالي، وما تقوم به من نشاط. احيانا - يقتصر على نشر بعض المطبوعات الدعائية الباهتة التي غالبا ما يكون مردودها سلبيا في الوسط الايطالي.

في حلقة هذا اليوم تبدي ثلاث مستشرقات ايطاليات آراءهن في راهن الادب العربي مترجما الى اللغة الايطالية، هن دانييلا امالدا وهي استاذة الادب العربي بجامعة بيزا، وفرانشيسكو كوراو وهي مترجمة كتابي «شعراء صقلية العرب» و «ماساة كليوباترا» لاحمد شوقي، اما الثالثة فهي انيسة مانكا استاذة لغة عربية ومؤلفة كتاب «قواعد اللغة العربية»، وهو اول كتاب من نوعه بالايطالية.

الادب العربي يطرق ابواب المستقبل عالميا

النقاد الايطاليون لا يقرأون

فرانشيسكو كوراو*

المسألة الاساسية في هذا الموضوع هي اثارة اهتمام المثقفين الايطاليين هناك مثقفون متعاطفون مع الادب العربي. فاذا ما استطعنا ان نضع امامهم نماذج من الادب العربي، ربما اصبحوا هم الوسيلة لايصالها الى دور النشر، لأن من بامكانه التأثير على دور النشر الايطالية هم المثقفون الايطاليون الكبار.

خيارات السوق

ان علينا ان نترجم اعمالاً كثيرة، وان تكون خياراتنا معتمدة على ما يمكن ان يعجب به القارىء الايطالي. وهناك كثيرون من الكتاب العرب الذين لم تترجم اعمالهم، لذا فهم غير معروفين، لكن لديهم امكانية كبيرة في امتلاك سوق واسعة، اذكر مثلا جبرا ابراهيم جبرا ويوسف ادريس ويحيى الطاهر عبد الله والطيب صالح وغيرهم من الكتاب المحدثين. المهم هو ان تترجم اعمالهم بشكل جيد. لكن المصيبة هي اننا نكافح على جبهتين، على الجبهة الايطالية، وعلى الجبهة العربية، اننا لا نلمس اهتماما كبيرا في دفع الكتاب العربي الى السوق الايطالية.

شعراء صقلية

عندما طرحت فكرة «شعراء صقلية العرب» على المسؤولين عن الثقافة العربية في ايطاليا، استجاب لي اثنان او ثلاثة منهم. وعندما ترجمت مسرحية مأساة كليوباترا، وطرحت فكرة اخراجها وتقديمها في آثار جبيلينا بصقلية لم يستجب لحد منهم على الاطلاق. لم اكن اطالب بالتمويل لكنهم انغلقوا امام الفكرة ولم يدركوها حتى من منطلق الدعاية والاعلام، في حين نرى ان اسرائيل تحاول لاجتياح العالم بمغنية اسمها «عوفرا عازا» وهي تغني الحانا يمنية عربية وترتدي ازياء عربية من اليمن.

مسؤولية العرب

ان على المسؤولين عن الثقافة والاعلام في العالم العربي ادراك كيفية عرض النتاج الادبي العربي في السوق الاوروبية ايضا.

المترجم يتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية، ويجب ان يقوم بالترجمة من يجيد الايطالية حقا، وليس اولئك الذين يجيدون لغة للحادثة اليومية او انهم درسوا في جامعة وتخرجوا منها. وكذلك ينبغي اشراك الاختصاصيين في عملية الترجمة، وهذا ما قمت به شخصيا من خلال اشراك الشعراء الايطاليين في كتاب «شعراء صقلية العرب».

هذا ما يخص الشعر. وقد يبدو النثر اكثر سهولة من الشعر، لكني لمست صعوبته ايضا، فحينما قمت بترجمة لحد اعمال يوسف ادريس، اكتشفت في نهاية العمل انني لم استطع منح الصورة التي ارادها يوسف ادريس، لذا ادركت انني انجزت عملا سيئا وترجمت المضمون فحسب، وهذه هفوة يقع فيها الكثيرون.

نقاد غائبون

هناك استعداد لتقبل الشعر العربي بين القراء الايطاليين. ذلك مؤكد، لكن ليس الشعر فحسب بل النثر ايضا.

لكن ما هو واضح هو ان الموقع الذي يحتله الادب العربي في سوق المكتبات الايطالية. لا شيء تقريبا. هناك القليل، بن جلون ومحفوظ. اما جبران فهو مترجم عن الانجليزية وله سوق واسعة جداً. كتاب «النبي» مثلا نفدت منه اربع او خمس طبعات وهذا دليل على ان الادب الجيد يمتلك سوقا خاصة به. لكن ما ترجم هو قليل جدا والنقد الايطالي شارد الذهن والنقاد الايطاليون لا يقرأون كثيرا.

على المؤسسات الثقافية العربية ان تدعم التبادل الثقافي ما بين الجامعات العربية والايطالية والمساهمة في جهود الترجمة وكذلك في تنظيم المهرجانات والنشاطات والندوات الثقافية العربية في ايطاليا.

تاريخ مشترك

ان اختياراتي لها علاقة بالتظاهرات الثقافية التي اقوم بتنظيمها، لكنها مرتبطة قبل كل شيء ببحوثي التي انجزها وبما يمكن ان يعجب به القارىء الايطالي. وقد افلحت حتى الآن.

شعراء صقلية العرب يشكلون جزءا من تاريخ مشترك ما بين العرب والجزيرة. استطعنا ان ننجز التظاهرة لأن مدينة جبيلينا تهتم بالثقافة الشرق اوسطية. التساؤل الاساسي الذي نضعه امامنا هو: كيف يمكننا ان نقدم الى الغرب شاعراً او اديباً شرقياً وبموضوع يمكن ان يكون كونياً؟

ان اختياراتي تعتمد بالدرجة الاساس على ضرورات توسيع دائرة الحوار.

* فرانشيسكو كوراو: مستشرقة ومترجمة كتابي «شعراء صقلية العرب» و«ماساة كليوباترا» لاحمد شوقي.

على الغرب ان يغير ذهنيته تجاهكم

انيسة مانكا*

قبل كل شيء اود التنويه الى انه ليس في ايطاليا كتاب لقواعد اللغة العربية حتى في الجامعة.. كتاب يغطي الجانب المورفولوجي من اللغة يساعد في ايجاد وعي معاصر باللغة العربية. او بالاحرى، لا يوجد كتاب معاصر بهذا المعنى. هناك كتاب لـ «فيتشي فاليري»، لكنه كتاب مضى عليه الزمان حتى بالمعنى القاموسي، فهو كتاب ضيق المحتوى ويعود الى ما يقرب من خمسين سنة. هذا من جانب، اما من جانب آخر، فقد كان تأليف كتاب في قواعد اللغة العربية، حاجة شخصية بالنسبة لي، لانه يشكل اجابة لجميع التساؤلات التي طرحتها على نفسي وانا اواصل دراسة اللغة العربية منذ عام ١٩٦٢، عندما انتقلت من ايطاليا الى الاردن، كعضو في جمعية ثقافية عالمية. ذهبت الى الاردن من منطلق التبادل الثقافي، واول شيء فكرت بانجازه هناك، هو دراسة اللغة العربية. فانهيت دراستي الجامعية في مصر مختصة باللغة العربية، وعدت الى ايطاليا حيث بدأت العمل في تدريس اللغة العربية وانجزت كراريس للتدريس وتكونت هذه الكراريس يومياً من خلال الدروس، ومن خلال ملاحظات الطلاب انفسهم ايضاً.

كنت اطمح ان تكون حملتي باللغة العربية منطلقة من اللغة العربية نفسها، على العكس مما قامت به رافيتشي فاليري حيث تقوم بتقديم اللغة العربية وفق الذهنية الايطالية، لذا تجد في كتابها كل عبارات المديح واللطافة الموجودة في اللغة الايطالية.

ويجعل هذا الوضع تدريس اللغة العربية الى الايطاليين صعباً للغاية، ذلك لانه ينبغي الانطلاق من القواعد العربية ومنطق اللغة العربية نفسها، ومن خلال ايجاد الاواصر ما بين القارىء والطالب واللغة نفسها، وكل ذلك كان يجعل عملي اكثر سهولة وانسيابية.

التعرف على الشعوب

الادب العربي عالم ينبغي لنا، نحن الايطاليين، سبر اغواره والتعرف عليه بشكل جيد. ان عملية التعرف على الادب العربي تشكل في نفس الوقت دعماً ومساندة لمنطق التضامن والتعرف على الشعوب الاخرى واشكالياتها حياتها ومساهمة ليس في اغناء ثقافتنا فحسب، بل في اغناء كياننا كبشر، ومساهمة في محاولاتنا لاكتشاف ثقافتنا نحن، وذلك من خلال المقارنة مع ثقافة اخرى. لقد تقابلنا مع ثقافات غربية، وقد اثرتنا بالتأكيد، لكن هنا «في عالم الادب العربي» ذهنية اخرى ومختلفة تدفعنا لسبر اغوار عوالم حقيقية نجهلها حتى الآن. الادب العربي لا يكشف لنا فقط عن عالم يطرق ابواب المستقبل بقوة بل يساعدنا كما قلت في تخليص ثقافتنا من العزلة، واغنائها. نحن بحاجة الى افكار واشكال ووسائل للتعبير جديدة. كانت اللغة العربية، وما تزال، غير مكتشفة بشكل كامل، لصعوبة ترجمة الادب العربي والحفاظ على الغنى المعنوي و«القاموس» ايضاً.

موضة النشر

وبقدر ما تستطيع ايطاليا اكتشاف العالم العربي، فان مجال الاهتمام بالادب العربي سيزداد ويتطور.

ان دور النشر الايطالية تجري وراء «الموضة» ولا تمتلك برنامجاً واضحاً للتعريف بالادب العربي، والسبب هو اقتصادي بالدرجة الاولى، لان دور النشر تطمح في تقديم ما هو مرغوب في الاسواق. وقد لمست هذا بنفسي، عندما عرضت كتاب «قواعد اللغة العربية» على دور النشر، وقد فرضت كلها عليّ شروطاً غير سهلة، كأن اقدم مساهمة مالية كبيرة او ان اقوم بشراء اعداد كبيرة من الكتاب نفسه، وكل ذلك لانهم كانوا خائفين من تقديم عمل قد لا يجد سوقاً، اي انهم يعتبرون الامر مغامرة في مجال لم يكتشف بعد.

مسؤولية الغرب

وربما هناك من يقول ان دور النشر هذه لا تأخذ بعين الاعتبار هذه المغامرة عندما تنشر كتاباً من الادب الهندي او الياباني او الآيسلندي... فاقول بان الادب الياباني مثلاً يفرض نفسه، لان هناك دعماً من اليابان نفسها، من خلال البعثات الدراسية والمساهمات في نشر الثقافة اليابانية، وهذا امر لم يتحقق بشكل كامل بالنسبة للثقافة العربية، فالبعثات موجودة لكنها قليلة ومحدودة.

الا انني اعتقد بان الكثير من دور النشر والعاملين في هذا المجال سيندمون حقاً لانهم تخلفوا في عملية بحث واكتشاف عالم الثقافة العربية.

بامكان المؤسسات الثقافية والجامعية العربية ان تمنح اكثر مما تمنح حالياً، غير ان من الضروري ان تتغير ذهنية الغرب تجاه الشرق، لان على الغرب ديناً كبيراً في هذا المجال، وعليه الآ ينتظر العطاء من الشرق فقط بل ان يقدم ما عليه ايضاً.

* انيسة مانكا استاذة لغة عربية ومؤلفة كتاب «قواعد اللغة العربية» بالايطالية

انيسة مانكا

ماترجم من ادبكم نقطة في بحر

دانييلا آمالدي*

بدأت علاقتي باللغة العربية بعد ان انهيت دراستي في كلية اللغات بجامعة روما تحت اشراف البروفيسور فرانشيسكو جابرييلي، وكانت اطروحتي عن نجيب محفوظ، وبالذات عن روايته «بين القصرين». كان ذلك في عام ١٩٧١. وواصلت البحث والكتابة عن محفوظ. وكنت اود ترجمة «الكرنك» لمعهد الدراسات الشرقية بروما. وبالفعل ترجمت الكتاب، لكن ظروفا ومصاعب اقتصادية حالت دون ان يرى الكتاب النور، ولسنوات عديدة بحثت عن دار نشر، وبعد لأي وافقت دار نشر «ريبوستس» وهي دار نشر صغيرة بمدينة نابولي على نشر الكتاب وتوزيعه، وبينما كان الكتاب تحت الطبع حصل محفوظ على جائزة نوبل للآداب. وقد ساهم هذا الحدث في الاسراع بأن يستوعب الايطاليون اهمية الادب العربي.

نقطة في بحر

منذ عام ١٩٨٨ نشرت بعض الاعمال الادبية، ليس لمحفوظ فحسب بل لكتاب آخرين، لكننا ما نزال بعيدين عن الصورة التي يمكن ان تتوضح بها ميزات الادب العربي، وما ترجم ليس الا نقطة في بحر واسع.

ان اصحاب دور النشر يجهلون الادب العربي تماما، وهم عندما يتحدثون عنه لا يعرفون في الواقع عما يتكلمون، ذلك لأن لديهم فكرة غير واضحة عنه، ثم ان ناشرينا يتبعون ما ينجز في الدول الاخرى، وفي الغالب لا يمتلكون الشجاعة الكافية في انجاز اشياء جديدة. لكن ما حدث للادب العربي في ايطاليا لم يحدث لأدب امريكا اللاتينية، فقد اكتشف «فيلترينيللي» ادب هذه القارة وفتح الابواب على مصاريعها امامه. اما في ما يخص الادب العربي فلا احد يمتلك هذه الشجاعة. في حين، أرى انه عندما يقتني احدهم كتابا عربيا مترجما، او تتاح له فرصة قراءته، فانه يتمتع به، ذلك لأن الكتاب العربي ليس عصي الفهم والاستيعاب بالنسبة للقارىء الايطالي، كما انه يقدم عالما قريبا منا وشبيها ببعض لجوانبنا، ولذا فان دور النشر الايطالية لن تخسر بالتاكيد في نشره، وقد بدأت بعض هذه الدور الصغيرة منها بالذات بالخطوات الاولى، على امل ان تقوم الدور الكبيرة بانجاز الخطوة الكبرى.

لا بد ان يدرك الايطاليون كم هي غنية ثقافة العرب. لن اواجه من جديد ترجمة رواية جديدة، بل سأقوم بتنفيذ ما احلم به من خلال ترجمة الاعمال الكلاسيكية، وقد عرضت علي دار نشر مارسيليو بمدينة فينيسيا ترجمة المعلقات، وهو عمل كنت قد بدأت بانجازه منذ فترة. وسيكون بامكاني ان اقول للقارىء الايطالي بأن العرب كانوا قادرين على كتابة هذا الشعر الجميل قبل اكثر من خمسة عشر قرنا.

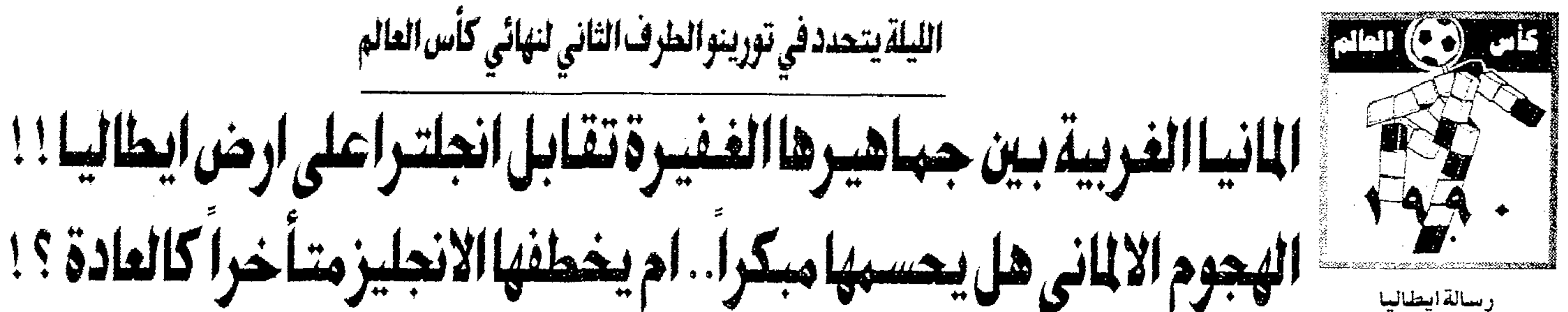
ما هو مهم وجوهري في عملية الترجمة هو ان تنجز مباشرة من اللغة العربية، لأن ما يقوم به البعض هو ترجمة الادب العربي في لغة اخرى «كالفرنسية او الانجليزية» فينتهي به الامر لتكون الترجمة غثة وثقيلة.

تعمل دار نشر «مارسيليو» على سلسلة من آداب الشعوب، وبهذا الكتاب يريد الناشرون البدء بسلسلة من كتب الادب العربي، الكلاسيكي منه. وستكون المعلقات الكتاب الاول في سلسلة كتب قد تأتي فيما بعد.

غالبية الايطاليين لا يعرفون سوى «الف ليلة وليلة» وليس غير ذلك. لكن هذا الجهل ليس ناتجا عن عدم اهتمام الناشرين الايطاليين فحسب، بل ان الدول العربية نفسها لم تنجز الا القليل جدا في مجال نشر الثقافة العربية والضغط باتجاه اتفاقيات لصالح ذلك. مقابل اسرائيل التي انجزت الكثير في نشر الادب العبري وكل العاملين في هذا المجال يمتلكون امكانيات هائلة في تنظيم اللقاءات والمؤتمرات وتبادل المعلومات.

* دانييلا امالدي: استاذة مشاركة للادب واللغة العربية في كلية الاداب بجامعة بيزا مترجمة رواية «الكرنك» لنجيب محفوظ وهي على وشك الانتهاء من ترجمة «المعلقات السبع» التي ستقوم بنشرها دار «مرسيليو» بفنيسيا.

كأس العالم ١٩٩٠



الليلة يتحدد في تورينو الطرف الثاني لنهائي كأس العالم

المانيا الغربية بين جماهيرها الغفيرة تقابل انجلترا على ارض ايطاليا!!

الهجوم الالماني هل يحسمها مبكراً.. ام يخطفها الانجليز متأخراً كالعادة؟!

رسالة ايطاليا

من موفد الشرق الاوسط

صالح علي الحمادي

تورينو: «الشرق الاوسط»

يتحدد مساء اليوم الاربعاء الطرف الثاني في المباراة النهائية لبطولة كأس العالم الرابعة عشرة لكرة القدم (ايطاليا - ٩٠)، عندما تجري مقابلة نصف النهائي الثانية بين منتخبي المانيا الغربية (المرشح الاول للكأس) وانجلترا (المتوغل بهدوء بعيداً عن الاضواء) على ملعب مدينة تورينو، شمالي ارض ايطاليا - وليست بعيدة عن المانيا - عند الساعة الثامنة مساء بالتوقيت المحلي.

الفائز في المباراة يتقابل مع الفائز في مقابلة أمس بين منتخبي ايطاليا والارجنتين في المباراة النهائية مساء يوم الاحد المقبل. والخاسر سيتقابل مع الخاسر من مقابلة امس ايضاً مساء يوم السبت المقبل في مدينة باري لتحديد المركزين الثالث والرابع.

الترشيحات

لا احد يناقش حول جدارة المانيا الغربية باللعب في نهائي كأس العالم الرابع عشر. فالفريق الالماني ومنذ ختام المرحلة الاولى (التمهيدية) وحتى الآن لا يزال من كبار المرشحين، وبعد خروج البرازيل وبلجيكا واسبانيا، بقي الفريق الالماني مع الفريق الايطالي هما الاكثر ترشيحاً لبلوغ المقابلة النهائية.

الالمان هم الاكثر تطبيقاً للنهج الهجومي الضاغط من بقية الفرق الاخرى وكل الارقام تؤكد ذلك، وكانت النتائج خير دليل، فهو الفريق الاكثر تسجيلاً للاهداف ومن المباراتين الاولين فقط وباكبر عدد من اللاعبين وهذه ميزة قلما وجدت في فريق غير الالماني.

تعدد الهدافين يؤكد على تكامل القدرة الهجومية وتنوع مصادرها ولو استعرضنا النتائج الالمانية لتأكد لنا ذلك وهي على النحو التالي:

١. الفوز على يوغوسلافيا ١/٤، ماتيوس (هدفين) وكلينسمان وفولر.
٢. الفوز على الامارات ١/٥، فولر (هدفين) وماتيوس وكلينسمان وباين.
٣. التعادل مع كولمبيا ١/١، ليتبارسكي.
٤. الفوز على هولندا ١/٢، كلينسمان وبريمة.
٥. الفوز على التشيك ١/صفر، ماتيوس.

النتائج الانجليزية

يقابل النتائج الالمانية نتائج الفريق الانجليزي التي كانت متلازمة بالحظ مثلها مثل نتائج الارجنتين. فكيف كانت نتائج الانجليز:

١. التعادل مع ايرلندا ١/١، جاري لينيكر.
٢. التعادل مع هولندا صفر/صفر.
٣. الفوز على مصر ١/صفر، رايت.
٤. الفوز على بلجيكا ١/صفر، بلات (د ١١٩).
٥. الفوز على الكاميرون ٢/٣، بلات ولينيكر (هدفين من نقطة الجزاء).

مقارنة

في خمس مباريات لكل منهما - ثلاث في الدور التمهيدي، وواحدة في ثمن النهائي ومثلها في ربعه - كشفت الاحصائيات بالارقام ما يلي:

- سجل الالمان ١٣ هدفاً بواسطة ستة لاعبين: ماتيوس (اربعة) وفولر (ثلاثة) وكلينسمان (ثلاثة) وهدف لكل من ليتبارسكي وبريمه وباين. مقابل اربعة اهداف في شباكه وهذا معدل جيد، يدعمه كثيراً وجود ثلاثة لاعبين سجل كل منهم ثلاثة اهداف واكثر لاسيما والاكثر بينهم لاعب خط وسط.

- سجل الانجليز ستة اهداف (نصفها في مباراة واحدة واثنين منها من نقطة الجزاء) مقابل ٣ اهداف في شباكهم سجلت الاهداف بواسطة ثلاثة لاعبين فقط هم: لينيكر (ثلاثة) وبلات (هدفين) ورايت. هذا يعني ان الالمان سجلوا اهدافاً اكثر من ضعف اهداف الانجليز وفي العدد نفسه من المباريات وهدافي المانيا (ستة) ضعف عدد هدافي انجلترا.

وغير ذلك فقد احرز الانجليز اربعة من اهدافهم الستة من كرات ثابتة، هدفين من نقطة الجزاء، وهدفين في مصر وبلجيكا كانت فيهما الكرة ملعوبة من خطاء قبل مباشرتها نحو المرمى.

النتيجة المانيا

غير المبررات السابقة كل المؤشرات الفنية من خلال ما مضى من مباريات كأس العالم تؤكد فوز الالمان على الانجليز، واذا حدث العكس فسيكون الانجليز قد قرروا تمديد مسمى بطولة المفاجآت حتى المباراة النهائية.

الفريق الالماني الغربي المتأهل لكأس العالم منذ عام ٨٢ في اسبانيا وحتى ربما هذه البطولة يبرهن كل مرة عن علو لعب الكرة الالمانية مثلما يؤكدها دائماً الفريق البرازيلي. لكن اذا كان الاخير يجد منافسة من الارجنتين فقط، فالالمان يصمدون دائماً امام المنافسة من جيرانهم الهولنديين والفرنسيين والايطاليين الاكثر منافسة جدية في بطولات العالم.

يلعب فريق فرانز بيكنباور بالطريقة ٢/٤/٤ تتحول هجوماً الى ٤/٣/٣ بتقدم لاعب وسط مع احد الظهيرين دائماً خلف الهجمة. ويجيد الفريق بمعظم لاعبيه تطبيق الكرة الشاملة والتسديد على المرمى من اية مسافة وبكل الطرق ومن جميع اللاعبين.

العاب الهواء لدى الفريق على نفس القدر من القوة لالعابه الارضية. والمهارة الفردية تتوافر لدى معظم لاعبي الفريق لاسيما النجوم بريمه وليتبارسكي وفولر وكلينسمان وماتيوس. وخاسر النجم حبيس الاحتياط في المقابل الانجليز اظهروا خلال هذه البطولة تطويراً اكثر في مهارتهم الجديدة بلعب الكرات الارضية اكثر، بفضل مهارات وادل وجاسكوين (نجم الفريق) وبارنز الذين اضفوا لمسات فنية راقية على اداء الفريق ومن معظم كرات جاسكوين (٢٣ سنة) جاءت الاهداف الانجليزية.

والهداف الجديد بلات لا يقل عن السابقين مستوى، ويتفوق الانجليز على الالمان في الصلابة الدفاعية، والقوة البدنية والالتحام النظيف العنيف.

يلعب الانجليز بالدفاع ١/٤/٥ وهجومياً تتحول الطريقة الى ٢/٤/٤ بمشاركة بارنز ولينيكر في المقدمة.

عملية الحسم

في المباريات السابقة كان الفريق الالماني الغربي يجهز على خصمه على الطريقة التايسونية في الملاكمة وفي الدقائق الاولى من الجولة (الشوط) الاول، وهذا ما حدث في معظم مبارياته، يسجل مبكراً، وعلى النقيض من ذلك كان الانجليز، باستثناء مباراتهم الاولى مع الايرلنديين عندما سجل لينيكر هدفاً (ستروبياً) في الدقيقة الثامنة.

فمع البلجيك جاء الهدف الوحيد في الدقيقة ما قبل الاخيرة (١١٩) من الوقت الاضافي. ومع الكاميرون احرز لينيكر التعادل قبل صافرة النهاية بست دقائق من نقطة الجزاء، ومنها ثانية احرز هدف النصر الكبير في الوقت الاضافي.

المفترض ان تفوز المانيا وان تكون ايطاليا قد فازت امس على الارجنتين، ليلعب الفريقين الافضل غنياً في البطولة على كأسها (صدرت هذه الطبعة قبل معرفة نتيجة لقاء ايطاليا والارجنتين).

ويلعب الفريقان اللذان خدمهما الحظ بالوصول الى دائرة الاربعة الافضل في العالم (انجلترا والارجنتين) على المركزين الثالث والرابع الاكثر مناسبة لهما من المقابلة النهائية دون شك

هل يواجه هداف انجلترا ديفيد بلات اليوم خشونة المانية كتلك التي واجهها امام الكاميرون الاحد الماضي





مفكرة كأس العالم

يكتبها اليوم: عثمان ميرغني

«اسود» افريقيا و«مرسيدس» اوروبا

بخروج الكاميرون من تصفيات ربع النهائي، خسر كأس العالم ومشاهدوه احد «حصان اسود» في هذه الدورة التي سجلت فيها بعض الفرق مفاجآت اذهلت النقاد، واعطت حقنة إثارة للمباريات، وقلبت موازين وحسابات «القوى العظمى» في ميادين كرة القدم. فقد خرجت قبل ذلك مصر وجمهورية ايرلندا ورومانيا وكولومبيا بعد ان قدمت عروضاً امتعت عشاق الكرة وباغتت مدربي فرق الكبار.

واستحقت الكاميرون ولاعبوها عن جدارة لقب «اسود» افريقيا الذي اطلقته عليهم الصحافة الايطالية ومن بعدها الصحافة الغربية الاخرى بل ان العروض القوية التي قدمتها الكاميرون ومن قبلها مصر ستجعل انتباه الكرة الاوروبية تتجه بانظارها الى افريقيا كمصدر جديد للاعبين الموهوبين.

وقد يكون من الانصاف ان نذكر هنا ان عروض الكاميرون ومصر اضافت الى الرصيد الذي بنته للكرة الافريقية قبل ذلك منتخبات مثل المنتخب المغربي والتونسي والجزائري، التي كانت مفاجآت دورات سابقة في منافسة كأس العالم.

وفي رأي بعض النقاد الرياضيين الساخرين ان افريقيا ستكون قادرة عما قريب على حل مشكلة ديونها عن طريق تصدير لاعبي كرة القدم.

ولكنها حتى اذا لم تحقق هذا الامر، فانها على الاقل ستنجح في انتزاع مكان ثالث في نهائيات كأس العالم على حساب اوروبا التي تخصص لنفسها ١٤ فريقاً في النهائيات مقابل ٤ لامريكا الجنوبية وفريقين لكل من افريقيا وآسيا وامريكا الوسطى والشمالية.

وبخروج اسود الكاميرون من المنافسة بعد ان نجحوا في الوصول حتى دور الثمانية ليكونوا بذلك اول فريق افريقي يحقق هذا الانجاز في كأس العالم، فان الاثارة ستتراجع بالنسبة للمغرمين بتشجيع «الاحصنة السوداء». فالفرق المتبقية في المنافسة، وهي ايطاليا والمانيا الغربية وبريطانيا والارجنتين، مثلت ادوار البطولة في مسلسل كأس العالم من قبل، ولا يمكن تصنيفها على انها احصنة سوداء. كما ان مبارياتها في الادوار النهائية ستكون خالية من المفاجآت الصاعقة الا اذا حققت بريطانيا ما ليس في الحسبان وفازت بالكأس.

واذا نظرنا الى الفرق الاربعة المتبقية في المنافسة فان الانطباع عن الالمان هو انهم يلعبون كرة القدم كما يصنعون سيارات المرسيدس. يضعون كل قطعة في مكانها الصحيح، ويتحركون في سرعة ونظام وكفاءة، مثلما تعمل محركات سياراتهم. يقدمون كرة جماعية متقنة ولكنها خالية من الاثارة الفردية. كما ان مما يقلل من المتعة في مبارياتهم هو انهم مرشحون منذ البداية للوصول الى النهائي امام ايطاليا.

اما الانجليز فانهم يخطفون الاضواء بمشجعيهم المشاغبين اكثر مما يفعلون بادائهم في الملعب. فريقهم يعتمد على الكرات الطويلة، فيتحول معظم اللعب الى ارسال هوائي حتى تحتار احياناً ما اذا كنت تشاهد مباراة لكرة القدم في روما ام مباراة لكرة المضرب في ويمبلدون.

والارجنتينيون يلعبون بايديهم مثلما يلعبون بارجلهم ويأملون في احراز اهداف قاتلة على الطريقة المارادونية التي اخرجت الانجليز من كأس العالم قبل ذلك وانتقمت للارجنتينيين على هزيمتهم في حرب الفوكلاند.

الطليان وحدهم بين الاربعة المتبقين هم الذين يلعبون كرة تبدو مزيجاً من الفن البرازيلي والسرعة الاوروبية.

يصنعون الاهداف كما يصنعون المعكرونة في سهولة ويسر. يتحركون مثل معزوفة في اوبرا صاخبة، ويقاتلون في الملعب وكأنهم جيوش قيصر في عهد امجاد الامبراطورية الرومانية.

ان تصفيات المرحلة النهائية ستفتقد كثيراً للاثارة التي حققتها فرق مثل الكاميرون ومصر وايرلندا ورومانيا. ولكن سيبقى درسان مهمان بعد ان تعود روما الى اهلها وينتهي غزو عشاق الكرة ويرفع احد الفرق الاربعة المتبقية الكأس الذهبية الاسبوع المقبل.

الدرس الاول لكأس العالم لعام ١٩٩٠ هو ان «الصغار» قدموا عروضاً هزت الارض تحت اقدام «الكبار».

اما الدرس الثاني فهو ان الكرة الملعوبة «بخطط الكومبيوتر» مثل الكرة الالمانية وصلت الى الدور قبل النهائي على حساب الفنون الفردية والجماعية التي قدمتها فرق مثل البرازيل ورومانيا واسبانيا... ومثل مصر والكاميرون بالطبع.

ماذا تقول لغة الارقام عن المانيا وانجلترا:

المباريات والاهداف والانتصارات الاكثر كلها ارقام قياسية المانية

تورينو: «الشرق الاوسط»

تكرر دائماً بان لغة الارقام والاحصائيات التاريخية لا تجامل احداً ولا تتدخل فيها العاطفة فماذا تقول عن المانيا وانجلترا من خلال سجلات بطولات كأس العالم الاربعة عشرة بين عامي ١٩٣٠ و١٩٩٠م.

المانيا الغربية

تحمل المانيا الغربية العديد من الارقام القياسية العالمية في كرة القدم وهي على النحو التالي:

- الاكثر اهدافاً في تصفيات ونهائيات كأس العالم، سجلت ٢٨٨ هدفاً منذ اول مشاركة حتى اليوم.
- الاكثر لعباً للمباريات في تصفيات ونهائيات كأس العالم، فقد لعب منتخبها ١١٠ مباريات والليلة مباراتها رقم ١١١.
- لعبت حتى الآن ٩٩٩٠ دقيقة.
- بعد الدقيقة العاشرة من مباراة اليوم تكون قد لعبت عشرة آلاف دقيقة في تصفيات ونهائيات كأس العالم.
- حققت الفوز في ٧٣ مباراة في كأس العالم وهذا هو العدد الاكبر عالمياً.
- المباراة نصف النهائية امام الانجليز (الليلة) ستكون المانيا الغربية بعدها، قد حطمت رقم البرازيل القياسي السابق (٦٦ مباراة)، اذ ستصبح المباراة رقم ٦٧ لالمانيا الغربية، في نهائيات كأس العالم.

هذا مع العلم انها لعبت في ١٣ بطولة فقط (غابت عن البطولة الاولى ١٩٣٠ في الاوروجواي) بعكس البرازيل التي لعبت في جميع البطولات (النهائيات) ١٤ مرة.

وفي ايطاليا ٩٠ المانيا تتفوق في:
- اكثر المنتخبات محاولة للتسجيل، ٧٥ محاولة في خمس مباريات.
- من بين المنتخبات الـ ٢٤ التي شاركت في ايطاليا ٩٠، المانيا الغربية المنتخب الاقرب للتصويب (التسجيل) من عدد المحاولات. اذ اصاب المنتخب الهدف في ٣١٪ من محاولاته الدقيقة على المرمى.
- هداف المنتخب وقائده لوثر ماتيوس يحتفظ بالرقم القياسي في التسديد على المرمى بالقدم اليمنى. اذ سدد ١٧ مرة على المرمى.
- واللاعب نفسه في المركز الثاني بين لاعبي البطولة بالنسبة لعدد محاولات التسجيل (التسديد على المرمى) من خارج المنطقة ١٣ مرة.

وهذا يأتي في الترتيب الثاني بعد اللاعب الروماني جورج حاجي الذي حاول ١٧ مرة التسديد من خارج المنطقة. لكن ماثيوس اكثر دقة ونجاحاً منه. علماً بأن ماثيوس هو اللاعب الاكثر عرضة للاعاقة من لاعبي الخصم من بين اللاعبين الالمان ١٥ مرة في خمس مباريات (بمعدل ثلاث مرات لكل مباراة) ومما يذكر ان المنتخب الالماني لعب مبارياته الخمس في ملعب مدينة ميلانو.

انجلترا

في المقابل الارقام الانجليزية في ايطاليا - ٩٠، (لا توجد في حوزتها ارقام عالمية) هي على النحو التالي:
- الفريق الانجليزي هو اقل الفرق التي بلغت ربع النهائي تسديداً على مرمى الخصم.
- ١٧ منها كانت على المرمى فقط، و١٢ من هذه كانت من خارج منطقة الجزاء.
- هدف ديفيد بلات امام بلجيكا هو الهدف رقم ١٠٠ في البطولة.
- حارس المرمى بيتر شيلتون لعب حتى الآن ٣٥ مباراة في نهائيات كأس العالم، كاكثر لاعبي الفريق الانجليزي خبرة في كأس العالم حيث انه اللاعب الاكثر سناً فيه حالياً. وبعده يأتي كابتن الفريق المصاب برايان روبسون بـ ٢٧ مباراة. الارقام القياسية يحملها بات جينينجر: (ايرلندا الشمالية) ودينو زوف (ايطاليا) برصيد ٤٠ مباراة وبعدهما كوليمانز من بلجيكا بعدد ٣٩ مباراة.

مجمل اهداف جاري لينيكر هداف المنتخب في تصفيات ونهائيات كأس العالم ١٤. وكان الاكثر قبله بوبي تشارلتون برصيد تسعة اهداف.
- نجم الفريق الصاعد جاسكوين يعتبر اكثر اللاعبين الانجليز تنفيذاً للكرات العرضية برصيد ٢١ كرة وهو الاكثر تعرضاً لارتكاب لاعبي الخصم للاخطاء ضده ١٩ مرة. وهذا يؤكد ما سبق ان اشرنا اليه غير مرة، في تميزه بالمهارة الفردية بين اللاعبين الانجليز عامة في ايطاليا ٩٠.

لقطة لهدف ماثيوس في شباك تشيكوسلوفاكيا الذي ضرب به رقما قياسيا في سرعة التسجيل في ايطاليا ٩٠

الشرق الاوسط تجري مقارنة بين المقابلات التأهيلية لنصف النهائي (١)

يوغوسلافيا تفوقت بالتسديد والركنيات، والارجنتين بالأخطاء والانذارات؟!

ايطاليا تكسب ايرلندا في كل النقاط ماعدا العرضيات والركنيات!

روما: «الشرق الاوسط»

تجري «الشرق الاوسط» اليوم وغدا رصدا رقميا للمباريات الاربع التأهيلية للدور نصف النهائي (الاربعة) في بطولة كأس العالم الرابعة عشرة لكرة القدم (ايطاليا ٩٠)، كل مباراتين على حدة.

● اليوم مقارنة بين مباراتي ربع النهائي الأوليين: الأرجنتين مع يوغوسلافيا (٢/٣)، وايطاليا مع ايرلندا (١/صفر).

● وغداً مقارنة بين مباراتي ربع النهائي الاخيرتين: المانيا الغربية مع تشيكوسلوفاكيا (١/صفر)، وانجلترا مع الكاميرون (٣/٢).

هاتان المقارنتان ستكشفان للقارئ نقاطاً مهمة وربما كانت مفاجأة لم يلحظها، أثناء متابعته للمقابلتين بل ربما تجلى له ان احد الفريقين الخاسرين لم يكن يستحق الهزيمة.

وعلى أية حال تظل هذه الاحصائيات الرقمية طريفة مثيرة، وتحتاج للجنة مكونة من عشرة اشخاص، ليتابع كل خمسة منهم فريقا لرصد تحركات جميع لاعبيه طوال دقائق المباراة وبدقة متناهية.

المباراتان

● الارجنتين × يوغوسلافيا

اجريت على ارض ملعب مدينة فلورنسا وانتهى وقتها الاصلي ومن بعده الاضافي بالتعادل السلبي صفر/صفر، وفي ركلات الترجيح فازت الارجنتين بنتيجة ٣/٢.
- الاهداف صفر/صفر.
- عدد مرات التسديد على المرمى من الفريقين: يوغوسلافيا ١٢ والأرجنتين عشر (٢٢ مرة).
- ست منها من داخل المنطقة وعلى المرمى، ليوغوسلافيا اثنتان وللأرجنتين اربع.
- سبع من داخل المنطقة وخارج المرمى، ليوغوسلافيا خمس وللارجنتين اثنتان.
- مرة واحدة من داخل المنطقة وفي القائم (للأرجنتين).
- خمس من خارج المنطقة وعلى المرمى، ثلاث للأرجنتين واثنتان ليوغوسلافيا.
- ثلاث من خارج المنطقة وخارج المرمى، جميعها ليوغوسلافيا.
- عدد مرات فقد اللاعبين الكرة ١٣٤ مرة، ٦٨ ليوغوسلافيا و٦٦ للأرجنتين.
- الضربات الركنية ١٢، سبع ليوغوسلافيا وخمس للأرجنتين.
- الكرات العرضية من اليمين ٢٧، ١٣ ليوغوسلافيا و١٤ للارجنتين.
- الكرات العرضية من اليسار ١٤، ست ليوغوسلافيا وثمان للأرجنتين.

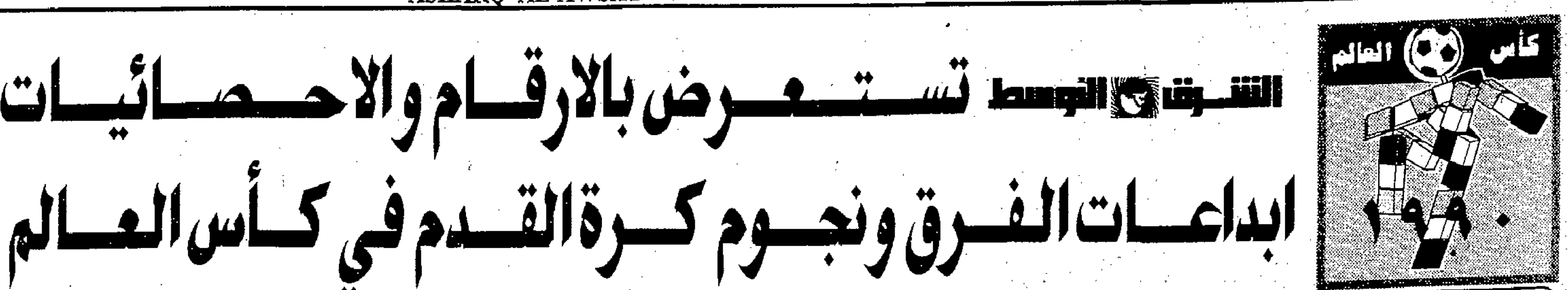
● ايطاليا × ايرلندا:

أجريت على أرض ملعب مدينة روما الاولمبي واسفرت عن فوز ايطاليا بهدف سالفاتوري سكيلاتشي في الشوط الاول.
- الاهداف: واحد.
- عدد مرات التسديد على المرمى ١٩، ١٤ من ايطاليا وخمس من ايرلندا.
- اربع منها من داخل المنطقة وعلى المرمى، موزعة بالتساوي.
- وخمس منها من داخل المنطقة وخارج المرمى، جميعها لايطاليا.
- ثلاث منها من خارج المنطقة وعلى المرمى اثنتان لايطاليا وواحدة لايرلندا.
- ست منها من خارج المنطقة وخارج المرمى، اربع لايطاليا واثنتان لايرلندا.
- واحدة من خارج المنطقة وفي عارضة المرمى لايطاليا (سكيلاتشي).
- عدد مرات فقد اللاعبين للكرة ١٠٦، ٥٢ من ايطاليا و٥٤ من ايرلندا.
- الضربات الركنية ثمان، ثلاث لايطاليا وخمس لايرلندا.
- الكرات العرضية من اليمين ١٦، ثلاث لايطاليا و١٣ لايرلندا.
- الكرات العرضية من اليسار ٢١، تسع لايطاليا و١٢ لايرلندا.
- عدد الاخطاء (الفاولات) ٤٨، ١٣ على ايطاليا و٣٥ على ايرلندا.
- حالات التسلل ١١، اربع على ايطاليا وسبع على ايرلندا.
- الانذارات اثنان، بالتساوي بين الفريقين.
- الطرد: صفر.
- التبديلات اربعة، بالتساوي بين الفريقين.

المقارنة

وفي الجدول التالي مقارنة بين المباراتين التأهيليتين للمقابلة بين الفائزين منهما في نصف النهائي:

النقاط	الارجنتين × يوغوسلافيا	ايطاليا × ايرلندا
- الاهداف	صفر × صفر	١ × صفر
- عدد مرات التسديد على المرمى	٢٢ مرة	١٩ مرة
- من داخل المنطقة وعلى المرمى	ست	اربع
- من داخل المنطقة وخارج المرمى	سبع	خمس
- من خارج المنطقة وعلى المرمى	خمس	ثلاث
- من خارج المنطقة وخارج المرمى	ثلاث	ست
- في العارضة او القائم	مرة واحدة	مرة واحدة
- عدد مرات فقد اللاعبون الكرة	١٣٤ مرة	١٠٦ مرات
- الضربات الركنية	١٢ ضربة	ثماني ضربات
- الكرات العرضية من اليمين	٢٧ كرة	١٦ كرة
- الكرات العرضية من اليسار	١٤ كرة	٢١ كرة
- مجموع الكرات العرضية	٤١ كرة	٣٧ كرة
- عدد الاخطاء (الفاولات)	٤٨ خطا	٤٨ خطا
- عدد حالات التسلل	١١ حالة	١١ حالة
- عدد الانذارات بالصفراء	ستة	اثنان
- عدد حالات الطرد بالحمراء	واحدة	صفر
- التبديلات للاعبين	ثلاثة	اربعة



الشرق الاوسط تستعرض بالارقام والاحصائيات ابداعات الفرق ونجوم كرة القدم في كأس العالم

كأس العالم ١٩٩٠
متفرقات كأس العالم

● روما - أ. ف. ب: سيكون نصيب كل لاعب في منتخب الكاميرون ٦٠٠ الف فرنك فرنسي (نحو ١١٠ الاف دولار) مكافأة له على اشتراكه في نهائيات كأس العالم. وحصل كل لاعب حتى اليوم على نصف المبلغ المذكور على اساس ان يحصل على النصف الآخر بعد العودة الى ياوندي التي وصلوا اليها مساء امس الثلاثاء.

● قال مدرب المانيا الغربية فرانتس بكنباور بعدما نال كل من لاعبيه ماتيوس وكلينزمان وبرتهولد انذارا واحدا: «لديهم جميعهم طبعا الرغبة في خوض المباراة النهائية لكن خوفهم من انذار ثان يحرمهم من هذه المباراة قد يؤثر على ادائهم في المباراة نصف النهائية اليوم الاربعاء امام انجلترا».

● سيعود رودي فولر الى خط الهجوم الالماني الغربي مكان كارل هاينز ريدلي في مباراة المانيا وانجلترا اليوم الاربعاء بعدما انتهى ايقافه مباراة واحدة. وصرح فرانتس بكنباور: «اعتبر فولر افضل مهاجم في كأس العالم وسيعود الى المباراة نصف النهائية. اما باقي الصفوف فلن يطرأ عليها اي تعديل.

● قال حارس مرمى تشيكوسلوفاكيا تعليقا على الخسارة امام المانيا الغربية بهدف واحد سجله ماتيوس بركلة جزاء: «اخطأ الحكم النمساوي هلموت كول مرتين. لم يكن يتوجب عليه احتساب ركلة جزاء لصلحة كلينزمان والتي اسفر عنها هدف الفوز. وفي المقابل كان عليه ان يحتسب ركلة جزاء لمصلحة اوفه باين عندما اسقطته انا داخل منطقة الجزاء. وما حصل هو ان الحكم لم يحتسب الخطأ ولم يحتسب الصواب».

● عرف ملعب سان سيرو في ميلانو نجاحا جماهيريا كبيرا حيث بلغ معدل الحضور في المباراة الواحدة ٧٣ الف شخص. وبلغ عدد المتفرجين في المباريات الست التي اقيمت على الملعب ٤٤٠١٣٠ الف متفرج وبلغ الدخل ٢٩,٤٤٢,١٣٩ مليار لير (نحو ٢٥ مليون دولار). وحضر مباراة المانيا ويوغوسلافيا بالذات ٧٤٧٦٥ متفرجا مقابل ٧٤٥٥٩ متفرجا في مباراة المانيا وهولندا ثم ٧٣٧٨٠ متفرجا في مباراة الارجنتين والكاميرون. اما المباراة الاعلى دخلا فكانت بين المانيا وهولندا (نحو ٥ ملايين دولار).

● المباراة بين ايطاليا والارجنتين مساء اليوم الثلاثاء في ملعب سان باولو في نابولي اثارت تكهنات كثيرة حول سلوك جمهور المدينة الذي سيكون عليه ان يختار ما بين تشجيع منتخبه الايطالي وتشجيع مارادونا ومنتخب الارجنتين. وقال رئيس رابطة جمهور نابولي شيرو ماركيتيلي: «انا مشجع معروف لنابولي ومارادونا وسأشجع الارجنتين ولن اغير موقفي. تابعت مباريات ايطاليا من قبل لكنني طرت من الفرح عندما فازت الارجنتين على البرازيل ويوغوسلافيا».

نابولي - تورينو: «الشرق الاوسط»

الاكثر كرات عرضية

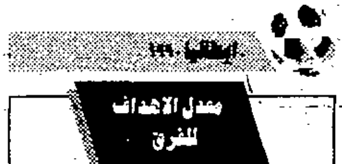
● يعتبر نجم منتخب يوغوسلافيا واثمن لاعبيها (بالدولار الامريكي) ستوجكوفيتش اللاعب الاكثر ارسالا للكرات العرضية بعد اللعب في خمس مباريات في البطولة.
- مجموع كراته العرضية ٣٧ كرة.
- ٢٣ كرة من اليمين لليسار.
- ١٤ كرة من اليسار لليمين.
- ما معدله ٧,٤٠ كرة عرضية في المباراة.

الاكثر كرات في القائمة والعارضة

● اللاعبان: كلينسمان الالماني الغربي، وشيفو البلجيكي هما الاكثر تسديدا في عارضة وقائمي المرمى، بما معناه انهما الاسوأ حظا كونهما كانا الاقرب في حالتين من التسجيل - اصابة الشباك بيد ان كرتي كل منهما اصطدمت بالعارضة او القائم بدلا من ولوج الشباك.
كل منهما سدد مرتين في عارضة او قائم المرمى.
هذا في خمس مباريات للالماني الغربي كلينسمان واربع مباريات للبلجيكي الرائع شيفو (٢٤ سنة) الذي شارك في المكسيك ٨٦ وعمره عشرون عاما فقط.

الاكثر تسجيلا بين المدافعين

● المدافع اليوغوسلافي دافور جوزيتش، هو المدافع الوحيد في ايطاليا ٩٠ الذي لحرز هدفين في خمس مباريات، اذ سجل هدف فريق بلاده الوحيد في المرمى الالماني الغربي (٤/١) وهدف فريق بلاده الوحيد في المرمى الكولبي (١/صفر)، وكان في مقدوره اضافة هدف ثالث ومبكرا في المرمى الارجنتيني في الدقيقة ١٤، بيد انه قذف الكرة العرضية التي حولها بروزنشكي (٢١ عاما وافضل لاعبي بطولة كأس العالم للشباب في تشيلي عام ٨٧) فوق عارضة مرمى الحارس الارجنتيني جويوشيا القريب منه.



ايطاليا ١٩٩٠

معدل الاهداف للفرق

نسبة الاهداف في المباراة الواحدة لكل فريق من الفرق التي تأهلت للدورين الثاني وربع النهائي

فريق النهائي — فريق خرج

الفريق	المعدل
المانيا الغربية	٢,٦
تشيكوسلوفاكيا	٢,٠
يوغوسلافيا	١,٦
اسبانيا	١,٤
بلجيكا	١,٤
ايطاليا	١,٤
كاميرون	١,٤
انجلترا	١,٠
رومانيا	١,٠
البرازيل	١,٠
كولومبيا	١,٠
كوستاريكا	١,٠
الارجنتين	٠,٨
هولندا	٠,٨
الاوروجواي	٠,٤
ايرلندا	٠,٤

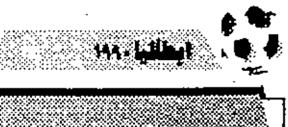
«الشرق الاوسط» و«اف ب»

الاكثر تسجيلا بين لاعبي الوسط

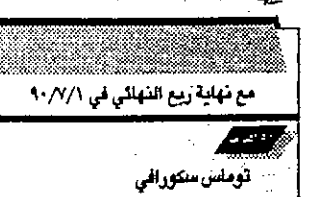
● لاعب خط الوسط: الاسباني ميشيل والالماني الغربي ماتيوس يتقاسمان الآن هذا اللقب، اذ احرز كل منهما اربعة اهداف.
الاسباني ميشيل احرز اربعة اهداف في اربع مباريات، ثلاثة منها في مرمى الفريق الكوري الجنوبي (هاتريك). والالماني الغربي ماتيوس لحرز العدد نفسه لكن في خمس مباريات، واثنان منها في مرمى يوغوسلافيا، والثالث في مرمى الامارات، وآخرها في المرمى التشيكوسلوفاكي ومن نقطة الجزاء (١/صفر).
لكن تظل فرصة الالماني الغربي (الكابتن) لوثر ماتيوس قائمة لاحراز هذا اللقب مع تبقي مباراتين لفريق بلاده.

الاكثر تسجيلا من المهاجمين.

● يتنافس على هذا اللقب، واللقب العام لهداف البطولة، ستة مهاجمين في الترتيب التالي:
- التشيكوسلوفاكي توماس سكورافي احرز خمسة اهداف في خمس مباريات، ثلاثة منها بالرأس في مرمى الفريق الكوستاريكي.
- الايطالي سالفاتوري سكيلاتشي احرز اربعة اهداف في خمس مباريات، وفرصته قائمة لاحراز المزيد من الاهداف في مباراتي فريقه الاخيرتين.
- الكاميروني روجيه ميلا لحرز العدد نفسه من الاهداف في العدد نفسه (ايضا) من المباريات وتلاشت آماله في المنافسة بعد اقصاء فريق بلاده في الدور ربع النهائي امام انجلترا (٣/٢).
- الالمانيان الغربيان يورجن كلينسمان ورودولف فولر احرز كل منهما ثلاثة اهداف، لكن الاول في خمس مباريات، والثاني (فولر) في أربع مباريات. وتبقى فرصتهما قائمة للمنافسة على اللقب العام في المباراتين الاخيرتين لفريق بلادهما.
- كذلك الانجليزي - جاري لينيكر احرز ثلاثة اهداف في خمس مباريات، ومثل الالمانيين الغربيين تبقى فرصته قائمة للمنافسة على اللقب العام.
- لكن الفرصة الاوفر لكل من الالماني الغربي لوثر ماتيوس، والايطالي سالفاتوري سكيلاتشي الذي احرز كل منهما اربعة اهداف، وتبقى لفريقي بلديهما مباراتان لكل منهما.



ايطاليا ١٩٩٠



مع نهاية ربع النهائي في ٩٠/٧/١

توماس سكورافي
تشيكوسلوفاكيا

لوثر ماتيوس
المانيا الغربية
ميتشل، اسبانيا
روجير ميلا، الكاميرون
سلفاتور سكيلاتشي
ايطاليا

يورجن كلاينسمان، ورودي فولر
المانيا الغربية
جاري لينيكر، انجلترا

جفريل بالنته
وماريوس لاكاتوش
رومانيا
ميشيل بايلك
تشيكوسلوفاكيا
كاريكا، البرازيل
دافور جوزيك ودراكو بارنسيف
ودراجان ستويكوفيتش، يوغوسلافيا
ديفيد بلاته، انجلترا
برلنبو ريدن، كولومبيا

«الشرق الاوسط» و«اف ب»

تورينو المثخنة بجراح هيسل تواجه لقاء متفجراً اليوم

روما - ر: تواجه تورينو التي عانت من اكثر جروح احداث العنف في كرة القدم اكبر خطر امني في كأس العالم اليوم الاربعاء عندما تلعب انجلترا والمانيا الغربية في الدور قبل النهائي.

فقد شاءت الاقدار ان يلتقي فريقان لهما اكثر المشجعين ميلاً للعنف في البطولة في مدينة لا تزال تعاني من الجروح التي خلفتها كارثة استاد هيسل في بلجيكا عام ١٩٨٥.

وقد وجهت رئيسة البلدية ماريا مانيانا نوبا نداءات دون جدوى الى سلطات كرة القدم الاسبوع الماضي لنقل المباراة في قبل النهائي اذا كانت بين المانيا الغربية وانجلترا الى نابولي على ان تقام في تورينو المباراة الاخرى في قبل النهائي بين الارجنتين وايطاليا.

وقالت انها تخشى اندلاع العنف ليس فقط من جانب الغوغاء من مشجعي المانيا الغربية وانجلترا وانما من اهل تورينو الذين يريدون الثأر لما حدث في كارثة استاد هيسل.

وكان ٣٩ شخصاً معظمهم مشجعون لفريق يوفنتوس وهو من تورينو قد لقوا حتفهم في نهائي كأس اوروبا عام ١٩٨٥ في استاد هيسل امام ليفربول الانجليزي الذي اثار مشجعوه احداث شغب.

وقد ظهرت كتابات تهدد بالثأر من المشجعين الانجليز على جدران مبان في كل انحاء تورينو كلها فأرسلت السلطات التي انتابها القلق العمال لمحوها.

وكان كثير من اهل تورينو يراودهم الامل حتى آخر لحظة بان تفوز الكاميرون على انجلترا في دور الثمانية يوم الاحد الماضي. الا انه بعد فوز انجلترا لم يكن امام المدينة سوى حشد دفاعاتها.

وقالت ارملة قتل زوجها في كارثة هيسل: «كنت آمل حتى اللحظة الاخيرة بألا يصل الانجليز الى الدور قبل النهائي. ولكن الآن لم يبق شيء آمله سوى عدم حدوث شغب في مباراة انجلترا والمانيا الغربية».

وقالت ايضاً: «لقد عانيت كثيراً وارجو الا يفقد لحد ابنه او تفقد امرأة زوجها في مباراة».

وقد فقد اوتيلو لورنزيني ابنه في استاد هيسل وهو رئيس لجنة تضم اقارب الضحايا الذين سقطوا في كارثة هيسل.

وقال عن مشجعي انجلترا: «لابد وان تسيطر عليهم الشرطة بشكل مستمر، يجب حرمانهم من فرصة التصرف على سجيتهم».

وقالت الشرطة ان مسؤولين في المدينة اجتمعوا لوضع الخطط الامنية وقد وصل بالفعل خبراء من الشرطة البريطانية لتنسيق الاتصال بالشرطة المحلية.

ولم تذكر الشرطة تفاصيل عن خططها ولكن من المتوقع ان تحشد ٥٠٠٠ رجل على الاقل من وحدات شبه عسكرية لمكافحة الشغب، سبق وأن واجهت في سردينيا الشغب من جمهور انجلترا اثناء الدور الاول.

وكانت اول احداث شغب في كأس العالم قد اثارها المان غربيون عندما عاثوا فساداً في مدينة ميلانو في العاشر من يونيو (حزيران) فحطموا نوافذ متاجر واشتبكوا مع الشرطة ومع ايطاليين. ولكن منذ ذلك لم يحدث من المشجعين الالمان الغربيين اي شغب.

اما الانجليز فقد هاجموا في مدينة ريميني الساحلية قبل اسبوع ايطاليين بالكراسي والاكواب والزجاجات واشتبكوا مع الشرطة وذلك فضلاً عن احداث الشغب الاخرى التي اثاروها.

يورجن اكلاينسمان في قفزة اكروباتية غير عادية اثناء لقاء المانيا الغربية و تشيكوسلوفاكيا (٠/١) يوم الاحد الماضي

الاكثر تبديلا بين اللاعبين

● اللاعب الوحيد في البطولة الذي كان يبدأ جميع المباريات كاساسي، ومن ثم يتم سحبه من قبل مدرب فريقه قبيل نهاية المباريات هو الايرلندي، جون الدريج، فقد تم استبداله خمس مرات في خمس مباريات.
ومما يذكر ان نادي ليفربول الانجليزي استعان به ليخلف الهداف ايان راش، ولكنه لم يستمر مع الفريق.

الاكثر مشاركة من الاحتياطين

● في المقابل يبرز نجم فريق الكاميرون (العجوز) روجيه ميلا كاكثر اللاعبين مشاركة من مقاعد الاحتياط اذ شارك في مباريات فريق بلاده الخمس جميعا في الشوط الثاني.
وكان ميلا بديلاً ناجحا في معظم المباريات لا سيما ثلاث منها على النحو التالي:
- امام رومانيا شارك في الشوط الثاني واحرز هدفين (١/٢).
- امام كولبيا في ثمن النهائي شارك ولحرز هدفين (١/٢).
- امام انجلترا شارك في الشوط الثاني (من بدايته) وفريق بلاده متخلف بالنتيجة صفر/١ وتمكن من كسب ضربة جزاء (١/١) وصنع الهدف الثاني (١/٢) لكن فريقه خسر (٣/٢).

الاكثر اشراكا للاعبين

● يعتبر مدرب منتخب الارجنتين كارلوس بيلاردو هو المدرب الاكثر بين ٢٤ مدربا الذي يشرك اكبر عدد من لاعبيه في مباريات ايطاليا ٩٠.
فقد اشرك ٢٠ لاعبا من ٢٢ لاعبا بعد استبعاد حارس المرمى للمصاب بومبيدو.
وكان قد اشرك العدد نفسه من اللاعبين في الدور الاول (التمهيدي) من البطولة وقبل تعرض بومبيدو للاصابة. فعادة هذا يعني عدم ثقة المدرب في لاعبيه واحيانا اخرى بالعكس يعني ثقته في جميع لاعبيه الـ ٢٢.

الاكثر ثقة في طاقمة الاساسي

● في المقابل يعتبر مدرب فريق كولبيا ماتارونا هو المدرب الاكثر ثقة في التشكيل الاساسي الذي وضعه لفريقه من للمباراة الاولى.
فقد اشرك في مباريات فريقه الاربع ١٤ لاعبا فقط.

الاكثر فقدا للكرات

● الفرق التي فقد لاعبوها الكرة اكثر، اما بالتمرير الخاطئ للاعب الخصم واما في الكرات البينية، هي من خمس مباريات على النحو التالي:
- الكاميرون ٣٧١ مرة، ما معدله ٧٤,٢٠ للمباراة الواحدة.
- انجلترا ٣٥٣ مرة، مع معدله ٧٠,٦٠ للمباراة الواحدة.
- يوغوسلافيا ٣٢٢ مرة، ما معدله ٦٤,٤٠ للمباراة الواحدة.

الاكثر حصولا على ضربات الجزاء

● حصل الفريق التشيكوسلوفاكي على ثلاث ضربات جزاء في خمس مباريات، سجل منها مرتين فقط. وهذا يعتبر الرقم الاكبر حتى الآن لفريق واحد في البطولة بما معدله ٤٠ للمباراة الواحدة.
الطريف ان ضربات الجزاء الثلاث كانت في المباراتين الاولين للفريق، اثنتان امام الفريق الامريكي، سجل منها واحدة (١/٥).
والثالثة امام الفريق النمساوي (١/صفر).
ولكن ضربة الجزاء كانت السبب في خروج الفريق التشيكي من البطولة عندما كسبه الفريق الالماني الغربي بهدف ماتيوس من نقطة الجزاء في ربع النهائي.

الاكثر تعرضا لضربات الجزاء

● في المقابل الفريق الامريكي كان الفريق الاكثر تعرضا لاحتساب ضربات الجزاء ضده وفي ثلاث مباريات فقط لعبها في الدور التمهيدي، بل في مباراتين منها فقط.
امام الفريق التشيكوسلوفاكي احتسبت ضده ضربتي جزاء سجلت واحدة منها فقط ولكنه خسر (٥/١)!
وامام الفريق النمساوي خسر بنتيجة (٢/١) احداها من نقطة الجزاء.
كما خسر امام ايطاليا (صفر /١) بدون ضربة جزاء.

الاكثر توقفا من المباريات

● المباريات الاكثر عرضة للتوقفات واهدار الوقت والتي لم تستغل فيها نسبة كبيرة من الدقائق الـ ٩٠ للمباراة هي:
- انجلترا × ايرلندا (١/١) حوالي ٤٩ دقيقة منها فقط كانت الكرة في متناول أقدام اللاعبين.
- النمسا × تشيكوسلوفاكيا (صفر/٢) ٥١ دقيقة من اللعب الحقيقي فقط.
- كذلك مباراة البرازيل × الارجنتين (صفر/١).
- ايرلندا × مصر (صفر/صفر) ٥٢ دقيقة فقط.
- اميركا × النمسا (٢/١) ٥٢ دقيقة فقط.

الاكثر استمرارية في اللعب

● في المقابل المباريات الاكثر استمرارية في اللعب هي على النحو التالي:
- انجلترا × بلجيكا، ٨٣ دقيقة لعبا متواصلا من ١٢٠ دقيقة.
- انجلترا × الكاميرون، ٨٢ دقيقة لعبا متواصلا من ١٢٠ دقيقة.
- كولبيا × الكاميرون، ٧٨ دقيقة لعبا متواصلا من ١٢٠ دقيقة.
- ايرلندا × رومانيا، ٧٨ دقيقة لعبا متواصلا من ١٢٠ دقيقة.
هذا في المباريات التي دخلت فترات اضافية. اما المباراة الافضل من دون وقت اضافي فكانت:
- رومانيا - الاتحاد السوفياتي (٢/صفر) ٦٧ دقيقة من ٩٠ دقيقة.

الاكثر اهدافا بين الدقائق

● الدقائق الاكثر عرضة للاهداف في المباريات التي حسمت في الوقت الاصلي (٩٠ دقيقة) وبمعدل الضعف تقريبا مقارنة بغيرها هي:
- الدقائق من ٧٦ حتى ٩٠ وشهدت ٣٠ هدفا، ما معناه ان الدقائق الاخيرة من للمباريات تعرف اهدافا اكثر.

الاكثر حضورا جماهيريا بين المباريات

● المباراة الاكثر حضورا جماهيريا حتى الآن في البطولة وربما ستظل الاكثر حتى النهاية هي:
- مقابلة المانيا الغربية مع يوغسلافيا (١/٤) في الدور التمهيدي (الاول) وحضرها ٦٤,٧٦٥ متفرجا.

الاكثر سلبية في الحضور الجماهيري

● في المقابل كانت مقابلة يوغوسلافيا مع الامارات (١/٤) هي الاكثر سلبية في الحضور الجماهيري (الاقل) اذ شاهدها ٢٧٨٣٣ متفرجا فقط، وربما ظل هذا الرقم هو الاقل في البطولة.
الطريف ان يوغوسلافيا طرف في المباراتين الاكثر والاقل حضورا جماهيريا.

الاكثر دخلا بين المباريات

● اما المباراة الاكثر عائدا ماديا من خلال التذاكر المباعة للمباراة (الاكثر دخلا) فقد كانت مقابلة المانيا الغربية مع هولندا، وعائدها المادي ٥,٩٠٣,٧٢٠,٠٠٠ ليرة ايطالية مما يذكر ان الفريق الالماني الغربي ظل طرفا ثابتا في للمباراة الاكثر دخلا، والمباراة الاكثر حضورا جماهيريا، وهذا يعني انه حظي بمتابعة جماهيرية من قبل جمهوره حتى اكثر من فريق الدولة المضيفة الازرق ايطاليا.

الاكثر احتسابا لضربات الجزاء

● يعتبر الحكم المكسيكي مينديز كوزال الاكثر احتسابا لضربات الجزاء، اذ احتسب في مباراتين ادارهما حتى الآن، اربع ضربات جزاء بمعدل ضربتين لكل مباراة لكنه احتسب ثلاث منها في مباراة واحدة (الاخيرة له) انجلترا مع الكاميرون (٢/٣) في ربع النهائي.

الاكثر تحكيما للمباريات.

● الحكم الاكثر ادارة للمباريات حتى الآن وربما في ايطاليا ٩٠ حتى نهايتها هو الحكم البرازيلي خوسيه راميزرايت، الذي سيقوم اليوم (الاربعاء) بتحكيم (ادارة) المباراة الرابعة له في البطولة بين منتخبي انجلترا والمانيا الغربية، وسيرته الذاتية هي:

● من مواليد ١٩٤٤/٧/٩م في البرازيل، لاول مرة يشارك في كأس العالم.
ويعده يأتي الحكام التالية اسماؤهم وادار كل منهم ثلاث مباريات وهم:
- الفرنسي ميشيل فوترو.
- النمساوي هيلموت كول.
- السويسري كيرت روثلسبرجر.
- الايطالي توليو لانس.
- الارجنتيني جوان لوستاو.
وتبقى الفرصة قائمة لأي من الثلاثة الاوائل لمنافسة الحكم البرازيلي اذا ادار اي منهم للبارة النهائية او مباراة المركزين الثالث والرابع.

عين الشرق الاوسط في ايطاليا (٢٧)

شكراً كاميرون

لولا ارادة رب العزة والجلال اولاً وقبل كل شيء، ولولا ايقاف اربعة من ابرز لاعبي الفريق، ولولا قلة الخبرة الدولية لا سيما في كأس العالم، ولولا الاثارة الرهيبة التي سرت في عقول لاعبي الكاميرون وهم يقلبون النتيجة من التخلف بـ (صفر/١) الى التقدم بمثله (١/٢).

ولولا ثم لولا الف عذر وعذر لكانت الكاميرون الآن تستعد لمقابلة المانيا الغربية في نصف نهائي كأس العالم بدلاً من الانجليز، ولاصبحت من افضل اربعة منتخبات كروية في العالم حتى صيف العام ١٩٩٤م.

في اعتقادي انه كان في مقدور لاعبي الكاميرون حسم لقائهم السابق مع الانجليز وبلوغ نصف النهائي عندما تقدموا بالنتيجة لو انهم عرفوا كيف يقتلون اللعب ويمتصون ردة فعل الانجليز الذين عرف عنهم عدم الاستسلام.

ولو عرف لاعبو الكاميرون كيف يستغلون الفرص التي سنحت لهم والنتيجة (١/٢) لصالحهم لتقدموا بهدف ثالث قضوا به على اية آمال انجليزية باستعادة التقدم الذي انقلب عليهم.

ولو انهم عرفوا كيف يستغلون مجازفة بوبي روبسون - التي نجحت - بسحبه قلب الدفاع وقائد الفريق تيري بوتشر واشراكه لاعباً وسط يساند الهجوم اكثر لتمكنوا من إلحاق هزيمة تاريخية بالكرة الانجليزية من لاعبي فريق يمثل القارة الافريقية.

ولكن لان (لو) تفتح عمل الشيطان!!

- استغفر الله العظيم، واترك تكرار التمني بتحقق آمال واماني لم يكتب لها ان تتحقق واقول: شكراً كاميرون.

نعم شكراً للاعبي الكاميرون وجهازيهم الاداري والفني على النتائج الرائعة والمستوى الفني والرياضي روحاً وفناً «الاروع». لقد ضرب هؤلاء اللاعبون الافارقة (المعدمون في بداياتهم) اروع الامثلة في الاخلاص والتضحية وقبلهما الثقة بقدرات الانسان مقابل نده الانسان اياً كان عرقه دون افضلية لا يمكن الاعتبار بها ما دامت الفرص متساوية.

اعتقد انه يفترض على الاتحادين الافريقي والآسيوي بالتعاون في ما بينهما، ان يقوما بعمل دراسة تحليلية عناصرية، (اولاً)، وفنية (ثانياً) وبدنية (ثالثاً) وتدريبية (رابعاً) وادارية (خامساً) وغيرها سادساً وسابعاً.. الخ، من امور يدركها اصحاب الاختصاص الفني الكروي اكثر مني، حول الامور التي ادت الى ظهور منتخب الكاميرون بهذا المظهر الفني المتطور.

كم من اللاعبين المحترفين في المنتخب، ومدى تأثيرهم على نتائجه ومستواه؟

كم معدل اعمار جميع اللاعبين؟ وكم عدد اللاعبين الذين اعمارهم في الثلاثين وما فوق ومدى تأثيرهم؟

هناك امور عدة يجب دراستها للاستفادة والافادة منها مستقبلاً لتكرارها من قبل المنتخبات الاخرى في البطولات المقبلة، وقطعاً هنالك سلبيات يفترض تجنبها.

ولا بد من الاستفادة من هذه التجربة الافريقية الناجحة، في افريقيا بل في آسيا.

المؤكد ان كبار لاعبي الكاميرون برهنوا ان نضج اللاعب كروياً لا يكتمل الا عند سن الثلاثين، وبعدها يكون عطاؤه الواثق.

تجارب وفوائد عدة، من يريد النجاح عليه دراستها كاميرونياً.

● عقب كأس العالم سنتطرق للموضوع بالتفصيل.

صالح الحمادي

بكنباور سعيد بلقاء انجلترا وليس الكاميرون

ايريا - ر: كان القلق ينتاب المانيا الغربية من لقاء الكاميرون في الدور قبل النهائي لكأس العالم. الا انها تشعر الآن بارتياح لمواجهة انجلترا التي لا تخشى منها المفاجآت.

وقد قال فرانز بكنباور مدرب المانيا الغربية عن المباراة التي تقام اليوم الاربعاء: «انا سعيد بمواجهة انجلترا ليس لانها اضعف من الكاميرون ولكن لأننا نعرفها اكثر».

وقال بكنباور: «نحن نحترم انجلترا كثيرا. انا واثق من اننا كنا سنواجه نفس المشاكل امام الكاميرون لأنها قد تكون فريقا صعبا للغاية».

وقال ايضا: «من الصعب السيطرة على الكاميرون لأننا نحن الاوروبيين لسنا معتادين على اسلوبها. من الاسهل كثيرا ان نواجه انجلترا».

وقد فازت انجلترا على الكاميرون ٢/٣ في الوقت الاضافي في دور الثمانية يوم الاحد الماضي رغم سيطرة الكاميرون على المباراة والمستوى الرفيع الذي ظهرت به.

وقال بكنباور عن مباراة اليوم التي تقام في تورينو: «ليست هناك حاجة لتحفيز اللاعبين، لا بد وان نلعب بتركيز ٩٠ دقيقة».

وقال ايضا: «قد يقلل المرء من شأن الكاميرون، لن يحدث هذا امام انجلترا».

وكان بكنباور قد اشترك في مباريات مهمة بين الفريقين منها التي فازت فيها انجلترا ٢/٤ في نهائي كأس العالم على ارضها عام ١٩٦٦ والتي فازت فيها المانيا الغربية ٢/٣ في دور الثمانية بكأس ١٩٧٠ في المكسيك.

وقال المدرب الالماني الغربي للصحافيين: «نأمل بأن نلعب نفس المباراة الجيدة التي لعبناها قبل ٢٠ عاما».

وقال: «انجلترا دولة فيها اعرق تقاليد كرة القدم في العالم ولم يتغير شيء. فهي لاتزال دولة عظيمة في كرة القدم».

واضاف يقول: «لقد مهدت انجلترا لسجلي الدولي، لقد حققت انجازاتي الدولية وظهرت هناك».

وقال ايضا: «لدي ذكريات طيبة للغاية عن انجلترا، ارجو ان اقول ذلك بعد مباراة الاربعاء».

انتحار امرأة في بنجلادش بعد خروج الكاميرون

داكا - أ ف ب: ذكرت صحف داكا امس الثلاثاء ان امرأة في العقد الثالث شنقت نفسها الاحد الماضي في جنوب البلاد بعد خسارة فريق الكاميرون امام انجلترا في مباريات ربع النهائي لكأس العالم بكرة القدم.

وتركت بانو بوغوم ورقة كتبت عليها قبل انتحارها: «اريد ان اترك هذا العالم بعد ان ترك الكاميرونيون كأس العالم».

وكانت بنجلادش التي تعتبر فيها كرة القدم ملكة الالعاب الرياضية قد جعلت من فريق «الاسود» الكاميرونيين فريقها المفضل.

تليفزيون

مأساة لاجئي القوارب الفيتناميين في فيلم وثائقي

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

تعرض محطة التلفزيون البريطاني الرابعة مساء الاثنين المقبل حلقة جديدة من حلقات الافلام الوثائقية التي تتواصل خلال الاسابيع العشرين المقبلة.

وفيلم «البحار القاتلة» - The Killing Seas الذي اخرجه واعدت مادته العلمية الصحفية «باربارا رافايللي» والتي سبق لها ان قدمت من محطة تلفزيون «البي. بي. سي» حلقة وثائقية اخرى بعنوان «المعسكر المترهل» Fat Camp، وفي اطار البرنامج الاخباري الشهير «QED» اختارت ان تعرض في فيلمها الجديد واحدة من اللوحات الحزينة التي تعتصر ارواح الآلاف من الفيتناميين والفيتناميات الفقراء والذين يدفعهم الفقر في بلادهم ووحشية القبضة الحديدية للنظام الشيوعي الى المغامرة والمخاطرة بأرواحهم على ظهور قوارب مهدمة يعبرون بها بحر الصين الى البلدان المجاورة وكمحطات تفتح لهم ابواب عوالم الحرية في بلدان غربية اخرى قد تقبلهم كلاجئين.

وعبر سيناريو محكم ولقطات وثائقية حية تفيض حزناً واسى على شفاه الرواة الفيتناميين تطرح معدة ومخرجة فيلم «البحار القاتلة» تساؤلاً تجيب عليه خلال الساعة التي يستغرقها عرض الفيلم هو: لماذا يقبل الفيتناميون المغامرة بالقاء انفسهم في مياه بحر الصين سعياً وراء المجهول، ومواجهة عصابات القراصنة والصيادين التايلانديين الذين ورثوا حرفة القرصنة من البحار العالية بحثاً عن الثمين والغالي الذي يحمله ركاب السفن، رغم ان مجموع الفيتناميين الهاربين من وطنة الحكم الشيوعي في بلادهم لا يحملون من امتعة غير الفقر الذي يفت عظامهم والبطون الخاوية الباحثة عن الطعام والامل المشتعل في حياة حرة وكريمة لهم ولاطفالهم في بلدان اخرى. كما يعرض الفيلم الوثائقي «البحار القاتلة» اسباب اقدام الصيادين والقراصنة التايلانديين الى ارتكاب جرائم الاغتصاب وقتل ضحاياهم من الفيتناميين الهاربين ركاب القوارب في بحر الصين، وتردها معدة الفيلم ومخرجته باربارا رافيللي الى العداء التاريخي بين الشعبين التايلاندي والفيتنامي، الذي تتعامل على ضوئه فرق حرس الشواطىء الفيتنامية مع الصيادين التايلانديين بكل قسوة ووحشية اذا ما اقتربوا من المياه الاقليمية لبلادهم. وفي المقابل يكون هؤلاء الصيادون على استعداد لارتكاب المجازر لركاب القوارب الفيتناميين في المياه التايلاندية واغتصاب نسائهم وسرقة امتعتهم مهما كانت متواضعة.

ومن ثم كما يطرح الفيلم الوثائقي - تحول الصيادون التايلانديون الى قراصنة جدد يسرقون ويغتصبون ويقتلون، محملين بتراث الكراهية العميقة التي يكنونها لفيتنام وشعبها، والهاربون منهم من نير الحكم الشيوعي يسقطون ضحايا بين ايديهم.

وفي سرد مأساوي تعرض الفيتنامية الشابة كيم لو انة «Kim lu Anh» مأساة وقوعها في ايدي عصابات القراصنة التايلانديين ومواصلة اغتصابها طوال تسعة ايام الى ان القيت على الشاطىء ووقعت في اسر قوات حرس الشواطىء التايلاندية وليتم ايداعها في معسكر للمتسللين الفيتناميين تمهيداً لاعادتهم الى فيتنام وفي الوقت الذي دفع ركاب قاربها - وكانوا ٣٥ شخصاً - حياتهم بعد ان قتلوا بايدي القراصنة التايلانديين.

وتختتم معدة ومخرجة الفيلم الدقائق الـ٦٠ التي يستغرقها عرض الفيلم بتعليق قصير تختزل فيها ما وصفته بابشع مأساة معاصرة تسهم فيها وبدور فعال انظمة الحكم الشيوعي في جنوب شرقي آسيا التي تدفع مواطنيها الى المخاطرة والوقوع ضحايا في ايدي عصابات الاجرام في البحار العالية، وكذلك الحكومات الغربية التي تتم فيها المأساة على سمع ومرأى من الرأي العام وحكوماته وامتناعها عن القيام بأي فعل يحمي الضحايا وتضطر هذه الحكومات كغيرها من الحكومات الآسيوية الى اعادة الناجين من لاجيء القوارب الفيتناميين مرة اخرى الى بلادهم ليواجهوا مصيرهم المحتوم.



الضحية الفيتنامية «كيم لو انه» تروي مأساتها في فيلم البحار القاتلة

غناء

«طائر البرازيل» يفرد جناحيه على دنيا الاغنية الشعبية الامريكية

نيويورك: «الشرق الاوسط»
من بول فريمان

في غابة اسواق توزيع اسطوانات واشرطة التسجيل الغنائية الامريكية، المزدحمة بعشرات الاسماء والاصوات والجديد من اغاني وموسيقى الروك «آند رول» تقتحم البرازيلية «جولسي» تلك الساحة بألبومها السابع عشر الذي يضم مجموعة من احدث اغانيها وفي بداية اول جولة فنية تقوم بها منذ مطلع الاسبوع الحالي في الولايات المتحدة الامريكية.

ورغم ان اسم جولسي قد تأخر ما يقرب من الـ ٢٢ عاماً في عبور الشاطىء الآخر المحيط، وفتح النوافذ الامريكية الذي تعرض منه مذاق وخصوصية الاغنية الشعبية البرازيلية على ايقاعات موسيقى «الروك اند رول»، الا ان البدايات الواعدة التي صعدت باسمها في بلادها عام ١٩٦٨ وعندما كانت في الثامنة عشرة من عمرها وفي اول مهرجان للموسيقى والغناء الشعبي البرازيلي لم يكن يبشر بكثير من النجاح فقد قوطعت اغنيتها الاولى عدة مرات وكادت اصوات احتجاج المستمعين ان تخرجها بعيداً عن خشبة المسرح بسبب اعتراضهم على مضمونها الذي كان اكثر من صريح في تناوله لعلاقة المرأة البرازيلية بالرجل واحتجاجها العلني وفي اطار فني واول مهرجان غنائي شعبي مطالبة بحريتها.

ولكن الاغنية استمرت حتى النهاية وبعد ان استجمعت جولسي مخزون شجاعتها وقدرتها على التحدي لتقديمها. والمثير ان صيحات الغضب والاحتجاج تحولت الى عاصفة من الاعجاب والحماس لذلك الصوت الرعوي القادم من اعماق الريف البرازيلي كتبت ولحنت وقامت بالاداء صاحبته ولتطرح اسمها للمرة الاولى كموهبة فنية واعدة ما لبثت السنوات التالية والبومات اغانيها الستة عشر التي اخرجتها خلال الاعوام الاثنين والعشرين ان كرست موهبتها وذلك اللون المتميز للموسيقى والغناء البرازيلي الذي اصبح معروفاً في معظم البلدان الاوروبية والامريكية اللاتينية، واليابان.

ومع البومها السابع عشر «الموسيقى الداخلية» «Music Inside»، المطروح منذ مطلع الاسبوع الحالي في اسواق التوزيع، والذي اصبحت اغانيه مادة يتواصل تقديمها من مختلف محطات الاذاعة وبرامج الموسيقى والمنوعات في معظم انحاء الولايات المتحدة الامريكية، يعتقد خبراء شركات الاسطوانات ونقاد الاعمدة الفنية في الصحافة المحلية ان صوت جولسي الدافىء، وموسيقى اغانيها المشحونة بالايقاعات الحارة والكلمات الذكية والصريحة والتي لا تخفي مضامينها السياسية ستجذب اليها اهتمام الملايين من شباب الجيل الامريكي الجديد وعشاق الاغاني الحديثة. فيما تقول جولسي: «اعتقد ان امريكا وملايين المستمعين فيها قد ملوا تلك الاصوات التي سيطرت على اذواقهم وعبر الاغنية الحديثة المتشابهة الايقاعات الموسيقية والخالية كلماتها من اي معنى طوال ربع القرن الماضي، وانهم قد اصبحوا مهيئين لتقبل الاستماع الى الموسيقى البرازيلية واغانيها والمختلفة الايقاع بسبب ذلك التنوع الحصب في البرازيل التي تقترب مساحتها عن مساحة الولايات المتحدة الامريكية وتتميز كل منطقة فيها بخصوصية تختلف عن غيرها سواء في الطبيعة او الثقافة، او مظاهر الحياة او الموسيقى الشعبية. وكل ذلك يجعل من التراث الموسيقي والغنائي البرازيلي معيناً خصباً تنطلق منه اصوات ومواهب قادرة على ان تفرض اسماءها في العالم الخارجي.

والمثير في الصرعة الفنية الجديدة القادمة من اكبر بلدان امريكا اللاتينية تطرح نفسها داخل الولايات المتحدة انها فضلاً عن ذلك المذاق البرازيلي الخاص الذي يميز موسيقاها واغانيها تمثل في بلادها نموذجاً للزعامات النسائية التي تثير الجدل والمناقشات الحامية الامر الذي تصفه هي بنفسها قائلة: «البرازيل دولة امريكية لاتينية لازالت رغم حجمها وثرواتها المتنوعة تصنف بين بلدان العالم الثالث الذي ترفض شعوبه ان تمنح مساحات التعبير للمرأة وتقصرها في مختلف مجالات الفنون والثقافة والسياسة على الرجال بغض النظر عما يقدمونه في تلك المجالات من مواهب او اصوات تبدو في كثير من الاحيان اقل من متواضعة».

«جولسي» البرازيلية في الاربعين من عمرها، نموذج للمرأة المعاصرة في بلادها، تكتب اغانيها، وتلحنها وتوزيعها بنفس الوعي والموهبة اللتين تقود بهما تياراً من تيارات التحرر النسائي بين الملايين في البرازيل وتنعكس اصداء حركتها في البلدان الامريكية اللاتينية الاخرى المجاورة لكولومبيا، والارجنتين، والبيرو، وفنزويلا وشيلي وان كانت قد اختارت الموسيقى والغناء ادوات لتحريك الوعي بين النساء في بلدها. وخلال عقدين من الزمان نجحت في ان تحرر الاغنية البرازيلية الحديثة من وصفها «بشحنة المتعة العاطفية» التي كانت تبثها موسيقى «السامبا» و«البوسانوفا» وغيرها من قوالب الموسيقى والاغاني الشعبية بعد ان اعادت مزجها واضافة ايقاعات حادة اليها ولتصنع منها في النهاية اطاراً جديداً يحتوي على مضامين واقعية يمتلىء بها تيار الحياة اليومية في بلادها بكل ما فيه من معضلات وتحديات مطروحة على الملايين من البرازيليين».

جولسي صرعة برازيلية تغزو الاسواق الامريكية





تونيك من قطعتين الجاكيت ساتان مطبوع والتنورة سوداء.



نموذج فساتين المساء من اللون الاصفر المحلى ذيله بالريش الذهبي.

فساتين السهرة من المخمل الاسود والتنورات الضيقة.

أزياء

تصميمات «فالنتينو» تسيطر على موضة شتاء ١٩٩٠

لندن: «الشرق الاوسط»
من انيميت كلينكبي

منذ عام ١٩٥٩ يطرح اسم «فالنتينو جارافان» Valentino Garavan احد ابرز اسماء مصممي الازياء في عالم الموضة الايطالية ومنذ ان قدم ابتكارات خطوطه للتنورات (الجيب) الضيقة والسترات ذات الاكتاف العريضة وتلك المساحات من خطوط تصميمات الازياء التي اضافت للملابس النسائية مذاقاً جديداً له تلك الخصوصية الايطالية الراقية.

وسرعان ما سيطرت وخلال الاعوام الثلاثين الماضية مبتكرات فالنتينو على عالم الموضة والنماذج الحديثة من تصميمات الملابس التي احتلت اغلفة وصفحات مجلات المرأة في روما ولندن وباريس ونيويورك واغرقت مهرجانات عروض الازياء في تلك العواصم الغربية الكبرى التي تلقفتها مصانع الثياب ولتدفع بانتاجها الى واجهات العرض في اسواق التوزيع، وحيث حرصت شهيرات النساء في العالم على اقتنائها مع اختيار المناسب من نماذجها للاذواق في البلدان الغربية او الشرقية على حد سواء.

ولعل ابرز الشهيرات من النساء المعاصرات اللاتي اصبحت خطوط تصميمات فالنتينو تطبع وتظهر بوضوح في ملابسهن نانسي ريجان سيدة امريكا الاولى السابقة وملكة الاردن، والاميرة ديانا زوجة ولي عهد بريطانيا، وجاكلين اوناسيس (كندي).

وفي احدث مجموعة للازياء النسائية لشتاء العام الحالي، (١٩٩٠) عرضتها دار فالنتينو في روما يبرز الاتجاه الجديد في التغييرات التي احدثها لما تميزت به التنورات النسائية الضيقة حيث حافظ فالنتينو في تصميماتها على خطوطه السابقة خاصة في ثياب المساء الذي اختار لها نسيج المخمل (القطيفة) الاسود مع اضافة الريش (بنفس اللون) الى الذيل الطويل للفستان. اما بالنسبة للجزء الاعلى من الثوب فقد اضيفت مساحات مطرزة من نسيج القطيفة او الساتان الذهبي المطبوع بزخارف سوداء في الثوب ذو الاكمام القصيرة او الجاكيت ذو الاكمام الطويلة الذي يرتدى على فستان من قطعتين البلوزة من نفس النسيج المطبوع للجاكيت في ما تظل التنورة من المخمل الاسود وحليات الريش في الذيل.

والنموذج الآخر الذي عرض بين مجموعة ازياء فالنتينو لشتاء العام الحالي فقد اختيرت الوانه الفاتحة والاصفر بمشتقاته مع الاحتفاظ باضافة الريش الى ذيل الفستان ومن نفس اللون او استخدام اللون الذهبي المتوافق مع درجات اللون الاصفر وشريط من الازرار الصفراء تمتد من الرقبة الى ذيل الفستان.

معارض

افتتاح معرض اعمال «فريش كانيكانيان» في قاعة ارجيل جاليري

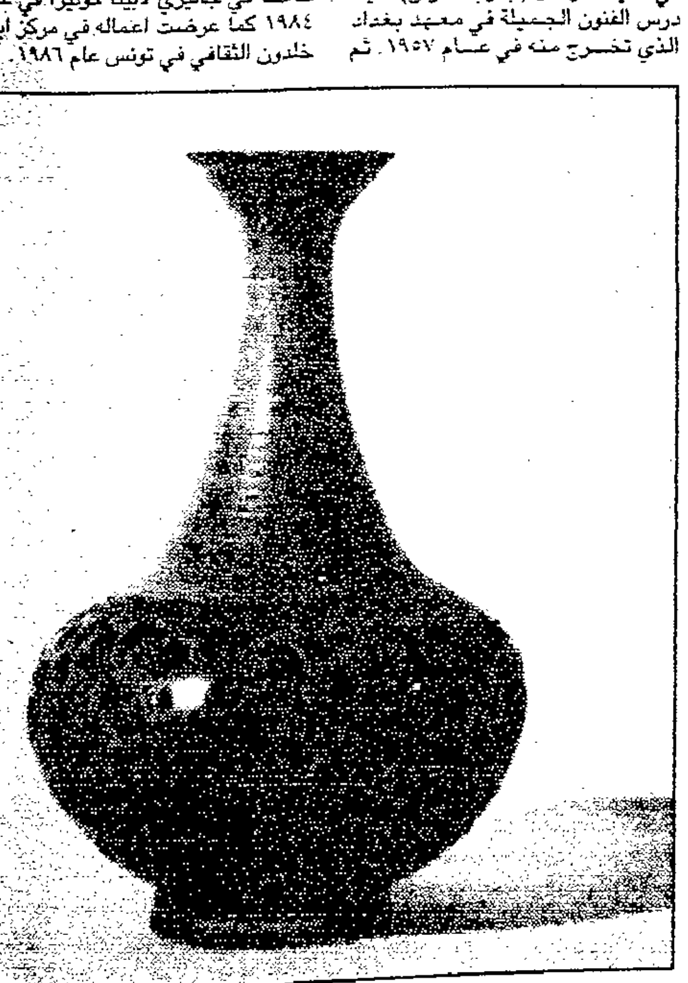
لندن: «الشرق الاوسط»

يفتتح مساء غد في قاعة «ارجيل جاليري» غرب لندن معرض مجموعة الاعمال الفنية، للفنان الارمني فريش ديفيد كانيكانيان حيث يطرح بها نماذج متنوعة من اعماله في الرسم، والتصوير والسيراميك.

ويكشف الفنان «كانيكانيان» بهذه المجموعة نماذج ابداعاته في فنون التشكيل وبحس مرهف وميل الى استخدامات الالوان والظلال المحايدة والتي يطرح بها رؤياه في الشكل والمنظور.

وفريش ديفيد كانيكانيان الذي تشهد له لندن مجموعة اعماله في معرض «ارجيل جاليري» مساء غد، ولد في مدينة الموصل (جنوب العراق) حيث درس الفنون الجميلة في معهد بغداد الذي تخرج منه في عام ١٩٥٧. ثم التحق بكلية تشيلسي للفنون في لندن لاستكمال دراسته العليا لمدة اربع سنوات حصل في نهايتها على دبلوم التصميم والرسم بتقدير ممتاز ومنذ تخرجه وهو يعمل ويقيم في العاصمة البريطانية. حيث ساهم باعماله في العديد من المعارض، كما اقتنت منها المتاحف البريطانية، ومتحف الفن الحديث في بغداد، ومتحف عمان للفنون الحديثة، ومتحف فيهران في ارمينيا السوفياتية.

وطوال مسيرته العملية ومنذ تخرجه من معهد الفنون الجميلة في بغداد اقام مجموعة من المعارض الخاصة والمشتركة، ابرزها معرضه في متحف ١٥٥ في لندن عام ١٩٧٥، وفي المركز الثقافي العراقي في اعوام ٧٧، ٧٨، و٨٣ و١٩٨٥ وفي مدريد اقام معرضاً خاصاً في جاليري لابينا كوتيزا في عام ١٩٨٤ كما عرضت اعماله في مركز ابن خلدون الثقافي في تونس عام ١٩٨٦.



نموذج من اعمال معرض فريش ديفيد كانيكان في قاعة ارجيل جاليري

مدن

«جلاسجو» تحيا وهم مدينة الثقافة الاوروبية لعام ١٩٩٠

جلاسجو: «الشرق الاوسط»
من كريستوفر اندريا

على النقيض من الاغاني الشعبية الشائعة التي يميل سكان مقاطعة الشمال الاسكتلندي الى ترديدها وابرزها «انا انتمي الى جلاسجو» I Belong To Glasgow، وجدتني داخل هذا المناخ ازداد تشبثاً بهويتي الانجليزية. ولكن رغم ذلك استحال علي ان استغرق في سحر مدينة «جلاسجو» وطابعها المميز بين المدن الكبرى في المقاطعة الاسكتلندية. ولعل السبب الاكبر الذي يدفع الغرباء القادمين الى جلاسجو من مدن الجنوب الانجليزي او من العاصمة البريطانية لندن، هو انها وفي العام الحالي تحيا اكبر مهرجاناتها وتحت شعار «جلاسجو مدينة الثقافة الاوروبية لعام ١٩٩٠».

علما انه وخلال المهرجانات الثقافية والفنية العديدة التي تشهدها العاصمة التجارية لاسكتلندا طوال العام الحالي، يصعب على سكان المدينة تجاهل الاوضاع التي تسدل ستائر من الشحوب والظلال على مساحات واسعة من احيائها، في الوقت الذي يشهدون فيه تحول مناطق المخازن واحواض بناء السفن القديمة الى بنايات زجاجية ضخمة مزودة بمختلف وسائل الراحة والكماليات والابواب الخارجية ذات اجهزة الانذار، تحتشد داخل شققها السكنية جماعات من اثرياء الانفتاح الثاتشري بياقاتهم البيضاء وسياراتهم الحديثة من البورش الى الـ بي.ام.دبليو وهي تقطع طرقات المدينة في عصبية، او تصطف في الساحات شواهد حية على مفهوم «جلاسجو مدينة الثقافة الاوروبية لعام ١٩٩٠» والذي حول احدى كبريات المدن الصناعية البريطانية الى نموذج آخر من نماذج المدن السياحية في جنوب مقاطعة انجلترا، كما مدن «برايتون» و«ويرثنغ» و«هيستنغ» وان كان سكان جلاسجو الاصليون يفتقدون في معظمهم تلك العوائد المالية التي تعكسها مظاهر التغيير في ملامحها.

حقيقة هناك من السكان من أفادوا من تلك الظاهرة التي احتوتها مدينتهم ولكنهم قلة لا يتجاوزون اصابع اليد الواحدة من فناني الكوميديا والممثلين الذين هجروها الى العاصمة لندن او رحلوا بعيداً عنها الى الشاطىء الآخر من المحيط وفضلوا الهجرة الى او الاقامة الدائمة في نيويورك او لوس انجليس دون ان تنعكس شهرتهم في بلدتهم الاصلية التي ارتفعت فيها نسبة العاطلين عن العمل وتدنت الاوضاع المعيشية للكثيرين بعد ان فقدت جلاسجو مركزها التجاري المتميز في مطلع القرن الحالي.

وحقيقة اخرى يصعب على من يحيا في جلاسجو تجاهلها، هي انها من طراز مدن الكوزموبوليتان التي يتجمع داخلها خليط من مختلف الاجناس والاعراق وان كان ابرزهم الايرلنديون، والايطاليون، والباكستانيون. الذين يحيون متجاورين في سلام دون احساس بوطأة تمييز عنصري مثلما تشهده المدن الداخلية في مقاطعة انجلترا.

ولعل اصدق وصف لهذه الظاهرة التي تتميز بها او تختلف بها جلاسجو عن بقية المدن البريطانية، هو ذلك التي عبرت عنه احدى مقدمات البرامج من محطة التليفزيون المحلية عندما اشارت الى ان «جلاسجو لا تهتم كثيراً بمن يحيا داخلها، الوانهم او اعراقهم، قدر الاهتمام بتوارث ابنائهم لغة الحديث باللهجة الاسكتلندية المميزة على ألسنة سكان جلاسجو».

«جورج سكوير» اشهر ساحات مدينة جلاسجو

جاليات

المسلمون في اليونان يحتفلون بعيد الاضحى المبارك

اثينا: «الشرق الاوسط»

العيد في اليونان لم يكن يوماً عادياً كباقي الايام. فالمسلمون في هذا البلد لحيوا التقليدين الديني والاجتماعي وفق ما تفترضه التقاليد الاسلامية، لكن في حدود الممكن والمتيسر. وجاء ذلك من منطلق حرصهم على ان يميزوا هذه المناسبة الكريمة عن غيرها من المناسبات.

هذا التميز دلل على ذاته من خلال تمسك المسلمين المقيمين في اليونان بما امكن من مظاهر الاعياد وعراقتها في البلدان العربية والاسلامية، اكان ذلك على صعيد صلاة الجماعة او على صعيد ابراز صفتي التسامح والسلام في دينهم من خلال الحرص على تكريس علاقات المحبة والاخوة في مظاهرها الاجتماعية التي عادة ما تكون شبه معدومة خلال باقي أيام السنة.

فكما حصل في عيد الفطر المبارك السابق احيا المسلمون في اليونان عيد الاضحى امس الاول بالتجمع باكراً في حديقة «ليفترو فنزيلو» القائمة على جانب شارع فاسيليوه مونيا في قلب العاصمة اثينا استعداداً لاداء صلاة العيد فيها. وفي الساعة الثامنة الموعد المحدد للصلاة كانت الحديقة تزدحم بما يزيد عن الف مسلم امهم في الصلاة احد القيمين على الجامعين الصغيرين الموجودين في اثينا والذين لم يمنحا بعد الاذن الرسمي من عن الحكومة لاعتبارات اصبحت معروفة.

المسلمون اختاروا حديقة «ليفترو فنزيلو» لاداء صلاتهم فاثينا هي واحدة من العواصم الغربية التي لا تزال تفتقر الى مسجد كبير، وربما هي العاصمة الغربية الوحيدة.

كان التجمع الديني في هذه الحديقة امس الاول اقل من التجمع الذي حصل في عيد الفطر لان عشرات المسلمين من البلدان العربية والاسلامية الذين يقيمون في اليونان، استبقوا حلول العيد لينتقلوا مع عائلاتهم اما الى بلدانهم او الى منطقة «تراقيا الغربية» حيث تعيش الاقلية المسلمة في شمال اليونان ليحسوا بطعم العيد كما يفترض، خاصة وان المدارس هنا اغلقت ابوابها كما بدأ موسم العطلات الرسمية للاعمال.

المسلمون المتواجدون في اليونان اصروا على قطف ما تيسر من حلاوة وبركات هذه المناسبة الكريمة من خلال تبادل التهاني والزيارات بالرغم من ان يوم امس الاول كان يوم عمل عادياً في اليونان كما في جميع بلدان الغرب. السفارات العربية والاسلامية والشركات التي يملكها عرب ومسلمون كانت هي المؤسسات الوحيدة المقفلة التي اذنت لموظفيها بيومي اجازة.

الاطفال هم الوحيدون الذين افتقدوا فرحة العيد الحقيقية في اليونان كعادتهم، باستثناء ما توفر من هذه الفرحة في منازل ذويهم انها حقيقة مؤلمة تتكرر في كل عيد.

وجه (الاربعاء)

نجية الوليدي

من مباريات الجمال الى شؤون البيت

الرباط: «الشرق الاوسط»
من التهامي بن عزوز

تحلم نجية الوليدي بأن تصبح ربة بيت في المستقبل.

كانت فرحة نجية عارمة بعد فوزها بقلب «ملكة الكرز» خلال مهرجان الكرز الذي ينظم سنويا في مدينة صفرو المغربية.

وتكبر فرحة نجية الوليدي بهذا اللقب الذي يجلب لها عدة جوائز ذات قيمة مالية مهمة، ويخول لها استقبال الوفود الرسمية المشاركة والرد على تحيات الجماهير وتوزيع ثمار الكرز والجوائز ايضا على الفائزين في مختلف المسابقات الرياضية والترفيهية، كما تمثل تغطية وسائل الاعلام وتحقيقاتها المصورة، ذكرى متميزة للحدث ستفتخر بها مستقبلا.. حيث يستمر المهرجان ثلاثة ايام تقام فيه عدة مواكب استعراضية تكون «ملكة الكرز» خلالها محاطة بحراسة الامن لقيمة حلي الزينة التي تشمل الازياء المحلية التقليدية والحلي الذهبية التي تبرز بها جمالها.

وعن قصة ترشيحها لمباراة ملكة الجمال الخاصة بمهرجان الكرز الذي اصبح لشعاعه يمتد الى خارج المغرب، تقول نجية: بعد الاعلان عن تنظيم المباراة عرضت نفسي امام لجنة تضم موظفات في المجلس البلدي «ونكافات» ومتخصصات في الكوافير النسوي، تشرف على اختيار اجمل فتاة من بيت المرشحات اللواتي وصل عددهن الى ١٨ مرشحة.

وكان الحديث في البداية يحوم حول ترشيح الوصيفة الشقراء خديجة (آنسة الشرف الاولى) التي تحتل المرتبة الثانية في الترتيب العام، معتقدين بأنها جديرة بهذا الفوز. لكن نجية لا تشاطر هؤلاء المعترضين وتقول: طبيعي ان لا يرضي الاختيار الذي وقع على الجميع!

ونجية الوليدي من مواليد العام ١٩٧٤ وتتابع دارستها في احدى اعداديات مدينتها الاطلسية الصغيرة، وتقول عن اعتنائها بجمالها: اعتمد على نظام غذائي متوازن واقوم بتمارين رياضية منتظمة حفاظا على رشاقة الجسم والمظهر.

والجمال بالنسبة لنجية عبارة عن تناغم وانسجام في حروف الوجه وفي رقة اعضاء الجسم وتوازنه.

واذا طلبت منها ان تقارن جمالها بمستوى ملكات جمال المهرجانات الماضية فان خفرها يغلبها، وتفضل ان تترك الحكم للجمهور.



نجية الوليدي

صرخة دولية لحماية الحيتان

عقد اعضاء جمعيات حماية البيئة Green peace في المدينة الساحلية الهولندية نوردوك واحداً من اكبر مؤتمراتهم الدولية امس، الذي يحتجون فيه على انتهاك العديد من الدول المطلة على بحر الشمال، البيئة البحرية بمواصلة اصطياد الحيتان، الأمر الذي يعجل بانقراضها.
والصورة اعلاه لسيدة من سكان مدينة نوردوك تعبر الطريق في ظل بالون ضخم للحوت الذي انتصبت نماذجه على طول سواحل المدينة. رويتر

عرب وعجم

مصطفى كامل مراد — جيسيكا لانج — وارن بيتي

● **مصطفى كامل مراد** رئيس حزب الاحرار المصري غادر المستشفى بعد ان اجرى عملية جراحية ناجحة بعد ان منعه المرض المفاجيء من السفر الى المملكة العربية السعودية لاداء فريضة الحج. اجرى له العملية الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة السابق.

● **عبد الله عبد الكريم البلوشي** حصل على جائزة الشرف من الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية في امريكا وذلك لحصوله على الماجستير في الادارة العامة بتقدير ممتاز من جامعة بتسبرج الامريكية.

● **الدكتور محمد عبد الغني مشرقه** صدر قرار مدير جامعة الملك سعود في الرياض بترقيته الى درجة استاذ في قسم الجيولوجيا في كلية العلوم في الجامعة.

● **جيسيكا لانج** النجمة الامريكية العالمية تصل الى لندن في منتصف شهر سبتمبر (ايلول) المقبل في زيارة خاصة.

● **احمد الشمري** مساعد المشرف العام على مستشفى الملك خالد التخصص للعيون في الرياض وروبرت كونجن المدير التنفيذي، رعيا الاحتفال الترفيهي للمرضى بمناسبة العيد بتقديم فقرات غنائية وفكاهية بمشاركة جمعية الثقافة والفنون بحضور الفنان المعروف عبد القادر حلواني، كما قدمت باقات من الورود والزهور للمرضى وللمشاركين في الحفل.

● **حنا طنوس** بطل لبنان السابق في لعبة كرة الطاولة وصل الى دبي في زيارة عمل.

● **فاطمة مظهر** الفنانة المصرية تقوم حالياً بتسجيل مسلسل اذاعي جديد عنوانه «كفاك عذاب يا قلب» مع عمر الحريري وكريمة مختار

● **محمد عبد الوهاب** الموسيقار المصري الكبير سافر امس الاول الى باريس لقضاء أجازته السنوية حتى اكتوبر (تشرين الاول) المقبل

● **سعد صالح الصويان** اقام احتفالا بمناسبة تخرج نجله صالح من كلية الهندسة قسم العمارة في جامعة الملك سعود في الرياض.

● **الزميل محمد بركات** نائب رئيس تحرير مجلة «الاذاعة والتليفزيون» القاهرية ومدير تحرير مجلة «الدعوة» السعودية غادر مستشفى لندن بريدج بعد ان أجرى له الدكتور جون كيث الجراح البريطاني الشهير جراحة دقيقة في القلب.
والزميل «ابو طارق» موضع حفاوة الوسط الصحفي العربي في لندن خلال فترة النقاهة قبل عودته سالما الى ارض الكنانة.

● **سعيد احمد الرفاعي** المبتعث لتحضير الدكتوراه من قبل كلية التربية جامعة الملك سعود في الرياض شارك في مؤتمر علمي في ولاية يوتا الامريكية وكانت مشاركته بارزة.

● **الدكتور حسن رجب** رئيس حزب الخضر المصري يستقبل السبت المقبل وفداً من اساتذة الجامعات اليابانية اعضاء جمعية القرن الواحد والعشرين المهتمة بحماية البيئة.

● **وارن بيتي** الممثل والمخرج والمنتج الامريكي عاد الى الشاشة الفضية بعد غياب طويل في فيلم «ديك تريسي» الذي سبق انتاجه في الاربعينات.

● **المهندس عبد الاله زهير النعساني** حصل على الماجستير بتقدير ممتاز في الهندسة المدنية من جامعة وايتر وقد انتقل الى جامعة دركسل في ولاية بنسلفينيا لمواصلة الدكتوراه.

● **ليلى علوي** الفنانة المصرية عادت الى القاهرة بعد غياب شهرين في دول اوروبا حضرت خلالهما مهرجان كان.

● **زكي محمد علي فارسي** المهندس الاستشاري غادر السعودية في اجازته العادية والتي يقضيها في ربوع اوروبا والولايات المتحدة الامريكية برفقة العائلة.

مواليد

● **مجدي سليم** مسؤول الصحافة في هيئة تنشيط السياحة المصرية رزق وحرمه بمولودة سمياها «مياء» لتنضم بذلك الى اشقائها شريف وسالي.

● **سعيد احمد الرفاعي** المبتعث لامريكا رزق وحرمه بمولودة سمياها «لميس».

افراح

● تمت في دمشق خطوبة الزميل **محمد كركوتي** مراسل صحيفة الاتحاد الظبيانية في لندن على الآنسة هالة اكرم ابراهيم. وقد اقيم حفل الخطوبة في فندق شيراتون واقتصر الحضور فيه على افراد العائلتين وبعض الاصدقاء.

وفيات

حرم محمد نيازي

● **انتقلت الى رحمة الله تعالى في الرياض حرم الشيخ محمد اسماعيل نيازي ووالدة كل من احمد، خليل، عدنان، اسماعيل، يوسف وعادل نيازي. وسيتقبل العزاء للسيدات في منزل الشيخ محمد اسماعيل نيازي (فيلا رقم ٢٤٥) مجمع العقارية في العليا وللرجال في منزل ابنها الدكتور احمد نيازي في الروضة رقم ١ مخرج ١٢ طريق اليمامة.**

مهرجانات

مهرجان عيد القمح في مصر الاثنين المقبل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ستقام في مصر يوم ٩ يوليو (تموز) الجاري احتفالات شعبية في اطار مهرجان عيد القمح الذي كان يحتفل به في عصر الفراعنة.

تشمل الاحتفالات مظاهرة بعربات الزهور والمواكب الشعبية والتشكيلات النيلية الراقصة التي ستقوم بها شرطة المسطحات المائية.

واعلن حسين مهران رئيس هيئة الثقافة الجماهيرية على مشاركة فرق الفنون الشعبية في المهرجان بأزيائها الاقليمية. واصدر أنيس سلامة رئيس غرفة المنشآت الفندقية قرارا بأن تضاء جميع الفنادق المطلة على النيل ليلتها، وان تطلق البواخر السياحية صفاراتها ابتهاجا بهذه المناسبة وستشارك الفرقة الموسيقية العسكرية بقيادة العميد عبد العزيز ابو العطا مع الجماهير في احتفالاتها بالزي الفرعوني.

وفي المساء يقام حفل ساهر على مسرح النهر يمتد حتى الساعات الاولى من صباح اليوم التالي وينقله التليفزيون على الهواء مباشرة ويخرجه حسن الرزاز ويحييه عدد كبير من المطربين في مقدمتهم محمد ثروت وعلي الحجار ومحمد الحلو وليلى نظمي واحمد ابراهيم. حيث تدور معظم الأغنيات عن القمح وتتخلل الحفل احاديث مع: حسين فهمي ومحسنة توفيق وصلاح السعدني وحمدي احمد وحسن حسني.

رحلات

تونسيان يطوفان العالم على دراجتين

تونس - كونا: بدأ شابان تونسيان رحلة حول بلدان منطقة البحر الابيض المتوسط على متن دراجتين هوائيتين.

وتهدف هذه الرحلة الى نقل رغبة شباب البلدان المغاربية وهي تونس وليبيا والجزائر والمغرب وموريتانيا في حث شباب العالم على الدعوة الى السلم والسلام.

وكانت نقطة الانطلاق من تونس العاصمة يوم الاحد الماضي.

ومن المقرر ان يعبر الرحالان كلا من الجزائر والمغرب واسبانيا والبرتغال والعودة الى اسبانيا والمواصلة باتجاه فرنسا وسويسرا وايطاليا وليبيا ثم العودة الى تونس.

وينتظر ان تنتهي رحلة الشابين التونسيين في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل بعد ان يكونا قد قطعا عوائق طبيعية كثيرة مثل الجبال والأودية والهضاب والأنهار.

دورات تدريبية للاداريين المصريين الممتازين في الجامعات الامريكية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

وافقت لجنة التبادل التعليمي والثقافي الامريكية - المصرية على تقديم منحة دراسية لسبعة مصريين لحضور الدورات التدريبية التي تقام في معهد هارفارد للتنمية الادارية في جامعة هارفارد الامريكية.

تهدف تلك الدورات الى تنمية مهارات وخبرات العاملين في المشاريع المالية بالتدريب في مواقع العمل والتعرف على احدث اساليب الادارة في الشركات الامريكية بما يحقق رفع كفاءة العاملين في ادارة المشروعات المصرية.

وسوف تتراوح مدة البرنامج التدريبي بين ٦ و٧ اسابيع خلال شهري يوليو (تموز) الجاري واغسطس (اب) المقبل.

وقد تم اختيار افضل ٧ اداريين يعملون في الشركات المصرية ويجيدون اللغات الاجنبية اجادة تامة.

احتفالات

العيد: بسمة على شفاه الاطفال
تصوير: جيوفاني باسكوالي

كل سكان الرياض احتفلوا بالعيد

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

لم يكن الاحتفال بعيد الاضحى المبارك في الرياض مقصورا على المواطنين والمقيمين، بل احتفلت به ايضا العمالة الوافدة من الفليبينيين والباكستانيين والهنود، وحتى الاوروبيين والامريكيين، فقد اجبرت هذه العمالة اصحاب الاسواق المركزية (السوبرماركت) والمطاعم والمخابز والمحلات التجارية والمقاهي على اغلاق محلاتهم خلال اليومين الماضيين، للاحتفال بالعيد على طريقتهم الخاصة بالنوم نهارا والسهر في الحدائق وامام اجهزة الفيديو او متابعة التصفيات النهائية لكأس العالم.

المواقع الوحيدة التي ازدهرت بالرواد خلال ايام العيد في الرياض هي ملاهي الاطفال والمطاعم الكبيرة في الفنادق التي نظمت حفلات خاصة بالاطفال ووجبات غذائية «بوفيهات مفتوحة» و«باربيكيو» في الحدائق.

أبيض و اسود

فيتنام وحرب ٦٧

الامريكيون من عادتهم ان يحتفلوا بكل شيء، يحتفلون بالهزيمة كما يحتفلون بالانتصار. هناك كثير من الافلام الامريكية الاخيرة تتحدث فقط عن حرب فيتنام، لا شيء آخر. منذ عشرين عاماً والحرب الشاغلة في ذهنهم هي حرب فيتنام، عشرات الافلام، مئات الكتب، آلاف المقالات، نصب وتماثيل. كلها تدور في فلك جلد الذات حول حرب كلفتهم ثمانين الف شخص، وهو رقم يعتبر متواضعاً في قوائم خسائر الحروب الكبيرة، للامريكيين تعتبر التراجيديا الوحيدة منذ الحرب الاهلية الامريكية.

في المقابل حروبنا العربية رغم ضخامة حجم خسائرها فنحن نعاملها كمعاملة حوادث السيارات، امر لا يستحق المراجعة والتمحيص. بل كل الحديث عنها يفترض ان ينصب على الآخرين. فاشهر الحروب العربية كما نعلم هي حرب عام ١٩٦٧ التي غيرت مجرى التاريخ العربي الحديث تماماً، ومنذ ان استيقظنا بعد الهزيمة تلفتنا يمينا وشمالاً والقينا اللوم على كل شبح في الافق البعيد.

والذي يطالع المذكرات التي تصدر كل يوم عن هذه الحرب يجد فيها روحاً تبريرية عجيبة. فاسرائيل كانت تتنصت، وماذا في ذلك، فاسرائيل هي العدو. واسرائيل استعانت بالدول الاخرى، ومن قال ان الحرب تدار على اسلوب المبارزات. ومع ان ما فعلته الحرب بالناس وبالتاريخ وما خلفته على الارض وفي داخل الصدور، ومع الثمن الذي دفع بسببها ولا يزال يدفع، كل ما نراه من مراجعات تاريخية يتوقف عند حرب علي ومعاوية التي كتب عنها في الكتب وروي عنها اكثر من حرب حزيران مئات المرات. محاولة الطرح الموضوعية من قبل الرواة لتلك الاحداث التي مر عليها الزمن ملموسة رغم تباين الروايات. اما حرب ٦٧ او غيرها من الحروب الحديثة فرغم وجود اجهزة الرصد الضخمة ما زلنا نقدمها للناس من زاوية واحدة ومن رؤية واحدة.

الامريكيون بالغوا في الحديث عن حرب فيتنام، لكنها بالنسبة لهم كانت تاريخاً قاسياً ودرساً يخشون تكراره. نحن نتحدث عن حرب ٦٧ على استحياء ومن منطق واحد: لوم العدو على الهزيمة. نأخذها من الجانب السياسي والعسكري فقط، في وقت بلغ فيه تأثيرها على حياة اناس يذهبون الى اسرتهم كل ليلة يحلمون برعبها. لم يتحدث احد عما فعلته الحرب بالعائلات وكيف فرقتهم. لم يتحدث احد عن التأثيرات التي اصابت التركيبة الاجتماعية. مواقع حضرية باكملها اقتلعت، وقبائل شردت في الصحارى. لم يقدم احد دراسات عن المشاركين في تلك المعارك واين ذهبوا. لم نر تقديراً للذين شاركوا وكانوا ضحية للقيادات الرديئة التي زجت بهم في معركة خاسرة.

ادب الحرب هو جزء من التوثيق الذي يفرض وجوده، والحرب نفسها شكل واقعي، لا خيالات سريالية يمكن تجاوزها ونسيانها كما يحاول البعض فعل ذلك. والذي يراجع ما صدر عن الحرب الفيتنامية يرى مدى الفارق مع ما صدر من جانبنا عن الحرب العربية، فالاولى مملوءة بالاعترافات الذاتية ولوم النفس، والثانية تمثل فنا من فنون التبرير والقاء اللوم على الآخرين.

عبد الرحمن الراشد

جوناثان روس:

أصغر مليونير إعلامي في العالم

لندن: «الشرق الاوسط»

يمكن اعتبار جوناثان روس أصغر مليونير في دنيا الإعلام لا في بريطانيا فحسب، بل في العالم.

فهذا الشاب الذي ظهر فجأة في القناة ٤ ليقدم برنامجاً اسبوعياً اسمه «الملجأ الاخير» قفز الى الواجهة في سرعة قياسية، برغم ان لهجته وهو يتكلم ليست على ما يرام فهو «يلدغ» في عدد من الاحرف ولاسيما «الراء».

غير ان روس أثار إعجاب المشاهدين بذكائه وسرعة بديهته وحضوره المميز وتمكن من استقطاب عدد كبير من المشاهدين ومن جلب المعلنين الى برنامجه.

وعلى اثر النجاح الكبير الذي حققه برنامج روس طلب المذيع الشاب مضاعفة المبلغ الذي يتقاضاه من القناة ٤، فلبى المسؤولون طلبه مخافة ان يتخلى روس عنهم، خصوصاً بعد ما ابدى المسؤولون عن التلفزيون البريطاني التابع للدولة رغبتهم في التعاون معه.

وبالفعل فقد «استعارت القناة الاولى جوناثان روس من القناة الرابعة لينوب عن تيري ووجان في تقديم برنامجه الشهير وذلك طيلة غياب ووجان في اجازاته التي لا تنتهي.

وللمرة الاولى في تاريخ برنامج ووجان ظهر اسم جوناثان روس في مقدمة البرنامج موازياً لاسم تيري ووجان. وقيل انه قبض من القناة الاولى مبلغاً كبيراً جداً لقاء موافقته على الحلول محل ووجان.

والطريق لاتزال طويلة أمام المليونير الشاب. ومن يدري فقد تتهافت عليه الشركات التلفزيونية العالمية كما تتهافت أندية كرة القدم على شراء اللاعبين الافذاذ.

دراسات

٨٠ بالمائة من طلبة الامارات اسنانهم مصابة بالتسوّس

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

كشفت دراسة ميدانية اجريت في دولة الامارات العربية المتحدة عن ارتفاع نسبة تسوس الاسنان بين طلبة المدارس.. وقد جاءت نتائج الدراسة التي اجريت على طلاب وطالبات المدارس من مختلف المراحل لتؤكد ان ٨٠٪ من الطلبة مصابون بتسوس الاسنان.

وقالت مصادر طبية ان النسبة مرتفعة جدا ومذهلة في الوقت ذاته قياسا الى التطور الصحي الذي تشهده دولة الامارات سواء في المجال العلاجي او الوقائي.

واوضحت الدراسة ان سبب المشكلة نقص مادة الفلور - الواقية من التسوس - في مياه الشرب وعدم اهتمام الطلبة بنظافة الاسنان الذي يعود الى تقصير من الاهالي. واضافت المصادر قائلة انطلاقا من اهتمام وزارة الصحة بالحفاظ على الصحة العامة بدأت الوزارة في التحرك على كل الاصعدة للوقاية من هذه المشكلة وحلها جذريا حيث طلبت وزارة الصحة من جميع دوائر الماء والكهرباء في الامارات اضافة مادة الفلور الى مياه الشرب حسب المواصفات العالمية.

كما نظمت الوزارة حملات طبية على مختلف المدارس في المناطق النائية للكشف على اسنان الطلبة وعلاجها واعطاء العلاج الوقائي للطلبة منعا للتسوس. واكدت مصادر مسؤولة في دوائر الماء والكهرباء انه من الصعب جدا اضافة مادة الفلور الى مياه الشرب في دولة الامارات نظرا لارتباط ذلك بالعادات الغذائية في الدولة التي تختلف من جنسية لاخرى. حيث ان كل فرد يجب ان يحصل على نسبة محددة من الفلور يوميا وفي حالة تجاوزها يتعرض الفرد للتسمم.

والمعروف ان المواد الغذائية التي نتناولها يوميا تحتوي على مادة الفلور التي تختلف نسبتها باختلاف نوعية الاغذية.. وحتى يتم اضافة مادة الفلور لمياه الشرب لا بد من التعرف الى نسبة الفلور التي يتناولها الفرد يوميا عن طريق الاغذية ولتحقيق ذلك يتطلب اجراء دراسات ميدانية على نوعية الاغذية المتناولة ونسب الفلور المحتوية عليها. وبالطبع يستحيل اجراء ذلك نظرا لتعدد الجنسيات في دولة الامارات والتي يصل الى نحو ٧٥ جنسية مختلفة ويعني ذلك تعدد العادات الغذائية وبالتالي تفاوت نسبة الفلور المتناولة عن طريق المواد الغذائية من جنسية الى اخرى.

وتركز وزارة الصحة حاليا على اعطاء الطلبة مادة الفلور على شكل حبوب للوقاية من تسوس الاسنان في المستقبل.

اصدارات

صدور العدد الجديد من مجلة «الباحث العربي»

لندن: «الشرق الاوسط»

صدر في لندن عن مركز الدراسات العربية مجلة «الباحث العربي» التي يرأس تحريرها عبد المجيد فريد.

وشمل العدد مجموعة من الابحاث والدراسات منها «قضايا اساسية حول مشكلة نهر الفرات» لعلي غالب عبد الخالق و«القواعد الدولية لتنظيم استغلال مياه الانهار الدولية» للدكتور شوكت حسن.

كما ضم العدد ايضاً النص الحرفي للمناقشات التي دارت في ندوة نهر الفرات التي انعقدت في لندن قبل شهرين.

وكتب حسن عامر «الطريق المسدود في احداث اوروبا الشرقية»، والدكتورة ليليان هاريس عن «العرب وتحديات القرن القادم»، والمؤرخ العراقي نجدة فتحي صفوة عن «الشؤون العربية في الوثائق البريطانية - سياسة مصر الخارجية عام ١٩٥٩» ومصطفى كركوتي عن «صعوبات تعترض الحوار مع اقتراب ولادة سوق اوروبا الموحدة في عام ١٩٩٣».



London - Wednesday, 4 July 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4236
الاربعاء ١٢ ذو الحجة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٧/٤م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٣٦

رعاة البقر الامريكيون أوشكوا على الانقراض

لوس انجليس - د.ب.أ: يجلس على السرج في ثقة لا يشوبها اي اهتزاز والمهاميز تلمع في قدميه في حين تغطي وجهه الذي تركت عوامل الطقس آثارها عليه خلال القبعة العالية الضخمة التي يضعها على رأسه.

ويترنم اذ يقود قطيعاً يتألف من الف رأس من الماشية بأغنية وقد بدت على البعد من ورائه التلال الوعرة.

الا ان راعي البقر الامريكي الذي صوره لنا عدد لا حصر له من الكتب والافلام اصبح الآن مجرد نوع من البشر خذ في الانقراض واصبح هناك نقص حاد في رعاة البقر الى حد ان اصحاب حظائر تربية الماشية في الولايات المتحدة بدأوا يلجأون الى جلب رعاة بقر يتحدرون من اصول اسبانية وهندية مختلطة في السهول الواقعة في جنوب امريكا الجنوبية وهم في واقع الامر رعاة البقر الاصليون.

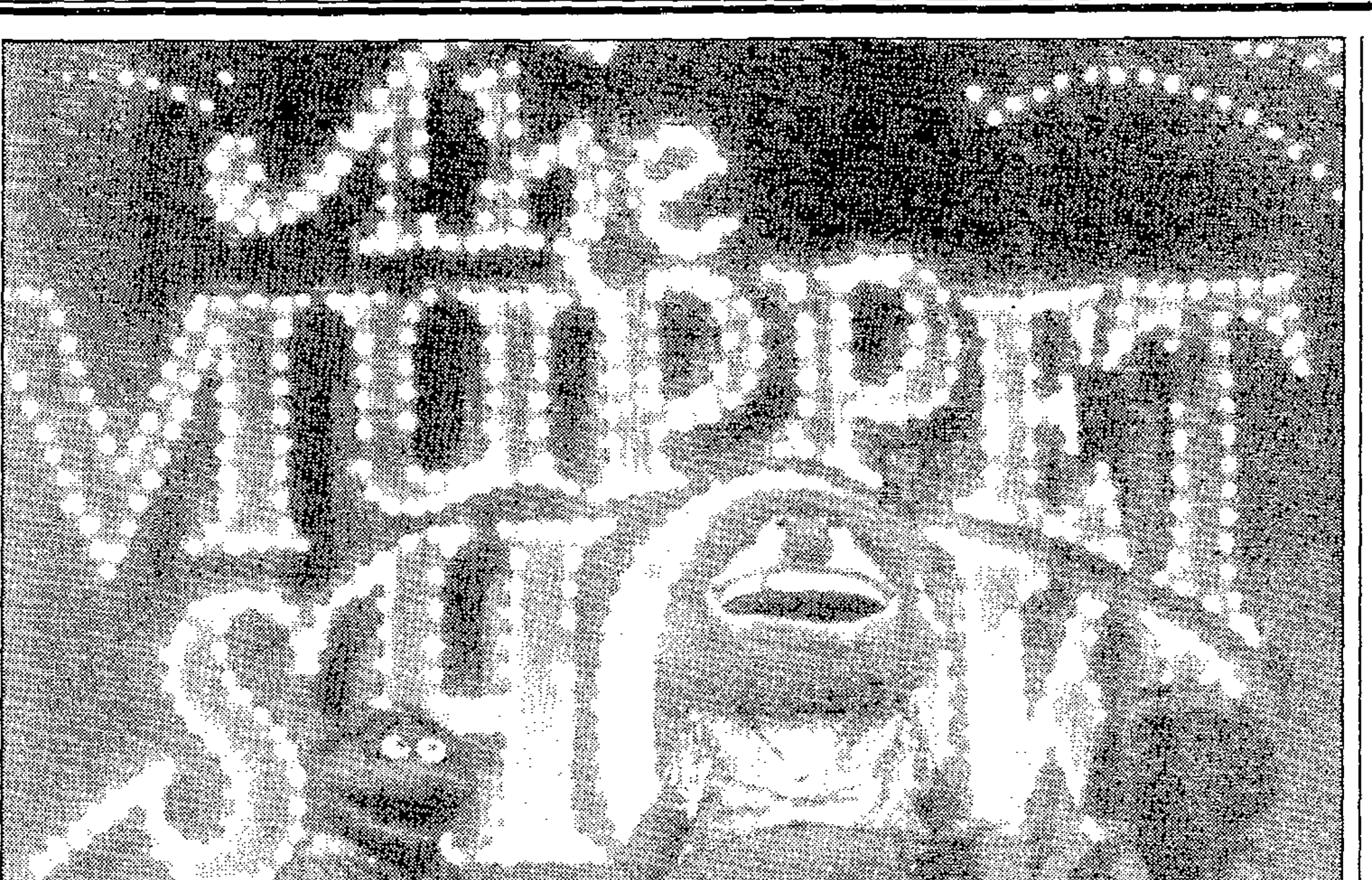
ولم يطرأ تغير على المواصفات اللازم توافرها للقيام بهذا العمل اذ لا يزال من الضروري ان يتمتع راعي البقر بمهارة في الفروسية. كما ينبغي ان تكون لرعاة البقر القدرة على تعقيم الحيوانات ووسمها بعلامات مميزة عن طريق الكي واخصاء الحيوانات الذكور علاوة على صيانة الاسوار والاحواض المخصصة لعلف الماشية وسقيها. كما يمكن لراعي البقر الحقيقي ان يضطلع بمهمته بتركيب الحدي في ارجل الخيل.

وعندما اجرت موظفة اختباراً لمائة شاب يرغبون في العمل كرعاة بقر في ولاية اريزونا تمكن ستة منهم فقط من اجتياز ذلك الاختبار، في حين اتضح ان الآخرين ليسوا سوى رعاة بقر زائفين قد يكونون مناسبين لتصوير فيلم سينمائي في هوليوود وليس لارتياد السهول المنبسطة. وقد اتى هؤلاء وهم يرتدون الزي التقليدي لرعاة البقر اذ كان يساورهم اعتقاد بان الجلوس على الكرسي المرتفع في الحانة يمثل جزءاً من حياة راعي البقر تماماً مثل الجلوس على سرج الحصان.

وليس هناك تشابه بين شخصيات رعاة البقر كما تصورها افلام الغرب التي انتجتها هوليوود ورعاة البقر الحقيقيين. فعلى الرغم من ان رعاة البقر في مناطق الغرب الوعرة كانوا يتسمون عادة بانهم بيض البشرة ويتمتعون بمهارة كبيرة في ركوب الخيل وذوو اجسام رياضية فلم يكن من عادتهم الافراط في احتساء الخمور ولا الجري وراء الغواني والشجار في داخل الحانات.

وحتى في يومنا هذا يقوم رعاة البقر بجمع قطعانهم من الماشية او اقتيادها الى محطة الشحن لكي يتم نقلها الى المسلخ. غير ان بعض حظائر تربية الماشية الاكبر حجماً تقوم الآن باستخدام قائدي الطائرات الهليكوبتر وسائقي السيارات من اجل القيام بهذه المهمة، وذلك نظراً لانه اصبح هناك عدد محدود للغاية من رعاة البقر يقبلون القيام بهذه المهمة مقابل مبلغ يتراوح ما بين ٦٠٠ و٩٠٠ دولار شهرياً. بل انه حتى توفير الطعام والاقامة مجاناً علاوة على تخصيص كابينة مزودة بخط ارسال لاحدى شبكات التليفزيون السلكية لا يعد مغرياً بما فيه الكفاية لرعاية البقر للقيام بهذا العمل.

غير ان هذا العمل يعد ملائماً للمكسيكيين ومواطني بيرو وسائر مواطني دول امريكا الجنوبية الذين يمكن لحظائر تربية الماشية ان تستأجرهم للعمل لديها لمدة تصل الى ثلاثة اعوام، وذلك عندما لا يكون هناك عدد كاف من الامريكيين المؤهلين الذين يقبلون القيام بهذه المهمة. ويضطر اولئك شأنهم في ذلك شأن رعاة البقر في العصور القديمة ان يمضوا شهوراً طويلة وشاقة بعيداً عن اسرهم.



«العرائس» تحتفل بذكرى مبتكرها

أقيم في لندن أمس الاول احتفال لتكريم ذكرى الفنان الراحل «جيم هانسون» مبتكر عرائس «الموبيت شو» الذي توفي في نيويورك في السادس عشر من شهر مايو (ايار) الماضي. وللمرة الاولى في حفلات الرثاء يدعى ٢٠٠٠ من الفنانين المهتمين بعروض العرائس. كما التزم الحضور بما جاء في نص الدعوة بعدم ارتداء الملابس السوداء في حفل احيته مجموعة العرائس التي ابتكرها هانسون واختفاء الشخصية الرئيسية «الضفدع كيرميت» الذي كان يؤدي صوته الراحل جيم هانسون، من حفل التكريم.

مع قهوة الصباح

مقياس دولي للسعادة !

السعادة احساس فردي.. ولكنها احساس «دولي» ايضاً.. اي يمكن ان يقال عن شعب ما انه سعيد.. تماماً كما يقال عن شخص ما بانه سعيد.

وقد يكون مقياس السعادة الفردي سهلاً.. ولكن ما هو مقياس السعادة الدولي؟

هل نجري استفتاء بين ١٠٠٠ مليون صيني لنسألهم مثلاً هل انتم سعداء ام لا؟ هل نراقب الناس في الشوارع؟ هل نسمع اغاني الشعوب ونقرر؟ هل نبحث في صحة شعوب العالم لنرى من هو الاحسن غذاء وربما الاكثر سعادة؟

مشكلة.. ولكن برنامج الامم المتحدة للتنمية وضع معياراً للسعادة الدولية سماه «معيار التطور الانساني».. وهذا المعيار يستند الى مؤشرات ثلاثة.. الاول هو متوسط العمر.. والثاني هو التعليم.. والثالث هو القدرة الشرائية !!

ان اي دولة ما يرتفع فيها متوسط العمر.. وتنمحي او تقل فيها نسبة الامية.. وتتوفر للفرد فيها القدرة على شراء ما يلزم حياته.. هذه الدولة بمقياس الامم المتحدة قد حققت السعادة لشعبها.. او بتعبير الامم المتحدة قد طورت امكانيات شعبها ووفرت له وسائل السعادة.

وقد طبقت الامم المتحدة معيارها المذكور على شعوب العالم.. فكانت الدول العشر الاولى في الترتيب هي بالترتيب ايضاً.. اليابان والسويد وسويسرا وهولندا وكندا والنرويج واستراليا وفرنسا والدانمرك وبريطانيا.. ولعلك تلاحظ على الفور خلو كشف العشرة الاوائل او الناجحين.. من اسم «الولايات المتحدة الامريكية».. رغم ان امريكا هي فعلاً الدولة الاولى في الشراء عالمياً.. ولكن ترتيبها حسب مقاييس الامم المتحدة هو التاسع عشر !!

وقد نشرت الامم المتحدة اسماء الدول العشر الاواخر في الكشف ولست بصدد نشرها وليس بينها على كل حال الا دولة عربية واحدة.

الفلوس اذن ليست هي السعادة.. بدليل ان اغنى دولة في العالم ليست اسعد دولة في العالم !!

عبد الله باجبير

صباح الخير

يا سيدي أم يا سيدتي

هناك مشكلة سيجابهها الكثيرون من القادمين الى اوربا في هذا الصيف، كما جابهها غيرهم من قبل في كل صيف من السنوات الماضية. هذه المشكلة هي في تمييز الفتيان من الفتيات. كلهم يلبسون سراويل الجينز وسترات الجينز وكنزات الصوف. وكلهم يحلقون رؤوسهم بشكل واحد. وكنا في السابق نميز ذكورهم من اناثهم بالنظر الى هيئة الصدر والبطن، ولكن هذا الفارق الطبيعي اخذ بالتلاشي بعد ان دأبت الفتيات على تقليص صدورهن.

واخذ الفتيان بلبس الاقراط والاساور والقلادات. واخذت الفتيات بترك زينة الوجه وبالتحزم باحزمة سميكة عريضة على نحو ما يفعل الاشقياء عندنا وعند كل الشعوب. وعندما يجلس الفتى والفتاة في العواصم الغربية بهيئتهما المتشابهة والمرعبة، فلا احد يستطيع ان يعرف من منهما الرجل ومن منهما المرأة.

وهذا طبعا هو السبب الذي جعل المسؤولين يسألوننا في كل استمارة رسمية، الجنس: ذكر ام انثى. اذ لم يعد بامكانهم التمييز بين الواحد والآخر، او الواحد والاخرى، او الآخر والواحدة. نعم. لقد اختلط البشر علينا.

وهذا سهل بالنسبة للمسؤولين. ينظرون في الاستمارة او الهوية ويعرفون ان صاحبها ذكر ام انثى. ولكن ماذا نفعل نحن؟ كيف نخاطب الخادم او الخادمة، الموظف او الموظفة، السفرجي او السفرجية، السواق او السواقة، بدون النظر الى جواز سفرهم او بطاقة هويتهم؟

نقول له «مستر» فتضحك الخادمة وتصححنا. نقول لصاحبتها «مس» فيضحك الرجل ويصححنا. انه مستر. وانا شخصيا وقعت في كثير من هذه المفارقات.

هذه فرصة لأي باحث متفرغ يخرج الينا بكتاب مفيد يربح منه ألوف الجنيهات تحت عنوان، «فصل المقال في التمييز بين النسوة والرجال»، او المعتبر في تفرقة الانثى عن الذكر». يورد فيه المؤلف الباحث شتى العلامات الخفية التي يمكن ان تدل الناظر وتساعده في حزر جنس الخادم و الخادمة في المطعم، وتنجيه من الوقوع في اي اشتباه قد لا تحمد عقباه. وحتى يتوفر بأيدينا مثل هذا الكتاب، اسوق بعض القواعد لمساعدة القادمين من البلاد العربية.

اذا رأيت ثقبا في اذن المخلوق الذي امامك فليس ذلك دليلا على انه انثى وتلبس اقراطا.

اذ رأيت انتفاخا وشموخا في الصدر فلا يعني ذلك انه صدر انثى. لاحتمال الاكبر انه شاب يحمل تحت قميصه برتقالات للغداء.

احذر من الاعتماد على الصوت في التمييز بين الفتى والفتاة. الجميع في هذه الايام يقلدون صوت مادونا.

تذكر دائما ان مايكل جاكسون رجل وليس امرأة.

انظر دائما الى الحذاء وليس الى الوجه. يمكن تغيير الوجه بسهولة ولكن الحذاء يعطي ألف علامة وعلامة على هوية لابسه.

اذا كان الحذاء مستهلكا من الامام فالاحتمال ان صاحبه انثى واذا كان مستهلكا من الخلف فاعلم ان صاحبه ذكر. السبب هو ان بنات هذا الزمان حاولن تطويل انفسهن الى طول الرجل فيقفن على اطراف اصابعهن.

بعد ان تكون قد استدللت من كل هذه القرائن وغيرها من القرائن بان هذا المخلوق ذكر بدون شك فيمكن ان تطمئن عندئذ الى انه انثى، وخاطبها مثلا، «يا انستي الفاضلة» ولا تخف.

خالد القشطيني

حول العالم

باريس

اعتقال محتال اسباني جمع الملايين

باريس - ا.ف.ب: وضع الشرطيون الفرنسيون حدا في اليومين الماضيين لنشاطات محتال يستخدم بطاقات اعتماد ويحول فواتيرها الى اشخاص آخرين محققا بالتالي ارباحا تجاوزت مئات الآلاف من الفرنكات الفرنسية. والمحتال اسباني الاصل يدعى روميرو بوتسيتا زاكارايس (٣٥ عاما) كان يختار المنازل الانيقة في منطقة سكنية غرب باريس ويقوم في شكل منتظم بسرقة صناديقها للبريد.

داكا

٤٥ غريقاً في حادث عبارة

داكا - د.ب.ا: ذكرت الشرطة وعمال الانقاذ ان خمسة واربعين شخصا اعتبروا في عداد المفقودين اثر انقلاب عبارة تقل عددا من الاشخاص الذين كانوا يقضون عطلة في نهر براهمابوترا في وسط بنجلاديش.

وقد تم انتشال ١٨ جثة من النهر وكانت هذه العبارة في طريقها الى مدينة ميمينسينج لحضور احتفال عندما وقع هذا الحادث في مطلع الاسبوع الحالي.

لندن

شرطي بريطاني يخنق كلباً هاجمه

لندن - ر: قال شرطي بريطاني انه خنق كلباً متوحشاً مستخدماً سلسلة في عنقه بعد ان هاجمه بضراوة خلال معركة حياة او موت.

وكان الكلب تايسون قد هاجم الشرطي ديفيد اندرداون في قرية ايلسفورد في جنوب انجلترا.

واطلقت الصحافة اسم «كلاب الشيطان» على الكلاب من فصيلة روتويلر الضارية التي ينتمي اليها «تايسون» بعد سلسلة من الهجمات على المواطنين.

اكتشافات

الهنود الحمر سجلوا كسوف القمر

هيوستون (تكساس): «الشرق الاوسط»

كشف الباحثون الامريكيون من علماء الآثار عن مقتنيات لاحدى قبائل الهنود الحمر الذين عاشوا في مناطق الجنوب الغربي لنيومكسيكو سجلوا عليها رسومات تؤكد ملاحظتهم الدقيقة لحركة الاجرام والكواكب وظاهرة خسوف القمر.

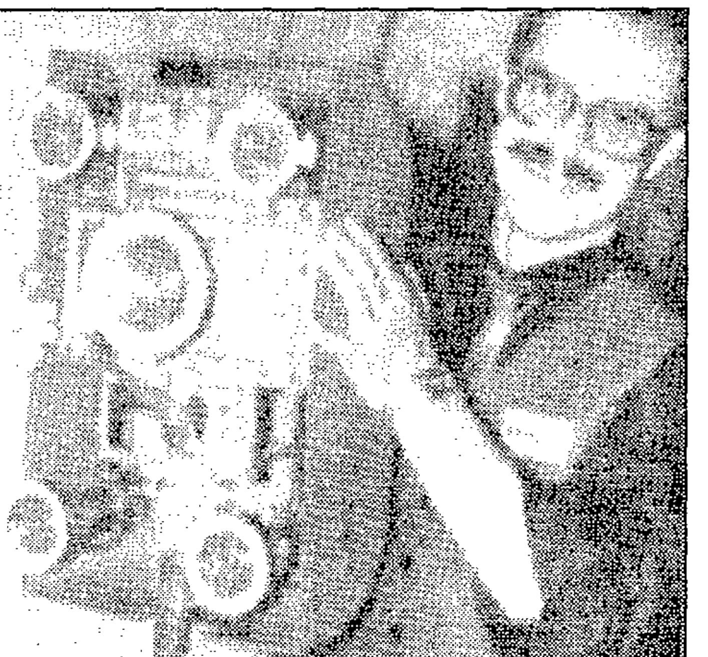
وكان الباحثان رالف روبنز وراسل ويستمورلاند من جامعة تكساس في هيوستن قد عثرا في حفرياتهما في مناطق الجنوب الغربي لنيومكسيكو على عدة اوان فخارية من بينها انية تعود الى عام ١٠٥٤ ميلادية تحمل رسوماً دقيقة تسجل ظاهرة كسوف القمر بالاضافة الى رسم آخر «لأرنب» كان يعتقد في تلك الفترة انه الملامح التي يمكن للمرء رؤيتها على سطح القمر عند النظر اليه في حالة اكتماله.

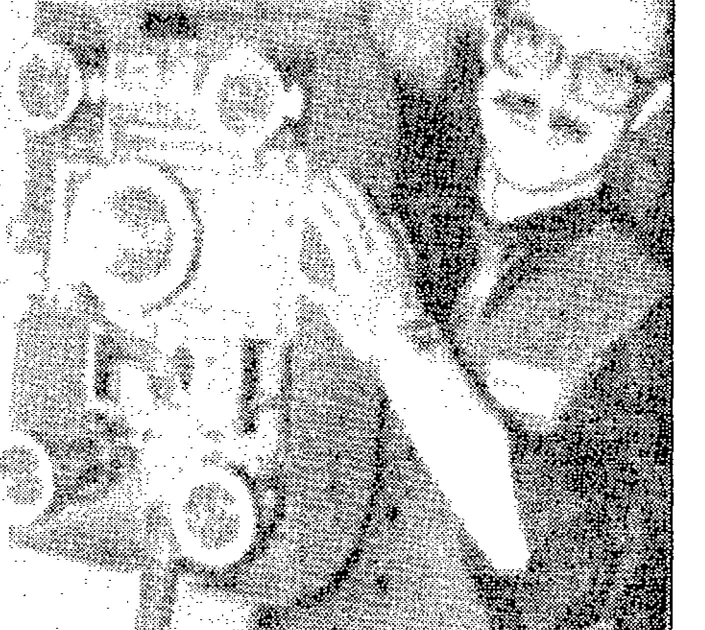
وبالدراسة المكثفة التي قام بها روبنز وويستمورلاند تمكنا من تحديد تاريخ تلك الرموز المرسومة داخل الاناء الفخاري حيث تعود الى يوم الخامس من شهر يوليو (تموز) عام ١٠٥٤ عندما لاحظت قبائل الهنود الحمر في جنوب غرب منطقة نيومكسيكو ظاهرة كسوف القمر وواصلوا تسجيلها لعدة ايام، الامر الذي تركوه على عدة أوان كان قد تم العثور عليها في عام ١٩٣٠ وظلت محفوظة في المتحف الوطني لمدينة هيوستون (تكساس) والى ان بدأ الاهتمام بها ودراستها قبل عامين.

تسجيل خسوف القمر في اناء اثري لاحدى قبائل الهنود الحمر

اخبار الغد

روبوت متعدد الوظائف من انتاج بريطاني سوفياتي مشترك





لندن: «الشرق الاوسط»

عرض في احدى قاعات معهد ساوث بانك بوليتكنيك في مطلع الاسبوع الحالي احدث روبوت آلي يتسلق الجدران ويقوم بأعمال التنظيف والصباغة، وفحص انشاءات المباني. ويعد هذا الروبوت الآلي اول ثمار التعاون العلمي والصناعي المشترك بين احد معاهد البوليتكنيك المتخصصة في دراسات هندسة البيئة في بريطانيا ومعهد العضلات الميكانيكية في موسكو.

والصورة اعلاه لاحد نماذج الروبوت الآلي الصغيرة الذي تم عرضه في معهد بوليتكنيك ساوث بانك (لندن) في مطلع الاسبوع الحالي ويزن ٧ كيلوجرامات ويمكنه حمل معدات او مواد صباغة زنتها ١٥ كيلوجراماً ويتم تحريكه بالرموت كونترول.

كما عرض كذلك نموذج اكبر من هذا الروبوت يمكنه حمل ٧٠ كيلوجراماً من المعدات، وخصص للجمع بين الاستعمالات الداخلية والخارجية.

جريمة

اشعل هجر المرأة له غيرته فاحرقها داخل منزلها مع غريمه

اكستر: «الشرق الاوسط»

احترق استاذ جامعي ومساعدته داخل ـكن المساعدة بعد ان سكب خطيب ـاعدة السابقة البترول في غرفة النوم ـعل النيران فيها بدافع الغيرة وانتقاماً الخطيبة لاختيارها رجلاً آخر غيره.

امس الاول بدأت محكمة اكستر العليا ـب انجلترا) النظر في القضية المتهم ـا كلايف كراوشو (٤٨ عاماً) سائق ـى السيارات العامة بارتكاب جريمة ـ العمد واحراق جثتي ضحيته الدكتور ـد ستافورد (٤٢ عاماً) رئيس قسم ـصاد في جامعة اكستر والمستشار ـافظ) لمجلس محلي ومساعدته ماري ـن (٤٢ عاماً) بدافع الغيرة والانتقام من ـبته التي فضلت لختيار الضحية ـتور ديفيد ستافورد عليه.

ووصف المدعي العام للمحكمة العليا ـني دون المتهم بالنموذج الحي للشر ـ ارتكب جريمتي القتل المتعمد تنفيذاً ـيد للخطيبة الضحية ماري هيلتون ـها بالقوة من الزواج برجل آخر غيره.

فيما نفى المتهم كلايف كراوشو (سائق ـى سيارات النقل العام في مدينة ـون المجاورة لمدينة اكستر) تهمة القتل ـد برغم انه قدم اعترافاً تفصيلياً ـته السابقة بالمجنى عليها حيث وصفها ـته - غير الشرعية - التي اقام معها ـب طفليه غير الشرعيين منها قبل عدة سنوات والى ان وقع الخلاف بينهما فطردته من مسكنها واحتفظت برعاية طفليهما والاستعانة على تكاليف حياتها بتأجير غرف مسكنها لاحدى الطالبات السويسريات في جامعة اكستر ولرئيس قسم الاقتصاد في الجامعة ذاتها الدكتور ديفيد ستافورد. واعترف المتهم كلايف كراوشو بانه عقب علمه باقامة رجل آخر غيره داخل مسكن زوجته غير الشرعية السابقة اشتعلت الغيرة في صدره وواصل تردده عليها وتحذيرها من مغبة اختيار رجل آخر وناشدها الصفح عن خلافهما والموافقة على زواجهما والعودة للحياة معها في مسكنها في مدينة اكستر.

غير ان الضحية اصمت اذنيها وابدت عدم اكتراثها بتهديداته والافصاح عن رغبتها في اتمام عرض الزواج الذي قدمه لها الضحية الثانية الدكتور ديفيد ستافورد.

وطبقاً لما ورد في محاضر التحقيق عقب وقوع الجريمة قام المتهم كلايف كراوشو في مساء الثامن والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي بالتسلل الى الطابق الاعلى في مسكن ضحيته ماري هيلتون وباستخدام احد السلالم الخشبية وتمكن من دخول المسكن عبر نافذة الحمام وقام بسكب البترول داخل غرفة النوم وعلى الدرج المؤدي للطابق الارضي ثم اشعل النيران وفر هارباً من النافذة نفسها التي تسلل منها.

وكانت الشرطة عقب انتهاء فرقة اطفاء مدينة اكستر من اخماد الحريق قد عثرت على جثة الضحية الاولى متفحمة في ارضية غرفة النوم، فيما تمكنت الطالبة السويسرية «كونشيتا رندليسباتشر» من حمل طفل الضحية «السبتر» (٦ اعوام) والفرار به من المسكن بعد ان وضعت معطفاً على جسد الدكتور ديفيد ستافورد الذي اشتعلت فيه النيران. غير ان الضحية الثانية ما لبث ان لفظ انفاسه الاخيرة لحظة نقله بسيارة الاسعاف الى المستشفى.

وفي السادسة والدقيقة الاربعين من صباح يوم ارتكاب الجريمة القت الشرطة القبض على المتهم كلايف كراوشو الذي انكر في البداية ارتكابه الجريمة الا انه انهار في نهاية التحقيق وقدم اعترافاً تفصيلياً بارتكابه جريمة احراق منزل الضحية ماري هيلتون بدافع الغيرة والانتقام منها.



المتهم كلايف كراوشو

منافق افندي